الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT — The International Daily Newspaper Of The Arabs — جريدة العرب الدولية
تنقل بالأقمار الصناعية الى كل من: الظهران ـ الرياض ـ جدة ـ الكويت ـ الدار البيضاء ـ القاهرة ـ بيروت ـ فرانكفورت ـ مارسيليا ـ لندن ـ نيويورك ـ (الصفحة الاولى رقم 1) ISSN(1319-0814)
London - Thursday - 9 May 1996 - Front Page No. 1 Vol. 18 No. 6372
بسم الله الرحمن الرحيم ـ الخميس 21 ذو الحجة 1416هـ ـ 9/5/1996م ـ السنة الثامنة عشرة ـ العدد 6372

وزير الداخلية الليبي لـ «الشرق الأوسط»

ليبيا آمنة وتتزايد أعداد السياح إليها

تونس: «الشرق الأوسط»

اكد محمود الحجازي امين اللجنة الشعبية للعدل والأمن العام (وزير العدل والداخلية) الليبي لـ«الشرق الأوسط» ان ليبيا دولة امنة ولا توجد فيها مشاكل تطرف بدليل انها بدأت تستقبل عددا كبيرا من السياح حاليا.

ووصف التقارير التي تحدثت عن فرار 400 متطرف من احد السجون الليبية وحدوث مواجهة بينهم وبين قوات الأمن بانها انباء خيالية غير صحيحة على الاطلاق، وقال ان هذه الاكاذيب لا تخدم سوى مروجيها، وليبيا لا تهتم بها اطلاقا.

ونفى الحجازي أن تكون ليبيا تاوي اي حركات متطرفة لأنها تحارب «الزندقة والإرهاب».

واتهم الولايات المتحدة بانها افتعلت قضية انتاج ليبيا للأسلحة الكيماوية في مصنع ترهونة وقال ان الاتهامات الأميركية الجديدة تدخل ضمن الحملة الانتخابية الأميركية خاصة بعد ان ثبت عدم تورط بلاده في قضية لوكربي.

واكد انه اتضح للعديد من الرؤساء والمسؤولين الذين زاروا ليبيا اخيرا انها لا تصنع اسلحة كيماوية وان المصنع الموجود في ترهونة هو عبارة عن انبوب كبير ضمن النهر الصناعي العظيم الذي سيوصل المياه الى مدينة طرابلس في شهر سبتمبر (ايلول) المقبل بمناسبة احتفالات الفاتح من سبتمبر.

واكد ان بلاده مستعدة لاستقبال لجنة دولية محايدة «لتكذيب هذه الادعاءات الأميركية ولكن ضمن شروط محددة».

وفي ما يتعلق بقضية لوكربي جدد استعداد ليبيا لوضع حد لهذه القضية مع مجلس الأمن والدول الغربية من خلال محاكمة الليبيين المشتبه بهما في بلد ثالث محايد «لان ليبيا واثقة من براءتهما من التهم المنسوبة اليهما».

واشار الحجازي الذي تحدث لـ«الشرق الأوسط» اثناء توقفه في تونس بعد زيارة رسمية للجزائر الى ان مباحثاته هناك شملت التعاون الأمني بين البلدين في مكافحة الارهاب والاعداد للقمة المغاربية المقبلة.

ونفى وجود مشاكل حول الحدود بين البلدين واكد ان لجنة مشتركة تعمل منذ عام وفقا للخطة التي وضعت لها وستنهي اعمالها في نهاية العام.

وذكر ان الرئيس الجزائري الأمين زروال جدد له موقف بلاده المستمر في دعم ليبيا حتى يرفع الحصار عنها.

وحول موقف ليبيا من اتحاد المغرب العربي قال ان بلاده حريصة على نجاحه وان هذا الوضع ينسجم مع قناعاتها بالوحدة العربية. وبالنسبة لموضوع القمة المغاربية المقبلة فان الجزائر هي التي سترتب لها باعتبارها تتولى الآن رئاسة الاتحاد.

وشكك الحجازي في إمكانية إقامة سلام عادل ودائم في الشرق الأوسط لأن إسرائيل لا تلتزم بهذا السلام. واوضح ان موقف ليبيا من عملية السلام والتطبيع يدعو إلى عودة 4 ملايين لاجئ فلسطيني إلى وطنهم وإقامة الدولة الفلسطينية.

نص الحوار .... ص 4

لجنة للتحقيق في اصطدام طائرتين فرنسيتين فوق الظهران

الرياض: من حاسن البنيان

تشكلت لجنة تحقيق مشتركة من القوات الجوية السعودية والفرنسية للتأكد من اسباب اصطدام طائرتي ميراج 2000 فرنسيتين مقاتلتين فوق مطار الظهران الدولي شرق السعودية في الساعة الثامنة من مساء اول من امس بالتوقيت المحلي (الخامسة بتوقيت جرينتش).

وكانت الطائرتان قد اصطدمتا خلال عودتهما من مهمة استطلاع عادية حيث تتمركزان في الظهران تنفيذا لقرار مجلس الأمن الدولي للمراقبة منذ الغزو العراقي للكويت. وادى سقوط احدى الطائرتين على بعد حوالي 15 كيلومترا من مطار الظهران الى مقتل قائدها وحدوث اضرار مادية طفيفة في ورش الشركات بالمنطقة في الوقت الذي هبطت فيه الطائرة الأخرى بسلام في مطار قاعدة الظهران الجوية.

وابلغت مصادر عسكرية سعودية وفرنسية «الشرق الأوسط» أمس ان لجنة التحقيق المشتركة باشرت عملها فورا في قاعدة الظهران الجوية. ويتوقع وصول لجنة تحقيق عسكرية من وزارة الدفاع الفرنسية اليوم الى الظهران للاشتراك في استكمال التحقيقات مع الطيار الفرنسي الآخر لمعرفة اسباب اصطدام

التتمة .... ص 4

دمشق غير مرتاحة للقاء الهراوي وكلينتون

الأمم المتحدة «بترت» تقرير قانا والخلاف يتجدد على لجنة الهدنة

واشنطن: من محمد صادق
بيروت: من طارق ترشيشي
نيويورك: من خليل مطر

اكد مسؤول لبناني لـ«الشرق الأوسط» امس ان الورقة اللبنانية ـ السورية المشتركة بشأن تشكيل لجنة مراقبة وقف اطلاق النار التي سلمتها بيروت اول من امس الى واشنطن وباريس تدعو الى تطبيق «تفاهم ابريل» وتشدد على ان اللجنة هي «لجنة مراقبة عسكرية بحتة تسهر على تطبيق وقف اطلاق النار ومعالجة اي خرق له ميدانيا».

ويتوقع ان يعقد ممثلون عن الدول الخمس المشاركة في لجنة المراقبة التي ستتولى مراقبة تنفيذ اتفاق تفاهم ابريل (نيسان) اجتماعا غدا في واشنطن لبحث آلية تطبيق التفاهم واحترامه.

وفي غضون ذلك تستمر اصداء تقرير المستشار العسكري للأمين العام للأمم المتحدة، الدكتور بطرس غالي، حول مجزرة

التتمة .... ص 4
تفاصيل .... ص 5

رئيس الوزراء الاسرائيلي شيمعون بيريس يجرب حظه في اختبار القوة مع احد ابطال لعبة «اليد الحديدية» في اليوم الأول للانطلاق الرسمي للحملة الانتخابية الاسرائيلية امس (أ.ب)

لمح إلى «خونة آخرين قد يأتون»

صدام: لم يطلب أحد موافقتي لقتل حسين كامل ولو سألوني لمنعتهم

لندن ـ عمان: «الشرق الأوسط»

قال الرئيس العراقي صدام حسين انه لم يصدر قرارا ولم يعط موافقته لقتل زوجي ابنتيه حسين وصدام كامل اثر عودتهما من اللجوء في الاردن في فبراير (شباط) الماضي. ونقل عنه قوله ان عائلة القتيلين هي التي اتخذت بادرة تصفيتهما لأن «خيانتهما دنست شرف العائلة وكان يتعين غسله».

وذكر الرئيس صدام في تصريحات نقلتها الصحف العراقية الرسمية امس، ان آل المجيد (عائلة القتيلين) لم يستأنسوا رأيه في القتل «ولو سألوني لمنعتهم لكن افضل انهم لم يفعلوا».

وكان الرئيس العراقي يتحدث اول من امس في لقاء في الرمادي مع شيوخ عشائر محافظة الانبار (125 كيلومترا شمال غرب بغداد). ومضى يقول ان «الاذى الذي الحقه (حسين كامل) بالعراق كان اشد

التتمة .... ص 4
مفاوضات «النفط مقابل الغذاء» .... ص 2

لندن: من عدنان حسين
انقرة: وكالات الأنباء

بعد عام واحد من انتهاء اكبر حملة عسكرية خارجية في تاريخ الجمهورية التركية عاد ما يقدر عددهم بـ40 الف جندي تركي الى شمال العراق لتدمير ما تعتبره الحكومة التركية قواعد لحزب العمال الكردستاني بناها في المناطق الجبلية الوعرة في كردستان العراق رغم أن الحكومة التركية السابقة برئاسة تانسو تشيلر كانت قد أعلنت في مثل هذا الوقت من

التتمة .... ص 4
تفاصيل .... ص 2

في «الشرق الأوسط»

بي نظير بوتو: التعاون لا المتفجرات

● تعرض رئيسة الحكومة الباكستانية، بي نظير بوتو، في مقال تنشره «الشرق الأوسط» الاسباب الموجبة لنشوء تعاون بين الدول بدل لغة المتفجرات. (ص الرأي)

المسعري في برنامج يسخر من تقاليد إسلامية

● لم يعلق المنشق السعودي محمد المسعري عندما سأله أحد المشاركين في برنامج بريطاني تلفزيوني سخر في بعض فقراته من عادات وتقاليد اسلامية، عما اذا كان اسمه في الماضي فاطمة المسعري (ص إذاعة وتلفزيون)

مسابقة «الشرق الأوسط» الكبرى (ص2)

زيارة العاهل المغربي لباريس حققت كل أهدافها

الحسن الثاني: المغرب وفرنسا متأهبان لإعطاء السلام فرصه الحقيقية

باريس: من قصي صالح الدرويش

تتفق الدوائر الدبلوماسية في باريس والاوساط السياسية الفرنسية على ان زيارة العاهل المغربي الملك الحسن الثاني حققت نجاحا استثنائيا بكل المقاييس. لا يختلف في هذا الحكم الشيوعيون الذين تغيبوا عن الجمعية الوطنية لأسباب «عقائدية» حين القى الحسن الثاني خطابه، ولا الاشتراكيون الذين حضروا جزئيا لأسباب «سياسية» مرتبطة بمخلفات العلاقة المتردية بين الحكم الاشتراكي والرباط في المرحلة الاخيرة من حكم فرنسوا ميتران.

ولا يمكن قياس نجاح زيارة الحسن الثاني بحجم الصفقات التي عقدت والمساعدات التي اقرت على الرغم من اهمية ما تحقق في هذا المجال حيث تقرر تخصيص مليار ومائتي مليون فرنك للاستثمار في المغرب خلال السنوات الثلاث المقبلة.

وحيث اكد الرئيس شيراك على رغبته في دعم الاقتصاد المغربي وعن ثقته في مستقبله داعيا الشركات الفرنسية إلى المشاركة بكثافة في عمليات التخصيص التي يعرفها المغرب حاليا وكذلك في المشاريع التنموية لكي تظل فرنسا الزبون الاول والممول الاول للمغرب. فالحقيقة ان الموضوع الاقتصادي، والصفقات المعتادة، كان ثانويا في محادثات الزعيمين والحسن الثاني ليس من النوع الذي يأتي ليطلب او يناقش مثل هذه القضايا.

وتحدث الملك الحسن الثاني في مأدبة العشاء التي اقامها على شرفه امس الرئيس جاك شيراك قنوه ـ على الخصوص ـ بتقارب وجهات النظر بين المغرب وفرنسا تجاه عملية السلام. ثم قال ان البلدين «متأهبان لاعطاء السلام في الشرق الاوسط فرصه الحقيقية». واشار الى لقاءات العمل الكبرى المفتوحة من اجل السلام قائلا انها: «تبين بشكل بديهي تجانس ووحدة مصالح بلدينا».

الموضوع الاقتصادي طرح بالدرجة الاولى في اطار الحديث الاستراتيجي عن الشراكة المطروحة بين المغرب والاتحاد الاوروبي. هذه الشراكة التي استعد

التتمة .... ص 4

وليد جنبلاط لـ «الشرق الأوسط»

يخطئ من يظن إسرائيل مستعجلة على السلام

بيروت: «الشرق الأوسط»

قال وزير المهجرين اللبناني وليد جنبلاط لـ«الشرق الأوسط» ان من الخطأ التصور بان اسرائيل مستعجلة على السلام. وتوقع ان تحاول ممارسة مزيد من الضغوط السياسية على سورية والعسكرية على لبنان. واعتبر ان السبب المباشر للاعتداءات الاسرائيلية على لبنان ليس مصلحة بيريس الانتخابية بل مصلحة اسرائيل الاستراتيجية البعيدة المدى.

وعلى الصعيد اللبناني الداخلي شكك وليد جنبلاط في ان يصدر قانون انتخاب وطني وعصري بعيد عن الطائفية والمذهبية والمناطقية. وقال ان علاقته مع رئيس الحكومة رفيق الحريري قائمة على ثقة متبادلة وانها وطيدة ومستمرة.

نص الحديث .... ص 5

أقارب مسؤول سابق خاضوا معركة مع قوات الأمن

خلاف على عقار في عدن يتحول لاشتباك مسلح

عدن: من عبد السلام طاهر

روى شهود عيان لـ«الشرق الأوسط» تفاصيل حادث وقع اول من امس في منطقة المنصورة في محافظة عدن بسبب خلاف على عقار وقالوا انه جرى تبادل اطلاق النار بين قوة من امن المحافظة وسبعة افراد كانوا بداخل احدى البنايات غير المكتملة. واستخدمت الرشاشات من قبل الجانبين كما اضطرت القوة الامنية لاطلاق بضع طلقات من مدفع آر بي ـ جي.

وقال الشهود ان الافراد الذين كانوا بداخل المبنى استسلموا في النهاية وجرى احتجازهم من قبل الامن وتضاربت الافادات حول اصابة واحد منهم فقط.

والمجموعة المسلحة هم اقارب مالك المبنى الذي لم يكتمل بناؤه وهو مدير مرور عدن السابق المقدم محمد شاهر يفوز الذي يقيم حاليا في القاهرة منذ مغادرته عدن بعد انتهاء الحرب الاهلية اليمنية صيف العام 1994.

ودخل اقارب المذكور المبنى عنوة حيث كانوا يطالبون باخراج نائب مدير امن ميناء عدن الذي يقيم في المسكن.

واستغل اقارب مالك المبنى فرصة خلوه من المقيم الجديد الذي كان قد غادر الى قريته لقضاء عطلة عيد الاضحى المبارك ودخلوا المبنى وبقوا فيه. وعندما حاولت الشرطة اخراجهم منه وقع الاشتباك بين الطرفين حتى

التتمة .... ص 4

مهرجان «كان» الـ 49 يفتتح اليوم

فيلمان عربيان خارج المسابقة ومخرج «العراب» رئيس للتحكيم

كان: «الشرق الأوسط»

يفتتح اليوم مهرجان «كان» السينمائي التاسع والاربعون، والذي يعتبر اكبر تظاهرة سينمائية في العالم حيث يعرض في تظاهراته المختلفة ثمانون فيلماً طويلاً من ثمان وثلاثين دولة، إضافة إلى مئات الافلام التي تعرض بشكل مستمر في سوق الفيلم الدولي الذي يرافق المهرجان.

ويتنافس اثنان وعشرون فيلماً من 14 دولة على جائزة السعفة الذهبية وجوائز المهرجان الأخرى وقد يكون لفرنسا من الجوائز نصيب الأسد إذ تشارك بخمسة افلام في المسابقة الرسمية وهو رقم قياسي بالنسبة للمشاركة الفرنسية، بينما يتراجع عدد الأفلام الأميركية إلى ثلاثة فقط إضافة إلى فيلمين يعرضان خارج المسابقة، ومع ذلك فإن حجم المشاركة الأميركية في المهرجان يظل طاغياً سواء بالنسبة لعدد الأفلام الأميركية في التظاهرات المختلفة ويبلغ اربعة عشر فيلماً او بالنسبة للأفلام التي تعرض في السوق.

ويتكرس الحضور الاميركي هذه السنة ايضاً بوجود المخرج المعروف فرنسيس فورد كوبولا على رأس لجنة التحكيم الدولية. وكوبولا من اشهر المخرجين

التتمة .... ص 4

في أكبر حملة عسكرية منذ قيام الجمهورية

40 ألف جندي تركي يجتاحون شمال العراق لمطاردة مقاتلي حزب العمال الكردستاني

اسطنبول - لندن: «الشرق الأوسط» أنقرة: الوكالات

في ما تبدو انها اكبر عملية عسكرية في منطقة الشرق الأوسط منذ حرب تحرير الكويت عام 1991، واكبر حملة عسكرية لتركيا خارج حدودها منذ سقوط الامبراطورية العثمانية وقيام الجمهورية التركية مطلع القرن الحالي، اجتاح 40 الف جندي تركي تدعمهم الطائرات الحربية في الأيام الثلاثة الماضية مناطق كردية في شمال العراق متاخمة للحدود مع تركيا لمطاردة مقاتلي حزب العمال الكردستاني وتدمير قواعده حسب تصريحات المسؤولين الحكوميين.

وافادت حصيلة أولية ان نحو 60 من رجال الحزب قتلوا في هذا الهجوم، كما قتل جندي تركي واحد على الأقل واصيب اربعة آخرون بجراح. وكشفت الصحافة التركية الصادرة امس عن هذه العملية التي بدأت يوم الأحد الماضي، وبعد ساعات اكدت وكالة انباء الأناضول شبه الرسمية ذلك وقالت ان قوات تركية عبرت الحدود الى شمال العراق وان الجنود الذين تعززهم قوة جوية توغلوا لمسافة ستة كيلومترات داخل المناطق الكردية العراقية.

ولم تشر الوكالة الى عدد القوات المشاركة، لكنها قالت «ان قصف مخيمات الارهابيين (مقاتلي حزب العمال) مستمر. وفي اطار العملية اليوم (امس) قتل 15 ارهابيا». وكانت الصحف التركية قد ذكرت ان 43 مقاتلا كرديا قتلوا في اليومين الأولين للعملية. وقالت مصادر عسكرية في انقرة ان هذه العمليات «الروتينية» جرت بدعم من سلاح الجو التركي بعد ان رصدت القوات التركية تحركات لمقاتلي حزب العمال الكردستاني في الأراضي العراقية كانت تستعد للتسلل الى الأراضي التركية وشن هجمات على اهداف داخلها.

واضافت ان العمليات تهدف الى تدمير ملاجئ لحزب العمال الكردستاني في منطقة جبلية قريبة من الحدود مع تركيا. ورجحت المصادر ان يكون جندي حكومي واحد قد قتل واربعة آخرون قد اصيبوا بجروح حتى امس.

واشارت المصادر نفسها الى ان القوات التركية توغلت الأحد الماضي مسافة كيلومترين داخل المناطق الكردية العراقية في المنطقة المقابلة لبلدة شمدينلي التركية الواقعة في اقصى الجنوب الشرقي من تركيا في منطقة المثلث الحدودي التركي - العراقي - الايراني. ويوجد مقابل هذه المنطقة عبر الحدود مع العراق وادي خواكورك الذي تقول تركيا ان حزب العمال الكردستاني يقيم معسكراته الرئيسية فيه.

وكان حاكم ولايات جنوب شرقي الأناضول ذات الأغلبية الكردية قد صرح للصحف التركية بان عملية الجيش التركي الأخيرة «محدودة وتشبه تلك التي تجري عندما يتم تحديد تحركات» لمقاتلي حزب العمال الكردستاني في شمال العراق، لكن هذه الصحف اكدت ان 40 الف جندي، تدعمهم الطائرات القاذفة للقنابل وطائرات الهليكوبتر من طراز «كوبرا» يشاركون في هذه العملية، واضافت انها تستهدف قاعدتين في حزب العمال الكردستاني في خواكورك وكاني ملسي (المنطقة الأخيرة تقع الى الشمال الشرقي من مدينة زلخو الكردية العراقية القريبة مع الحدود مع تركيا).

واذا صحت الأرقام التي اوردتها الصحف التركية بشأن عدد القوات المشاركة فان هذه العملية تفوق العملية التي نفذها الجيش التركي في مارس (آذار) من العام الماضي في شمال العراق والتي شارك فيها 35 الف جندي واستغرقت ستة اسابيع، كما تفوق عملية الاجتياح التركي للجزء الشمالي من قبرص عام 1974 والتي نفذها 10 آلاف جندي.

وتأتي العملية الأخيرة في اطار «حملة الربيع» العسكرية التي يقودها المشير تونجاي اكجاي قائد لواء المشاة الحادي والاربعين في الجيش التركي، حيث شن عشرات الآف من الجنود هجمات على معاقل حزب العمال الكردستاني داخل المناطق الكردية التركية منذ مارس الماضي.

مفكرة

عمان

الانتخابات الإسرائيلية حالت دون تنفيذ اتفاقية النقل

منذ توقيع معاهدة السلام بين الأردن واسرائيل قبل اكثر من عام ونصف العام والجانبان يحددان المواعيد لبدء التنقل بين البلدين في السيارات الخصوصية والحافلات العامة، وطائرات الركاب المدنية. وفي كل مرة يتأجل الموعد الى اشعار آخر.

وكان آخر هذه المواعيد، التي ابرم الطرفان الأردني والاسرائيلي اتفاقية بشأنها هو 28 ابريل (نيسان) الماضي. ففي ذلك التاريخ بدأت بالفعل سيارات خصوصية يملكها عرب يعيشون في اسرائيل منذ عام 1948 بالعبور الى الأردن، ولكن بعد نزع اللوحات الاسرائيلية والاستبدال بها لوحات اردنية مكتوبة باللغة العربية الفصحى.

ولم يكن عدد هذه السيارات كبيراً، ولكنها تمثل رغبة العرب الذين انقطعوا عن اللقاء بأقربائهم منذ عام 1948، في زيارة أهلهم وذويهم الذين هاجروا الى الأردن. وبالمقابل فان السيارات الخصوصية التي توجهت الى اسرائيل كانت لفلسطينيين يرغبون في زيارة ذويهم في المناطق المحتلة من فلسطين وبخاصة ايام العيد.

لكن موعد عبور الحافلات العامة والطيران المدني حان، وأعلنت مواعيد الرحلات الجوية مسبقاً، بعد تشكيل شركات نقل في البلدين. واذا باسرائيل تعلن توقف الرحلات البرية والجوية قبل ان تبدأ، وأعلن التلفزيون الاسرائيلي في احدى نشراته الاخبارية ان التوقف لأسباب أمنية.

المسؤولون في الأردن فوجئوا بالترتيبات الاسرائيلية التي أعلنت في التلفزيون، ولم يبلغ بها الجانب الأردني، واستنكروا ان تكون الأسباب الأمنية هي الدافع لهذا الالغاء.

بعض المصادر المقربة من الحكومة في عمان فسرت الأمر في ضوء المنافسة الانتخابية في اسرائيل، والتي اقترب موعدها كونها تبدأ في نهاية الشهر الجاري.

ويقول سياسي اردني مقرب من الحكومة ان المنافسة الانتخابية كانت وراء العدوان الأخير على لبنان، وايقاف الانسحاب من مدينة الخليل، ووقف مسار التفاوض مع سورية ولبنان، وكذلك وقف عملية التنقل المتفق عليها سابقاً مع الأردن، لأن رئيس الحكومة الاسرائيلي شيمعون بيريس يخشى ان يتعرض المتطرفون في الأردن الى وسائل النقل الاسرائيلية في عملية فدائية قبل الانتخابات تتسبب بتقليص فرصة فوزه.

المرأة الوحيدة في مجلس النواب.. طلقت زوجها!

لم تكتف عضو مجلس النواب الأردني الوحيدة توجان فيصل النبأ الذي نشرته احدى الصحف الأردنية الاسبوعية عن طلاقها من زوجها الطبيب المتخصص في امراض النساء.

لكنها اعترضت بحدة على تفاصيل النبأ الذي اوردته الصحيفة، والذي نال من سمعة وكرامة زوجها. لذلك اصدرت بياناً صحافياً قالت فيه انها طلقت زوجها بالفعل لأن العصمة في يدها، ولكنها تكنّ له كل المحبة والاحترام، وسيبقى صديقاً لها ووالداً لأطفالها. توجان قالت في بيانها ايضاً ان زوجها رفض الطلاق لدى تبليغه به، لكنها اصرت عليه، لأنها حملته فوق طاقته طوال السنوات العشرين الماضية، فهو نعم الزوج الذي ساندها مادياً ومعنوياً، وكان له الفضل في وصولها الى مجلس النواب الحالي، لكنها أرادت اعفاءه من تحمل المسؤولية بعد انشغالها بالقضايا العامة، الأمر الذي لم يتح لها حتى مجرد إجراء الفحص الدوري لمرض خبيث اصابها اخيراً، فكيف لها ان تقوم بخدمته ورعاية البيت.

«عناقيد الغضب» فجرت بذور الكراهية

القى الدكتور كمال الجنزوري رئيس الوزراء المصري لدى بدء اجتماعات اللجنة الأردنية - المصرية العليا في عمان الثلاثاء الماضي كلمة ارتجالية عن اثر العدوان الاسرائيلي على لبنان فقال: ان هذا العدوان أشعل من جديد بذور الكراهية في المنطقة.

هذا في المنطقة بشكل عام، أما في الساحة الأردنية فحدث ما يشبه الاستدارة الكاملة رسمياً وشعبياً. فقد اعتذر العاهل الأردني عن عدم المشاركة في ندوة لمنظمة «ايباك» اليهودية شارك فيها شيمعون بيريس اخيراً. وحتى اعضاء جمعية السلام التي تأسست اخيراً لدعم عملية السلام بين الأردن واسرائيل رفضوا تلبية دعوة السفارة الاسرائيلية في عمان لحضور حفل سبق ان حضروه العام الماضي، ووجهوا رسالة للسفير الاسرائيلي شيمعون شامير قالوا فيها ان العدوان على لبنان يثبت ان اسرائيل لم تكن يوماً جادة في تحقيق السلام مع العرب.

حتى النائب طاهر المصري رئيس الوزراء الأسبق، والذي يوصف بالاعتدال، هاجم بحدة الموقف الأردني الحكومي خلال العدوان على لبنان.

مبررات لحرص يلماز وتشيلر على إدامة الشراكة

تصعيد الصراع لا يعني حتمية الانفراط للائتلاف الحاكم في أنقرة

اسطنبول: من ابراهيم الياس

تحليل إخباري

كان فرقاء الساحة السياسية التركية بانتظار انقضاء عطلة عيد الأضحى المبارك لأغراض واضحة، فقد عقد جميع رؤساء الاحزاب مؤتمرات صحافية لانتقاد بعضهم البعض الآخر، او لتوجيه الاتهامات او لزيادة الرصيد السياسي للانتخابات المبكرة المقبلة التي تأتي او لا تأتي. ومع ذلك فالقطاع الأكبر من المتابعين للساحة التركية يستبعدون انفراط الائتلاف الحاكم فوراً او قريباً لأسباب تتعلق بحرص طرفي الائتلاف على ادامته رغم مظاهر توحي بالانفراط ففي الوقت الذي اعلن فيه رئيس الحكومة مسعود يلماز، في مؤتمره الصحافي، يوم 5 من الشهر الحالي، عن الاجراءات الاقتصادية الجديدة لشد الحزام على البطون من خلال الاصلاح الضريبي والاداري والصحي في البلاد، قاطع هذا المؤتمر وزراء حزب «الطريق القويم» المشارك مع يلماز في الحكم، بعد ان اكدوا ان يلماز لم يفاتحهم حول هذه الاجراءات، وان كانوا قد ذهبوا الى ان معظم تلك الاجراءات موجودة في البروتوكول الموقع بين الحزبين، في فبراير (شباط) الماضي.

وفي هذه الأثناء ايضا عقدت تانسو تشيلر زعيمة «الطريق القويم» مؤتمرا صحافيا في اليوم التالي، اكدت فيه بان شريكها في الحكم يسعى من خلال تأييد اتجاهات حزب «الرفاه الاسلامي» لاجراء التحقيق معها برلمانيا الى تقسيم حزب «الطريق القويم» واضافت: «اذا كان حزب «الرفاه» يناضل سياسيا ضدنا من اجل الاستحواذ على الحكم، فما هو سبب نضال يلماز ضدنا وهو في الحكم، ثم انه شريكنا في الائتلاف؟»

كذلك عقد بولند اجاويد، زعيم حزب اليسار الديمقراطي، والشريك غير المنظور في الائتلاف الحاكم، لمساندته له من خارج الحكم مؤتمرا صحافيا امس الأول، اكد فيه ان «اجراءات يلماز الاقتصادية غير كافية، لأنها ليست لاصلاحات اقتصادية، كما يحلو ليلماز واعوانه تسميتها، لأن هذه الحكومة - اي حكومة يلماز - لن تستطيع تحقيق هذه الاصلاحات خلال الأشهر الثمانية القادمة من عمرها. ومن هنا فانني اعتقد ان الانتخابات المبكرة لا مفر منها، لا سيما اذا ارادت الجماهير ذلك».

اما نجم الدين اربكان، زعيم حزب «الرفاه» فانه مغتبط لهذا الصراع القائم بين الزعماء وللضاربين في السياسة ومؤيدي المضاربات المالية. ولذلك فانه هو الآخر ادلى بدلوه في الموضوع عندما صرح بان حزبه مستعد لاقامة الائتلاف مع حزبي «الطريق القويم» و«الوطن الأم» في حالة سباقهما نحوه لعقد ذلك الائتلاف لأن ابواب حزبه مفتوحة للجميع وان كان لا يزال يتوق لاقامته مع حزب «الوطن الأم» لأن جميع الظروف السياسية وقواعد الحزبين مهيأة لذلك، حسب قوله في مؤتمره يوم السادس من الشهر الحالي.

وبعد جميع هذه التصريحات السياسية التي تثير التساؤلات حول مصير الائتلاف القائم، لا سيما بعد ان صرح يلماز (بسبب انتقادات اعضاء حزب الطريق القويم له) بانه سيستمر في الائتلاف وفي الحكم الى ان ينتهي، تساءل معظم المحللين السياسيين في جميع الصحف التركية ووسائلها الاعلامية وبجميع اتجاهاتهم السياسية: هل يمكن ان يستمر الوضع الوزاري بهذا الشكل؟

ويجيب معظم اولئك المحللين، كما يؤكد المراقبون السياسيون، بان الظاهر اذا كانت توحي بالسقوط والانفراط والتنافر، فان ثمة اكثر من سبب في حرص الطرفين، يلماز وتشيلر، على ادامة الائتلاف من اجل تحقيق اهدافهما المشتركة، ونضالهما المشترك ضد خصومهما من الاتجاهات اليسارية والاسلامية على السواء. وقد تحول هذا الحرص الى نوع من «الاضطرار» بسبب الاحداث الدامية التي رافقت احتفالات الأول من مايو (ايار) في مدن اسطنبول وازمير وادنه.

موجز

عمان تدعو لاجتماع دول إعلان دمشق

● تلقى الشيخ صباح الأحمد الصباح نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية في الكويت امس رسالة من وزير الدولة للشؤون الخارجية بسلطنة عمان يوسف بن علوي بن عبد الله تضمنت دعوة الشيخ صباح لحضور الاجتماع الثالث عشر لوزراء خارجية دول اعلان دمشق المقرر عقده في مسقط في 9 يوليو (تموز) المقبل. وسلم الرسالة ناصر خلفان الخروصي سفير عمان لدى الكويت.

الشرطة الفلسطينية تسلم إسرائيل متفجرات عثرت عليها بغزة

● ذكر التلفزيون الاسرائيلي حسب وكالة يو بي آي الليلة قبل الماضية ان الشرطة الفلسطينية سلمت الجيش الاسرائيلي 30 عبوة ناسفة عثرت عليها وقال التلفزيون في تقرير نقلته خدمة انصات «بي بي سي» ان بين المتفجرات قنبلة تزن ثلاثة كيلوجرامات كانت معدة لعمليات انتحارية ضد اهداف اسرائيلية.

في اجتماع رأسه صدام وحمّل واشنطن ولندن المسؤولية

الحكومة العراقية تتحدث عن إمكانية الفشل لمفاوضات «النفط مقابل الغذاء»

لندن: «الشرق الأوسط» بغداد - الأمم المتحدة: وكالات الأنباء

فاجأت الحكومة العراقية شعبها، كما فاجأت دوائر المعنيين دوليا وخصوصا في الامم المتحدة، بالاشارة صراحة للمرة الأولى الى امكانية الفشل في المفاوضات الدائرة مع المنظمة الدولية حول صيغة «النفط مقابل الغذاء» (القرار 986). وجاءت اشارة «الفشل» على لسان الرئيس العراقي نفسه، صدام حسين، لتحدث بذلك وقع المفارقة مع تصريحات ادلى بها - في الوقت نفسه - كبير المفاوضين العراقيين في نيويورك، السفير عبد الأمير الأنباري، الذي طالب الأمم المتحدة بالتوفيق بين مقترحات لبيع النفط (قدمها الأميركيون والبريطانيون) ومقترحات بغداد.

فقد نسبت تقارير صحافية عراقية الى اجتماع للحكومة أن «تدخل الولايات المتحدة وبريطانيا قد يؤدي الى فشل المفاوضات مع الامم المتحدة».

وذكرت التقارير ان الاجتماع حمل الولايات المتحدة وبريطانيا مسؤولية فشل المحادثات.

وقالت الحكومة العراقية انه مع استمرار التدخل الاميركي والبريطاني في المحادثات ستتحمل الدولتان مسؤولية فشل المحادثات. وقالت ان هذا «التدخل غير قانوني ويخدم اهدافا سياسية اثمة»، وذكرت الحكومة ان العراق يود نجاح المحادثات لكن اي اتفاق يجب ان ينبني على الحفاظ على سيادة وكرامة شعب العراق الصامد». واكدت الحكومة العراقية ان اي اتفاق بشأن المبيعات المحدودة للنفط لا يجب ان ينظر اليه باعتباره بديلا عن حق العراق في رفع «الحظر الظالم تماما بلا قيد او شرط».

في هذه الأثناء، كان الأنباري يتحدث قبل وصول التقارير الصحافية العراقية اليه في نيويورك، وقال انه ينبغي على المنظمة الدولية التوفيق بين المقترحات الاميركية والبريطانية وبين مقترحات تفاوض عليها العراق في وقت سابق. وقال الأنباري «على الأمم المتحدة أن تعرف كيف تمزجها وكيف تجمعها وكيف تعيد كتابتها. اننا نتفاوض مع الامين العام (الدكتور بطرس غالي) على افكاره هو.. وعلى الامم المتحدة ان تتوصل الى طريقة لمزج كل ذلك وكيف تجمع بين (النقاط) وتعيد صياغتها».

واتهم رئيس وفد العراق في مباحثات الأمم المتحدة كلا من الولايات المتحدة وبريطانيا بانهما «سحقتا» اتفاقا وشيكا وانه لا يعرف ما اذا كان من الممكن تجميعه مرة ثانية.

وكانت مادلين اولبرايت، مندوبة الولايات المتحدة لدى الأمم المتحدة، قد صرحت في وقت سابق هذا الاسبوع بان خطة المبيعات النفطية المحدودة هي الافضل بالنسبة للعراق لان العقوبات الشاملة ستبقى مفروضة على الارجح مدة طويلة.

وكان الامين العام للامم المتحدة قد ذكر يوم الاثنين الماضي انه يحاول التوفيق بين مفهومين متعارضين في القرار هما السيطرة المشددة على توزيع الامدادات الانسانية وسيادة العراق ووحدة اراضيه.

ودخلت محادثات نيويورك جولتها الرابعة الاسبوع الحالي، وتهدف الى التوصل الى اتفاق بشأن تطبيق القرار 986 الصادر عن مجلس الامن في ابريل (نيسان) 1995 ويسمح للعراق ببيع نفط قيمته مليارا دولار خلال ستة اشهر قابلة للتجديد لشراء الغذاء والدواء واحتياجات انسانية اخرى.

ومن بين نقاط الخلاف الاساسية في نيويورك كيفية توزيع الامدادات في العراق بما في ذلك المنطقة الشمالية الخاضعة للأكراد. وادخلت الولايات المتحدة وبريطانيا تغييرات كبيرة على مسودة الاتفاق التي توصلت اليها الامم المتحدة والعراق في ختام جولتهما الثالثة الشهر الماضي.

ويصر العراق على ان تستخدم الامم المتحدة نسخة الاتفاق الذي جرى التوصل اليه في العاشر من ابريل خلال الجولة الثالثة من المباحثات ولكن النص تغير تغييرا كبيرا في وقت لاحق بمقترحات اميركية وبريطانية. ومع ذلك يرى دبلوماسيون انه من غير المرجح ان يتخلى رئيس وفد الامم المتحدة هانز كوريل، عن المقترحات الاميركية والبريطانية ويعود الى النص الأسبق. وقال «اعتقد ان مهمتنا الان هي ان نعيد تنسيق مذكرة سحقتها الولايات المتحدة وبريطانيا، لا اعرف ما اذا كنا سنتمكن من ذلك لكننا سنبذل قصارى جهدنا».

وتتضمن التغييرات التي ادخلتها الولايات المتحدة وبريطانيا اجراءات متعلقة بلجنة العقوبات وحق العراق في اختيار البنك الذي تحول عليه عائدات مبيعات النفط والثغرات المحتملة في تسليم الامدادات الطارئة للمنطقة الكردية في شمال العراق الى جانب توزيع السلع في المناطق الاخرى من البلاد.

ورغم ان الجولة السابقة استمرت اكثر من اسبوعين فمن المتوقع ان تكون الجولة الحالية اقصر اذ من المقرر ان يصل الدكتور غالي الى موسكو يوم 15 مايو (ايار) الحالي، وقال الانباري انه يتوقع انتهاء المحادثات قبل ذلك.

وكانت الامم المتحدة قد فرضت على العراق عقوبات صارمة من بينها حظر نفطي عام 1990 في اعقاب غزوه للكويت. ويهدف قرار مجلس الامن 986 بشأن مبيعات النفط المحدودة الى تخفيف معاناة الشعب العراقي.

ويقول محللون نفطيون ان نجاح المحادثات يكفي لخفض اسعار النفط ثلاثة دولارات للبرميل الواحد.

الرئيس العراقي صدام حسين يتحدث ليلة امس الى شيوخ عشائر الأنبار، وذلك اثناء استقبالهم في الرمادي، عاصمة المحافظة (25 كيلومترا شمال غرب بغداد). ونسب الى الرئيس صدام ان اهالي حسين كامل لم يطلبوا موافقته على قتله مع جماعته (أ.ب)

في طريقه إلى «منتدى المتوسط»

موسى يؤكد التنسيق مع العراق حول 986

القاهرة: من عبد الرحمن محمد

قال وزير الخارجية المصري عمرو موسى ان العراق على اتصال مع مصر بحكم عضويتها الدورية في مجلس الامن حاليا وان الاتصالات تتركز حول اطار تنفيذ قرار مجلس الأمن رقم 986، مشيرا الى ان اتصالات مصر تتركز على سرعة تنفيذ القرار.

ويغادر الوزير موسى القاهرة اليوم متوجها الى ايطاليا للمشاركة في أعمال الاجتماع الثالث لمنتدى دول البحر المتوسط الذي يبدأ اليوم على مستوى وزراء الخارجية في مدينة رافائيللو الايطالية. وقال ان المنتدى سيبحث موضوعات التعاون بين الدول الاعضاء وعددا من المشاكل ذات الصلة بدول البحر المتوسط وتطورات عملية السلام في الشرق الاوسط، موضحا ان بند انضمام دول جديدة للمنتدى مطروح على جدول الاعمال.

على صعيد ذي صلة، اوضحت مصادر مطلعة بالقاهرة ان جولة جديدة من المشاورات المصرية - الفرنسية المشتركة بين وزيري خارجية البلدين ستعقد على هامش الاجتماعات تتناول تطورات الاوضاع في المنطقة خاصة ساحة المواجهة اللبنانية - الاسرائيلية وسبل الحفاظ على قرار وقف اطلاق النار بين لبنان واسرائيل ضد الانهيار من جديد نتيجة الخلافات الدائرة حول المجموعة الفنية لمراقبة وقف اطلاق النار.

ومن المنتظر ان تناقش مصر وفرنسا وبالمشاركة مع وزيرة الخارجية الايطالية سوزانا انيللي التي زارت القاهرة اخيرا الورقتين الأميركية والفرنسية حول مجموعة مراقبة وقف اطلاق النار في لبنان وصيغ التحرك لتطويق الاختلافات في وجهات النظر والتوصل الى اتفاق سريع. وذكرت مصادر لـ«الشرق الأوسط» ان مشاورات هامة من المقرر ان يجريها وزير الخارجية المصري ايضا مع وزراء خارجية الدول العربية اعضاء المنتدى وهي المغرب والجزائر وتونس حول مجمل التطورات في المنطقة العربية في ضوء الاحداث الاخيرة، وكذا حول الدور العربي اضافة الى تركيا في منتدى المتوسط خاصة حيال رفع العقوبات الدولية عن ليبيا او متطلبات الامن في المنطقة المتوسطية.

ASHARQ AL-AWSAT
(ISN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd).
1310 G.Street, N.W. 750
Washington _ D. C. 20005.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $300.00 Six Months $150.00.
Second - class postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Attache Inc.
1310 G.Street NW 750
Washington _ D. C. 20005.U.S.A

برئاسة رئيس قسم الشرق الأوسط في وزارة الخارجية

وفد بريطاني بحث مع حواتمة المفاوضات النهائية ومأزق أوسلو

لندن: من علي الصالح

كشفت مصادر فلسطينية في دمشق عن لقاء مطول عقد اول من امس في العاصمة السورية بين وفد بريطاني والامين العام للجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين. وقالت المصادر ان الوفد البريطاني كان برئاسة بيتر فورد رئيس قسم شؤون الشرق الاوسط في وزارة الخارجية البريطانية وضم ايضا السفير البريطاني في دمشق آندريان سيندل.

ووصفت المصادر اللقاء الذي عقد بناء على طلب من الجانب البريطاني، وهو الاول من نوعه بين مسؤولين بريطانيين بهذا المستوى ونايف حواتمة الامين العام للجبهة، بانه قفزة نوعية في الاتصالات مع البريطانيين.

وحول اهداف هذا اللقاء قالت المصادر التي طلبت عدم ذكر اسمها، انه يأتي في ظل محاولات بعض الدول الاوروبية تفعيل دورها في منطقة الشرق الاوسط بعد ان ثبتت امكانية ذلك من خلال الدور الذي لعبته فرنسا اثناء العدوان الاسرائيلي على لبنان، والاستماع الى رأي المعارضة الفلسطينية..

وقال متحدث باسم وزارة الخارجية البريطانية في لندن لـ «الشرق الاوسط» الذي ابدى عدم معرفته بالامر، ان اللقاء ربما جاء على هامش الزيارة التي يقوم بها بيتر فورد للمنطقة في اطار مجموعة التنمية الاقتصادية الاقليمية. وحسب قول المصدر فان المحادثات تطرقت الى مفاوضات المرحلة النهائية على المسار الفلسطيني. وتحدث الوفد البريطاني عن المأزق الذي تواجهه عملية التسوية واتفاقات اوسلو. كما ابدى ملاحظات على عمليات الاعتقال التي قامت بها السلطة الفلسطينية في مناطق الحكم الذاتي والمحاكمات التي تجري لمعتقلي حركتي «حماس» و«الجهاد الاسلامي» واصدار الحكم على المتهمين في غضون وقت قصير للغاية. كما ابدوا ملاحظاتهم على تجاوزات السلطة الفلسطينية بشأن الحريات الديمقراطية والصحافة والاعلام.

واكد حواتمة حسب المصادر التجاوزات وشدد على ضرورة ايجاد قانون لضبط السلطة ومنع التجاوزات التي تقوم بها. وحمل بريطانيا والدول المانحة مسؤولية كبيرة في دعم ما اسماه سلطة استبدادية تنمو في قطاع غزة، لان اموال الدول المانحة تذهب حسب قوله الى الاجهزة الامنية والادارية الملحقة بها بدلا من تطوير البنى التحتية التي تفيد الشعب الفلسطيني.

واشار الجانب البريطاني الى وجود لون سياسي في السلطة الفلسطينية والى غياب المعارضة الدينية والعلمانية.

وتطرق الجانبان الى عودة حواتمة الى مناطق الحكم الذاتي ومطالبته بتعهدات اسرائيلية بضمانات اوروبية تكفل له حق التحرك السياسي والتنقل بحرية داخل وخارج المناطق. ووعد البريطانيون الذين قالوا ان لديهم اتصالات دائمة مع الاطراف المعنية، ببذل اقصى الجهود لتحقيق مطالب حواتمة حسب قول المصادر.

زعيم الليكود الاسرائيلي بنيامين نتنياهو يصافح مؤيديه خلال جولة انتخابية في القدس في اليوم الاول لانطلاق الحملات الانتخابية امس (أ.ف.ب)

من بين مطالبهم إطلاق سراح الشيخ ياسين

عرب 48 يضعون شروطا لتأييد بيريس انتخابيا

تل أبيب: من نظير مجلي

يجتمع رئيس الحكومة الاسرائيلي، شيمعون بيريس، يوم الاحد المقبل مع وفدين من القائمتين العربيتين الاساسيتين اللتين تخوضان معركة الانتخابات للكنيست وهما الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة (المتحالفة مع التجمع الوطني الديمقراطي) والقائمة العربية الموحدة (تضم الحزب الديمقراطي العربي والحركة الاسلامية)، وذلك للرد على مطالبهما وشروطهما لدعمه في انتخابات رئاسة الحكومة.

وقال عضو الكنيست عبد الوهاب دراوشة رئيس الحزب الديمقراطي العربي لـ«الشرق الأوسط» امس: «كنا قد اجتمعنا مع بيريس قبل ثلاثة اشهر واتفقنا معه على ثلاثة امور اساسية هي: اطلاق سراح السجناء الأمنيين من عرب 48 قبل عيد الاضحى واطلاق سراح السجينات الفلسطينيات والافراج عن الشيخ احمد ياسين مؤسس حركة «حماس» حالما يقر المجلس الوطني الفلسطيني تعديل الميثاق. ولكن بيريس لم يف بأي من هذه الوعود. وجاء الحصار على الاراضي الفلسطينية ثم جاءت حرب لبنان، فاضطررنا الى الاعلان عن دعوة جماهيرنا الى عدم التصويت لبيريس في انتخابات الرئاسة».

واضاف دراوشة ان هناك مطالب اخرى عرضها على الوزير يوسي بيلين، في الجلسة التمهيدية معه امس، مثل فتح مسجد قرية الغابسية المهدومة امام المصلين وتحرير كل الاوقاف الاسلامية خصوصا المقابر والمساجد، وتنفيذ اتفاقات اوسلو والاعتراف بالقرى العربية والغاء ضريبة الاملاك وحل مشكلة الاطباء والصيادلة العرب الذين لا يجدون عملا. وقال: واذا رأينا لديه توجها ايجابيا واجابات ترضينا، سنعود الى مؤسساتنا في التحالف ونبحث امكانية دعوة جمهورنا الى التصويت لبيريس في انتخابات رئاسة الحكومة.

وردا على سؤال حول رد بيلين، قال دراوشة: «بيلين قال انه لا يرى مانعا في اطلاق سراح سجناء عرب 48 الامنيين. اما في موضوع الشيخ احمد ياسين، فهناك طلب ايضا من السلطة الوطنية. وقال ان بيريس سيرد علينا بشأنه. اما موضوع السجينات، فهو مرتبط بقرار رئيس الدولة».

وقال بيريس ردا على ذلك امس انه لم يعد بالافراج عن الشيخ ياسين بل وعد بدراسة الامر، واضاف انه قيد البحث.

من جهة ثانية قال الكاتب محمد نفاع، رئيس الطاقم الانتخابي في الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة ردا على سؤال حول لقاء وفد الجبهة مع بيلين واللقاء الذي سيتم مع بيريس «لقد طرحنا عليه 17 مطلبا اساسيا، تتعلق بموضوعي السلام والمساواة. فنحن نعتقد ان بيريس انحرف عن سياسة السلام كثيرا، ان كان على المسارين السوري واللبناني، حيث شن الحرب العدوانية البشعة، او على الجبهة الفلسطينية، حيث عرقل تنفيذ اتفاقات اوسلو.

ومن ضمن شروطنا العديدة: فك الحصار عن الفلسطينيين، الانسحاب من الخليل، وقف الاستيطان تماما، اطلاق سراح جميع الاسرى الفلسطينيين حسبما تنص اتفاقات اوسلو، والاعلان عن برنامج مساواة كامل وشامل للمواطنين العرب في كل مجالات الحياة من دون استثناء ومع وضع برنامج زمني».

واضاف «اعتقد ان بيريس يحسب بالاساس حساب اليهود وليس العرب. لذلك اذا تجاوب مع قسم جدي من مطالبنا، سنبحث في مؤسساتنا امكانية الاعلان بأن التصويت لبيريس هو مسألة ضميرية نتركها لحرية كل ناخب من ناخبينا. لكننا لن ندعو للتصويت له، فدم ضحايا مجزرة قانا اللبنانية لم يجف بعد».

مؤكدا احترام الاتفاقات الدولية

الليكود: سنتفاوض مع منظمة التحرير شريطة الالتزام بتعهداتها كاملة

القدس المحتلة - ر: قدم حزب الليكود الاسرائيلي اليميني المعارض لمحة عما ستكون عليه جهود السلام تحت زعامته في حال فوزه في الانتخابات وادرج في برنامجه الانتخابي رؤيته لشروط التفاوض مع الفلسطينيين.

وازاح حزب الليكود الستار عن جزء من برنامجه الانتخابي اول من امس حيث لم يتبق سوى ثلاثة اسابيع على موعد الانتخابات الاسرائيلية في 29 مايو (ايار) الجاري. وتردد ليكود طوال شهور بشأن كيفية التعامل مع اتفاقيتين وقعتهما مع الفلسطينيين الحكومة الاسرائيلية بزعامة حزب العمل المنافس.

وجاء في الوثيقة ان الحكومة الاسرائيلية بزعامة الليكود «ستحترم الاتفاقات الدولية». واكدت الوثيقة اهمية الغاء فقرات الميثاق الفلسطيني الداعية لتدمير الدولة اليهودية لاجراء محادثات مستقبلية مع منظمة التحرير الفلسطينية.

وقالت الوثيقة «ستجري الحكومة الاسرائيلية بزعامة الليكود مفاوضات مع السلطة الفلسطينية بشرط ان يلتزم الفلسطينيون بتعهداتهم كاملة بما في ذلك الالغاء الكامل للفقرات التي تدعو الى تدمير اسرائيل في الميثاق الفلسطيني».

وصدق المجلس الوطني الفلسطيني الشهر الماضي على الغاء فقرات من الميثاق تتناقض مع اتفاقي السلام اللذين وقعتهما منظمة التحرير مع اسرائيل.

ووصف شيمعون بيريس رئيس الوزراء الاسرائيلي اتفاق السلام الفلسطيني - الاسرائيلي بانه اهم تطور في المنطقة منذ 100 عام. اما قادة الليكود فقالوا انه مجرد خدعة.

واكدت الوثيقة في ما يبدو صحة ما ردده بيريس من ان عملية السلام ستصبح اكثر صعوبة مع حكومة من الليكود.

وقال بيريس خلال حديث مع شبكة «سي ان ان» التلفزيونية الاميركية اول من امس «عملية السلام لا تسير كالرجل الآلي. لا يمكنك ان تنشطها اوتوماتيكيا لكن عليك ان تدافع.. عليك ان تقاتل.. ولو لم يتخذ الناس الاجراءات الضرورية فلن تقف على قدميها».

واضاف بيريس ان قرار الليكود استئناف نشاط بناء المستوطنات الاسرائيلية في الضفة الغربية وقطاع غزة يمكن ان يوقف جهود السلام.

ولم يشر الجزء السياسي من برنامج الليكود الذي نشر اول من امس الى المستوطنات لكن ارييل شارون الوزير السابق واحد زعماء الليكود المتشددين قال الليلة قبل الماضية انه سيسعد بنزوح آلاف اليهود الى الخليل في الضفة حيث يعيش حاليا 400 مستوطن يهودي وسط ما يزيد عن 120 الف فلسطيني.

وجمد حزب العمل بناء معظم المستوطنات بعد توليه السلطة عام 1992 وسيتحدد مصير 130 الف مستوطن يهودي في الضفة وغزة في محادثات «الوضع النهائي» مع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات على مدى الثلاث سنوات المقبلة.

ويدعو برنامج الليكود ايضا منظمة التحرير التي تولت سلطة الحكم الذاتي في مراكز التجمعات السكانية في غزة والضفة لان «توقف الارهاب والتحريض ضد اسرائيل» قبل اجراء اي محادثات.

ويقول حزب الليكود ان اتفاق السلام الذي وقع عام 1993 واتفاق توسيع الحكم الذاتي الفلسطيني الى باقي اراضي الضفة الذي وقع في سبتمبر (ايلول) الماضي يهدد امن اسرائيل.

وقال بنيامين نتنياهو زعيم الليكود انه لن يضع يده في يد عرفات. ولكن نتنياهو خفف من موقفه الشهر الماضي وقال انه سيلتقي مع عرفات بشروط معينة.

دفعة جديدة من كوادر المنظمة تعود إلى غزة الاثنين

تونس: «الشرق الأوسط»

تغادر تونس يوم الاثنين المقبل دفعة جديدة من كوادر منظمة التحرير الفلسطينية المقيمين في تونس منذ 1982 باتجاه اراضي سلطة الحكم الذاتي الفلسطيني. وسوف تغادر هذه الدفعة البالغ عددها ما يزيد عن 100 شخص من مدنيين وعسكريين تونس على متن طائرة خاصة تنقلهم الى مدينة العريش المصرية حيث يتجهون من هناك برا الى معبر رفح ثم قطاع غزة. ويذكر ان تونس كانت تحتضن منذ عام 1982 مقار منظمة التحرير الفلسطينية بعد مغادرة لبنان اثر الاجتياح الاسرائيلي لها في نفس العام. وغادر القسم الاكبر من كوادر المنظمة تونس اثر توقيع اتفاق اعلان المبادئ بين اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية في واشنطن في 13 سبتمبر (ايلول) 1993.

ويبقى حاليا في تونس الدائرة السياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية التي يترأسها فاروق قدومي (ابو اللطف) التي تشرف على سفارات المنظمة في الخارج حيث ان اتفاق اعلان المبادئ لا يسمح بوجود تمثيل خارجي للسلطة الوطنية الفلسطينية.

كما يبقى في الخارج دائرة التعبئة والتنظيم لحركة فتح التي يشرف عليها محمد غنيم (ابو ماهر) عضو اللجنة المركزية للحركة الذي يرفض الدخول الى اراضي سلطة الحكم الذاتي. ويبقى ايضا في تونس دائرة العائدين ومقر للصندوق القومي الفلسطيني ودائرة التعبئة الفكرية التابعة لحركة «فتح».

فكرة

مصطفى امين

رفع المهندس عبد السلام شحت رئيس هيئة السكك الحديدية المصرية السابق دعوى على الحكومة لان وزير المواصلات قبل استقالته دون أن يقدم استقالة!

واستقالة الاستاذ شحت غريبة، فعندما حدث الاصطدام المشهور في البدرشين ارسل إليه وزير المواصلات خطابا يقول فيه انه قبل استقالته دون أن يكتب أي استقالة.

وتصور المسؤولون بعد خروج مدير السكك الحديدية انه لن تقع اصطدامات وان قطارات السكك الحديدية كلها سوف تسافر وتعود بالسلامة، ولكن الذي حدث انه وقعت اصطدامات متوالية بعد حادث البدرشين ولم تقرر الحكومة معاقبة باقي المديرين الذين جاءوا بعد خروج المهندس شحت من السكة المديد.

وشيء غريب ان تقرر الحكومة قبول استقالة أحد كبار موظفيها دون أن يقدم استقالته، وشيء أغرب أن يرفت موظف كبير في الدولة بغير ان يجري معه أي تحقيق أو يوجه له أي اتهام أو يسمع له أي دفاع، ومدير السكك الحديدية ليس عامل ظهورات في السكة الحديد يرفت كأنه كمساري درجة ثالثة في السكك الحديدية.

كنت اتصور بعد أن تعددت حوادث الاصطدام في السكة الحديد بعد رفت مدير السكك الحديدية ان الحكومة ستعيد رئيس السكك الحديدية المفصول الى وظيفته التي عزل منها ظلما وعدوانا، ولكن الحكومة تجاهلت هذه الأحداث التي تؤكد ان المدير المرفوت كان مظلوما بعد أن تكررت حوادث اصطدام قطارات السكة الحديد خاصة ان حادث البدرشين وقع بعد تولي المهندس شحت منصبه ببضعة أشهر، وبضعة أشهر ليست كافية ليلخبط المدير السكك الحديدية ويفسد قطاراتها ويعبث بقضبانها.

اننا ندافع عن كل مظلوم ونتتصر لكل من يحكم عليه بالطرد من عمله بغير ان تحقق معه وتسمع دفاعه.

من حق كل انسان أن يدافع عن نفسه.

خاطف الطائرة الإيرانية إلى إسرائيل كاد يخطف أسرة رفسنجاني

القدس المحتلة - ا.ف.ب: كشف خاطف الطائرة الايرانية الى اسرائيل في سبتمبر (ايلول) الماضي اثناء محاكمته امس انه كان على وشك خطف اسرة الرئيس الايراني علي اكبر هاشمي رفسنجاني.

وعلم من مصادر قضائية ان الخاطف صرح للقضاة اثناء جلسة المحاكمة في بئر السبع بجنوب اسرائيل «لقد لاحظت اثناء رحلة سابقة ان 18 عضوا من اسرة الرئيس رفسنجاني كانوا على متن الطائرة، وفضلت تأجيل مشروع الخطف وعدم خلق مشكلة دبلوماسية بين اسرائيل وايران».

واضاف المضيف الايراني رضا الجباري (30 عاما) انه نفذ في ما بعد مشروعه وخطف الطائرة «للعمل ضد نظام مسؤول عن العودة بايران 1400 سنة الى الوراء».

واكد الشاب انه لم يكن على علم بان اسرائيل وقعت على الاتفاقية الدولية ضد القرصنة الجوية التي يحاكم بموجبها وتعرضه مبدئيا للسجن مدى الحياة.

وقال «لو كنت اعلم بذلك لاخترت على الارجح خطف الطائرة الى العراق ولكانت السلطات العراقية استقبلتني كاحد الابطال» معربا عن اسفه لعدم حصوله على حق اللجوء السياسي في اسرائيل.

موجز

نتنياهو يتقدم بيريس لأول مرة حسب استطلاع سري لليكود

● نقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن صحيفة «هآرتس» الاسرائيلية المستقلة أمس قولها ان استطلاعا سريا لتكتل الليكود اليميني المعارض يشير الى تقدم زعيمه بنيامين نتنياهو لاول مرة على زعيم حزب العمل رئيس الوزراء شيمعون بيريس في الانتخابات. ويتقدم نتنياهو حسب الاستطلاع نقطة الى نقطتين بفضل اصوات الناخبين الذين لم يعبروا حتى الان عن رأيهم ودعم المهاجرين الجدد، الا ان استطلاعا آخر للمحطة الثانية الخاصة في التلفزيون الاسرائيلي يظهر بيريس في المقدمة بـ 52 في المائة من الاصوات مقابل 48 في المائة لنتنياهو.

«الاونروا» تنقل مكاتبها إلى الشرق الأوسط قبل منتصف يوليو

● اعلنت الامم المتحدة لغوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين «اونروا» انها ستنقل مقرها في فيينا قبل 15 يوليو (تموز) المقبل الى منطقة الشرق الاوسط وستقيم مكاتبها في غزة وعمان.

وكانت اونروا حسب وكالة الصحافة الفرنسية قد تركت مقرها في بيروت عام 1978 بسبب الحرب الاهلية ونقلته الى فيينا. كذلك نقلت عددا من المكاتب ملحقة بها الى عمان. وبعد عودتها الى الشرق الاوسط، ستقيم الهيئة مكاتبها الاعلامية والمالية في غزة ومركزها الرئيسي في العاصمة الاردنية.

مئات اليهود تظاهروا ضد الانسحاب من الخليل

● تظاهر مئات اليهود الليلة قبل الماضية في الخليل للتعبير عن تضامنهم مع المستوطنين في المدينة الذين يرفضون مشروع الحكومة الاسرائيلية نقل جزء من السلطات في المدينة الى الفلسطينيين. وشارك في التظاهرة حسب وكالة رويتر، عدد كبير من ممثلي الاحزاب الوطنية والدينية المعارضة الذين ادانوا سياسة حزب العمل بشكل عام وامانة الانتشار في الخليل بشكل خاص.

تاريخ العلاقات الأميركية - الفلسطينية

منظمة التحرير الفلسطينية

● نوفمبر 1974: المنظمة تحصل على عضوية المراقب في الأمم المتحدة وعرفات يسعى للاتصال مع مسؤولين اميركيين

● مايو 1978: افتتاح مكتب اعلامي لمنظمة التحرير في واشنطن

● سبتمبر 1982: المنظمة ترفض خطة الرئيس ريجان للسلام

● ديسمبر 1988: عرفات يدين الارهاب ويعترف بحق اسرائيل في الوجود. وتجري المنظمة والولايات المتحدة اول اتصالات رسمية بينهما في تونس

● اغسطس 1990: منظمة التحرير تؤيد العراق في حرب الخليج

● سبتمبر 1992: مجموعة من المفاوضين الفلسطينيين تزور الرئيس جورج بوش في البيت الابيض

● سبتمبر 1993: عرفات يوقع اتفاق سلام مع اسرائيل في البيت الابيض

الولايات المتحدة

● سبتمبر 1975: الولايات المتحدة تشترط اعتراف منظمة التحرير بحق اسرائيل في الوجود لاعتراف واشنطن بالمنظمة

● يوليو 1975: مفاوضات سرية مع منظمة التحرير حول اجلاء مواطنين اميركيين من بيروت

● اكتوبر 1985: حادثة اكيلي لاورو تزيد من توتر العلاقات مع منظمة التحرير

● سبتمبر 1987: الولايات المتحدة تغلق مكتب المنظمة في واشنطن وتحاول في وقت لاحق اغلاق بعثتها في الامم المتحدة

● يونيو 1990: الولايات المتحدة توقف الحوار مع المنظمة بعدما رفضت ادانة عملية عسكرية ضد الشواطئ الاسرائيلية

● سبتمبر 1991: الولايات المتحدة تستأنف الحوار بعد عدة اتصالات غير رسمية

● فبراير 1992: الولايات المتحدة تعترض على ظهور عرفات امام الامم المتحدة كرئيس دولة

● ابريل 1992: الاقمار الصناعية الاميركية تساعد في كشف مكان طائرة عرفات التي وقعت في الصحراء الليبية

● سبتمبر 1995: الرئيس كلينتون يستقبل عرفات بعد توقيع اتفاق توسيع الحكم الذاتي

● ابريل 1996: كلينتون يستقبل عرفات في اول زيارة له للولايات المتحدة كرئيس منتخب للسلطة الفلسطينية.

«الشرق الاوسط» - ا ف ب

شركة الهواتف الإسرائيلية تقطع الخطوط الدولية في مناطق الحكم الذاتي

القدس المحتلة - ا.ف.ب: ذكرت شركة الهواتف الرسمية الاسرائيلية «بيزيق» امس ان اسرائيل قطعت الخطوط الهاتفية الدولية في مناطق الحكم الذاتي الفلسطيني بعدما بلغت الديون المتراكمة 9 ملايين دولار.

واشارت «بيزيق» الى ان شركة الهواتف الفلسطينية «بالتلكو» التابعة للسلطة الوطنية الفلسطينية كانت قد وعدت بتسديد مبلغ 1.5 مليون دولار في 23 ابريل (نيسان) الماضي لكنها لم تف بوعدها حتى الان. وقال مدير عام «بيزيق» اسحق كول انه لم يعد بوسع الشركة تجاهل الدين الفلسطيني لذلك «اضطرت الى قطع المكالمات الدولية الصادرة» من مناطق الحكم الذاتي. وقطعت «بيزيق» ايضا خطا هاتفيا خاصا يربط استوديوهات الاذاعة الرسمية الفلسطينية في اريحا بمحطة الارسال في رام الله بعد ان سلمتها الاذاعة شيكا بدون رصيد بمبلغ 200 الف دولار. الا ان قطع الخط الداخلي هذا لم يؤثر على برامج البث للاذاعة الفلسطينية التي نقلت قبل اسابيع استوديوهاتها من اريحا الى رام الله.

مبادرة مصرية لإثبات خطأ فكرة تصادم الحضارات

الباز: إسرائيل لا تستطيع استخدام السلاح النووي

القاهرة: من يوسف شاكر

استبعد مدير مكتب الرئيس المصري للشؤون السياسية الدكتور اسامة الباز استخدام اسرائيل السلاح النووي ضد اية اطراف في المنطقة قائلا «اسرائيل لا تستطيع استخدام السلاح النووي خاصة ان آثار الاستخدام ستصل لاسرائيل في 15 دقيقة فقط». وشدد الباز على ضرورة ايجاد اسلوب التفاوض الجاد بقصد تصفية النظام النووي الاسرائيلي، موضحا ان التذرع بوجود سلاح نووي في إيران لم يعد مبررا منطقيا لوجود سلاح نووي في اسرائيل، مشيرة الى ان مجرد وجوده يعتبر تهديدا للمنطقة.

وجدد الباز الذي كان يتحدث امام أعضاء هيئة التدريس في جامعة عين شمس في القاهرة أمس الموقف المصري الرافض لوجود أسلحة دمار شامل بمنطقة الشرق الاوسط مشيرا الى ان مصر تواصل مساعيها لاخلاء المنطقة من أسلحة الدمار الشامل لاسيما السلاح النووي. وانتقد الباز ما طرحه بعض الكتاب الغربيين بشأن انتهاء عصر صراع الايديولوجيات وبدء صراع الحضارات وترشيح نشوب صراع محتدم بين الحضارتين الاسلامية والغربية، مشيرا الى خطأ وخطورة هذه الطروحات المبنية على مقدمات خاطئة. واشار الى انه طرح على الجانب الفرنسي خلال زيارة الرئيس الفرنسي جاك شيراك للقاهرة الشهر الماضي مبادرة لاجراء حوارات متصلة لاثبات فساد فكرة تصادم الحضارات التي طرحها بعض الكتاب في الغرب.

وجدد الباز رفضه فكرة السوق الشرق اوسطية بالشكل المطروحة به حاليا، مشددا على ان تكون الاولوية في الوقت الراهن لاقامة سوق عربية مشتركة قائلا «ان السوق العربية المشتركة قائمة بالفعل على الورق ونحن نستحق بكل ما هو على الورق» موضحا ان آليات وادوات السوق موجودة بالفعل. وكشف الباز عن ان معظم المثقفين في مصر باتوا غير متحمسين لعلاقات قوية مع اسرائيل لاسيما ان بعض الاسرائيليين مازالت تحركهم فكرة التفوق على العرب ولكنه اعرب عن دهشته لبعض المخاوف حيال غزو ثقافي اسرائيلي «اننا لا نعاني من فراغ ثقافي كما ان اسرائيل ليست مؤهلة لملء هذا الفراغ إن وجد» موضحا ان التراكم الثقافي والحضاري العربي ممتد من آلاف السنين واللغة العربية لا يمكن غزوها بلغة اخرى خاصة ان كانت لغة خرجت من المتحف حديثا.





الرئيس مبارك خلال استقباله الملك حسين في مطار القاهرة امس (رويتر)

القمة المصرية ـ الأردنية تبحث 10 ملفات سياسية واقتصادية

القاهرة: من سوسن ابوحسين
عمان: من محمد الدعمه

عقد الرئيس المصري حسني مبارك والعاهل الاردني الملك حسين الذي وصل الى القاهرة بعد ظهر امس في زيارة لمصر تستغرق يوما واحدا جلسة مباحثات ثنائية مغلقة، تلتها جلسة اخرى موسعة ضمت اعضاء الوفدين المصري والاردني.

وقالت مصادر دبلوماسية لـ«الشرق الأوسط» ان المباحثات المصرية ـ الاردنية شملت 10 ملفات اولها تقييم التعاون الثنائي والنتائج التي توصلت إليها اللجنة العليا المشتركة بين البلدين وبحث شكل العلاقات التجارية والاقتصادية بين مصر والاردن وفلسطين واسرائيل في حال التزامها بالسلام الشامل والكامل والاتفاق على اسس التعاون الثلاثي بين مصر والاردن وفلسطين خلال المرحلة الراهنة وتقييم عملية السلام على المسارين الاردني والفلسطيني ومستقبلها على المسارين السوري واللبناني في اطار مرحلة الانتخابات الاسرائيلية وما بعدها وما ارتكبته اسرائيل حديثا من مذابح في لبنان. وكذلك تداعيات التحالف الاميركي ـ الاسرائيلي عسكريا وسياسيا واقتصاديا وتأثيره على عملية السلام في المرحلة الراهنة وفي المنظور البعيد بالاضافة الى مناقشة الوضع في المنطقة.

وقالت ان المباحثات تطرقت الى وضع مدينة القدس وما يطرح حاليا بشأن القدس الشرقية كعاصمة لدولة فلسطين وامكانية اقامة كونفدرالية بين الاردن وفلسطين ودعم التعاون بين مصر والاردن وفلسطين في مجال مكافحة الارهاب.

وفي عمان استبعد رئيس الحكومة الاردنية عبد الكريم الكباريتي امس وجود خلاف بين الاردن والسلطة الفلسطينية يستدعي وساطة مصرية بين الجانبين. وقال ردا على سؤال لـ«الشرق الأوسط» في عمان ان هناك بكل تأكيد ما يقتضي مزيدا من التنسيق والتعاون والمشاورات بين اطراف المعادلة المصرية ـ الفلسطينية ـ الاردنية، وذلك لمساعدة الجانب الفلسطيني في محادثات المرحلة النهائية.

واضاف نحن ومصر معنيان بايصال عملية السلام بين السلطة الفلسطينية واسرائيل الى حل عادل وشامل.

وكان الكباريتي يتحدث هو ورئيس الوزراء المصري الدكتور كمال الجنزوري للصحافيين في ختام محادثات بينهما في عمان امس.

محمود الحجازي وزير الداخلية الليبي لـ«الشرق الأوسط»

ليبيا والجزائر تتعاونان في مكافحة الإرهاب ومصنع طرهونة ليست له علاقة بالأسلحة الكيماوية

تونس: «الشرق الأوسط»

اكد محمد محمود الحجازي امين اللجنة الشعبية العامة للعدل والأمن العام (وزير العدل والداخلية) في ليبيا ان بلاده لا تنتج اي اسلحة او مواد كيماوية في طرهونة وان الاتهامات الأميركية الجديدة تدخل ضمن الحملة الانتخابية الأميركية خاصة بعد ان ثبت عدم تورط بلاده في قضية لوكربي.

وذكر الحجازي في حديث لـ«الشرق الأوسط» اثناء توقفه في تونس بعد زيارة رسمية للجزائر ان الرئيس الجزائري الأمين زروال جدد له موقف بلاده المستمر في دعم ليبيا حتى يرفع الحصار عنها.

ونفى الحجازي ان تكون ليبيا تاوي اي حركات متطرفة لانها تحارب «الزندقة والإرهاب».

وشكك الحجازي في إمكانية إقامة سلام عادل ودائم في الشرق الأوسط لأن إسرائيل لا تلتزم بهذا السلام. واوضح ان موقف ليبيا من عملية السلام والتطبيع يدعو إلى عودة 4 ملايين لاجئ فلسطيني إلى وطنهم وإقامة الدولة الفلسطينية. وفي ما يلي نص الحديث:

● ما هي اهداف زيارتك إلى الجزائر؟

ـ الزيارة الرسمية التي قمت بها اخيراً إلى الجزائر تاتي بناء على دعوة من مصطفى بن منصور وزير الداخلية والجماعات المحلية والبيئة، وهي تندرج في إطار اللجنة الأمنية المشتركة حيث تم التركيز فيها على التعاون الثنائي بين البلدين في ما يتعلق باللجنة المشتركة للحدود واللجنة المشتركة لتنمية المناطق الحدودية وكذلك حول مختلف اوجه التعاون الأمني بين الجزائر وليبيا.

واثناء هذه الزيارة تشرفت بمقابلة الرئيس الأمين زروال، وكان هذا اللقاء مناسبة للحديث عن اوجه التعاون المختلفة بين البلدين في المجالات الأمنية وعن اجتماعات اللجنة العليا الجزائرية ـ الليبية التي ستعقد في شهر يوليو (تموز) المقبل في ليبيا على مستوى مجلس الوزراء في كلا البلدين. كما تم التطرق إلى القرارات التي اتخذتها اللجنة العليا في مجال الصناعة والزراعة والتعدين، والخطوات التي قطعت حتى الآن في هذا المجال.

وجرى خلال هذا اللقاء الحديث عن موضوع لوكربي وموقف الجزائر الداعم لليبيا حتى يرفع عنها الحصار، وهذا موقف ثابت للجزائر في كافة المحافل المحلية والإقليمية والدولية وهي مستمرة في هذا الموقف. كما جرى الحديث عن اتحاد المغرب العربي والإعداد للقمة المغاربية المقبلة.

وشمل الحديث نتائج الزيارة والمباحثات التي جرت بيني وبين زميلي وزير الداخلية الجزائري مصطفى بن منصور، واكدنا اننا قطعنا خطوات متقدمة في كافة مجالات التعاون الأمني بين البلدين انطلاقاً من ان امن الجزائر من امن ليبيا وامن ليبيا من امن الجزائر، وكذلك انطلاقاً من ان امن البلدين هو من امن منطقة شمال افريقيا بالكامل، وبالتالي تم التاكيد على ان التعاون بين ليبيا والجزائر يجب ان يكون تعاوناً استراتيجياً ومثمراً لمصلحة البلدين والشعبين الشقيقين.

● هل يشمل التعاون الثنائي الأمني بين البلدين موضوع الإرهاب ايضاً؟

ـ يتضمن التعاون بين الجزائر وليبيا كافة الموضوعات التي لها علاقة بالامن انطلاقاً من ان الأمن هو اساس الاستقرار والتقدم واي دولة بدون امن لا يمكن لها ان تعرف الاستقرار او التنمية والتقدم؟ وبالتالي فنحن في البلدين نتعاون في كل ما يتعلق بمكافحة الإرهاب والزندقة والجريمة المنظمة وجرائم المخدرات وفي كل القضايا الإساسية التي علاقة لها بالأمن من اجل تامين استقرار البلدين.

● هناك حديث عن وجود جهود ومساع ليبية من اجل مساعدة الجزائر على تجاوز المشاكل الأمنية التي تتعرض لها مع جبهة الإنقاذ منذ سنوات، فهل هذا صحيح وهل طرح هذا الموضوع خلال محادثاتك مع المسؤولين الجزائريين؟

ـ لا، لم يطرح هذا الموضوع، ولكن نحن في ليبيا تهمنا الجزائر، وكما ذكرت سابقاً، فإن العلاقة الجزائرية ـ الليبية هي علاقة استراتيجية وليست علاقة عادية وما دامت العلاقة بيننا استراتيجية كان التعاون فيها مفتوحاً بين البلدين في كافة المجالات.

● هل لا تزال مشكلة الحدود بين الجزائر وليبيا تشكل عائقاً امام العلاقات بين البلدين؟

ـ ليست هناك مشكلة بين الجزائر وليبيا تتعلق بموضوع الحدود، هناك الآن لجنة مشتركة تعمل منذ عام بصمت وبشكل جيد وفقاً للخطة التي وضعت لها عندما تم إنشاؤها من قبل وزيري الداخلية في البلدين، وقد قطعت اللجنة المذكورة شوطاً لا باس به ونتوقع ان تنهي جميع اعمالها في اواخر العام الجاري، وسوف تعقد اجتماعها المقبل في طرابلس يوم 18 من الشهر الجاري.

● ما هو الموقف الليبي من اتحاد المغرب العربي وهل تؤيد ليبيا عقد القمة المغاربية؟

ـ نحن يهمّنا اولاً استمرارية هذا الاتحاد الذي نحرص على نجاحه وان هذا الموقف ينبع وينسجم من قناعاتنا وإيماننا بالوحدة العربية التي ندعو لها ونعمل على تحقيقها. ونحن نعتقد أن اتحاد دول المغرب العربي قادر على ان يلعب دوراً اساسياً في المنطقة ولذلك فإن ليبيا هي من ضمن الدول الحريصة على دعم وتطوير ونجاح هذا الاتحاد، وبالنسبة لموضوع القمة المغاربية المقبلة فإن الجزائر باعتبارها تتولى الآن رئاسة الاتحاد هي التي سترتب هذا الموضوع.

● تردد اخيراً ان 400 متطرف فروا من احد السجون الليبية مما ادى على حدوث مواجهة بينهم وبين قوات الأمن، ما مدى صدق هذه الأخبار؟

ـ هذه معلومات خيالية وغير صحيحة على الإطلاق. هل تتوقع ان يهرب 400 شخص من احد السجون؟ هذا كلام غير قابل للتصديق. ولكن هذا يؤكد لنا أن ما تناولته الصحافة الغربية والأجنبية عموماً يكشف ان هناك هجوماً ومؤامرة على ليبيا والشيء الذي يؤسف له انه حتى الصحافة العربية تتناول ذلك دون مصداقية ودون التحري ودون الرجوع إلى المصادر.

ولكن هذا لا يقلقنا في الأخير لاننا في ليبيا نسير بخطى ثابتة وبشكل جيد وليبيا دولة آمنة والدليل على ذلك انها الآن بدأت تمارس السياحة وهناك عدد كبير من السياح يزورون ليبيا حالياً، والعرب والأجانب المقيمون في ليبيا يشعرون بالأمان والاستقرار والأمن وبالتالي فإن الترويج لمثل هذه الاكاذيب يخدم اغراض مروجيها ونحن لا نهتم بها كثيراً.

● هل يوجد في ليبيا تطرف على شاكلة ما هو موجود في مصر والجزائر؟ وهل صحيح ما يتردد عن إيواء ليبيا لجماعات متطرفة مسلحة من دول مجاورة؟

ـ لا اعتقد ان هناك تطرفاً دينياً في ليبيا بالشكل الذي تتحدث عنه، لأن الشعب الليبي شعب مسلم وله مفهوم واحد للدين ولا توجد احزاب في ليبيا، وليس صحيحاً إطلاقاً ما يتردد عن إيواء ليبيا لأي حركات اصولية متطرفة فكيف تكون ضد الزندقة والإرهاب ونحتضن مثل هذه الحركات التي تتعارض مع مفاهيمنا.

● هل هناك مستجدات في موضوع لوكربي؟

ـ إن ليبيا على استعداد لوضع حد لهذه القضية مع مجلس الأمن والدول الغربية من خلال محاكمة الليبيين المشتبه بهما في بلد ثالث محايد لاننا في ليبيا واثقون من براءتهما من التهم المنسوبة إليهما واوروبا بدأت تتضح لديها الحقيقة بان ليبيا ليست لها علاقة بقضية لوكربي.. وإن ما يدل على أن اميركا قد اقحمت ليبيا وزجت بها في هذه القضية ـ الأكذوبة هو ما ذكره احد ضباط المخابرات المركزية الاميركية في شهادة له بان ليبيا بريئة وليس لها علاقة بقضية لوكربي وان هناك دولة اخرى هي المتورطة في هذه القضية.

ومن المؤسف ان الإدارة الاميركية تصر على اتهام ليبيا في قضية لوكربي، ونحن نعرف أن الهدف من ذلك هو من اجل الدعاية الانتخابية وان هذه الإدارة عندما لم تجد صدى كبيراً لقضية لوكربي افتعلت قضية جديدة وهي اتهام ليبيا بإنتاج الأسلحة الكيماوية وهذه اكذوبة اخرى من اكاذيب الولايات المتحدة ضد ليبيا. وقد اتضح للعديد من الرؤساء والمسؤولين الذين زاروا ليبيا ان ليبيا لا تصنع اسلحة كيماوية ولا تنتجها وان المصنع الموجود في طرهونة هو عبارة عن انبوب كبير ضمن النهر الصناعي العظيم الذي سيوصل المياه إلى مدينة طرابلس في شهر سبتمبر (أيلول) القادم بمناسبة احتفالات الفاتح من سبتمبر.

ونحن في ليبيا أعربنا عن استعدادنا لاستقبال لجنة دولية لتكذيب هذه الادعاءات الأميركية ولكن ضمن شروط محددة. ونعتقد أن ما قد مارسته اميركا ضد ليبيا هو إرهاب يطال ليبيا ودولاً اخرى مثل السودان والعراق وإيران بسبب مواقف هذه الدول السياسية التي تتعارض مع السياسة الأميركية في الشرق الأوسط المنحازة إلى جانب إسرائيل.

● ما هو موقف ليبيا من عملية التطبيع التي تجري بين بعض الدول العربية وإسرائيل وكذلك من مسيرة السلام بشكل عام؟

ـ ليبيا تريد السلام العادل والحقيقي الذي يضمن عودة 4 ملايين لاجئ فلسطيني إلى وطنهم وإقامة دولة فلسطينية لأننا مع السلام وليس مع الاستسلام الذي يؤدي إلى التفريط في الحقوق، والشواهد كثيرة على أن إسرائيل لا تريد السلام فهي ما زالت تستقدم المهاجرين اليهود إلى فلسطين وتقوم بعمليات استيطان كبيرة بينما تمنع عودة الفلسطينيين إلى ارضهم ولذلك نحن لا نرى في ما يجري الآن سلاماً.

● إلى اي مدى وصلت العلاقات الليبية ـ التونسية؟

ـ هي علاقات جيدة واستراتيجية وخاصة على الصعيد الأمني حيث أن هناك تعاوناً في كافة المجالات.

السلطة الفلسطينية ترفض القرار

قاض أميركي يحكم بإمكانية تسليم أبو مرزوق لإسرائيل

لندن: من علي الصالح
نيويورك: ر

اعربت السلطة الفلسطينية عن رفضها لقرار قاض اتحادي اميركي في نيويورك بتسليم الدكتور موسى ابو مرزوق رئيس المكتب السياسي لحركة المقاومة الاسلامية «حماس» الى اسرائيل.

وقال نبيل ابو ردينة المتحدث الاعلامي باسم الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ان الموقف الفلسطيني واضح في هذه القضية منذ اللحظة الاولى التي اعتقل فيها ابو مرزوق حامل الجنسية الاميركية في نيويورك في 25 يوليو (تموز) الماضي. واضاف ابو ردينة في تصريحات لـ«الشرق الأوسط» ان السلطة الفلسطينية ترفض رفضا قاطعا تسليم ابو مرزوق لاسرائيل. اما اذا اصرت على ترحيله فلا بد ان تسلمه للسلطة الفلسطينية باعتباره مواطنا فلسطينيا».

وذكر ابو ردينة ان السلطة تقدمت بطلب رسمي للسلطات الاميركية بتسليم ابو مرزوق لها وليس لاسرائيل.

وكانت وكالة رويتر قد ذكرت في تقرير لها من نيويورك ان القاضي الاتحادي الاميركي حكم بانه يمكن تسليم ابو مرزوق لاسرائيل لانه يوجد سبب معقول للاعتقاد بانه له صلة بالعنف الذي ارتكبته جماعته. وامر القاضي الاميركي كيفين داقي بحبس الدكتور ابو مرزوق في سجن اتحادي في مدينة نيويورك حتى يسلم الى السلطات الاسرائيلية.

وكتب داقي «يوجد اكثر من مجرد ادلة كافية تظهر ان ابو مرزوق كان عضوا في المؤامرة المعروفة باسم «حماس» وان الاعمال التي نسبت اليه كانت عواقب متوقعة للمؤامرة».

وتقول اسرائيل ان الدكتور ابو مرزوق الذي تلقى تعليمه في الولايات المتحدة يتحمل مسؤولية عدد من العمليات الانتحارية وحوادث اطلاق الرصاص والطعن بين عامي 1990 و1994. وتتهمه ايضا بجمع اموال لحساب كتائب عز الدين القسام الجناح العسكري لحركة «حماس».

وابو مرزوق البالغ من العمر 44 عاما، مولود في قطاع غزة وتلقى تعليمه الجامعي في الولايات المتحدة وهو حامل للجنسية الاميركية وله بيت واعمال في فرجينيا.

وقد اعتقل في مطار جون كينيدي في نيويورك اثناء عودته الى الولايات المتحدة قادما من دولة الامارات المتحدة عقب ترحيله عن الاردن.

السعودية تدعو الحجاج لعدم التخلف والعودة إلى أوطانهم

جدة ـ واس: دعت وزارة الداخلية السعودية جميع حجاج بيت الله الحرام ايا كانت جنسياتهم بعد ان منّ الله عليهم باداء فريضة الحج الى عدم التخلف والعودة الى اوطانهم. واكدت ان اي متخلف سيكون عرضة للحجز والجزاء والترحيل.

وحذرت الوزارة المواطنين والمقيمين من اسكان او ايواء اي متخلف والتستر عليه حتى لا يكون عرضة للجزاء.

جاء ذلك في بيان وزعته وزارة الداخلية ولفتت فيه نظر المواطنين عموما والمقيمين في السعودية اقامة نظامية بعدم استخدام اي متخلف سواء كان حاجا او معتمرا او زائرا.

كما أن المخالف سيتحمل بعد ذلك كل ما يترتب من حقوق وواجبات على المتخلفين الذين اواهم او استخدمهم او تستر عليهم.

أبو ردينة: لن يكون فيها مفاجآت

عرفات قد يعرض حكومته على المجلس التشريعي اليوم

لندن: من علي الصالح

ابلغ الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات المجلس التشريعي الفلسطيني المنعقد في مدينة رفح في قطاع غزة امس بانه من المحتمل جدا ان يعرض عليه في جلسته اليوم التشكيل الحكومي الجديد في حال انتهائه من تشكيلها.

وظل الرئيس عرفات حتى آخر لحظة يلف مشاوراته واتصالاته باطار من السرية الى درجة ان اقرب المقربين منه لا يعرفون عنها شيئا او حتى عدد اعضائها كما ان العديد من الذين اخذ رأيهم في موضوع المشاركة لا يعرفون ما اذا كان الخيار سيرسي عليهم ام لا.

وقال نبيل ابو ردينة المستشار الاعلامي لعرفات لـ«الشرق الأوسط» ان الرئيس قد يعرض الحكومة اليوم على المجلس ولم يستبعد امكانية مطالبته لمهلة اخرى رغم قوله ان القضية طالت اكثر من اللازم».

واستبعد ابو ردينة ان ينطوي التشكيل الحكومي الجديد على اي مفاجآت وقال انه سيكون استمرارا للحكومة السابقة. وتابع القول ان الحكومة ستضم اعضاء من اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير واعضاء من اللجنة المركزية لحركة فتح ومستقلين.

وكان من المفروض ان يعرض عرفات الحكومة على المجلس التشريعي في 14 ابريل (نيسان) الماضي لكنه ولاسباب تتعلق بتوسيع قاعدتها والمشاورات التي كانت دائرة مع فصائل معارضة لم يستطع الالتزام بالموعد وحصل من المجلس على مهلة اسبوعين آخرين انتهت يوم الاربعاء الماضي لكن انشغاله وزيارته للولايات المتحدة حالت دون ذلك حسب قول ابو ردينة. وقال ابو ردينة ان الرئيس عرفات لم ينته حتى ساعة متأخرة من امس من تشكيل الحكومة وانه واصل مشاوراته مع الاطراف المختلفة لتشكيل الوزارة التي يريد لها ان تمثل الفصائل الفلسطينية المنضوية تحت لواء منظمة التحرير الفلسطينية ممثلة بلجنتها التنفيذية. واضاف ان الرئيس سيبقي الباب مفتوحا للفصائل المنظمة وخاصة الجبهتان الديمقراطية لتحرير فلسطين والشعبية لتحرير فلسطين من اجل المشاركة في الحكومة في اي وقت.

ترشيح شهرودي سفيرا جديدا لإيران لدى السعودية

طهران ـ ا.ف.ب: اعلنت اذاعة طهران ان حجة الاسلام محمد رضا نوري شهرودي رشح سفيرا جديدا لايران في السعودية. واوضحت الاذاعة ان نوري شهرودي يحل في هذا المنصب مكان محمد علي هادي. وتابعت ان السفير الجديد كان سفيرا لايران لدى ليبيا.

موجز

دبلوماسي موريتاني وصل لإسرائيل لمباشرة أعماله

● أعلن ناطق باسم وزارة الخارجية الإسرائيلية وصول رئيس مكتب الاتصال الموريتاني في إسرائيل احمد ولد تغيدي امس الى تل ابيب.

وكانت اسرائيل وموريتانيا قد اعلنتا فتح مكتبي اتصال في تل ابيب ونواكشوط خلال مؤتمر برشلونة في نوفمبر (تشرين الثاني) 1995 على ان يكون مقرهما في سفارة اسبانيا في كل من البلدين.

ولم يلتحق رئيس مكتب الاتصال الإسرائيلي في موريتانيا بمنصبه بعد حسب وكالة الصحافة الفرنسية.

تتمات ـ تتمات ـ تتمات ـ تتمات ـ تتمات

الأمم المتحدة

في قانا، في احتلال حيز مهم من نشاطات الدبلوماسيين في المنظومة الدولية، خاصة بعد ما نشره الأمين العام ضمن رسالة وجهها الى رئيس مجلس الأمن.

بيد ان اللافت كان ان التقرير الذي قدم يبدو اقصر بكثير من التقرير الذي حضر اساسا، ويشمل مرفقا حول الاتصالات اللاحقة التي اجراها المستشار العسكري فرانكلين فان كابن مع القائم بالاعمال الاسرائيلي في نيويورك، ومع قائد سلاح المدفعية الاسرائيلي الجنرال دان هارئيل، الذي زار نيويورك لهذا الغرض.

فالتقرير الاول كما قال بعض الدبلوماسيين، يشمل عبارات اقسى تجاه الاسرائيليين، ويشير في احد عناصره الى مشكلة في سلم الاوامر بين القادة الاسرائيليين في ضوء المعلومات المختلفة التي قدمها الاسرائيليون، والتي تناقض بعضها البعض.

كذلك قال هؤلاء الدبلوماسيون، ان بعض الاشارات الخاصة بانتقاد دور القوات الدولية، تقنيا، لعدم حفاظها على منطقة منزوعة السلاح حول الموقع الدولي، حذفت ايضا من التقرير الرسمي الذي قدم.

وفيما حذر وزير الخارجية الاسرائيلي ايهود باراك من ان التقرير يمكن ان يؤثر «سلبا» على علاقات اسرائيل بقوات الامم المتحدة في لبنان، اعربت الولايات المتحدة، من جهتها من غضبها لان غالي نشر التقرير رغما عن رفضها القاطع لذلك، معتبرة، بالشكل المعلن، انه يؤثر على تفاهم وقف اطلاق النار، وبالشكل المسرب، انه يؤثر على فرص رئيس الوزراء الاسرائيلي الانتخابية.

وللتعبير عن غضبها، اتصلت مندوبة الولايات المتحدة لدى مجلس الامن مادلين اولبرايت، بالامين العام، قائلة انها «منزعجة» لان الامين العام اختار التوصل الى «نتائج غير مبررة حول هذه الحادثة لا يمكنها الا ان تقسم الاجواء بدلا من تعلم الدروس العملية التي تمكننا من تجنب حصول مثل هذه المأساة مرة اخرى».

الا ان مجلس الامن بدأ بالتحرك، ودعت بعض الدول الاعضاء لاصدار بيان في هذا الموضوع. لكن الولايات المتحدة تعمل بجهد لتجنب ان يتضمن البيان اي لغة قاسية، وهي في هذا المجال يمكن ان تستخدم سلطاتها. اذ ان البيان الرئاسي يستوجب موافقة كافة الاعضاء، والصدور بالاجماع، ولهذا يمكن لأي دولة ان تمنع صدور البيان الرئاسي. اما اذا تعلق الامر بقرار يصدره المجلس، فإنه من الممكن ان يتم دفع الولايات المتحدة للتصويت سلبا ضد اي مشروع يطرح.

ولهذا الغرض، بدأت امس مشاورات بين اعضاء مجموعة دول عدم الانحياز، والوفد اللبناني، ثم مع بقية اعضاء المجلس، للتوصل الى صيغة لتبني هذا التقرير.

وعشية الاجتماع للقرر في واشنطن لبحث تشكيل لجنة مراقبة وقف اطلاق النار والية عملها ومقرها الرئيسي ظهر خلاف حيال المستوى الذي سيكون عليه المشاركون.

فمن جهة ترى كل من سورية ولبنان ان يكون التمثيل في الاجتماع على مستوى سفراء الدول المعنية، بينما تريد اسرائيل ان يكون على مستوى وزاري، بالاضافة الى الخلاف على طبيعة عمل اللجنة بعد تشكيلها، اذ تريد اسرائيل ان تضم مسؤولين آخرين للبحث في موضوعات سياسية واقتصادية بينما يرى الجانب السوري واللبناني ان يقتصر عملها على تنفيذ الاتفاق الذي ينحصر هدفه في الحفاظ على وقف النار وحماية المدنيين على الجانبين، ومراقبة تنفيذ الاتفاق.

وتجدر الاشارة الى ان الورقة اللبنانية ـ السورية المشتركة تستبعد فكرة ان يكون اعضاء اللجنة وزراء او سياسيين من الدول المشاركة في عضويتها، وهي الولايات المتحدة وفرنسا وسورية ولبنان واسرائيل، لأن ذلك يحولها لجنة سياسية، تتخطى قرار مجلس الامن الرقم 425 القاضي بانسحاب اسرائيل غير المشروط من الاراضي اللبنانية والذي يتمسك به لبنان وسورية ويعتبرانه السبيل الوحيد لمعالجة الوضع السائد في جنوب لبنان.

واكد المصدر ان لبنان وسورية لا يمكنهما ان يتخليا عن ورقة المقاومة ضد اسرائيل طالما ان الدولة العبرية ما تزال تتهرب من تقديم تنازلات في عملية السلام، علما ان هذه المقاومة هي نتيجة للاحتلال الاسرائيلي وليست سببا لها وهي تزول اذا زال.

من جهة اخرى نقل بعض زوار دمشق من الشخصيات اللبنانية عن مسؤولين سوريين عدم ارتياحهم الى اللقاء الاخير في واشنطن بين الرئيس الياس الهراوي والرئيس الاميركي بيل كلينتون وذلك بعدما تبين لهم ان الهراوي هو الذي ابدى رغبته بلقاء الرئيس الاميركي، على عكس ما اعلن في واشنطن، ثم في باريس ومن ثم لدى عودته الى بيروت.

ويذكر زوار دمشق ان الرئيس الاميركي السابق جورج بوش هو الذي اتصل بالرئيس كلينتون وطلب الموعد معه للهراوي قبيل ان يلقي الاخير كلمته امام الجمعية العمومية للامم المتحدة التي انعقدت اخيرا بناء على طلب لبنان للبحث في العدوان الاسرائيلي عليه. وقد تصرف بوش بعدما نقل اليه صديقه رجل الاعمال اللبناني عصام فارس رغبة الهراوي بلقاء نظيره الاميركي.

ولذلك وبعد ان كان مقررا ان يسافر الهراوي من نيويورك الى بوسطن مباشرة لاجراء العملية الجراحية في احد مستشفياتها، سافر بعد القائه كلمته في الامم المتحدة في طائرة فارس الى واشنطن حيث التقى كلينتون ثم انتقل منها لاحقا الى بوسطن.

الحسن الثاني

لها للغرب بوضع سلسلة من الاصلاحات الادارية والتنظيمية. وقد اشار الحسن الثاني في هذا المجال الى ان بلاده بصدد الانتهاء من وضع اطار اداري وتنظيمي سيمكنه من تعزيز وتوضيح وتحديث قواعده في العمل خصوصا في سياق متطلبات التبادل الحر.

ولا يمكن ايضا قياس نجاح الزيارة باعلان عن التوصل الى اتفاق سياسي ذي طابع لاستعراضي مثير، فالزيارة وكما وصفها صحافي فرنسي مخضرم تندرج في اطار هجوم دبلوماسي بعيد المدى. هجوم يطمح الى تغيير صورة الاسلام والمسلمين في عالم غربي لم يعد يرى تحت ضغط الازمة وهيمنة الصورة التلفزيونية ابعد من الملامح الخارجية السطحية لأي موضوع من المواضيع. فالحسن الثاني من الزعماء القلائل الذين يفهمون ميكانيزمات الغرب الحديثة وخصوصا ميكانيزمات الاعلام القائم على الصورة اولا، وهو يعرف جيدا تاريخ الغرب ولغاته وشخصياته السياسية والثقافية وكواليسه.

وبتاكيده على الخصوصية الوطنية ذات البعد الحضاري ـ الجغرافي وهو يتحدث عن الاصلاحات الدستورية والتعددية وحقوق الانسان وعن اهمية الجانب الانساني في تطوير المؤسسات وميكانيزمات الحكم اراد العاهل المغربي ان يضع النقاط على الحروف وان يتحدث بلغة يفهمها مستمعوه من دون ان يكون كالذي يعيد بضاعتهم اليهم.

ولا شك انه نجح في تقديم صورة للاسلام والزعيم الاسلامي غير الصورة التي اعتادت اجهزة الاعلام الغربي على تسويقها. قدم صورة حقيقية للاسلام الحقيقي الذي ينبذ التطرف والذي يستطيع ان يتأقلم مع تطورات العصر واحتياجاته وان يستوعب ويتحاور مع الحضارات الاخرى كما فعل في عصور ازدهاره المختلفة.

وقدم ايضا صورة جديدة للمغرب، او صورة المغرب الجديد في صيرورة تطوره المستقبلية. صورة المغرب في بداية القرن المقبل، مشيرا الى ان مسلسل التطبيع والانفتاح يجري في المغرب منذ عدة سنوات، وانه يتحصن وينتهي بشكل منتظم، لافتا الانتباه الى ان السنة الدستورية ستكون خصبة في عام 1996.

من هذه الرؤية خلص الحسن الثاني في كلمته التي القاها في المائدة التي اقامها على شرفه الرئيس الفرنسي: «ان السير قدما مع الغرب ليس قضية ايمان، او مظهراً من مظاهر الشجاعة، بل هو ايضا الاهتمام الذي يحرك الجميع باقامة شراكة كاملة متوازنة مع بلد يتقدم، وينجح، ويفتح لكم الابواب».

وقد التقط جاك شيراك عمق هذا الخطاب، فقال ان الشراكة المطروحة بين اوروبا والمغرب يجب ان تكون «مغامرة مشتركة لكي نبني معا وجميعا المستقبل».

واذا كانت زيارة الحسن الثاني قد كشفت حرارة العلاقة الموجودة اليوم بين البلدين، فإنها رسمت الملامح المستقبلية لهذه العلاقة. فالتوافق القائم بين الزعيمين يرشح للغرب لان يكون اكثر من شريك لفرنسا، ولان تكون محاورا ووسيطا ومساعدا في مختلف القضايا التي تربط فرنسا بالعالم العربي، بشكل يساعد شيراك في تحقيق طموحه لاحياء السياسة العربية لفرنسا وتعزيز الدور والحضور الفرنسي في العالم العربي والإسلامي بما يخدم مصالح جميع الاطراف خصوصا ان تفاهم للبلدين بدأ واضحا في مؤتمر برشلونة وشرم الشيخ وبروكسل وفي بيروت. كما اشار العاهل المغربي الذي قال «ان البلدين مهيأن لاعطاء السلام في الشرق الاوسط فرصه الحقيقية، ولتذكير الاتحاد الاوروبي بأن مصيره يصنع ايضا على الضفاف الجنوبية للبحر الابيض المتوسط» مضيفا بان ورشات العمل الكبرى المفتوحة من اجل السلام والبناء الاوروبي والبحر المتوسط تبين بشكل بديهي تجانس ووحدة مصالح بلدينا».

فالتفاهم المغربي الفرنسي يمكن ان يتحول الى ديناميكية عمل لفتح الآفاق امام تعاون استراتيجي حقيقي بين اوروبا الغربية والعالم العربي، مثل هذا التعاون يمكن ان ينعكس ايجابا على المستوى الاقتصادي طبعا وعلى المستوى الدبلوماسي ولكن ايضا على مستوى التطور السياسي للعالم العربي والاسلامي.

يبقى القول ان الصورة التي كرستها زيارة العاهل المغربي كانت بمثابة نسمة عليلة للجاليات العربية الاسلامية في فرنسا، والتي ضاقت ذرعا بان لا يرتبط اسم الاسلام والعالم العربي والاسلامي في الغرب واعلامه الا بالقتل والارهاب والتطرف.

عملية عسكرية

العام الماضي ان الحملة الضخمة السابقة التي شنتها اسفرت عن القضاء على البنية التحتية لهذا الحزب وان «الارهاب» الكردي «اجتث» تقريبا من جذوره.

وكشفت الصحافة التركية امس نقلا عن مسؤولين حكوميين ان طلائع القوات التركية دخلت المناطق الكردية العراقية الاحد الماضي. وحاول هؤلاء المسؤولون اعطاء الانطباع بان هذه العملية «محدودة»، وتستهدف معسكرين لحزب العمال الكردستاني لديهما في وادي خواكورك الاستراتيجي الواقع اقصى الشمال الشرقي من العراق في منطقة المثلث الحدودي العراقي ـ التركي ـ الايراني. حيث تقول تركيا ان حزب العمال يقيم اكبر مواقعه هناك، والثاني في منطقة كاني ماسي في اقصى الشمال الغربي من شمال العراق قرب الحدود مع تركيا، وهي المنطقة التي تعرضت منذ ايام الى قصف تركي جوي ومدفعي اسفر عن تدمير عدد من القرى وفرار سكانها حسبما كشفت مصادر الحزب الديمقراطي الكردستاني (العراقي) بزعامة مسعود البارزاني.

واستنادا الى وكالة انباء الاناضول التركية شبه الرسمية فإن 15 مقاتلا كرديا قتلوا امس في الهجمات البرية والجوية التركية على منطقة خواكورك، وذكرت تقارير اخرى ان جنديا تركيا ربما يكون قد قتل في هذه العملية وان اربعة آخرين اصيبوا بجروح.

ونقلت وكالة «رويتر» عن ضابط تركي قوله ان قوات تركية لم يحدد عددها «توغلت لمسافة تتراوح بين ثمانية وعشرة كيلومترات في شمال العراق». واضاف هذا الضابط ان نحو 35 الف جندي انتشروا منذ بعض الوقت على طول الحدود مع العراق، وانهم يركزون على القيام بمهام على عمق قصير. واردف ان طائرات الكوبرا (طائرات هليكوبتر اميركية الصنع) تعزز القوات الآن ايضا.

وحسب مصادر كردية عراقية اعربت عن دهشتها لحجم القوات التركية المشاركة في العملية الاخيرة فإن وجود حزب العمال الكردستاني في شمال العراق ليس بالحجم ولا بالفعالية التي تستدعي عملية بهذه الضخامة.

واعربت هذه المصادر في اتصالات مع «الشرق الأوسط» عن اعتقادها بان للعملية «اهدافا اعلامية وسياسية»، اذ يرمي رئيس الوزراء التركي مسعود يلماز الى تعزيز موقعه في الصراع مع خصومه السياسيين داخل تركيا، وبخاصة تانسو تشيلر.

ولا تستبعد هذه المصادر ان تنطوي العملية على «رسالة ما» الى سورية، وحتى الى اكراد العراق.

وكان 35 الف جندي تركي قد اجتاحوا شمال العراق العام الماضي في مهمة مماثلة وبقوا فيه ستة اسابيع انتهت في مطلع مايو (ايار) من ذلك العام. ويومها اعلنت القيادة العسكرية التركية ان تلك العملية اسفرت عن مقتل 600 من المقاتلين الاكراد و60 عسكرياً تركياً.

لجنة للتحقيق

الطائرتين اثناء تاديتهما عائدتين من مهمتهما الاستطلاعية.

وقد وصل الى قاعدة الظهران امس فريق من البعثة العسكرية الفرنسية العاملة في الرياض برئاسة الملحق العسكري الفرنسي الاميرال جان بيير جروس للالتحاق بلجنة التحقيق وتسلم جثة الطيار الفرنسي القتيل.

وقد تلقى الامير سلطان بن عبد العزيز، النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام السعودي والذي اختتم مساء امس جولة تفقدية على قطاعات القوات المسلحة السعودية في الجنوب، تقريرا متكاملا عن هذا الحادث قدمته له رئاسة هيئة الاركان في القوات المسلحة السعودية.

ولكد بيان لمصدر مسؤول في وزارة الدفاع والطيران السعودية امس وقوع هذا الحادث، مبديا اسف الوزارة لوقوعه وتقديم تعازيها للحكومة الفرنسية ولاسرة للطيار القتيل.

ويشار الى ان القوات الجوية الفرنسية تشارك بـ6 طائرات مقاتلة من نوع ميراج 2000 في فريق المراقبة الجوية الدولي على العراق والتي سقطت احداها مساء اول من امس.

خلاف على عقار

استسلمت المجموعة وهي رهن الاحتجاز حاليا.

ولم يؤكد احد من شهود العيان من الذي بدأ باطلاق النار الا ان مدير امن محافظة عدن العقيد محمد صالح طريق قال انه اضطر قبل وقوع الحادث الى النزول شخصيا الى المجموعة واقنعهم بالخروج من المبنى وتسليم اسلحتهم وتم الاتفاق معهم على هذا الاساس ولكن لدى استدعائهم يوم الثلاثاء من قبل مسؤول شرطة المنصورة لتنفيذ ما تم الاتفاق عليه معهم قاموا باطلاق النار على رجال الامن مما حدا بافراد الشرطة بالرد على مصدر النار وتم اخراجهم من المبنى وتسليم الاسلحة التي بحوزتهم.

وذكر العقيد طريق ان الحادث لم ينجم عنه اي خسائر او اضرار وانه لم تكن في المبنى اسر كما يرد المسلحون. واشار الى انه سيجري التحقيق معهم واحالتهم الى النيابة لتقديمهم للمحاكمة، منوها بان الاجهزة الامنية ستتعامل بكل صرامة ازاء كل من يحاول اقلاق الامن باية تصرفات تخل بالانظمة والقوانين السارية.

وقال مدير امن محافظة عدن ان سبب الحادث هو «وجود مسلحين في منزل عبارة عن مبنى هيكلي يدعي ملكيته محمد شاهر يفوز حيث تم اشعارهم بتسليم اسلحتهم واخلاء المبنى لكون وجودهم فيه ليس له اي مبرر ويقلق الامن ويخالف الانظمة التي تحرم المظاهر المسلحة».

وذكرت صحيفة «الايام» ان عدد افراد القوة الامنية كان مائة عسكري وان احد افراد المجموعة المسلحة يعالج حاليا في احد المستشفيات بعد اصابته بشظية في عينيه.

فيلمان عربيان

الأميركيين وقد اشتهر بفيلم «الغراب» بأجزائه الثلاثة، وبفيلم «القيامة الآن».

ويشارك في مهرجان هذا العام فيلمان عربيان الاول فلسطيني بعنوان «حيفا» للمخرج رشيد مشهراوي والثاني جزائري بعنوان «أهلاً قريبي» لمرزاق علواش. ويعرض الاثنان خارج المسابقة بينما يشارك فيلم افريقي من غينيا بيساو فيها، إضافة إلى فيلم سنغالي خارجها.

ويتميز مهرجان «كان» 96 بمشاركة عدد كبير من الافلام الاولى لمخرجيها، والتي تتنافس على جائزة الكاميرا الذهبية المخصصة للافلام الاولى، ويبلغ عددها هذه السنة 25 فيلماً.

كما يتميز مهرجان هذه السنة بمشاركة عدد كبير من المخرجين المعروفين الذين تعودوا على المشاركة في مهرجان «كان» وبعضهم يعود بعد غيبة سنوات طويلة مثل الإيطالي برناردو برتولوتشي والأميركي مايكل شيمينو والبولوني كريستوف زانوسي كما تتابع السينما الآسيوية الصينية حضورها المنتظم بفيلم صيني ولفر تايواني داخل المسابقة وعدة افلام أخرى في التظاهرات الموازية.

ويستعد مهرجان «كان» للاحتفال بدورته الخمسين في العام المقبل وسيعلن في مؤتمر صحافي يحضره وزير الثقافة الفرنسي عن برنامج خاص للاحتفال بهذه المناسبة في العام القادم. وفي الإطار نفسه سينظم عرض خاص للالعاب النارية يروي تاريخ السينما والمهرجان.

ومهرجان «كان» ليس اكبر تظاهرة سينمائية في العالم وحسب بل هو ايضاً من اكثر التظاهرات استقطاباً لاجهزة الإعلام، حيث يأتي بعد الالعاب الاولمبية وكأس العالم لكرة القدم. ويتابع عروض المهرجان اكثر من ثلاثة آلاف وسبعمائة صحافي من مختلف القارات إضافة إلى مئات المصورين الذين يترصدون نجوم المهرجان وضيوفه الذين يبلغ عددهم الفاً، ما بين نجوم ونجمات وشخصيات أخرى لها علاقة بالسينما.

صدام

ايلاما مما تسبب فيه اي خونة سبقوه، واي خونة قد يأتون بعده».

ونسب الحاضرون الى الرئيس العراقي قوله ان «حسين كامل وجماعته لحقوا بركب الاعداء الاشرار، وان عائلته طهرت جسدها من العار ببتر الاصبع العاصي حتى تبقى الكف سليمة خيرة ممسكة بالسيف دفاعا عن الوطن».

وكان حسين كامل، الذي يوصف بانه مهندس البرنامج الصناعي العسكري العراقي، قد هرب في اغسطس (آب) من العام الماضي مع شقيقه وزوجتيهما، ابنتي الرئيس العراقي رغد ورنا.

وقبل عودته في فبراير اجرى اتصالات مع الرئيس العراقي طالبا منه الصفح والامان. وتصور انه حصل على الصفح والامان.

ولم تعرف تحديدا بعد تفاصيل قتله مع آخرين من بينهم ابوه. لكن الروايات التي خرجت من العراق آنذاك تحدثت عن استخدام مدفعية ثقيلة ومضادات دبابات في محاصرة ومهاجمة المنزل الذي كانوا فيه.

وترتب على فرار حسين كامل في حينه تكشف النقاب عن معلومات وصفت بـ«المذهلة» حول البرنامج العسكري العراقي، الامر الذي ارجأ لامد طويل بأي امكانية للنظر في رفع العقوبات على العراق من جانب مجلس الامن الدولي.

سفارة أميركا بالمنامة تؤكد عدم وجود تهديدات لمواطنيها

المنامة: «الشرق الأوسط» ووكالات الانباء

اصدرت السفارة الاميركية في المنامة تحذيرا امنيا لمواطنيها حول الانفجارات في البحرين.

وقال التحذير في رسالة صوتية مسجلة يمكن سماعها لدى الاتصال هاتفيا بالسفارة انه رغم ان عمليات التخريب «تبدو انها استهدفت اجانب فليس هناك تقارير عن تهديدات محددة ضد الاميركيين».

واكدت الرسالة قدرة الحكومة البحرينية وتصميمها على حماية سلامة الاشخاص وان الشرطة زادت من دورياتها. ودعت الرسالة الاميركيين الى اتخاذ الحيطة وتجنب الذهاب الى القرى.

من جهة اخرى اعلن مسؤول في الحكومة البحرينية امس ان كمية من المتفجرات كانت وراء الانفجار الذي ادى اول من امس الى مقتل ثلاثة اشخاص من بينهم طفل بالقرب من المنامة. وصرح المسؤول الذي طلب عدم الكشف عن اسمه انه استنادا الى التحقيقات الاولية «فان الانفجار ناتج عن وجود مواد متفجرة في هذا المبنى» الذي يقع غرب المنامة.

الأردن ينفي حل مجلس الأعيان بعد انتقاداته للحكومة

عمان: «الشرق الأوسط»

نفى مصدر رسمي اردني رفيع المستوى مجددا امس وجود اي توجه لحل مجلس الاعيان الاردني او اجراء اي تغييرات بين اعضائه في الوقت الراهن بعد ان ترددت انباء عن انتقادات وجهها اعيان المجلس لسياسة الحكومة الحالية. وقال المصدر، ردا على سؤال «الشرق الأوسط» ان انباء محلية كانت ترددت حول احتمال حل المجلس او اجراء تغييرات في صفوف اعضائه، وخاصة الاعيان الذين كانوا قد قدموا مذكرة للمجلس، طالبوا فيها بتفسير من المجلس العالي للدستور، حول مدى دستورية النقابات لكن المصدر اكد ان تلك الانباء غير واقعية، ولا تستند الى معلومات صحيحة. ونفى المصدر مجددا وجود جفاء بين رئيس الوزراء عبد الكريم الكباريتي وبين الاعيان المشار اليهم.

العاهل المغربي وشيراك أكدا تقارب وجهات النظر بين البلدين

الحسن الثاني: المغرب يذكر أوروبا أن مصيرها يتقرر أيضا جنوب المتوسط

باريس: من صلاح سندي وحاتم البطيوي وعقبة علي الصالح

قال العاهل المغربي، الملك الحسن الثاني، انه والرئيس الفرنسي جاك شيراك، متفقان على كل شيء تقريبا. مشيرا الى ان تقارب وجهات النظر بين المغرب وفرنسا بدا واضحا خلال مؤتمر برشلونة وقمة صانعي السلام في شرم الشيخ وفي بروكسل وبيروت.

وكان العاهل المغربي يتحدث في مادبة عشاء اقامها على شرفه الرئيس شيراك في قصر الاليزيه وقال ان البلدين متاهبان «إما لاعطاء السلام في الشرق الاوسط فرصه الحقيقية او لتذكير الاتحاد الاوروبي بان مصيره يصنع ايضا على الضفاف الجنوبية للبحر الابيض المتوسط».

واشار الملك الحسن الثاني الى لقاءات العمل الكبرى المفتوحة من اجل السلام والبناء الاوروبي والبحر الابيض المتوسط قائلا انها «تبين بشكل بديهي تجانس ووحدة مصالح بلدينا، وانها تعبر على الخصوص عن مستوى ما بلغه المغرب وفرنسا من تقارب وتضامن». واعتبر ذلك «احد معطيات بديهية تبعث في نفسي شعورا بالارتياح لا املك اخفاءه».

وخاطب الملك الحسن الثاني الرئيس شيراك قائلا «انا الآن ضيفكم وضيف فرنسا، في اللحظة التي تحتفلون فيها بالذكرى الأولى لانتخابكم رئيسا للجمهورية الفرنسية» مشيرا الى ان المغرب بصدد الانتهاء من وضع اطار اداري وتنظيمي سيمكنه من تعزيز وتوضيح وتحديث قواعده في العمل، خصوصا في سياق متطلبات التبادل الحر.

وعلى المستوى السياسي ذكر العاهل المغربي ان مسلسل التطبيع والانفتاح يجري منذ عدة سنوات وانه يتحسن ويغتني بشكل منتظم وان السنة الدستورية 1996 ستكون خصبة بشكل متميز واختتم الملك الحسن الثاني كلمته قائلا: «ان السير قدما مع المغرب ليس قضية ايمان او مظهر من مظاهر الشجاعة، بل هو ايضا الاهتمام الذي يدركه الجميع باقامة شراكة كاملة متوثبة مع بلد يتقدم وينجح ويفتح لكم الابواب».

ومن جهته قال الرئيس الفرنسي «ان المغرب بفضل قيادتكم السامية يؤكد تشبثه بالحداثة والانفتاح على العالم». ونوه شيراك بقرار العاهل المغربي القاضي بفتح مناظرة لم تترك جانبا اي قطاع من قطاعات الدولة والمجتمع سواء على مستوى المؤسسات أو الاقتصاد وحقوق الانسان والتعليم والبيئة. وقال مخاطبا الملك الحسن الثاني: «لم تكفوا عن دعم اصلاحات تمضي باتجاه التقدم وجعل بلدكم يتلاءم مع الأوضاع الجديدة للعالم».

واضاف شيراك: «لقد اظهرتهم تشبثكم وتعلقكم بحقوق الانسان من خلال وضع آليات قانونية تحمي القوانين الاساسية نظرا لان ضمان الحريات العامة يتطلب عناية مستمرة، وان فرنسا ستقف دائما الى جانبكم على هذا الطريق».

وذكر الرئيس الفرنسي بقيام المغرب مبكرا بمحاربة انتاج وتهريب المخدرات. وقال ان العاهل المغربي نبه المجتمع الدولي الى ضرورة قيام تعاون بين الاتحاد الأوروبي والمغرب، اضافة الى المجهودات التي لم يسبق لها مثيل كتنمية منطقة الريف (في شمال المغرب).

واعلن شيراك ان فرنسا ستستثمر 12 مليار فرنك فرنسي خلال السنوات الثلاث القادمة، داعيا اوروبا الى تعبئة كل امكانياتها لمرافقة المغرب في تحقيق طموحه الكبير.

وقال الرئيس الفرنسي «ان الاجتماع الذي عقده اخيرا في الرباط وزيرا داخلية البلدين، مع زملائهما في دول حوض البحر الابيض المتوسط يشهد على عزيمتنا المشتركة».

وخاطب شيراك الملك الحسن الثاني قائلا: «انكم اخترتم الخيار الاوروبي، ومنذ زيارتي الاخيرة للرباط تم تحقيق تطور كبير بفضل اصراركم وموهبة مفاوضيكم الذين تمكنوا من تحقيق تقارب مع الاتحاد الاوروبي وبالتالي مكن المغرب من تبوء مكانته بين المجموعة المتوسطية» ونوه الرئيس الفرنسي بنشاط المغرب على راس مجموعة الاتصال التابعة لمنظمة المؤتمر الاسلامي التي خولت للدول الاسلامية ان تلعب دورها من اجل البحث عن تسوية سلمية في البوسنة.

وتحدث شيراك عن عملية السلام في الشرق الاوسط فقال ان المغرب وفرنسا دعما جنبا الى جنب صانعي السلام في قمة شرم الشيخ، واليوم «نؤكد جنبا الى جنب على شرق اوسط متصالح».

وعبر شيراك عن ثقته في مستقبل الاقتصاد المغربي، ودعا المستثمرين وقطاع المقاولات الفرنسية الى المشاركة بكثافة في عمليات التخصيص التي يعرفها المغرب حاليا، وكذا في المشاريع التنموية المغربية.

على صعيد آخر، التقى الملك الحسن الثاني امس حشدا كبيرا من المواطنين المغاربة القاطنين في فرنسا واعلن بالمناسبة انه بمجرد عودته الى الرباط سيسمي كريمته الأميرة للا مريم رئيسة لـ«مؤسسة الحسن الثاني» التي تعنى بالمغاربة القاطنين في الخارج. كما أعلن الملك الحسن الثاني عن قرار منحه قطعة ارضية يملكها في المنطقة الباريسية «اوبرفيلي» للجالية المغربية من اجل بناء مسجد.

وخاطب العاهل المغربي المواطنين المغاربة المقيمين في فرنسا قائلا: «انني اريد ان يكون المسجد نموذجيا يمثل الاسلام كما يمثله المغاربة، الاسلام النقي، الطاهر.. الاسلام المتفتح لا الاسلام المتزمت».

الجامعة العربية تنتقد دولا إسلامية امتنعت عن تأييد موقف لبنان

القاهرة - واس: انتقدت جامعة الدول العربية امس موقف بعض الدول الاسلامية التي امتنعت عن التصويت خلال الاجتماع العاجل للجمعية العامة للامم المتحدة بشأن لبنان.

وقالت الجامعة انها «تشعر بالاسف لمثل هذا الموقف الذي يعتبر تأييدا للعدوان الاسرائيلي على لبنان».

وقال مصدر مسؤول في الجامعة العربية امس عقب استقبال الدكتور عصمت عبد المجيد لسفير قازاقستان في القاهرة «ان الجامعة العربية تجري حاليا اتصالات مكثفة مع الدول الاسلامية التي امتنعت عن التصويت على قرار ادانة اسرائيل ومنها تركيا والبانيا وقازاقستان بهدف الاستفسار من هذه الدول حول الدوافع من وراء هذه المواقف الجديدة والخطيرة تجاه مواقفها المعروفة والسابقة التي تدعم الجانب العربي». واضاف المصدر «ان الجامعة تجري ايضا اتصالات مع الدول التي ايدت القرار لتقديم الشكر لها موضحا ان الاتصالات تهدف ايضا لاعادة تقييم ومراجعة للعلاقات العربية مع الدول التي غيرت مواقفها اخيرا بشأن القضايا العربية بهدف اعادة الاوضاع الى سابق عهدها في مكانها الصحيح والتأكيد على اهمية وجود اسس واقعية وجديدة لتطوير العلاقات بين العالم العربي وهذه الدول».



الرئيس الايطالي اوسكار لويجي سكالفارو (الى اليمين) مرحبا امس برئيس الحكومة اللبنانية رفيق الحريري الذي يزور روما رسميا (أ.ب)

وليد جنبلاط لـ«الشرق الأوسط»

لا تفكير في قانون انتخاب عصري بلبنان والحرب مع إسرائيل لم تنته بعد

بيروت: «الشرق الأوسط»

توقع وزير شؤون المهجرين اللبناني وليد جنبلاط ان تحاول اسرائيل ممارسة مزيد من الضغوط السياسية على سورية والعسكرية على لبنان ورأى انها ليست على عجلة من امرها او محشورة في موضوع انتخاباتها المقررة في 29 من الشهر الجاري. واستبعد ان تاتي المفاوضات على المسارين اللبناني والسوري «بالشيء الجديد» مؤكداً ان اسرائيل «لن ترضى بالتنازل عن الجولان او بالانسحاب من لبنان وتطبيق القرار 425» وقال «ان الحرب لم تنته» مشيراً الى ان مشروع اسرائيل لتفتيت العالم العربي ما زال قائما.

اجرت «الشرق الاوسط» مع الوزير جنبلاط الحوار الآتي:

● هل ترى ان الاعتداءات الاسرائيلية التي استهدفت لبنان كان هدفها تحقيق مصالح رئيس الوزراء الاسرائيلي شيمعون بيريس الانتخابية ام كان لها أبعاد اخرى خفية؟

- قد يكون السبب المباشر من تلك الاعتداءات يصب في ما يسمى مصلحة بيريس الانتخابية، ولكن اذا نظرنا الى الابعاد الاستراتيجية والعسكرية والامنية نجد ان ما حصل عليه الكيان الاسرائيلي من اميركا خصوصا العسكريتاريا الاسرائيلية، لم يحصل عليه في السابق اي حاكم اسرائيلي من حاكم اميركي عبر تاريخ العلاقات الاميركية - الاسرائيلية.

لقد حصل على كثير من التكنولوجيا المتفوقة الى وعود «بالسوبر كومبيوتر» ووعود باستخدام سلاح اللايزر الذي سيكون سلاح المستقبل وربما يجب ان يحظر استعمال هذا النوع من الاسلحة كونه اشد خطورة من السلاح الكيميائي كما ان كلمة بيريس بعد اجتماعه بالرئيس الاميركي بيل كلينتون عندما قال «لقد افلسنا» يعني انه لم يعد للاسرائيليين مطالب اي انهم حصلوا على كل ما يريدونه. وانا اسأل هنا، من يحكم اسرائيل؟ فالذي يحكم اسرائيل هو الجيش، وما اريد قوله هو انه يجب ان لا نعلق اهمية كبيرة على بيريس او نتنياهو، فمصالح الجيش هي الاساس والجيش الاسرائيلي عبارة عن قاعدة متقدمة للضرب في قلب الوطن العربي.

● ألم يربح بيريس في هذه المعركة؟

- العملية كلها اصبحت من يقتل عرباً او مسلمين اكثر لكي يربح.

● كيف ترى الوضع الاسرائيلي الداخلي؟

- علينا ان لا نخدع بما وصلنا عن الموقف الاسرائيلي المتضارب، صحيح انه يمكن ان يكون هناك بعض الاختلافات بين اليهود الشرقيين واليهود الغربيين، ونذكر انه قد بلغنا الكثير من هذه الاخبار بعد مقتل رئيس الحكومة الاسرائيلي السابق اسحق رابين، ووصلت النظريات لدى بعض المثقفين العرب عن حرب اهلية اسرائيلية على الابواب، ولكن في الحقيقة لم يحدث شيء فالاسرائيليون في النهاية هم يهود تجمعهم العقيدة الواحدة المبنية على فكرة هدم المسجد الأقصى الذي ارى انه سيهدم في يوم من الايام وسيقام مجددا معبد سليمان وذلك لاكمال العقيدة الصهيونية. كما انني ارى ان مشروع تفتيت العالم العربي ما زال قائماً.

● دائماً تبدو متشائماً؟

- لم اكن يوما في عمري متفائلا وما استطعت عمري ان اوافق على امكانية حصول السلم بين العرب واسرائيل.

● ماذا حقق لبنان بعد الضربة الاسرائيلية؟

- ما الذي تغير؟ لم يتغير شيء لكن ما ربحه لبنان هو تشكيل اللجنة العسكرية الامنية بمشاركة سورية، اي اصبح هناك ضمانة ومشاركة سورية، بعد ان كان الطرح السائد لدى بعض الاوساط اللبنانية الرجعية هو تشكيل لجنة لبنانية - اسرائيلية بعيداً عن سورية الا ان هذه اللجنة جاءت لتؤكد وتثبت وحدة المسار السوري - اللبناني. ولكن (ممازحاً) الخوف ان تكون هذه اللجنة كاللجان التي شكلت في الماضي بيننا وبين حركة «أمل» و«القوات اللبنانية» والجيش اللبناني.

● كيف ترى المرحلة المقبلة؟

- يخطئ من يظن ان اسرائيل على عجلة من امرها او «محشورة» بالنسبة الى الانتخابات، بل على العكس ستحاول اسرائيل ممارسة مزيد من الضغوط السياسية على سورية والعسكرية على لبنان. وارى ان المفاوضات، وان اعيد البحث فيها، فلن تاتي بالشيء الجديد فاسرائيل لن ترضى بالتنازل عن الجولان او بالانسحاب من لبنان وتطبيق القرار 425، والحرب لم تنته.

● أين يقف وليد جنبلاط اليوم في تحالفاته السياسية - الانتخابية، وما هي طبيعة تحالفه مع الحريري؟

- بديهي القول، إننا ننتظر الصيغة النهائية لمشروع قانون الانتخاب الجديد، واعلنت مراراً، اكرر اليوم، اننا نرفض اي محاولة للهيمنة تحت ستار الانتخابات، ونحذر من أن تستخدم الانتخابات كوسيلة لضرب التيار الوطني العربي في لبنان من خلال تركيب دائرة المحافظة في الجبل، كما حصل عام 1957، ونحن مستعدون لمواجهة كل التحديات، كما إننا نذكّر الجميع، ولا سيما اولئك الذين يريدون ان ينسوا ويتجاهلوا، بان معادلة المعادلات السياسية في لبنان تنطلق من الجبل، فمنه تمر طريق بيروت، والجنوب والبقاع، وهو بالتالي ميزان الاستقرار او عدم الاستقرار. ومن هنا يتضح اكثر معنى قولنا باننا نرفض ان تستخدم الانتخابات اداة لضرب التيار الوطني العربي، وحلفاء سورية، وسورية نفسها، او لضرب الشريحة العربية، المسيحية والمسلمة في جبل لبنان الجنوبي، واذا كانت الاجواء العامة تشير حتى الآن الى مرحلة 82 سياسية هذه المرة، فإنه لا بدّ من مواجهتها بكل تأكيد. هذه هي، في اختصار طبعاً - الخطوط العريضة التي ستحكم تحالفاتنا الانتخابية، وتحكم دائماً تحالفاتنا السياسية.

أمّا بخصوص العلاقة مع الرئيس الحريري فهي علاقة قائمة على ثقة متبادلة، وهي وطيدة مستمرة، واذا كنّا نشترك معه في كثير من وجهات النظر ازاء القضايا السياسية الراهنة، فإننا في الوقت نفسه وعلى قاعدة الثقة ذاتها نحاوره في امور عديدة، وانا كنت، ولا أزال أدعو الى تصويب السياسة الاجتماعية للحكومة، وإعادة درس الاولويات بما يخدم الاستقرار الاجتماعي والمعيشي الذي يشكل جزءاً اساسياً ومهماً من صمام الأمان للاستقرار السياسي.

● ما هي طبيعة العلاقة بينك وبين «حزب الله»؟

- «حزب الله» قوة سياسية وثقافية موجودة بفاعلية على الساحة اللبنانية، وهو يحمل مشروع مقاومة الاحتلال الاسرائيلي في الجنوب والبقاع الغربي، ونحن من الطبيعي، انطلاقاً من ثوابتنا الوطنية والقومية والتحررية ان نلتقي معه، فالمقاومة حق مشروع سياسيا وقانونيا في وجه الاحتلال الاسرائيلي الذي يمارس الاجرام والارهاب ويضرب عرض الحائط بكل الشرائع الدولية والانسانية.

● ولكن، اين يقف وليد جنبلاط اذا وقع الخلاف بين حلفائه انفسهم، وعلى سبيل المثال، اذا وقع الخلاف بين الحريري و«حزب الله»؟

- انا الذي أريد أن اسألكم رداً على هذا السؤال: أليس من الطبيعي ان يكون في الحياة السياسية تباين في وجهات النظر؟ انا أؤمن بالحوار الواضح والصريح، وفي هذه الحالة لن تكون هناك مشكلة يستحيل حلّها، وليست المسألة ان نقف مع هذا ضدّ ذاك وفقاً للصيغة الافتراضية الواردة في السؤال، بل المسألة هي ان نخلق دائماً فرص التواصل والحلّ، والابواب ليست مغلقة.

● ما هو تصوّركم للصيغة الفضلى لقانون الانتخاب الجديد؟ وكيف تردّون على القائلين بأن الدائرة الصغرى هي دائرة مذهبية؟

- أقول بكل وضوح، ليس في لبنان حتى الآن، اي تفكير بقانون انتخاب وطني وعصري بعيد عن الطائفية والمذهبية والمناطقية يؤدي الى ترسيخ حياة مدنية، يكون الاستقطاب السياسي فيها على أساس المشاريع السياسية لا على اساس الطوائف والمذاهب والمناطق. ونحن معروف عنّا تاريخياً باننا ننادي دائماً بالغاء الطائفية بكل اشكالها، وبالتالي ننادي منذ ايام الشهيد كمال جنبلاط بقانون انتخاب وطني على اساس التمثيل النسبي، ولكن بما ان هذا غير ممكن الآن فنحن نرى ان الدائرة الصغرى هي الوسيلة الفضلى لأنها تؤمّن تمثيلاً صحيحاً، وتفاعلاً حقيقياً بين الناخب والنائب، وهذا اسلوب متبع في كثير من البلدان المتقدّمة في العالم، اما ان يقول بعض الحاقدين بان الدائرة الصغرى هي دائرة مذهبية، فهذا كلام مشبع بالتشويه والتزوير، ففي جبل لبنان الجنوبي طوائف مختلفة إسلامية ومسيحية، وهناك اوضاع مماثلة لذلك في كثير من المناطق اللبنانية، وكلامهم هذا يحمل خلفيات قديمة متجدّدة، فالدائرة المذهبية لا تكون كذلك لأنها صغرى، بل قد تكون مذهبية في الدائرة الكبرى على اساس المحافظة مثلاً حيث تخطط فئة لمحو فئة اخرى من التمثيل الوطني الصحيح، فهذه هي المذهبية بعينها تتستر بشعار الدائرة الكبرى، مع الاشارة هنا الى ان اتفاق الطائف لم يجزم نهائياً بخمس محافظات في لبنان، بل نص على اعادة التقسيم الاداري فلماذا يريد هؤلاء ان يقرأوا نصف الجملة ويهملوا النصف الآخر، ولماذا يعيشون الازدواجية بحيث يتحدثون عن الوفاق ثم يخططون للانقلاب عليه، وعلى وثيقة الطائف، وعلى التسوية التي انهت الحرب - رغم كل ملاحظاتنا على هذه التسوية التي قبلنا بها - وذلك كله من خلال استخدام الانتخابات كوسيلة لهذا الانقلاب.

ومن هنا، فإننا نذكرهم جميعاً بان القهر لا يولّد الا القهر، وبانه لا يجوز اللعب بمصير لبنان من خلال اللعب بالمعادلات الاساسية في الجبل، ونحن نرفض هذا الاسلوب، ونرفض الدائرة المحافظة في جبل لبنان، ونتمسك بحقنا في مواجهة 1982 سياسية جديدة ضد الوطنيين وضد سورية.

موجز

تزايد عمليات النهب المسلح في غرب السودان

● أعلن السودان ان حوادث النهب المسلح في ولايات دارفور الثلاث في غرب السودان اسفرت خلال الشهرين الماضيين عن مقتل عدد من المواطنين ونهب ممتلكات قدرت قيمتها بحوالي 4 ملايين دينار سوداني.

ونقلت وكالة «يونايتد برس انترناشيونال» عن تقارير صحافية في الخرطوم، ان الشهر الماضي شهد حوادث عدة من ضمنها تعرض وزير الشؤون الهندسية بولاية شمال دارفور للاعتداء مما اسفر عن اصابة حارسيه بجراح طفيفة.

إحالة قضية قنصل سري لانكا في الأردن للقضاء

● وصل الى عمان احد موظفي سفارة سري لانكا في العراق لادارة اعمال القنصلية في الاردن، بعد اعتقال القنصل الفخري السري لانكي الشهر الماضي في قضية بيع اطفال خادمات سري لانكيات في الاردن.

وفي نبأ لـ«الشرق الأوسط» في عمان ان السلطات الاردنية المختصة استكملت التحقيق مع القنصل الفخري توفيق ابو حجيلة، وان المدعي العام الاردني حول ملف القضية للمحكمة امس، متضمنا عدة تهم بينها تزوير مستندات واختام رسمية والاتجار بالاطفال.

وزير يطالب بدفع رواتب موظفي شركة طيران

● اعتبر وزير النقل اللبناني عمر مسقاوي ان عدم دفع رواتب الطيارين العاملين في شركة «طيران عبر المتوسط» يهدد سلامة الطيران المدني من خلال الضغط النفسي والمعنوي. وقال مراسل لـ«الشرق الأوسط» في بيروت ان مسقاوي طلب امس من المدير العام للطيران المدني رياض العبد الله توجيه تنبيه الى ادارة شركة «طيران عبر المتوسط» حول الاجراءات التي اتخذتها اخيراً.

قدم تقريرا للرئيس صالح عن ترشيد النفقات الحكومية

مجلس الوزراء اليمني أقر مشروع المنطقة الحرة في عدن

صنعاء: من ناجي الحرازي

اقر مجلس الوزراء اليمني في اجتماع رأسه الرئيس اليمني علي عبد الله صالح امس اتفاقية المنطقة الحرة في عدن، كما وافق على اتفاقية القرض المقدم من البنك الدولي لدعم برنامج الاصلاح بمبلغ 80 مليون دولار اميركي لدعم الميزانية العامة للدولة وتعزيز ميزان المدفوعات وتحقيق الاستقرار في سعر الصرف للعملة اليمنية.

وقدم المجلس امس تقريرا للرئيس اليمني علي عبد الله صالح عما انجزه المجلس - في مجالات الاصلاح الاقتصادي والمالي والنقدي، وفي مجالات الاصلاحات الادارية والقانونية والتشريعية خلال الفترة الماضية من عمله، وتحديدا عام 1995.

واشار عبد العزيز عبد الغني رئيس مجلس الوزراء في الاجتماع الذي رأسه الرئيس صالح صباح امس الى ما تحقق على صعيد وضع الميزانية العامة للدولة من خلال زيادة الايرادات وترشيد الانفاق، والتي قال انها ادت الى تخفيض نسبة العجز الى 7% من اجمالي الناتج المحلي، وتراجع نسبة التضخم الى 48%، وانخفاض نسبة العرض النقدي الى 17%، وتحسن سعر صرف العملة اليمنية مقابل العملات الأجنبية. واستعرض عبد الغني في التقرير - الذي قدمه للرئيس صالح بناء على طلب الرئيس الذي حدد مهلة شهرين لذلك - الخطوات التي اتخذتها الحكومة لترشيد النفقات بالعملات الاجنبية على السلكين القنصلي والدبلوماسي ومنها الغاء الملحقيات في الخارج واجراء التخفيضات في بعض المخصصات الى مستوى الاعتمادات المعمول بها في عام 1994.

كما أشار عبد الغني الى قرار ايقاف شراء السيارات الحكومية والأثاث الجديد، وترشيد النفقات الخدمية والغاء الازدواجية في امتيازات قيادات الجهاز الاداري للدولة ومؤسساتها، ومعالجة التزامات الدين الخارجي والحد من الاعفاءات الجمركية، ومكافحة التهريب. وتطرق عبد الغني الى المخالفات المالية التي احيلت للتحقيق والقضاء والاجراءات التي استهدفت مكافحة التسيب والاهمال في بعض المرافق الحكومية، والى تشكيل وتفعيل مجالس التأديب ودعم ميزانية الجهاز المركزي للرقابة والمحاسبة، وتشغيل محاكم الأموال العامة.

من جانبه اكد الرئيس صالح على اهمية تطبيق مبدأ اللامركزية المالية والادارية، وتفويض الصلاحيات للمحافظين وفروع الوزارات والمؤسسات في المحافظات. ووجه بالاهتمام بمتطلبات واحتياجات المواطنين في المحافظات والانتقال بالمشاريع الخدمية الضرورية الى واقع الانجاز الفعلي وفقا للأولويات والاحتياجات العاجلة اولا بأول.

تفاصيل اخرى .... ص اقتصاد

بالتزامن مع تصاعد وتيرة انتخابات مجلس أمة 96

المرأة الكويتية تدعو الرجل لرفع «الفيتو» عن «نون النسوة»

الكويت: كامل قاسم حازر

تحت مظلة الدعوة لاسقاط «فيتو» الرجل عن «نون النسوة» التي اطلقتها الشاعرة والاديبة الكويتية الدكتورة سعاد الصباح، تختتم اليوم فعاليات منتدى المرأة وصنع القرار بعد جلسات عمل مكثفة ومناقشة العديد من اوراق دارت على مدى اربعة ايام حول قضية المرأة في الكويت وتفرعت لتناول قضية المرأة بشكل عام.

المنتدى انعقد تحت شعار «المرأة وصنع القرار الطريق الى تحقيق المساواة عام 1996» واشرفت على تنظيمه الجمعية الثقافية الاجتماعية النسائية بالتعاون مع «دار سعاد الصباح للنشر والتوزيع»، وجاء توقيت انعقاده متزامنا مع تصاعد وتيرة الاعداد والاستعداد الشعبي والرسمي لانتخابات مجلس الامة. وهو ما يؤذن كما قالت الدكتورة سعاد بيده مرحلة جديدة من العمل لتحقيق الاهداف التي حددها مؤتمر بكين للمرأة وتأسيساً لاستراتيجية طويلة المدى تؤدي الى تحسين اوضاع المرأة واحلالها المكان اللائق بها تحت الشمس. فالمرأة الكويتية ليست وحدها في هذا الخندق حيث تلازمت خطواتها مع خطوات المرأة عربيا ودوليا.

ومن عناوين اوراق العمل والابحاث والدراسات التي قدمت ونوقشت يظهر تركيز الجهد على معالجة بحثية واكاديمية وبرامجية لمجمل قضايا المرأة التي تشكل حجر عثرة تمنعها من ممارسة دورها كشريك في معركة التربية والتنمية الاقتصادية والسياسية.

فقد تناول الباحثون والمحاضرون من اصحاب الاختصاص ومن الجنسين (الرجل والمرأة) مواقف التيارات السياسية الكويتية من هذه القضية والمنظور الاجتماعي لمشاركة المرأة في صنع القرار والمساهمة الاقتصادية لها وامكانية التغيير في الوضع الاجتماعي. وتطرقت اوراق العمل الى قضية المرأة وازدواجية الفكر في التربية والاعلام والمرأة المديرة وضغوط العمل وتحليل لتلك الضغوط التنظيمية التي تتعرض لها التيارات الادارية من السيدات في الجهاز الاداري الحكومي الى حقوق المرأة في المواثيق الدولية والوطنية (المحلية)، وصولا الى دور الجمعيات النسائية في تهيئة المرأة للمساهمة في التنمية. وبينت مجمل هذه الدراسات واوراق العمل الكثير من العوائق التي لا تزال تعترض طريق المرأة ليس على المستوى الوطني «المحلي» فحسب وانما على مستوى العالم كذلك. فقد لاحظت انخفاض نسبة النساء بين صانعي القرار الاقتصادي والسياسي محليا ودوليا وهو ما يدل على وجود حواجز هيكلية تمنع استغلال شهادات النساء في شتى الحقول. واجمعت معظم تلك الدراسات على حصر العائق السياسي امام طموح المرأة الكويتية في هذا المجال بقانون الانتخابات الذي حدد في مادته الاولى: «ان حق الانتخاب لكل كويتي من الذكور» وهي بذلك حرمت النساء من هذا الحق وساوت بينهن وبين الاطفال غير البالغين والمواطنين المحكوم عليهم بعقوبات جنائية او جرائم مخلة بالشرف والامانة، والفارق ان حق هؤلاء السياسي محفوظ اذا رد لهم اعتبارهم. اما المرأة فليس من قوة ترد لها اعتبارها باستمرار العمل بهذه المادة. وان كان من غير المتوقع، كما قالت احدى اوراق العمل، ان تحصل المرأة الكويتية على حقها في المشاركة بصنع القرار خلال عام 1996، فانه من الممكن ان يكون ذلك من القضايا الهامة وذات الاهتمام في مجلس الامة التي سينتخب في اكتوبر (تشرين الاول) المقبل، ومن الممكن حسبما توقعت ورقة العمل ان تحصل المرأة على حقها في صنع القرار مع نهاية القرن الحالي.

وبانتظار ذلك يعقد المنتدى جلسته الختامية ويعلن توصياته اليوم برئاسة وزير التربية ووزراء التعليم العالي الدكتور احمد الربعي لوضع خطة استراتيجية تحسين اوضاع المرأة.

تضم عددا من رجال الشرطة ودركي

ضبط شبكة جديدة للإتجار في المخدرات بالدار البيضاء

الرباط: من علي انوزلا

اعلنت وحدة التنسيق لمكافحة المخدرات التابعة لوزارة الداخلية المغربية ضبط شبكة جديدة لترويج المخدرات في مدينة الدار البيضاء. وجاء في بيان صادر عن الوحدة أن الأمر يتعلق بشبكة يتزعمها الاخوان عبد الرحيم وميلود وسعيد عقيلي الذين يجري البحث عنهم لاعتقالهم.

وذكر بيان ان عددا من الاشخاص اعتقل وقدم إلى المحاكمة وهم عبدالله مزوك ومصطفى اصمدي وخدوج يونس وخدوج اجيد وفاطنة عقلي ورقية مومني وفاطمة بجاوي.

وحسب البيان عثر في منزل الاشخاص الرئيسيين في الشبكة على 130 كيلوجراما من مادة «الشيراء» ومبلغ 400 الف درهم مغربي، كما كشفت التحريات الاولية في هذه القضية عن تورط خمسة من رجال الشرطة ودركي واحد.

واشارت وحدة التنسيق إلى اعتقال محمد التلالي وحمد الداودي اللذين كانا يزودان الاخوان عقيلي بمادة «الشيراء» وكانت بحوزة المعتقلين 23 لوحة من «الشيراء» تزن 11.7 كيلوجرام كانت مخبأة في الجانب الخلفي للسيارة.

من جهة اخرى تواصل غرفة الجنايات بمحكمة الاستئناف بمدينة الدار البيضاء النظر في قضية الشبكة الدولية للمخدرات التي يتزعمها محمد بلمختار وتضم 38 متهما من بينهم اربع نساء، ويحاكم اعضاء هذه الشبكة بتهمة تكوين عصابة والاتجار في المخدرات والتبغ على الصعيد الدولي والتزوير واستعماله وعدم التبليغ والتواطؤ.

الجزائر تعلن تصفية مجموعة مسلحة وزعيمها قتلت ثلاثة وزراء داخلية

لندن: «الشرق الأوسط»
الجزائر: وكالات الانباء

دعت حركة المجتمع الاسلامي في الجزائر «حماس» الى تأجيل ادخال تعديلات على الدستور والاسراع في تقديم موعد انتخاب مجلس وطني يقوم هو بتلك المهمة.

واعربت الحركة في بيان لها امس عن قلقها من تلك التعديلات التي يتوقع اجراء استفتاء حولها. واعلن امس في الجزائر ان قوات الامن قتلت سبعة من المسلحين في العاصمة بعد عثورها على بطاقة باسم وزير الداخلية السابق محمد حرديني الذي قتل رميا بالرصاص.

وتبين ان من بين القتلى امير جماعة مسلحة هو عمر ابراهيمي وهي جماعة تطاردها السلطات الامنية بتهم قتل وزراء وضباط ومواطنين.

وفي البيان الذي وقعه الشيخ محفوظ نحناح زعيم حركة «حماس» المعتدلة في الحكومة، جاء ان المهلة التي حددها الرئيس الجزائري الأمين زروال لاجراء انتخابات تشريعية عامة في الجزائر في النصف الاول من العام المقبل تعتبر مهلة بعيدة وهي اطول من اللازم. وذكر البيان ان «حماس» ترى ان تشارك في المنظمات السياسية دون استثناء في المؤتمر الوطني الذي يتوقع عقده في الصيف المقبل، بمشاركة منظمات سياسية مرخصة من الدولة وتقول مصادر سياسية مطلعة ان «حماس» مستاءة لعدم وجود ما يشير للدين في التعديلات الدستورية المقترحة، اضافة الى انها تؤيد وجود ممثلين لجبهة الانقاذ في المؤتمر المقترح عقده من جانب السلطات الجزائرية.

وعلى صعيد الامن اعلنت وزارة الداخلية الجزائرية ان المجموعة المسلحة التي قضي عليها في الاشتباكات الأخيرة في بعض احياء العاصمة الجزائرية قتلت، الى جانب احتجازها رهائن مدنيين في حي سيدي حمد الدين، ثلاثة وزراء سابقين وهم الهلالي الياس وابو بكر بلقايد ومحمد حرديني الذي اغتيل السبت الماضي.

واعلن البيان اعتقال اثنين من المسلحين اعترفوا بتلك الجرائم كما عثرت قوات الامن على سيارة الوزير حرديني ومسدسه ووثائقه الشخصية، كما اتهم البيان المجموعة المسلحة بقتل ثلاثة من كبار الضباط وهم العميد محمد بو تيجان والمقدم عبد النور بو مرزاق والعقيد المتقاعد صالح زرداني. بالاضافة الى عدد من الاساتذة الجامعيين والمسؤولين ورشيد حرايق رئيس اتحاد كرة القدم.

قادة حرس الحدود السعوديون يعقدون لقاءهم الثالث

الرياض - واس: بتوجيهات من الامير نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية السعودي ونائبه يعقد قادة مناطق حرس الحدود لقاءهم الثالث في المنطقة الشمالية ومنطقة الجوف خلال الفترة من 24 حتى 29 ذي الحجة الجاري. وأوضح المدير العام لحرس الحدود الفريق معجب بن محمد القحطاني ان اللقاء يأتي ضمن جهود المسؤولين في المديرية العامة لحرس الحدود لمعرفة نشاط كل منطقة من مناطق حرس الحدود وفقا لحجم العمل ومتطلباته.

وبين الفريق القحطاني أن اللقاء الاول عقد في منطقة مكة المكرمة عام 1413هـ والثاني في المنطقة الشرقية عام 1414هـ. يذكر أن قادة مناطق حرس الحدود ومديري العمليات وبتوجيهات من وزير الداخلية ونائبه دأبوا ومنذ ثلاثة أعوام على القيام بجولات عمل استطلاعية للقاء القادة على ارض العمل الميداني والاستفادة من تجارب كل منطقة في معالجة الموضوعات والقضايا التي تهم مصلحة العمل والمحافظة على سلامة الحدود والوقوف على الانجازات التي تحققت في المناطق واستطلاع اعمال الدوريات والمراكز الحدودية بهدف الارتقاء بمستوى الاداء والخدمات التي يقدمها حرس الحدود.

أسمرة تطالب ببيان لتصحيح الحقائق

وزير خارجية جيبوتي ينفي تعرض بلاده لغزو من إريتريا

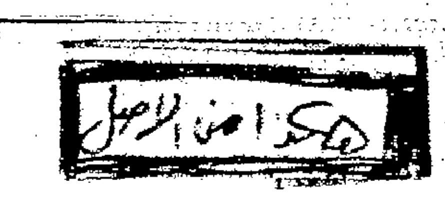
لندن: «الشرق الأوسط»

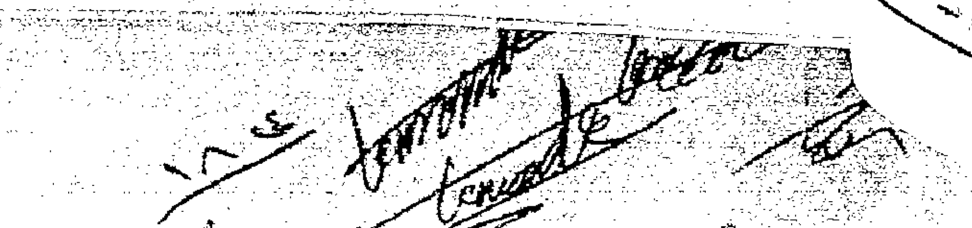
اتجهت اريتريا وجيبوتي الى احتواء الازمة التي نشبت بينهما في اعقاب تقارير عن اشتباكات حدودية بينهما، ونفى محمود موسى شحيم وزير خارجية جيبوتي ان تكون بلاده قد تعرضت الى هجوم او غزو اريتري وذلك على عكس تقارير سابقة تحدثت عن ذلك وحمل مسؤولية صدور هذه التقارير الى ما وصفه بمزاعم روجتها وسائل الاعلام العالمية.

وجاء ذلك في تصريحات صحافية في ختام زيارة الى اسمرة رافقه فيها ادم الشيخ المستشار الخاص لرئيس جيبوتي حسن جوليد حملا فيها رسالة منه الى الرئيس الاريتري اسياس افورقي. ولوحظ ان الرئيس افورقي لم يستقبل المبعوثين وفسرت مصادر اريترية ذلك بانه يرجع الى تحركه في مهمة عمل. واستقبل المبعوثان الجيبوتيان وزير الحكومات المحلية محمود احمد محمود الذي طالبهما بضرورة تصحيح «حملات التشويه التي تروجها حكومة جيبوتي ضد اريتريا واصدار تصريح بهذا الشأن في اقرب وقت» وابدى اسفه في اللقاء للتصريح الذي كان قد صدر عن حكومة جيبوتي واتهم اريتريا بغزو واحتلال اراضيها معتبرا ان ذلك لا اساس له وعار من الصحة. من جانبه اعرب شحيم عن اعتقاده بامكانية حل سوء التفاهم بين البلدين بسهولة مشيرا الى رغبة بلاده في اقامة علاقات حسن جوار والتعاون مع اسمرة.

وفي مقابلة مع وكالة الانباء الاريترية قال شحيم ان الخلاف بين البلدين بدا بسبب اصدار السلطات الاريترية لخريطة جديدة ولكنه اكد ان النقاش مستمر بين الحكومتين من اجل الوصول الى تفاهم مشترك حول هذه المسألة في المستقبل القريب.

واعرب عن امل بلاده في الا تؤدي هذه الخريطة الى تدهور العلاقات او تمس الوشائج التاريخية التي تربط البلدين. وقال ان زيارته الى اسمرة تهدف الى عودة علاقات البلدين الى طبيعتها مشيرا الى ان بلاده تفضل الاتصالات المباشرة وهي على ثقة في تجاوز العقبات وايجاد حلول مرضية للطرفين.







الخريطة السياسية اليمنية بعد 3 سنوات من اول انتخابات برلمانية بعد الوحدة (2 من 2)

الانقسامات أكثر الظواهر شيوعا في الحياة الحزبية و32 تنظيما سياسيا لم تتجاوز حد الألف صوت

عدن: من عبد السلام طاهر

لم تكن حالة «التضخم» هي الظاهرة الوحيدة التي شهدتها الساحة الحزبية في اليمن، لا سيما في فترة العام الاول من الوحدة والتعددية. فثمة ظاهرة اخرى برزت تالياً هي التمزق الحزبي. وقد تجلى ذلك في حالات الانقسام التي شهدتها بعض الاحزاب، اذ انسلخت قوى معينة عن هذا الحزب او ذاك، او تشرذمت احزاب في صيغ فردية او فئوية ضئيلة «العدد والعدة» وبالتالي تضاءلت فرص تاثيرها السياسي وتمثيلها البرلماني، مثلما اندمجت احزاب اخرى - او اجنحة وتيارات داخل احزاب - في اطار الاحزاب الاخرى، لا سيما الكبيرة والحاكمة.

غير ان هذه الظاهرة لم تنحصر في الاحزاب الصغيرة او الجديدة، بل طالت ايضاً الاحزاب الكبيرة والعريقة، ومن بينها: «الاشتراكي»، «البعث» و«الناصري».

فالحزب الاشتراكي، الذي اعلن عقب قيام دولة الوحدة ان «حزب الوحدة الشعبية» الذي كان حزباً معارضاً سريا في الشطر الشمالي هو امتداد له (الاشتراكي) وبالتالي يغدو جزءاً لا يتجزأ من بنائه التنظيمي والسياسي والفكري، شهد انسلاخاً من بعض الكادرات الوسطية والقاعدية عنه تحت تسميتي «الجبهة الوطنية الديمقراطية» و«الحزب الديمقراطي الثوري» وهما لتنظيمين كانا بعض الاجنحة السرية للحزب الاشتراكي في شمال البلاد - على غرار «حزب الوحدة الشعبية».

بل ان «الحزب الديمقراطي الثوري» سبق ان تخلى عن هذه التسمية واندمج تماماً في كيان الحزب الاشتراكي اواخر السبعينات، مشكلاً بذلك - مع احزاب شمالية اخرى، مثل «الطليعة الشعبية» و«الاتحاد الشعبي» و«المقاومين الثوريين» و«العمل» - حزب «الوحدة الشعبية» الذي اصبح منذ ذلك الحين وحتى قيام دولة الوحدة بمثابة الفرع الشمالي للحزب الاشتراكي الحاكم في الجنوب آنذاك. غير ان الانشقاقات داخل «الاشتراكي» شهدت تطوراً جديداً عقب الحرب اليمنية في صيف 1994. حيث اعلن جناح منشق عن هذا الحزب ووجوده العلني تحت تسمية «اللجنة التحضيرية للمؤتمر العام الرابع للحزب الاشتراكي اليمني»، بالاضافة الى ذلك اعلن عن «تيار فتاح التصحيحي» - ثم تغيرت التسمية الى «تيار فتاح الوحدوي» - داخل «الاشتراكي».

وبدا جليا ان «التيار» - الذي يضم مجموعة من شبان الحزب مغالية في تاثرها العاطفي بشخص مؤسس «الاشتراكي» واول امين عام له عبد الفتاح اسماعيل الذي اختفى بصورة درامية في احداث 13 يناير (كانون الثاني) 1968 الدامية بين الاطراف المتناحرة داخل هذا الحزب حينها - ليس في مستوى يؤهله لمنافسة التجنحات «الاشتراكية» الاخرى على المطالبة بوراثة «الحزب الام» الذي ظل محتفظا بقدرته على البقاء والاستمرار رغم خسارته الفادحة جراء الحرب الاهلية واعلان الانفصال الذي رافقها في صيف 1994.

واطلق على هذه التجنحات - داخل «الاشتراكي» واحزاب اخرى في المعارضة - صيغة «التفريخ» او «التفقيس» كناية على هشاشتها - السياسية والتنظيمية - وارتباط ظهورها بارادة جهات من خارجها، ولا سيما حزبا الائتلاف الحاكم، رغم نفي هذين الحزبين عنهما ذلك.

غير ان ظاهرة الانقسامات، وان اشتدت وتيرتها عقب حرب 1994، قد ولدت بولادة الاحزاب نفسها او بعودة الاحزاب الى الساحة العلنية اثر قيام دولة الوحدة في 1990، بل تؤكد بعض الادبيات الحزبية والوثائق السياسية في اليمن على امتداد جذور هذه الظاهرة الى ما قبل عام الوحدة بسنوات، وان الحزبين الحاكمين في شطري البلاد مارسا آنذاك سياسة «التفريخ» الحزبي تلك وافتتاح «الدكاكين» السياسية - حسب الوصف الشائع آنذاك - في سياق الحرب التي كانت قائمة على كل الاصعدة والجبهات، بين النظامين الشطريين قبل الوحدة.

بالاضافة الى الانقسامات التي شهدها «الاشتراكي» في فترتي قبل وبعد الحرب الاخيرة، شهد حزبان عريقان آخران حدوث هذه الظاهرة داخلهما، في فترات زمنية متفرقة ولاسباب متعددة، هما: «البعث» و«الناصري».

فحزب البعث العربي الاشتراكي في اليمن تاثر على الدوام بالاحداث التي طرأت او فرضت على «الحزب الام». فحين انتقل مؤسس الحزب - ميشيل عفلق - من دمشق الى بغداد في السبعينات وأسفر ذلك عن انشقاق واضح داخل الحزب، انعكس ذلك على فرع الحزب في اليمن - بشطريه آنذاك.

واعلن حينها عن «بعث سوري» واخر «عراقي»، وهما الصفتان اللتان سادتا آنذاك، فالاول ظل يستمد مرجعيته كالسابق من «القيادة القومية» للحزب في دمشق، والاخر اعتبر انتقال عفلق الى بغداد انتقالاً للمرجعية الحزبية الى هناك.

غير ان «بعث العراق» كان يتبادل مع نظيره «السوري» المكانة الاقوى في الساحة السياسية اليمنية - في كلا الشطرين - بحسب موقف النظام الحاكم في هذا الشطر او ذاك من هذا «البعث» او ذاك. واذا كان النظام الجنوبي اجتنب «الجناح السوري» (في العام 1980) الى صفه حيث اشركه في ائتلاف «الجبهة الوطنية» التي استخدمها هذا النظام في صراعه مع النظام في الشمال فان «الجناح العراقي» صار ذا المكانة الاقوى سياسياً في الشمال لاسيما اغتيال الرئيس ابراهيم الحمدي (اكتوبر 1977) وتسلم المقدم احمد الغشمي، ومن بعده باشهر قليلة الرئيس الحالي علي عبد الله صالح، دفة الحكم في صنعاء وتدهور قوة «الناصريين».

وبعد الحرب اليمنية الاخيرة تعرض «البعث» ذو المرجعية العراقية، برئاسة الدكتور قاسم سلام وهو عضو «القيادة القومية» في بغداد - لانقسام جديد وخطير هذه المرة، لان رئيس التشكيل المنسلخ عن الحزب (الدكتور عبد الوهاب محمود) يحظى بتاييد النواب البعثيين السبعة في البرلمان، الى جانب تعاطف السلطة مع تشكيله الذي حظي بمباركتها، علنيا، لموقفها الغاضب من الدكتور قاسم سلام الذي اشيع انه وقف الى صف الحزب الاشتراكي في خلافه مع المؤتمر الشعبي وتجمع الاصلاح قبل اندلاع الحرب الاخيرة في صيف 1994.

اما «الناصريون» فقد كان يضمهم تنظيم واحد اعلن عن تشكيله اواخر العام 1965م في مدينة تعز - اواسط اليمن - كفرع للحزب القومي - الام «تنظيم الطليعة العربية»، وكان اول امين عام له الدكتور محمد قائد اغبري (تبوأ منصب وزير الصحة خلال الستينات في احدى حكومات الشمال).

وفي العام 1975 تغيرت تسميته الى «تنظيم الطلائع الوحدوية اليمنية». وقد حدث ذلك خلال عهد الرئيس ابراهيم الحمدي (74 - 1977) في الشمال، الذي عد «العصر الذهبي» للحزب الذي حظي بهامش واسع من الحرية السياسية حد المشاركة المباشرة في صنع القرار السيادي. الا انه فقد هذا كله - بل وفقد وحدته التنظيمية الوطنية ايضاً وحياة عدد من كادراته الهامة - اثر اقدامه على محاولة فاشلة لاطاحة حكم الرئيس علي عبد الله صالح في 15 اكتوبر (تشرين الثاني) 1978، بعد عام واحد فقط على اغتيال الرئيس الحمدي (11 اكتوبر 1977)، ولم يكن مضى على تولي الرئيس صالح سوى 3 شهور. ونتج عن ذلك فقدان الناصريين كل مواقع نفوذهم في المؤسسات - المدنية والعسكرية - للنظام، بالاضافة الى اعدام عدد من قياداته (كان عيسى احمد سيف - امين عام التنظيم منذ مؤتمره المنعقد في ابريل (نيسان) 1977 - احد المنفذ فيهم الاعدام) بالاضافة الى سجن ومطاردة عدد آخر من قياداته وكوادره.

وعلى اثر ذلك اعترف النظام في شمال اليمن بشرعية تيار منشق (عن التنظيم الناصري) برئاسة عبده محمد الجندي (عضو في البرلمان الحالي) كبديل تنظيمي وسياسي عن التشكيل الاساسي والقيادة الشرعية له. غير ان النظام الجنوبي اتخذ موقفاً مغايراً بايواء قادة واعضاء التنظيم والاعتراف بشرعيتهم وتقديم العون المادي والسياسي لهم. وقد ظهر تيار الجندي بعد الوحدة باسم (الحزب الناصري الديمقراطي).

و«تنظيم التصحيح الشعبي الناصري» برئاسة مجاهد مجاهد القهالي (نائب في البرلمان الحالي ولكنه يقيم في الخارج منذ غادر البلاد اثناء الحرب الاخيرة) ثم الاعلان عنها اثر الوحدة كاحد امتدادات «جبهة 13 يونيو» التي ضمت القوى الناصرية اثر فشل انقلاب 1978 وفرارها الى عدن، وقد حملت هذه التسمية تاريخ الحركة التي تسلم فيها الحمدي السلطة 13 يونيو (حزيران) 1974 خلفا للقاضي عبد الرحمن الارياني رئيس المجلس الجمهوري آنذاك.

اما «التنظيم الوحدوي الشعبي الناصري»، اتخذ هذه التسمية في فبراير (شباط) 1990 وكان امينه العام حينها الدكتور عبد القدوس المضواحي - فهو اكبر التنظيمات الناصرية الرئيسية (الثلاثة) وممثل في البرلمان بمقعد واحد يشغله احد اعضائه التاريخيين (سلطان حزام العتواني). اما رئيس الحزب حالياً فهو السيد عبد الملك المخلافي.

ولا شك في ان هذا التنظيم (الاخير) هو اكثر التنظيمات الناصرية ارتباطاً بالتنظيم التاريخي وامتداداً له، وما زالت غالبية القيادات المؤسسة للتنظيم (تاريخياً) منظوية تحت «التنظيم الوحدوي...».

غير ان التمزق الناصري لم يتوقف عند هذه الاحزاب الثلاثة، رغم انه انحصر مؤخراً فيها فقط، بل امتد في اوقات متفرقة سابقة الى عدد من التشرذمات، بعضها لم يكن اكثر من مجرد تسمية تنظيمية وشخصية او قيادات بلا قواعد، ومن بين هذه التسميات: المرابطون الناصريون، جبهة التصحيح الثورية، منظمة الصقور الثورية الناصرية، التنظيم العربي الاسلامي الناصري، الحركة الشعبية الناصرية وتنظيم الطلائع الوحدوية الناصرية.

- والى جانب الانسلاخ والتشرذم، اندمجت بعض الاحزاب او الاجنحة الحزبية والشخصيات السياسية البارزة في احزاب اخرى. ومن ذلك «الحزب الوحدوي الديمقراطي» الذي اعلن برئاسة علي عبد الرزاق باذيب (احد ابرز قادة «الاشتراكي» قبل 13 يناير (كانون الاول) 1986) في صنعاء في مارس (آذار) 1990.

غير ان باذيب اعلن تخليه عن العمل السياسي اثر قيام دولة الوحدة مما حدا بشركائه في تاسيس وقيادة هذا الحزب الى اعلان حل الحزب وانضمامهم الى «المؤتمر الشعبي العام» ومن بين هؤلاء: عبد الله احمد غانم وعبد الله صالح البار (الامين العام المساعد للمؤتمر حالياً) ومحمود النجاشي.

والامر ذاته حدث عندما اقدم محمد علي هيثم (رئيس سابق للحكومة في الجنوب: 69 - 1970) على دمج حزبه «التجمع الوطني اليمني» مع «المؤتمر» ايضاً، في العام 1991، بعد ان كان قد اسسه في بغداد مع عبد القوي مكاوي وشيخان الحبشي في العام 1980.

وفي الوقت نفسه انضم عبد الله سلام الحكيمي (احد ابرز القيادات الناصرية التاريخية في اليمن) الى «اتحاد القوى الشعبية» برئاسة ابراهيم علي الوزير وانتقال عمر طرهوم (مؤسس المنبر الحر مع فيصل بن شملان) وكذا فارس السقاف (مؤسس حركة النهضة مع صادق شائف نعمان) الى تجمع الاصلاح، وقد ظل «النهضة» برئاسة نعمان فيما قام شملان بحل «المنبر».

الاحزاب اليمنية المعلنة اليوم *

اولا: داخل البرلمان

م	الحزب	تاريخ ومكان التاسيس	النهج	القيادي الاول	الصحيفة الرسمية
1	المؤتمر الشعبي العام	اغسطس 82 (صنعاء)	ليبرالي	علي عبد الله صالح	الميثاق
2	التجمع اليمني للاصلاح	سبتمبر 90 (صنعاء)	اسلامي	عبد الله بن حسين الاحمر	لا توجد
3	الحزب الاشتراكي اليمني	اكتوبر 1978 (عدن)	ليبرالي (ماركسي سابقا)	علي صالح عباد «مقبل»	الثوري
4	حزب البعث العربي الاشتراكي (قطر اليمن)	1959 عدن	قومي	د. قاسم سلام سعيد الشرجبي	الجماهير
5	حزب الحق	ابريل 1991 صنعاء	اسلامي	القاضي احمد محمد الشامي	الامة
6	التنظيم الوحدوي الشعبي الناصري	1975 صنعاء	قومي	عبد الملك المخلافي	الوحدوي
7	الحزب الناصري الديمقراطي	1978 صنعاء	قومي	عبده محمد	العروبة
8	تنظيم التصحيح الشعبي الناصري	يناير 1991 صنعاء	قومي	الجندي مجاهد مجاهد	التصحيح

ثانيا: الاحزاب خارج البرلمان

م	الحزب	تاريخ ومكان التاسيس	النهج	القيادي الاول	الصحيفة الرسمية
1	حزب رابطة ابناء اليمن	ابريل 1959 عدن	ليبرالي	عبد الرحمن علي الجفري (خارج اليمن)	رأي
2	الجبهة الوطنية الديمقراطية	يونيو 1991 صنعاء	ليبرالي	ناصر بن ناصر النصيري	صوت الجبهة
3	اتحاد القوى الشعبية اليمنية	اكتوبر 1960 بيروت	اسلامي	ابراهيم بن علي الوزير	الشورى
4	حزب التجمع الوحدوي اليمني	يناير 1990 عدن	ليبرالي	عمر عبد الله الجاوي	التجمع
5	حزب جبهة التحرير	اغسطس 1990 عدن	ليبرالي	حسين عبده عبد الله	التحرير

احزاب صغيرة لم تنل اكثر من الف صوت

الحزب	تاريخ ومكان التأسيس	النهج	القيادي الأول
1. التنظيم السبتمبري الديمقراطي	ابريل 1990 صنعاء	ليبرالي	حمد قرحش
2. حزب الاحرار الدستوري	1990 صنعاء	ليبرالي	عبد الرحمن نعمان
3. منظمة حزب البعث العربي الاشتراكي	1972 صنعاء	قومي	محمد شاكر
4. حركة النهضة	1991 صنعاء	اسلامي	صادق شائف
5. حركة التوحيد والعمل الاسلامي	1991 صنعاء	إسلامي	ابراهيم بن محمد الوزير
6. الحزب الجمهوري	1992 صنعاء	—	محمد علي ابو حوم
7. الحزب القومي الاجتماعي	1992 صنعاء-16	قومي	عبد العزيز البكير
8. المنبر اليمني الحر	مايو 1990 عدن	إسلامي	فيصل بن شملان
9. حزب الله	1991 صنعاء	إسلامي	عبدالله عجينة
10. حزب الشورى	1990 صنعاء	ليبرالي	محمد الخرموزي
11. التنظيم التقدمي الشعبي	1991 عدن	—	محمد الشرماني
12. مؤتمر التلاحم الوطني	1991 أرحب	ليبرالي	عبد الوهاب سنان
13. اتحاد القوى الوطنية	1993 صنعاء	—	عبدالله الرخيني
14. التنظيم العربي الاسلامي الناصري	1992 صنعاء	قومي	المصحي
15. الحركة الشعبية الناصرية	1991 صنعاء	قومي	عبد الوهاب محمود
16. الحزب الديمقراطي الثوري	8 اغسطس 1991	يساري	محمد دغيش

* بالاضافة الى تلك الاحزاب المكتملة البيانات ثمة «تسميات حزبية» لا يعرف عنها شيء سوى انها وردت في منشورات وبيانات - اعلنت فيها عن قيامها - خلال الفترة من 1990 الى 1993، وهي:

17. اتحاد القوى الثورية الاسلامية
18. - تنظيم طلائع اليمن
19. - حزب السلام
20. - تنظيم الطلائع الوحدوية الناصرية
21. - تنظيم الصقور الناصرية
22. - الحركة الديمقراطية
23. - منظمة المرابطين الناصريين
24. - جبهة التصحيح الثورية
25. - منظمة فتيان اليمن
26. - حزب الوحدة القومي العربي
27. - الجبهة الديمقراطية
28. - الحزب الاسلامي الديمقراطي
29. - الجبهة الشعبية للاتفاق
30. - القيادة الثورية الناصرية
31. - حزب المهاجرين الاحرار
32. - حزب الرابطة (الشرعية

هذا عدا التجنحات المختلفة في اطار هذا الحزب او ذاك، وهي لا تتعدى اثراً يذكر من الناحية التنظيمية او السياسية ولا من ناحية الافراد المنطوين في اطارها.



رئيس جنوب افريقيا نيلسون مانديلا ونائبه فريدريك دي كليرك يصفقان ابتهاجا باجازة الدستور الجديد في برلمان كيب تاون امس (رويتر)

إقرار دستور جديد لجنوب أفريقيا ينهي قوانين نظام التمييز العنصري

لندن: «الشرق الاوسط»
كيب تاون: وكالات الأنباء

اقرت الجمعية التاسيسية التي تضم مجلسي البرلمان في جنوب افريقيا الدستور الجديد الذي يحدد انتهاء مرحلة القوانين الموروثة من نظام التمييز العنصري امس من جانب ثلثي اعضاء الجمعية، وهي النسبة المطلوبة.

واقر الدستور الجديد بحصوله في عملية تصويت اولى على 420 صوتا اي اكثرية ثلثي الاصوات تبعا لما ينص عليه القانون. وامتنع اعضاء حركة اينكاتا الخمسة عن التصويت لكن النظام المعلوماتي لفرز الاصوات لم ياخذ امتناعهم في الاعتبار. فاحتج هؤلاء على قانونية العملية الاولى وطالبوا بعملية تصويت ثانية.

واقرت الجمعية التاسيسية للمرة الثانية، باكثرية 421 من 490 نائبا ومعارضة اثنين وامتناع عشرة عن التصويت، الدستور الجديد الذي وضع بعد عامين من المفاوضات الشاقة.

وسيحل الدستور الجديد محل دستور انتقالي بدأ سريانه بعد اول انتخابات تخوضها جميع الاعراق عام 1994 لتنهي سياسات التمييز العنصري وتقود نيلسون مانديلا وحزبه «المؤتمر الوطني الافريقي» الى السلطة.

واعلن رئيس الجمعية التاسيسية سيرل رامافوزا، في منتصف ليلة اول من امس ان حزب المؤتمر الوطني الافريقي والحزب الوطني، بطلا المسيرة الاصلاحية بعد انسحاب حزب «إينكاتا» من البرلمان منذ بضعة شهور توصلا الى اتفاق حول ثلاث قضايا جوهرية كانت تحول دون الصياغة النهائية للدستور الجديد: التربية واغلاق ارباب العمل لمراكز العمل لتجنب الاضراب والحق في الملكية الخاصة.

وصرح الناطق بلسان لجنة التربية والتعليم في حزب المؤتمر الوطني الافريقي، بلادي نزيماندي ان البند الجديد ينص على حق كل المواطنين في تلقي التربية بلغتهم الاصلية او باللغة التي يختارونها. وتعتبر هذه الاشكالية من المطالب الرئيسية للحزب الوطني سعيا (وراء الاستجابة لمطالب السكان الافريكانز) المتحدرين من اصل هولندي الراغبين في تربية ابنائهم بلغة الافريكان.

ويجرد الدستور الجديد في الوقت نفسه ارباب العمل من حق اغلاق شركاتهم في حال ازمات العمل كالاضراب مثلا. وهو ما يشكل انتصارا كبيرا لكونفيدرالية النقابات في جنوب افريقيا والتي تضم اكثر من 40 نقابة والاكثر نفوذا من كل المنظمات العمالية التي دعت قبل اسبوع الى اضراب وطني للضغط على القائمين على صياغة الدستور الجديد وحملهم على عدم ادراج قانون حق ارباب العمل في اغلاق شركاتهم.

لكن التحدي الحقيقي امام البلاد هو التغلب على المشاكل الاقتصادية. وما لم تتحرك الحكومة بحزم لتدعيم النمو وتوفير وظائف ضرورية ضرورة ماسة، فان المعجزة السياسية في البلاد لن تغير من الامر شيئاً في نظر عامة الناس. هذا ما يقوله الاقتصاديون ورجال الاعمال البارزون في البلاد. ويقول بعض هؤلاء «ان الدستور قطعة من ورق، قطعة ورق مهمة، لكنها تعجز بذاتها عن تدبير الامور».

ويضيفون «ان اقرار الدستور ازال احد منابع الاضطراب. لكن الاداء المقبل للاقتصاد هو الاساس وسيظل ذلك منبعا للقلق حتى تعطي الحكومة صورة اوضح عن استراتيجيتها».

موجز

بكين ستجري تجربة نووية أخرى

● تنوي الصين اجراء تجربة نووية جديدة في نهاية الشهر الحالي تحت الارض حسبما اكدته صحيفة «يوميوري» اليابانية.

واضافت ان دبلوماسيين غربيين اطلعوا السفارة اليابانية في بكين ان الصين بدأت استعداداتها للقيام بتجربة نرية اخرى في منطقة لوب نور الشمالية.

ومن المتوقع ان يؤدي هذا الامر الى اندلاع موجة من الاحتجاجات في ارخبيل اليابان، الذي طالب في عدة مناسبات بالغاء بكين للتجارب النووية.

مقتل جندي بريطاني في البوسنة

● قال متحدث باسم وزارة الدفاع البريطانية انه عثر امس على جثة جندي بريطاني مقتولا بالرصاص في شرق البوسنة حيث يخدم ضمن قوات حفظ السلام الدولية، تبعا لـ«رويتر».

وقال المتحدث انه عثر على الجثة مصابة بجرح من طلق ناري في الراس في مركبة عسكرية. واضاف ان تحقيقا يجري الآن ولن تعلن تفاصيل اخرى الا بعد ابلاغ اقرب ذويه بالنبأ.

تأكيد إعدام معارض كوبي

● اكدت محكمة اقليمية حكم الاعدام الصادر ضد هومبيرتو ريال سواريث، عضو فريق «كوماندوز» متسلح مناهض لنظام كاسترو تسلل الى كوبا في اكتوبر (تشرين الاول) 1994، بحسب ما جاء في نسخة للحكم سلمها ناشطو حقوق الانسان للصحافة الاجنبية ليلة اول من امس.

ونقلت «دفي» عن المحكمة ان ريال سواريث (26 عاما) هو الذي اطلق النار وقتل ارسيليو رودريجيث، موظف الحزب الشيوعي المحلي الذي كان على متن سيارة استولى عليها افراد الكوماندوز المسلح بعد نزولهم الى اراضي الجزيرة الكوبية من البحر.

روسيا تطرد دبلوماسيا أستونيا

● قال متحدث باسم وزارة الخارجية الروسية امس ان موسكو امرت دبلوماسيا استونيا بمغادرة البلاد، بدون اعطاء تفاصيل اخرى. ويأتي هذا القرار، تبعا لوكالات الأنباء، بعد انباء في اجهزة الاعلام الروسية قالت ان استونيا توشك على ما يبدو على طرد دبلوماسي روسي للاشتباه في قيامه بالتجسس.

مقتل 6 وجرح 38 شخصا في انفجار حافلة أخرى في پاكستان

لاهور - وكالات الأنباء: قال اطباء والشرطة ان ستة اشخاص قتلوا واصيب 38 آخرون بجراح في انفجار قنبلة بحافلة خارج مستشفى في شيخبورا قرب مدينة لاهور الباكستانية امس، ولم تعلن اي جهة مسؤوليتها عن الانفجار.

وهذه أحدث حلقة في سلسلة انفجارات خلال الاسابيع الاربعة الماضية اودت بحياة زهاء 50 شخصا واصابت بجراح اكثر من 100 في اقليم البنجاب في وسط البلاد. ووصفت بي نظير بوتو رئيسة الوزراء انفجار امس بانه «عمل ارهابيين»، وقالت ان حكومتها «ستحاربهم حتى يتم الامساك بهم جميعا». وقالت في بيان صدر في اسلام اباد: «كلما جد الارهابيون في محاولة افزاع الناس، قوي عزم الحكومة على مواجهتهم». وقالت الشرطة ان قنبلة زرعت في الحافلة التي كانت مسافرة من حفيظ اباد الى لاهور عاصمة البنجاب.

وهذا هو ثالث اعتداء يقع في خلال شهر واحد: ففي 14 ابريل (نيسان) الماضي قتل ستة اشخاص في انفجار قنبلة في مستشفى للامراض السرطانية في لاهور اسسه بطل الكريكت السابق عمران خان.

وعلى رغم ان اي جهة لم تعلن حتى الآن مسؤوليتها عن اي من الانفجارات الثلاثة، فقد وجهت السلطات الباكستانية اصبع الاتهام الى الهند. وقال مشتاق عوان وهو عضو في حكومة البنجاب: «لا احد غير خصمنا الدائم يستطيع ارتكاب مثل هذه الاعمال الشنيعة». وفيما اتهم مسؤولون في الشرطة جهاز الاستخبارات الهندي (ريسيرش اند اناليسيس وينج) بالوقوف وراء هذه الاعتداءات، اكتفت رئيسة الوزراء الباكستانية بادانة الاعتداء الجديد واكدت انه سيتم انزال اشد العقوبات بمرتكبيه.

وسبق ان حملت بوتو السبت الماضي الاستخبارات الهندية مسؤولية الاعتداءات الارهابية قائلة ان الهدف منها هو «تحويل الانظار عن الوضع في كشمير» التي تشهد حركة انفصالية مسلمة اسفرت عن وقوع اكثر من 12 الف قتيل منذ عام 1990.

بدء فرز الأصوات في انتخابات الهند العامة

نيودلهي - وكالات الأنباء: بدأ امس فرز الاصوات في الانتخابات العامة في الهند، اكبر ديمقراطيات العالم. واظهر استطلاع للرأي لناخبين ادلوا باصواتهم بعد مغادرة مراكز الاقتراع ان البلاد ستشهد برلمانا لا يحقق اي حزب فيه اغلبية تمكنه من تشكيل حكومة بمفرده.

وامس تم فرز الاصوات في 347 من الدوائر الانتخابية. ومن المقرر بدء الفرز في 183 دائرة اخرى على الاقل صباح اليوم ومن المحتمل ظهور صورة واضحة لاوضاع الاحزاب اوائل الاسبوع المقبل.

وقال مسؤولون انتخابيون ان اكثر من 50 في المائة من الناخبين في البلاد وعددهم 590 مليونا شاركوا في الاقتراع خلال ثلاثة ايام في كل الدوائر البرلمانية بالهند وعددها 543 دائرة ما عدا ست دوائر.

واظهر استطلاع الراي الذي اجراه التلفزيون الحكومي اول من امس ان حزب المعارضة الهندوسي القومي بهاراتيا جاناتا سيخرج من هذه الانتخابات العامة اكبر حزب يحصل على مقاعد في البرلمان بنصيب 192 مقعدا. لكن هذا يقل كثيرا عن النسبة المطلوبة لتحقيق الاغلبية المطلقة في البرلمان وهي 273 مقعدا.

وذهب الاستطلاع الى ان حزب المؤتمر الحاكم الذي يتزعمه رئيس الوزراء ناراسيمها راو وحلفاءه سيتراجعون الى المركز الثاني ويحصلون على 142 مقعدا في البرلمان المؤلف من 545 مقعدا.

وشمل الاستطلاع الذي اجراه لحساب التلفزيون الحكومي مركز دراسات المجتمعات النامية المستقل ومقره دلهي 17 الف ناخب بعد الإدلاء باصواتهم في 120 دائرة انتخابية. ويتضمن الاستطلاع هامش خطأ بين 5 و10 في المائة.

واظهر الاستطلاع ان «تحالف الجبهة القومية، وجبهة اليسار» وهو تحالف فضفاض من احزاب اليسار والوسط والاشتراكيين، سيفوز بنحو 134 مقعدا بينما ستفوز احزاب اخرى معظمها اقليمية بنحو 67 مقعدا. ويعتقد محللون ان النتيجة الأرجح للانتخابات هي تشكيل حكومة ائتلافية من تحالف الجبهة القومية وجبهة اليسار وجزء من حزب المؤتمر او كله.

وفي تطور متصل بالانتخابات قال مسؤولون ان حكومة دلهي حظرت بيع الخمور ثلاثة ايام لضمان حدوث فرز الاصوات بطريقة منظمة لا متاعب فيها. وقال احد المسؤولين ان الخمور ومبيعات الكحول حظرت في العاصمة من اول من امس الى اليوم ما عدا المشروبات الكحولية التي تقدم الى ضيوف فنادق الخمس نجوم في غرفهم.

استمرار معارك في مونروفيا رغم إعلان الهدنة

مونروفيا - وكالات الأنباء: اطلق الرصاص على جسر رئيسي في العاصمة الليبيرية امس رغم هدنة اعلنت قبيل مؤتمر قمة لدول غرب افريقيا في غانا.

وتعرض مقاتلون في قبيلة كران العرقية للنيران عندما حاولوا التقدم عبر جسر ونسون ستريت نحو اراض خاضعة لمقاتلين موالين لتشارلز تيلر زعيم فصيل الميليشيا الرئيسي في البلاد.

وترددت اصوات اطلاق الرصاص ايضا في وسط العاصمة مونروفيا بالقرب من الثكنات التي تمثل قاعدة كران، وساد الهدوء باقي مناطق العاصمة.

وكان تيلر قد اعلن هدنة من جانب واحد يوم الاثنين قبل بدء مؤتمر القمة بشأن ليبيريا اول من امس. ولم يتوجه اليه هو نفسه، وان كان روزفلت جونسون زعيم كران قد حضره.

ولدى افتتاح اعمال المؤتمر ذكر وزير الخارجية الغاني عبد اسامو ا ببنود اتفاق ابوجا للسلام الذي وقع في اغسطس (آب) الماضي برعاية المجموعة الاقتصادية لدول غرب افريقيا.

واشار الى الانتهاكات العديدة لهذا الاتفاق لا سيما من قبل الرئاسة الليبيرية الجماعية في اطار علاقاتها مع قوة السلام الافريقية الغربية والطريقة التي تمت بها «اقالة» الجنرال روزفلت جونسون الموقع على اتفاقات ابوجا من منصبه الوزاري واتهامه بالقتل مما سبب استئناف المعارك في العاصمة الليبيرية.

برلمان مولدافيا يتحدى الرئيس

شيزينو - وكالات الأنباء: رفض برلمان مولدافيا امس طلبا للرئيس ميرتشيا سنيجور باقرار تعديل دستوري فاتحا بذلك الباب امام ازمة دستورية محتملة. وكان الرئيس قد هدد اول من امس في تصريح للتلفزيون بانه قد يلجأ الى استفتاء حول سحب الثقة من الحكومة اذا رفض البرلمان طلب التعديل. وحمل الرئيس سنيجور، في رسالة الى البرلمان، الحكومة مسؤولية تدني دخل الفرد (بنسبة 23 في المائة خلال عامين) في هذه الجمهورية السوفياتية السابقة الواقعة بين اوكرانيا ورومانيا والبالغ عدد سكانها 4.5 مليون نسمة. ورد رئيس الوزراء اندريه سانجيل من على منبر البرلمان ان للتدهور الاقتصادي اسبابا موضوعية تتلخص في انعدام العلاقات التجارية التقليدية بعد زوال الاتحاد السوفياتي وانشقاق ترانسنيستري حيث تتركز الصناعات عن مولدافيا.

واتهم سانجيل بدوره الرئيس سنيجور بانه «مسؤول شخصيا عن ازدياد التوتر الاجتماعي والسياسي باستقالته في يونيو (حزيران) الماضي من حزب المزارعين الحاكم وانضمامه للمعارضة». ومنذ ذلك الحين دخل الرئيس المولدافي في صراع دستوري وسياسي مستمر مع حكومته والاغلبية في البرلمان.

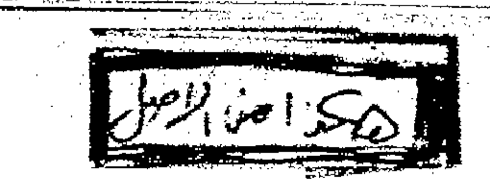
مقتل 8 معارضين في تاجيكستان

دوشنبه - وكالات الأنباء: اعلنت اجهزة الاعلام لحرس الحدود الروسي المتمركز في تاجيكستان امس ان 8 مقاتلين من المعارضة التاجيكية قتلوا اول من امس عندما كانوا يحاولون عبور الحدود التاجيكية - الافغانية. واضافت المصادر ذاتها ان نحو 250 مقاتلا تاجيكيا لقوا حتفهم منذ مطلع العام الحالي عندما كانوا يحاولون اجتياز الحدود.

وقال حرس الحدود ان الوضع على الحدود التاجيكية - الافغانية قد يزداد سوءا في مايو (أيار) الجاري لأن الاسلاميين يتجمعون حاليا في المناطق الحدودية من الجانب الافغاني.

وتشن المعارضة الاسلامية حرب عصابات ضد نظام دوشنبه الشيوعي الجديد الذي تدعمه موسكو. وفي الوقت نفسه يمارس الروس ضغوطا على الحكومة التاجيكية لإيجاد حل وسط مع المعارضة.

وينتشر اكثر من 5 آلاف جندي روسي في هذه الجمهورية السوفياتية السابقة التي يبلغ عدد سكانها 5 ملايين نسمة وتساعد موسكو نظامها على البقاء بفضل دعمها الاقتصادي المستمر له.





التعاون لا المتفجرات

بي نظير بوتو *

في يوم السبت الماضي، لقي خمسون من ابناء بلدي حتفهم في تفجير بشع لحافلة في لاهور تقل الكثير من العوائل التي كانت في طريقها الى بيوتها لقضاء عيد الاضحى، العيد الاهم في التقويم الاسلامي.

لقد احترقت نساء واحترق اطفال حتى الموت، ولم يستطع شهود العيان الاقتراب من الحافلة المحطمة لعدة ساعات بسبب سخونة حديدها الفائقة. لقد كانت مأساة لا معنى لها، مأساة تركتنا نتساءل في اي عالم نعيش.

ورغم اننا لا نعرف هوية مرتكبي هذا الفعل الشنيع، فإن التحقيقات الاولية تشير الى انه مدبر من خارج البلاد [illegible] نشاطهم في مقاطعة البنجاب.

والمفارقة ان يحصل هذا في وقت ينبغي فيه لكل امم الدنيا ان تنال [illegible] وتتعلم كيف تتعاون في سبيل السلام والرفاه الاقتصادي.

لقد انصرمت اربعون سنة او اكثر منذ ان مزقت حرب عالمية ارجاء المعمورة، وقادتنا الى عالم منقسم الى معسكرين ايديولوجيين متصارعين. وتراجعت المصالح الاقتصادية الى المؤخرة [illegible] والاميركان يستخدمون الامم النامية بمثابة بيادق على رقعة الشطرنج العالمية.

ولكن ما ان تهاوى جدار برلين وتحررت امم العالم من سجونها الايديولوجية، حتى اخذ التعاون في سبيل الازدهار الاقتصادي يغدو خيارا عمليا. وتكتلت الامم في تحالفات اقليمية تتيح لها توسيع اسواقها [illegible] وتوحيد جهود موارد البحث والتطوير [illegible] للاستثمار.

وما على المرء الا ان يلقي نظرة على الاتحاد الاوروبي ورابطة دول جنوب شرق آسيا (ASEAN)، ليرى الفوائد الجمة لمثل هذا النمط من التعاون. وان التحالفات التجارية التي ابرمت مؤخرا من نافتا NAFTA، وابيك APEC، وايكو ECO، وغيرها [illegible] المسار لنجاح التكتلات الاقليمية يتوقف على تطوير مصالح مشتركة، وثقة متبادلة، وروح التكافؤ والمساواة بين سائر الدول المتجاورة، صغيرها وكبيرها. وهو نمط من الاخوة يمكن [illegible] الارهابيين ان تدمره بكل سهولة.

وينبغي ان نتذكر ان النزعة الاقليمية يمكن ان تستخدم عقبة بوجه التغيير والسلام [illegible] فكرة مجال الازدهار المشترك التي استخدمتها اليابان الامبراطورية كتبرير لغزوها منشوريا قبل الحرب العالمية الثانية لكي يفهم ان الاقليمية يمكن ان تخدم بمثابة شعار للهيمنة.

وينبغي الا ندع هذه المخاطر المحدقة تصدنا عن بذل المساعي لبناء تكتلات اقليمية ناجحة. فالرفاه الاقتصادي لشعوبنا اهم بكثير من مثل هذه المخاوف.

علاوة على ذلك ان نمط التعاون الاقتصادي الذي نسعى اليه بالذات يمكن ان يسهم في توطيد الامن الاقليمي. ان كتلة دول آسيا ASEAN الاقتصادية، على سبيل المثال، ادت الى انشاء المنبر الاقليمي الآسيوي (ARF)، الذي عزز سلام واستقرار جنوب شرقي آسيا، المنطقة التي كانت غارقة في سفك الدماء منذ عهد قريب.

وينبغي لهذا النجاح ان يكون مثالا [illegible] تنتمي اليهما باكستان، وهما رابطة آسيا الجنوبية للتعاون الاقليمي (SAARC)، ومنظمة التعاون الاقتصادي (ECO).

ولسوء الحظ بينما نجد ان منظمة ECO هي نموذج للتفاعل الناجح بين دول [illegible] فاننا نجد ان منظمة SAARC في ميدان خوض معارك سياسية. وان حرمان شعب جامو وكشمير من حق تقرير المصير [illegible] على الجهود المبذولة لتطوير التعاون الاقليمي [illegible]

ولكن حتى لو كانت الاتفاقات مبرمة، فان المشكلة الاساسية [illegible]

وتخطط منظمة ايكو ECO [illegible]

وما على المرء [illegible] رابطة ASEAN [illegible]

ومن المؤكد ان الامم المنضوية في منظمة ECO ومنظمة SAARC تتميز بامكانية متكافئة لاسلام وازدهار المنطقة والعالم. وينبغي للعالم ان يتكاتف لمساعدتنا على تذليل مشكلاتنا السياسية، فمجرد حل هذه المشكلات يساعد على خلق عالم يصبح فيه قتل الابرياء بالمتفجرات شيئا من الماضي.

* رئيسة وزراء باكستان - حقوق النشر بالعربية خاصة بـ «الشرق الأوسط»

يوم أسود في تاريخ السودان

عثمان ميرغني

● يبدأ غدا سريان العقوبات الدولية على السودان، وسيكون ذلك يوما اسود في تاريخ هذا البلد، بغض النظر عن الجدل حول العقوبات ودرجة تخفيفها او تشديدها

اعتبارا من الغد يبدأ سريان العقوبات الدولية التي اتخذها مجلس الامن ضد السودان بعد اتهامه بالتورط في محاولة اغتيال الرئيس المصري حسني مبارك في اديس ابابا العام الماضي [illegible] اتهامه بدعم «الارهاب» [illegible]

لقد اعتبر العديد من الاطراف المعنية التي شاركت في اعداد وصياغة مشروع العقوبات في مجلس الامن، ان الخطوات التي اتخذت ضد السودان كانت مخففة [illegible] مع القرار [illegible] اضافية اذا لم يحدث التجاوب المطلوب. وقد اوضح الرئيس المصري حسني مبارك قبل ايام [illegible] مجلس الامن رقم 1044 و1054 [illegible]

ان هذا الموقف من الرئيس مبارك [illegible] الجوار على وجه الخصوص، بان الخرطوم جادة في وقف الدعم للجماعات التي تتخذ من العنف وسيلة للتغيير في بلدانها.

وكان الرئيس السوداني الفريق عمر البشير قد اعلن في مؤتمر صحافي عقده في جدة عقب ادائه فريضة الحج، ان السودان لن يسمح باي نشاط معاد لاي دولة من جانب المقيمين في اراضيه، واشار الى ان اي شخص يخالف هذا الامر سيبعد فورا. والمحك بالنسبة للسودان الآن هو ترجمة الاقوال الى افعال، وعدم افتراض ان الآخرين سذج ويمكن خداعهم بالكلمات والشعارات من دون احداث تغييرات حقيقية ملموسة.

فالعالم كله يعرف ان السودان في عهد الفريق البشير وفي ظل هيمنة الجبهة القومية الاسلامية بزعامة الدكتور حسن الترابي، صار يقدم التسهيلات والمأوى والدعم لجماعات تسعى لاحداث تغيير في بلدانها باساليب العنف والسلاح. وقد اعترف الفريق البشير في مؤتمره الصحافي المذكور بوجود مجموعات من «الافغان العرب» في السودان وقدم تبريرين لذلك اولهما ان السودان كان قد رفع القيود على دخول العرب اليه، والثاني انه فعل ذلك «رغبة منه في زيادة حجم الاستثمار».

والتبرير الاول صحيح ومثبت حيث ان حكومة الفريق البشير كانت فتحت الابواب لكل العرب القادمين اليها، من دون اشتراط الحصول على تأشيرات مسبقة. اما التبرير الآخر فلا يمكن ان يقنع احدا على اساس انه يفترض من الآخرين ان يصدقوا ان السودان اراد زيادة حجم الاستثمارات فيه عن طريق استقبال «الافغان العرب»، وعن طريق دعم الجماعات المسلحة وغير المسلحة الساعية لتقويض انظمة الحكم في بلدانها. فهذه الجماعات ليست جماعات استثمارية ولا يفترض فيها ان تكون تملك الملايين من الدولارات لاستثمارها في السودان، وحتى وجود الاثرياء قليلين جدا بين اعضاء هذه الجماعات او من الذين يقفون وراءها، لا يعني ان السودان يجب ان يفتح ابوابه لمجموعات تسعى لزعزعة الحكم في بلدانها الاصلية.

كما ان المنطق يقول ان ايواء السودان لمثل هذه الجماعات سيكون سببا في حرمانه من مساعدات واستثمارات العديد من الدول، ولن يكون باي حال من الاحوال دافعا لزيادة حجم الاستثمار في السودان.

ومثل هذه التبريرات غير المقنعة لن تؤدي الا لزيادة الشكوك ازاء نوايا بعض اطراف الحكم في الخرطوم [illegible] الاسلامية السودانية ضمن استراتيجية اقليمية وعالمية لحركات الاسلام السياسي [illegible]

[illegible]

وفي ظل المناخ الذي اوجدته بعض الاطراف في السودان خلال السنوات الست الاخيرة شهدت البلاد اعمال عنف غير معهودة، وغريبة على طباع السودانيين المشهود لهم بالتسامح وعدم استساغة العنف. فقد قامت مجموعة من تنظيم «التكفير والهجرة» بشن هجوم بالمدافع الرشاشة على المصلين في يوم جمعة في مسجد «انصار السنة المحمدية» في مدينة الثورة بام درمان مما ادى لمقتل 16 مصليا وجرح آخرين. كما قامت مجموعة اخرى قبل ايام ايضا من تنظيم «التكفير والهجرة» بمهاجمة قرية قرب مدينة مدني في وسط السودان بهدف «تجنيد» الناس في التنظيم مما ادى لحدوث اشتباك مسلح مع الشرطة راح ضحيته اكثر من عشرة اشخاص.

وفي ظل هذا المناخ راينا «مهووسين» يقتلون المغنين ويهاجمون المساجد ويتهجمون على الناس وعقيدتهم. وسمعنا لاول مرة بان شبابا سودانيين يحاكمون ويدانون بتهمة التخطيط لاعمال ارهابية في نيويورك، او يعتقلون بتهم مماثلة في مصر ولبنان واثيوبيا.

وبسبب هذا المناخ والسياسات والتوجهات التي افرزته حل السودان ضيفا على قائمة الدول الداعمة للارهاب، وصدر ضده قرار الادانة من مجلس الامن وتطبق بحقه العقوبات اعتبارا من الغد. وسيكون يوم الجمعة العاشر من مايو (ايار) 1996 يوما أسود في تاريخ السودان، بغض النظر عن الجدل الذي يثار هنا او هناك حول العقوبات ودرجة تخفيفها او تشديدها.

والحل للسودان لن يكون باطلاق التصريحات الرنانة التي تفترض السذاجة في الآخرين، ولا في اطلاق الشعارات عن ان العقوبات تستهدف السودان لتوجهه الحضاري ولتطبيقه الشريعة الاسلامية. فالحقيقة هي ان ما يحدث في السودان اليوم ليس فيه شيء حضاري، كما ان قوانين الشريعة مجمدة ولم ينفذ الحكم الحالي شيئا منها، بل انه قدم في الاتفاق مع المنشقين عن قرنق تنازلات تتعارض مع الكثير من الشعارات المرفوعة. والمنطق والواقع يشهدان ان هنالك دولا اخرى عديدة تطبق الشريعة الاسلامية من دون ضجيج ومن دون ان تتدخل في شؤون جيرانها، ومن دون ان يستهدفها احد او تفرض عليها العقوبات الدولية.

ان الحل لن يكون حتما باطلاق الشعارات والتصريحات بل في ان يعود السودان الى اهله، وتشرق فيه شمس الحرية والديمقراطية من جديد، ويسترد اعتداله وتسامحه ويتعايش مع نفسه ومع الآخرين في وئام بعيدا عن الخصومات وعن محاولات تصدير النموذج.

الطائفية الهندوسية هي الشكل الهندي للفاشية

رشيد الدين خان *

تتعرض الدولة الهندية اليوم الى ما يشبه الحصار بفعل التحدي الاستفزازي السافر الذي يبديه تجمع من قوى المعارضة الاساسية المناوئة لحزب المؤتمر الحاكم والتي تعرف جماعيا باسم سانغ باريفار.

هذه المجموعة من الحركيين الهندوس تطالب بما يعرف بـ «هندو راشترا» اي - في الجوهر - استبدال الجمهورية العلمانية الديمقراطية الحالية بدولة هندوسية.

ان مطالب هؤلاء تعني الغاء الحقوق والحريات التي تكفلها الدولة العلمانية الحالية لسائر مواطني الهند، وللاقليات الدينية، اضافة الى الطبقة الدنيا من الهندوس انفسهم. ان النزعة الهندوسية هذه ليست ايديولوجيا لدولة كهنوتية، بل لدولة فاشية تقوم على مشاعر عنوانية، ضيقة الافق، تمجد الاغلبية الى درجة اقصاء كل من عداها. ان مثل هذه الفكرة تتعارض ليس فقط مع ميراث الحركة الوطنية الهندية من ايام الاستقلال، بل تتعارض ايضا مع التقاليد التعددية لحضارة الفيدا نفسها.

ان الطائفية الهندوسية هي اشد الايديولوجيات المنفردة تخريبا وتدميرا في الهند المعاصرة. وقد سبق لجواهر لال نهرو ان وصف الطائفية بانها فاشية الهند. وعلى حين ان كل انواع الطائفية مقيتة وسيئة، كما قال، فان طائفية الاقلية تنبع، في الاقل، من الشعور بالخوف. اما طائفية الاغلبية، من جهة اخرى، فهي نوع من رجعية سياسية على المكشوف.

ولا يمكن التهاون في مسالة الطائفية، سواء كانت طائفية الاغلبية الهندوسية، ام طائفة الاقلية المسلمة، كما حذر نهرو مرارا. فكلاهما يضر بوحدة الامة الهندية وبالوطنية الهندية.

واذ نأخذ هذا التحذير في الحسبان، دعونا نكون واضحين ازاء ظاهرة الطائفية. غالبا ما يستخدم تعبير الطائفية كمرادف للدين او للاصولية الدينية، او النزعة المحافظة الدينية، او حتى مجرد الاحساس بالانتماء الى طائفة. ان التمسك باهداب الدين، وممارسة الشعائر ليست من الطائفية بشيء. اما استخدام الجماعة الدينية ضد جماعات دينية اخرى وضد الدولة القومية (المركزية) فهو الطائفية بعينها.

ان الطائفية تسعى الى احتكار معتقدات الدين والقيم والتقاليد والتراث احتكارا تعسفيا يصادرها لتلائم التأويل الراهن للحياة السياسية والمصالح الآنية. ان الطائفية هي قلب للدين من نظام اخلاقي الى تبرير دنيوي لمآرب راهنة، قلب الدين من ايمان الى وسيلة لبناء قاعدة سياسية. ان الطائفية تنبع من الخوف من الطوائف الاخرى، سيادة ان كان الخوف حقيقيا ام متخيلا. انها تحول الدين الى احتراب سياسي.

ويرى العقل الطائفي الى الطائفة الدينية بمثابة مرتكز للطموح السياسي والتحرك الموصل الى نيل السلطة في دولة حديثة. ويرى ان الطائفة الدينية هي المقولة الوحيدة المناسبة والصالحة في السياسة وفي ادارة شؤون الدولة. وعلى هذا فان هذه الظاهرة ليست مجرد رجعية سياسية تشبه الماضي القروسطي بل شكل معاصر من الرجعية. كما ان الطائفة الدينية - لا الدولة القومية - هي المحطة النهائية، النقطة الاخيرة للولاء السياسي بنظر الطائفي.

اما من ناحية كونها استراتيجية سياسية، فانها تتعارض مع الوطنية، باعتبارها اقوام جماعات متعددة الاعراق، متعددة الاديان ومتعددة اللغات.

ان الطائفية تعارض الاساس العلماني لشرعية الدولة - اي الانتماء السياسي القائم على قواعد المواطنة المشتركة. [illegible] الواقع ان الطائفي يرى في الطوائف الدينية الاخرى كيانات عدائية داخل البناء السياسي وداخل الامة، كيانات تقف في معادلة تضاد عدائي مستحكم في ما بينها.

وحين تحقق للهند استقلالها، وحصل التقسيم، واجهنا خيارا صعبا، فاما ان نعلن عن دولتنا دولة هندوسية ردا على اعلان باكستان عن نفسها دولة مسلمة، او ان نبقى دولة علمانية، وفقا لمشروع الحركة الوطنية. وبفضل التراث الديمقراطي التنويري للنزعة الوطنية/الاتحادية، لم تصبح الهند دولة هندوسية رسميا، لكنها لم تصبح دولة علمانية حقيقية ايضا.

فبسبب قوى الجذب والضغط الناشئة عن سياسة الطوائف والاضطراب في صفوف العلمانيين، اكتسب شكل الدولة الهندية، من ناحية الممارسة وليس من الناحية الرسمية، صيغة هندوسية من دولة علمانية زائفة.

وان هذه الازمة بالذات هي ما ينبغي التغلب عليها بجهود منسقة، متكاتفة من سائر القوى الديمقراطية والعلمانية في الهند اليوم ابتغاء اعادة الدولة الهندية الى صيغتها العلمانية الحق، فهي الصيغة الوحيدة الكفيلة بتحويل المجتمع التقليدي الى مجتمع عصري.

ان الدولة العلمانية تنأى بنفسها عن السياسة المصطبغة بالدين، وان الدولة العلمانية ينبغي ان تبتعد ابتعادا متساويا عن كل الاديان من باب الاحترام لها، وذلك في كل نشاط من نشاطاتها وفي كل واجب من واجباتها الحكومية والادارية. وان الدولة العلمانية التي تستمد حكومتها الشرعية من الانتخابات العلمانية، لا تمتاز باي تسويغ اخلاقي او سياسي للابتعاد عن اسسها العلمانية. وان الدولة العلمانية ينبغي الا تتسامح مع التدخل في شؤون السلطة المدنية او الاعتداء عليها من جانب العناصر والجماعات والتشكيلات اللاعلمانية او المناهضة للعلمانية حتى لو كانت متبلورة في صيغة احزاب سياسية مثل حزب BJP.

ان الدولة الهندية المعاصرة هي اتحاد طوعي لمواطنين متساوين احرار، بصرف النظر عن الطائفة، والعقيدة، ولون البشرة، والجنس، واللغة والمنطقة والمكانة. ان دولة الهند ليست اتحادا فيدراليا بين اديان، ولا مجمع طوائف دينية. فمواطنو الهند حسب منطوق القانون والدستور، اعضاء في كيان سياسي وطني موحد. وان الدولة الحديثة تقوم على دستور - وهو قانون اساسي، علماني، وضعي، للدولة العلمانية. هذا هو كل ما في الامر، لا اكثر ولا اقل.

* مدير المعهد الهندي للدراسات الاتحادية في نيودلهي، وهو سفير الهند السابق في الامم المتحدة. المقال من سلسلة «وجهة نظر عالمية» - بالاتفاق مع طوس انجليس تايمز - حقوق النشر بالعربية خاصة بـ «الشرق الأوسط».

Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP FAX No:(44)171- 8312310 / 8312311

الى الشرق الأوسط

ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط». وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء. ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس

ليسترد السودان عافيته

● من ابو بكر يوسف إبراهيم - سوداني مقيم في السعودية

تعليقا على ما نشر في العدد 6365 من جريدة «الشرق الأوسط» بتاريخ 1996/5/2 بعنوان «صحة السودان المعتلة» للكاتب عثمان ميرغني اود ان اقول ان المقال حمل في ظاهره عنوانا ليخدم هدفا غير الذي وضح في باطنه، يتحدث ظاهره عن صحة السودان المعتلة وهذه ناحية سياسية، وباطنه يتحدث عن تقرير اعدته مؤسسة خيرية بريطانية تسمى «صندوق انقاذ الاطفال» كمدخل لخدمة الهدف الظاهر، اتمنى على الكاتب ان لا يخلط الاوراق في كتاباته حتى يكون القصد من ورائها ومعانيها واضحا. ولكني سأتناول موضوع الخدمات الطبية الذي حلا للكاتب ان يمتطيه فرسا الى هدف آخر راقصا ان ينصف ذكاء القارئ العربي عامة والسوداني خاصة، عندما يتحدث عن موضوع كهذا، ويجب ان لا تغفل الناحية العلمية فيه اللهم الا اذا كانت كتاباته لفئة بعينها دون الفئات الاخرى. نعترف ان السودان ليس من الدول التي تضمن الرعاية الصحية او (اوسط) درجات الخدمات الصحية، لان في دول كثيرة وكبيرة وصناعية وراسمالية لا تضمن هذه الميزة وانما هي في يد القطاع الخاص تماما في شكل تأمين طبي مكلف جدا للفرد، وبالطبع هذه الدول الصناعية تفرض ضرائب عالية على الدخل والارباح وكان بوسعها ان تقدم هذه الخدمات مجانا، كما انه ليس هناك وجه مقارنة بينها وبين دولة كالسودان. ولكني سأسوق من احصائيات الامم المتحدة عام 1994 الآتي: عدد وفيات الاطفال في السودان وبعض دول الجوار (في كل الف طفل): في السودان (98) طفلا وعدد اسرة المستشفيات (31490) والاطباء (3416). في اثيوبيا يتوفى (113) طفلا وعدد اسرة مستشفياتها (11307) وعدد الاطباء (539). وفي يوغندا (100) طفل وعدد اسرة المستشفيات (19650) وعدد الاطباء 655، في زائير يتوفى (107) اطفال وعدد الاسرة بالمستشفيات (3500) وعدد الاطباء 194. والاحصائية تتحدث عن نفسها بالارقام لتوضح اننا احسن حالا من دول كثيرة، اللهم الا اذا كانت المقارنة تمت بين الوضع في الدول الصناعية كالسويد وبين السودان. الدول التي تقدم خدمات طبية مجانية في معظمها هي دول العالم الثالث، وفي بعضها هذه الخدمة مدعومة ذاتيا وفي البعض الآخر يدفع القادر قيمة هذه الخدمة وتقدم لغير القادر مجانا ولا يعدو المعتمد في ميزانياتها (4%) من جملة الناتج القومي لهذه البلدان. كما انه لا يفترض ان يمرض كل سكان الدولة في عام الميزانية المعتمدة لان معيار متوسط قيمة الخدمة الصحية للفرد مقارنة بجملة السكان غير منطقي وغير عادل وربما ساذج، ولكننا سنأخذ هذه الجدلية بفرض ان تعداد السكان في السودان 25 مليونا ولن ما جاء بمقال الكاتب مبنيا على التقرير البريطاني وان متوسط الانفاق على الفرد 103 دولارات اي ان جملة الميزانية المعتمدة (325) مليون دولار وهذا رقم لا يستهان به اذا ما اعتبرنا انه يمثل 65% من اجمالي الصادرات بينما في بلدان كثيرة لا يتعدى 4%. وكما ورد في مقال الكاتب ان متوسط تكلفة التسلح العسكري في السودان مقارنة بعدد سكانه 27 دولارا للفرد، فهذا يعني ان التكلفة الاجمالية 675 مليون دولار، اي فاقت بكثير اجمالي صادرات السودان بالعملات الحرة.

الصمت أمام الطفلة المدللة

● من محمد يحيى القحطاني - ابها - السعودية

منذ زمن طويل وشعبنا العربي يعاني من الاستعمار البريطاني والفرنسي التي ذاقت الشعوب على ايديهما اصناف العذاب. وخلال حقبة الاستعمار تبنت بريطانيا مجموعة صغيرة من اليهود وجلبتهم الى فلسطين مستغلين بذلك تشتت العرب آنذاك وخلافاتهم... وما زالت!

تلك المجموعة بدأ شررها يتطاير يوما بعد يوم منذ ذلك اليوم حتى بدأت اميركا الوصاية عليها فأصبحت «الطفلة المدللة» لرجل شرطي العالم» الذي يفتح عينيه على ما يحصل في اقصى الشرق. واعني بذلك ما حصل بين تايوان والصين قبل اسابيع، ويغمض العين الاخرى حينما تتحرش «طفلته» كما حصل منها هذه الاسابيع لجنوب لبنان حتى صالت وجالت الطائرات اليهودية في اعماق لبنان وعندها ماذا حصل، لم نفعل شيئا سوى التغطية الاعلامية وكأننا في بطولة تافهة حتى ننفرد بالاخبار.

اما على الارض الواقعية فلم نفعل شيئا سوى «الصمت» اخذين من «السكوت من ذهب» شعارا لنا.

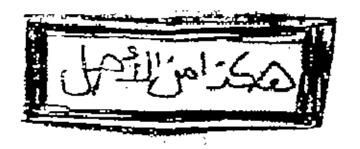
بي. بي. سي والمجد الغابر

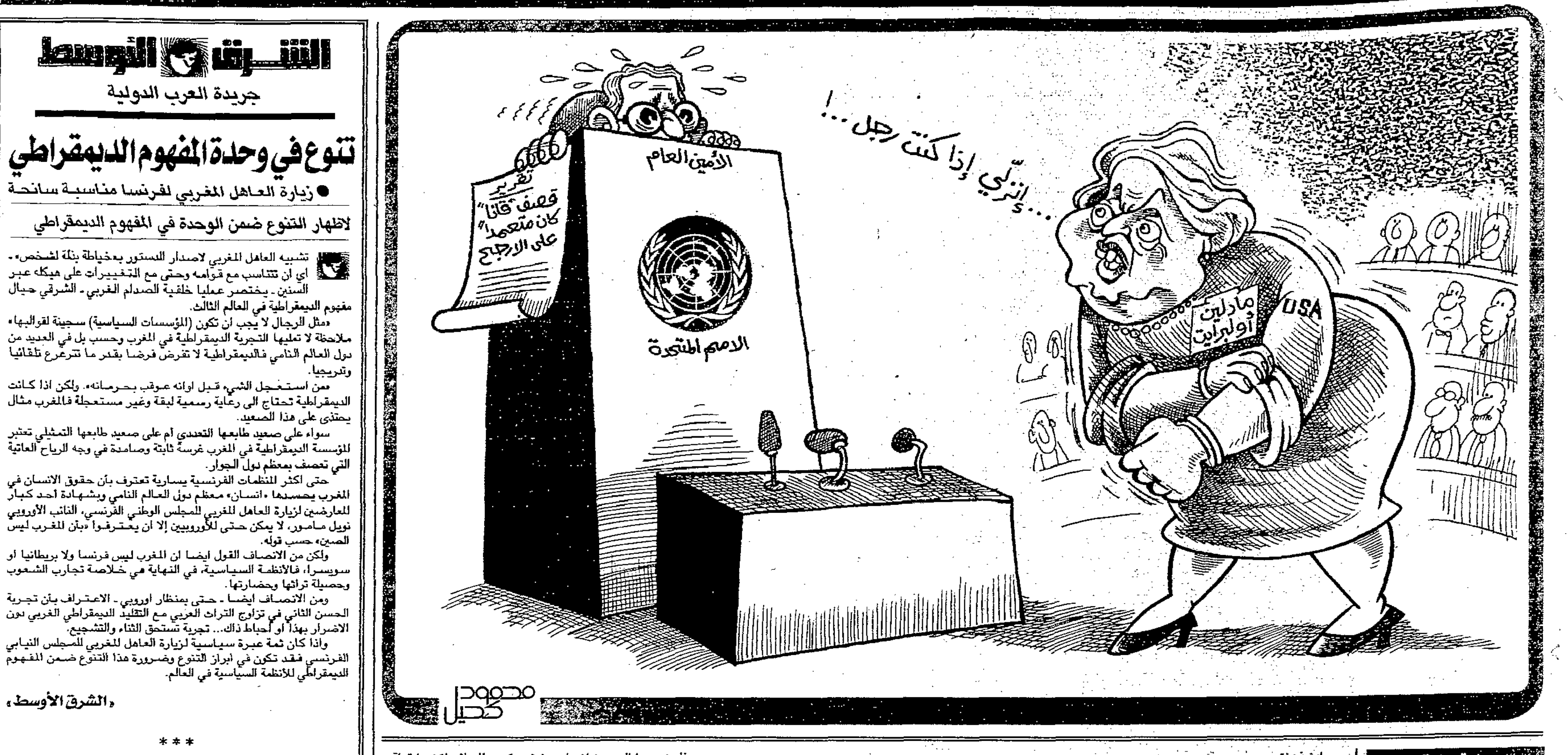
● من سليمان إبراهيم الهويريني - الرياض

قبل البدء اود ان اسجل اعجابي بما يطرحه عبد الرحمن الراشد في عموده اليومي «رؤية عربية» وهو بالطبع غني عن الاطراء. ففي عموده وبتاريخ 1996/4/3 يوم الاربعاء وعلى حلقات ثلاث طالعنا تحت عنوان «الـ بي. بي. سي» وحدود النقد» حول رؤيته لما تبثه تلك القناة العتيقة من تشويه اعلامي رخيص يأتي من باب نقد للعادات الاجتماعية عندنا، وحقائق وثوابت سياساتنا الداخلية والخارجية، والخوض في خصوصياتنا التي نتميز بها. الجميع بالطبع يعلم ماذا وراء ذلك الابتزاز الاعلامي الذي يستغل الخصوبة الاعلامية في بريطانيا، من المعلوم انه لم يعد سرا في ان تلك القناة قد خسرت ثقة المستمع والمشاهد العربي وغيره، فهي ما زالت تعيش على المجد «الغابر» الذي تلاشى غباره عندما اصبح العالم قرية «كونية واحدة» لكن مع ذلك يجب ان لا نقف هكذا مكتوفي الايدي او كتلك الطيور التي تدس رأسها في الرمال حال العاصفة، فنظرة المتفرج تجعلنا في موقف ساخر ومن السذاجة بمكان، فالعالم كله شركاء في المصالح، وبالطبع يجب ان يكون الرد عقلانيا متزنا كما تعودنا، من سياستنا الرزينة، الرد الذي يعطيها الهيبة، الرد في المحافل الخارجية وعلى مستويات عليا والنظر في المصالح المشتركة. والضغط على الدول الصديقة، لا الرد المبني على الانفعاع والعاطفة وشهوة الرد والملاسنة.

ان بريطانيا كانت عظمى يوما من الايام فقط، وان مصلحتها قد تتساوى مع مصالحنا معها ان لم تقل، كذلك القوانين البريطانية ما زالت قوية وسارية المفعول، فيجب استغلال تلك الخصوبة القانونية فيها، وكذلك التأثير غير المباشر عن طريق القنوات الدبلوماسية.

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتطبع في وقت واحد في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مرسيليا - لندن - نيويورك
تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة
Published by: H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED
الناشران Publishers
هشام علي حافظ Hisham Ali Hafez
محمد علي حافظ Mohammed Ali Hafez
رئيس التحرير Editor-in-Chief
عثمان العمير Othman Al-Omeir
عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني
المدير العام
احمد محمد محمود
المملكة العربية السعودية
Managing Director:
المدير العام
ياسر كامل الدباغ Yasser K. El-Dabbagh
المملكة المتحدة واوروبا U.K & Europe
HEAD OFFICE: المقر الرئيسي
Arab Press House,
184 High Holborn, London WC1V 7AP
Tel: 0171- 8318181 FAX No: 0171 8312310
Telex: 889272 ARABNS G22352 MANAGE G
aaaeditorial@hhsaudi.co.uk
BUREAUS: المكاتب
SAUDI ARABIA المملكة العربية السعودية
● Riyadh Office: مكتب الرياض
مبنى المجموعة السعودية للابحاث والتسويق - حي المؤتمرات - طريق مكة المكرمة - تقاطع شارع التخصصي ص.ب 478 الرياض 11411 - هاتف رقم 4419933 - 01 (5 خطوط) فاكس رقم 4419390
● Jeddah Office: مكتب جدة
مبنى الشركة السعودية للابحاث والتسويق طريق المدينة - خلف مبنى وزارة المعارف ص.ب 14744 جدة الرمز البريدي 21434 تلفون 6691888 (12 خط) فاكس 6691649 Telex: 604397 ARBUS J. 604397
● Gulf Office: مكتب الخليج
الدمام - شارع الملك سعود - عمارة العقارية - الدور الرابع - شقة رقم 409 تلفون 8349836 - 8348258 - 8348041 فاكس 8334885 ص.ب 8838 الرمز البريدي 31492
● U.A.E Office: مكتب الامارات العربية المتحدة
ابو ظبي ص.ب 26970 ت 452232 - 452122 فاكس 455740
● Kuwait: مكتب الكويت
الجابرية - قطعة 5 - شارع 17 - فيلا 345 ص.ب 339 - رمز البريدي 46704 - هاتف 5311504 فاكس 5311505
● Egypt: جمهورية مصر العربية
● Cairo Office: مكتب القاهرة
31 شارع جزيرة العرب - مدينة المهندسين - الدقي القاهرة رقم الفاكسيميلي 3447526 تلفون 3478392 - 3461148
● LEBANON لبنان
الحمراء - بناية برج الغزال - طابق 11 - بيروت - تليفون 325674 - 325682 - 325695 - 325675 فاكس 325702
● JORDAN الاردن
تلاع العلي - شارع ومطعم التل (الجاردنز) ص.ب 616 خلدا - عمان الاردن ت 697101 - 697102 فاكس 697103
● MOROCCO المغرب
الرباط 43 زنقة ابو فارس المريني - الطابق الثاني رقم 5 و6 - المغرب تلفون 701518 رقم الفاكسميلي 766855
U.S.A. الولايات المتحدة
● Washington Office: مكتب واشنطن
1310 G STREET NW SUITE 750 WASHINGTON, DC 20005-3000
Tel: 202 - 638-7183 Fax: 202 -638-1887
● MOSCOW Office: مكتب موسكو
Kutuzovskoie Chosse 26, KOR. 1KV. 10 MOSCOW, RUSSIA
TEL: 4154266 / 4152916 (FX)
CORRESPONDENTS: المراسلون
فرنسا - المانيا - البحرين - سورية - عمان - قطر
France - Germany - Bahrain - Syria - Oman - Qatar





رؤية عربية

عبد الرحمن الراشد

التطرف الديني

على مكتبي عشرات للموضوعات من مقالات وتحقيقات تتحدث عن التطرف الاسلامي البارز على الساحة العربية، بعضها يدافع وبعضها يؤكد. ومهما اختلفنا على حقيقة نمو التطرف فان الذي لا يمكن ان نختلف عليه هو اننا في زماننا هذا نتحدث عن التطرف الديني اكثر من اي وقت مضى جرى تأريخه.

سألت صحيفة «الفيغارو» الفرنسية العاهل المغربي الملك الحسن الثاني عن التطرف الديني وافضل الوسائل لمواجهته فأجاب قائلا ان افضل علاج هو الحرية في النقاش ونظام تعليمي ملائم. وعن التطرف في المغرب نفسه قال الملك: بما انني اعرف المغاربة والمغربيات فان الحواجز التي سيتكسر عليها التطرف اذا - لا قدر الله - استمرت هذه الظاهرة في التنامي، هي المثقفون المغاربة والنساء المغربيات.

وهنا يستنكر السائل الحالتين الجزائرية والايرانية، حيث ان المثقفين والمثقفات كان دورهم ضعيفا، لكن الملك الحسن يبدو واثقا من مثقفي المغرب.

تقريبا لا تفتح صحيفة دون ان تجد فيها موضوعا عن هذه المسألة لانها الشغل الشاغل للكثيرين. فقد كانت الظنون تعتقد ان التطرف الديني المسيس مرحلي وسيستهلك طاقته خلال عشر سنوات. لكن كل التواريخ التي بحوزتنا تؤكد انه لم ينكمش كثيرا، وايضا لم يتمدد، فقد حقق لنفسه ارضية كبيرة، ولا يزال منظروه يصارعون على انه في بدايته، وربما هم على حق الا اذا ثبت العكس.

وفي زحام الموضوعات المكتوبة قرأت مقالا يدعي فيه كاتبه ان تاريخ المسلمين لم يشهد تطرفا، وان كل ما يقال اكاذيب لفقت للنيل من الاسلام. وهذا الكاتب الطيب اراد ان يمدح الاسلام فأساء اليه. لان القرآن الكريم فيه اشارات، والاحاديث النبوية الكريمة اشارت الى المتنطعين وحذرت من ظهور المغالين. وهناك حوادث تاريخية رواها صحابة عن قصص الخوارج، الذين هم مسلمون مغالون، وما فعلوه من ارهاب ضد المسلمين. فقد ابتلي المسلمون بارهاب بعض المسلمين، طوال فترات التاريخ. فلا شك ان في تاريخنا ارهابا. وما مقتل الخليفة عثمان بن عفان رضي الله عنه الا من حوادثه الشهيرة. لكنه لا يعني ان الاسلام دين ارهاب، فتاريخ المسلمين، وهم بشر مثل غيرهم، ليس تاريخ الاسلام. وحادثة احتجاز الرهبان الابرياء في الجزائر عندما نستعرضها وفق التاريخ الاسلامي الذي نعتز به نراها فعلة ارهابية مخجلة، ونتذكر كيف يدخل عمر بن الخطاب رضي الله عنه الكنيسة منتصرا في الحرب، ومع هذا يرفض الصلاة فيها خوفا من ان يستولي عليها المسلمون، فما بالنا بأناس يعتدون على قسس في اديرتهم.

لصاب العاهل المغربي كبد الحقيقة عندما تحدث عن متراس التعليم في مواجهة التطرف لان فضائل الاسلام، وابرزها تسامحه، اهملت في ثقافة المتطرفين. فالغوغائية السياسية الجديدة تنتقي من التطبيقات الماضية ما تراه يناسب شعاراتها، مثلما استخدم نافع بن الازرق، وهو صاحب فرقة الازارقة المتطرفة، ادلة من القرآن الكريم بطريقة تعسفية بما يؤيد آراءه المتطرفة لتكفير علي بن ابي طالب رضي الله عنه، وبما يجيز لاتباعه قتل الاطفال وتكفير اكثرية المسلمين.

الصراع بين دولة تريد التفوق في السلم كما في الحرب وبين التوازن... السلمي

سمير عطا الله

اين نحن؟

لا شك ان كل عربي وكل اسرائيلي وكل رجل معني بالامر في هذا العالم يسائل نفسه بعد احداث نيسان (ابريل) الحربية وما رافقها من قتال ديبلوماسي معلن بين سورية واميركا، بين اميركا وفرنسا، بين اميركا واسرائيل وفرنسا وسورية ولبنان ومعها ايران. لا شك ان كل واحد يتساءل، هل نحن حقاً في الطريق الى التسوية؟ هل توقفت التسوية عند المسارين الاردني والفلسطيني، حيث يختار الرئيس ياسر عرفات ان ينسى اسم رئيس لبنان، كل لبنان؟ وثمة سؤال لم يكن يفصح عنه الكثيرون في العلن: هل تريد سورية السلام حقاً؟ هل حقاً ينوي حافظ الاسد ان يمهر توقيعه الشخصي على معاهدة سلام ثم يقف مصافحا في واشنطن، او حتى في جنيف، حيث اعتادت واشنطن ان تلتقيه؟

اسئلة تخطر للعاديين من الناس وللسياسيين وللقادة. ولكنها ظلت من دون جواب لسببين: اولاً لان شيئاً ايجابياً واحداً لم يعلن على المسار السوري منذ مدريد، وثانيا، لان دمشق لا تتكلم، وهكذا بقي المقياس الوحيد للتفاؤل والتشاؤم، المقياس الرسمي الوحيد، ما يصدر من كلام على لسان الرئيس الاميركي او على لسان وزير خارجيته. وفي اواخر العام الماضي تكلم الرجلان بتفاؤل شديد في اسبوع واحد تقريبا. وفهم من كلامهما ان المسار التفاوضي قارب رفع الستارة ثم انتقلت المفاوضات الى ماريلاند، قريباً من واشنطن وبعيدا عن ضغوطها. ثم تقع متفجرات عسقلان والقدس وتل ابيب فيتقف المندوب الاسرائيلي في ماريلاند ليعلن وقف المفاوضات مع سورية معلناً: هناك الكثير من الجنازات في تل ابيب ولا حاجة الى الكلام في مثل هذا المناخ.

اقتضى الامر جنازة جماعية لمائة لاجئ في قانا، من اجل ان تبرز الحاجة مجدداً الى الكلام وفيما العالم اجمع يطرح على نفسه هذا السؤال المقلق: اين نحن، تولى المستر وارن كريستوفر من جديد الرد: صباح السبت الماضي تصدر «اللوس انجيليس تايمس» وفيها مقابلة «في مكتب وزير الخارجية في الستيت ديبارتمنت» يشكك فيها المستر كريستوفر باحتمالات السلام القريب ويقول ان الرئيس حافظ الاسد يحمل في نفسه شكوكاً كثيرة حول نوايا اسرائيل. ومن حول المستر كريستوفر تبدأ الصحف الاميركية الرئيسية ويبدأ المعلقون الرئيسيون في نيويورك وواشنطن باتهام المستر كريستوفر بالجبن لانه لم ينسحب من لقاء مع الاسد بالرغم من ان الرئيس السوري لم يستقبله مرتين، الاولى بسبب لقاء استمر ثلاث ساعات مع وزير خارجية روسيا والثانية بسبب لقاء مع وزير خارجية فرنسا! كذلك عادت الصحف الاميركية الى دفاتر حقوق الانسان.

صباح الاحد جاء الرد في «تشرين». ليس الرد على تصريحات كريستوفر فقط بل على التساؤلات التي كانت مطروحة في العواصم، وخلاصة الرد ان الرئيس السوري ملتزم خيار السلام التزاماً نهائياً، وهو لا يخشاه، لكن من حيث العمق، لا يزال الانحياز الاميركي هو المبعث الاساسي للمخاوف فالوسيط الاميركي حاضر باستمرار لكن الموقف الاميركي الوسط غائب في استمرار ايضا.

لم يكن العالم طبعا في حاجة الى المقابلة مع المستر كريستوفر لكي يعرف ان ثمة خلافا حول مسار السلام بين واشنطن ودمشق، في الشكل وفي الجوهر. ففي الشكل قد يكون الرئيس الاسد اجل مرتين (وفقاً لرواية «نيوزداي») او مرة واحدة، كما صرح كريستوفر نفسه وكما اعلن الوزير فاروق الشرع ساعة تأجيل اللقاء لكن ما هي حقيقة احكام البروتوكول في مثل هذه الحال الطارئة؟ اي هل يفترض ان يلغي رئيس الدولة كل المواعيد الرسمية الاخرى بسبب الحاح الازمة العاجلة، كمثل موعده مع بنازير بوتو؟ هل يفترض (وفقا لرواية المعلق الرئيسي في «نيوزداي») ان يختصر او ان يلغي لقاءه مع وزير خارجية روسيا ومن ثم وزير خارجية فرنسا؟ وهل الشكليات هنا جزء من جوهر المسألة؟

لا ادري، لكنني الاحظ دائماً، من حيث الشكل، ان «منسق المفاوضات» المستر دنيس روس لا يكف لحظة واحدة عن العلك في اللقاءات الرسمية المحكومة بكل اصول البروتوكول. ولا نعرف اذا كان يتوقف عن العلك حين يضطر الى الكلام لكن الذي نعرفه مما نشهد على التلفزيون، ان المستر روس لا يكف عن ان يعلك. وفي وتيرة سريعة. والعلكة في المجالس ليست في ادبيات الغرب ولا هي طبعا في ادب الشرق، لكنها لم تتحول الى ازمة ديبلوماسية حتى الآن والمرء يعجب كيف انها لم تفعل. فالتأجيل في موعد اهون بكثير من موعد رسمي فيه مسؤول رسمي يعلك. يعلك يعلك.

لكن المسألة ليست في الشكل. المسألة، للاختصار الشديد، في الصراع العميق على حافة السلام بين «اسرائيل الكبرى» وبين «سورية الكبرى»، بين دولة اسرائيلية تريد ان تعطى السلام من دون ان تفقد، في السلام التميز التفوقي الذي استطاعت تأمينه في العداء وبين سورية التي تريد ان تحقق، في السلام التوازن الاستراتيجي، اذا صح التعبير، الذي استحال عليها تحقيقه في حالة الحرب، او بالاحرى منع او حظر عليها، لاسباب ومعطيات وظروف هي التي ادت في نهاية الامر الى القبول بالسلام. لكن بشرط اساسي: ان يكون متوازناً.

لقد افتقدت سورية، في الطريق الى «السلام الشامل»، بعض الاجنحة في «سورية الكبرى»، او في «الجبهة الشرقية»، والتعبير هنا ليس في معناه الايديولوجي الذي طرحه عدد من الاحزاب قبيل الحرب العالمية الثانية وغداتها، بل في معناه السياسي الجغرافي المبسط اي الدول المتاخمة التي كانت تشكل، شاعت ام ابت، الجبهة المباشرة في مرحلة الحرب، وهي سورية والاردن ولبنان والفلسطينيون. وهذه الجبهة الموحدة طبيعياً في زمن العداء تفككت منذ الايام الاولى للاتجاه نحو التسوية فتحول «السلام الشامل» عملياً الى مجموعة «سلامات» منفصلة ومتضاربة. واذ يتأمل المرء قليلاً ما حدث آنذاك، يتبين ان الخروج على التكاتف السلمي حدث لاسباب عربية وليس لاسباب لها علاقة مباشرة بالصراع العربي - الاسرائيلي. لقد انفصلت منظمة التحرير واتجهت نحو اوسلو، لانها كانت غارقة في عزلة عربية كبرى في اعقاب حرب الخليج. اما الاردن فكان هو ايضاً في عزلة دولية وعربية. وقد سهل القرار الفلسطيني امامه ان يتجه في المنحى نفسه. وبدا الى حين ان ما حدث هو مكسب للسلام. لكن ما تعاقب من احداث ومجريات وسلوك، لم يكن في مجمله، لا في صالح السلام ولا في مصلحة العقود المنفصلة. وجاءت الحرب على لبنان لكي تحرج، من حيث الشكل والجوهر معا، خيار المرحلية العربي اكثر مما احرجت خيار العسكريتاريا الاسرائيلية. وامام مشاهد الجنوب اللبناني رمت مصر كل الاتفاقات الاعلامية جانباً لكي تدافع عن شقيق - او غريب - في مجزرة معلنة، ولم تعد مقالات ابراهيم نافع على الصفحة الاولى من «الاهرام» تبحث عن تعابير بقيقة. فليغضب من يشاء. لا غضب في حجم الحزن النازل على لبنان. طبعاً، الرئيس ياسر عرفات خانته ذاكرته في اللحظة الحرجة. كما تكبر الخيبة في وهن الذاكرة.

***

هل سورية جدية في مسألة السلام؟

في اعقاب الحرب الاخيرة على لبنان، عقد رئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريس والوزير وارن كريستوفر مؤتمراً صحافياً مشتركاً اعلنا فيه الاتفاق على وقف النار. وفي نهاية المؤتمر سأل صحافي المستر بيريس اذا كانت اسرائيل سوف تنسحب من الاراضي السورية، فأجابه ان اسرائيل لن تبقى لحظة واحدة في جنوب لبنان، وعاد الصحافي يقول انه لم يسأل عن البقاء في جنوب لبنان بل عن الاراضي السورية. ومرة اخرى لم يسمع بيريس السؤال او لم يفهمه او لم يجب ان يسمع او ان يفهم، فكرر الجواب عن الاراضي اللبنانية ثم ختم المؤتمر ومشى.

المسألة ليست اذن في مدى «جدية» سورية، المسألة هي اي سلام عرض على سورية حتى الآن؟ ولماذا لم تؤد 4 سنوات من التفاوض الى شيء؟ ولماذا لم تعلن الصحف الاميركية او الاسرائيلية، التي تكتب في الموضوع عشرات الصفحات كل يوم، ما هي الاسباب الفعلية او الحقيقية التي تؤخر الوصول الى اتفاق او على الاقل الى جزء من اتفاق؟ وحين يقول الوزير كريستوفر ان لدى الرئيس الاسد شكوكا ومخاوف، حول التسوية، الم يكن من المفترض ان الدور الاول والاخير للولايات المتحدة هو تبديد المخاوف والشكوك لدى الفريقين وتقديم الضمانات لكل منهما؟

لا بد ان يكون هناك سبب او اسباب اساسية هي التي تعرقل التسوية وتضع المنطقة كلها من جديد على حافة بين حافتين. وفي غياب اي معلومات رسمية عن الاسباب التي حدت بلبنان الى الخروج من المفاوضات والى تعثر المسارين اللبناني والسوري كل هذه السنين، يبقى باب الاستنتاج وحده مفتوحاً. والاستنتاج الاقرب الى التخيل هو ان الخلاف الحقيقي هو على حدود 4 حزيران: اي 4 حزيران كما كان في 4 حزيران: لا محطات ولا مستعمرات ولا ايد فوقية. ففي هذا المعنى لا يعود 4 حزيران مساحة من الارض والصخور والتلال بل مبدأ جنوبياً قائماً على الاعراف والمواثيق.

العودة الى الاطار الدولي وموجباته تسهل الدخول في ما يسميه الوزير فاروق الشرع «السلام الافقي». اي السلام الحقيقي الذي لا يبقى معرضاً للاهتزاز والانتكاس ما دامت الشعوب تنظر اليه في اطار التكافؤ الممكن بعد صراع قومي ودولي لم يكن التكافؤ فيه ممكنا. فقد كان بيريز يخوض معركته ومعركة العمال، حتى الحرب على لبنان، على اساس ان الجولان باق حيث هو! واين تذهب اربعة اعوام من التفاوض، اذا كان لا يزال من الممكن ان يقصف لبنان في نهايتها بالطريقة التي قصف بها؟

ثمة خلاف في العمق، ينعكس احيانا على الشكليات السياسية. والحل الديبلوماسي الاخير، في واشنطن. فالولايات المتحدة هي الدولة التي رجحت دائما الكفة العسكرية وهي القادرة الآن على ضبط التوازن في كفتي السلام.

هل كسب لبنان أم خسر؟

أحمد كمال *

من خلال تدفق دماء الشهداء الاطفال والنساء والشيوخ وعلى صوت انات الجرحى والمصابين وصراخ المشردين والمهجرين من ابناء الجنوب اللبناني يستيقظ الضمير الاوربي، الذي صادرته فترة طويلة الولايات المتحدة الامريكية حين انفردت في ساحة الشرق الاوسط بكل صعوباتها ومرتفعاتها ومتعرجاتها وتهاليزها ودروبها المأساة اللبنانية التي اولدتها الهمجية الاسرائيلية، والشراسة التي اتخذتها اسلوباً لتصف جنوب لبنان، على مدى ستة عشر يوماً ضاربة عرض الحائط بكل القيم والاخلاق والاعراف الدولية.. بل تحدت حتى الامم المتحدة حين اصابت اطفالا ونساء وشيوخا في مقرها وسط قرية قانا فنكت ذلك الملجأ متحدية كل من يقف في طريقها حتى لو كانت الامم المتحدة ذاتها.

والعذر اقبح من الذنب كما يقول حين اعلنت ان ضرب ذلك الملجأ كان خطأ في الخرائط وكانت مفاوضات اطلاق النار التي اشتركت فيها الولايات المتحدة والاتحاد الاوربي تسير بسرعة احيانا وبالحركة البطيئة احيانا اخرى وكان ذلك يتم وسط استمرار القصف الرهيب والقتل بالجملة.. وكانت اسرائيل تتحدى العالم كله وتحدد شروطها وهي المعتدية بل تحدد الوسيط الذي تريده هي والذي تختاره هي. وبطبيعة الحال اختارت الولايات المتحدة الامريكية.. لانها تعرف موقفها وتعرف استراتيجيتها وتعرف ان اي حكمة او قرار او اقتراح يصدر عن الولايات المتحدة الامريكية سيكون حتما لصالحها.

وحاولت اسرائيل ان تنفرد الولايات المتحدة بالحل وتنفرد باتخاذ قرار وقف اطلاق النار وتنفرد بتشكيل اللجنة التي سميت الآن بلجنة (تفاهم اتفاق ابريل/نيسان).

ولكن حجم المأساة وحجم الدمار وحجم القتلى الذي احدثته الغارات الاسرائيلية التي ادعت انها تهاجم «حزب الله» وقواعده في الوقت الذي لم تسلم فيه اي منشأة مدنية او بيت او مقر للامم المتحدة.. حجم هذه المأساة ايقظ ضمير العالم فتدخلت فرنسا اولا بثقلها حيث ارسل رئيسها جاك شيراك وزير خارجيته هيرفيه دو شاريت ليقوم بجولة مكوكية شبهها هو نفسه بجولة طبيب النكر هنري كيسنجر وزير خارجية الولايات المتحدة الامريكية الاسبق.

ثم تدخلت اوربا كلها بما فيها الاتحاد الاوربي الذي ارسل وفدا لتقصي آثار الدمار وما احدثه العدوان الاسرائيلي النائر والشرس على لبنان وبالاخص الجنوب اللبناني.. وقد وقف العالم كله مندهشا حائرا كيف تسكت الولايات المتحدة على ذلك كيف تسمح لاسرائيل بفعل ذلك؟

وكان تصريح وزيرة الخارجية الايطالية سوزان انيلي التي التقت الرئيس المصري وقامت بجولة في لبنان ومصر، بعطي صورة للمنظار الامريكي الخاطئ لما قامت به اسرائيل في الجنوب اللبناني حيث قالت ان العالم ظلم لبنان لانه كان مقصراً ولم يصل الى حجم ما قامت به اسرائيل. والواقع انها لا تقصد العالم ولكنها تقصد من وقف ضد العالم لحماية العدوان الاسرائيلي ولتمكينه من اتمام اهدافه.

وكان موقف الرئيس السوري حافظ الاسد والرئيس اللبناني الياس الهراوي، فاعلا حين اصرا على عدم الاقتصار في وقف اطلاق النار او ما سمي بعد ذلك بتفاهم ابريل على ان يتركا اوربا وروسيا اضافة الى الولايات المتحدة (التي كانت تريد ان تنفرد بالساحة وتنفذ ما تقترح اسرائيل وما تراه اسرائيل) واسرائيل وسورية ولبنان وحزب الله.

ثم جاءت بعد ذلك عملية تشكيل اللجنة الدولية لمراقبة وقف اطلاق النار في الجنوب اللبناني. فكان هناك اكثر من موقف واكثر من اقتراح واكثر من مداخلة.. وحدث خلاف فعلي بين الولايات المتحدة الاسرائيلية وفرنسا.. فالولايات المتحدة الامريكية ترى ان اللجنة المقترحة يجب ان تكون برئاسة امريكية وان تضم في عضويتها رجالا عسكريين ومخابراتيين واعضاء عاملين ميدانيين ووزراء بينما ترى فرنسا ان اللجنة برئاسة امريكية سيكون عملها باسلوب امريكي. ومعروف ان هذا الاسلوب متحاز الى اسرائيل وقد ظهر ذلك جليا اثناء حرب «عناقيد الغضب». وتقترح فرنسا ان تكون على مستوى السفراء وان تضم جميع الاطراف التي عملت من اجل وقف العدوان الاسرائيلي وهي الولايات المتحدة الامريكية وفرنسا ولبنان وسورية واسرائيل وممثل عن الاتحاد الاوربي وربما تكون ايطاليا بصفتها رئيسة للمجموعة الاوربية.. ويشمل الاقتراح الفرنسي لتشكيل لجنة المراقبة ان تكون لهذه اللجنة امانة عامة تضم العاملين الميدانيين المشرفين مباشرة على وقف اطلاق النار. وتمضي طموحات فرنسا لهذه اللجنة الى تجاوز لانهاء عملية وقف اطلاق النار وتنطلق في اعمال التنسيق والترتيب حتى تصل الى تطبيق قرار الامم المتحدة 425 القاضي بالانسحاب الاسرائيلي من الشريط الجنوبي اللبناني الذي تحتله.

اما بالنسبة للطرفين المعنيين مباشرة وهما لبنان وسورية فانه من المفهوم ان الموقف اللبناني والسوري هو عبارة عن موقف واحد يحرص على ان تكون لجنة المراقبة لتنفيذ تفاهم ابريل لجنة فاعلة وعملية وان تدخل في عضويتها كافة الاطراف التي ساهمت في ذلك التفاهم وان تحافظ على ادوار ومواقف ووجود كل الفرقاء على الساحة مثل «حزب الله» وامل، اضافة الى السلطة اللبنانية واسرائيل.. وبطبيعة الحال يهم لبنان بالذات ان تصل اعمال اللجنة الى تنفيذ القرار 425 القاضي بالانسحاب الاسرائيلي من الجنوب اللبناني. وتفاديا لتسييس هذه اللجنة فقد رفضت سورية ولبنان ان تكون على مستوى وزراء.

والآن وبالرغم من الآلام التي مرت بشعب الجنوب اللبناني وبالرغم من سقوط ضحايا ابرياء في عملية «عناقيد الغضب» البربرية الاسرائيلية الا ان هناك بعض الايجابيات التي يجب ان يستثمرها اللبنانيون والعرب بعناية وباسلوب عملي وعلماني.. ومن هذه الايجابيات يمكننا ان نذكر:

اولا: ان هذا العدوان الاسرائيلي وحد الشعب اللبناني بكل طوائفه حيث امنت كل الطوائف وكل الشعب اللبناني ان الذي يدفع فواتير الاحتلال الاسرائيلي للجنوب اللبناني هم سكان الجنوب ايا كانت ديانتهم او عقيدتهم او مذهبهم.. وسيكونون دائما درع لبنان الحصين امام البربرية الاسرائيلية واذا حدث انسحاب اسرائيلي قريب من الاراضي اللبنانية فالفضل يعود الى المقاومة اللبنانية والى شعب الجنوب اللبناني.

وقد اعطى حفل تأبين ودفن شهداء المجزرة الاسرائيلية صورة صادقة عن وحدة كل الطوائف اللبنانية وكل فرق الشعب اللبناني واحزانه.

ثانيا: ايقظ العدوان الاسرائيلي ضمير العالم الغربي على وجه اخص فتحركت اوربا وهرعت الى المساعدة بزعامة فرنسا اولا ثم ايطاليا بصفتها رئيسة المجموعة الاوربية وظهر من هذه اليقظة الاوربية مدى تغلغل الولايات المتحدة في قضايا الشرق الاوسط وانفرادها بالحلول وبعملية السلام كلها، والتحيز الواضح لاسرائيل مما اوضح كم كان العرب هم الطرف الاضعف في عمليات السلام - اتفاقاته - وبالتالي فان الدور الاوربي اذا استمر بفاعليته واذا استطعنا نحن العرب ان نجعله مستمرا سوف يمنع الولايات المتحدة الامريكية ولو جزئيا من الانفراد بالقرار وبالتالي بالحلول التي ترضاها اسرائيل.

ثالثا: كشفت عملية «عناقيد الغضب» زيف السلام الاسرائيلي واظهرت نوعية نظرة اسرائيل للعرب قاطبة ولاتفاقيات السلام.. لان هذه النظرة اثبتت من خلالها اسرائيل انها بعد اتفاقاتها مع الدول العربية تفضل ان تتعامل معهم من مكان المال اي باسلوب فوقي ولن يكون ذلك الاسلوب هو اسلوب الجزرة والعصا ويعني ذلك ان تبقى الدول العربية حتى التي توقع اتفاقات سلام مع اسرائيل في وجل وخوف مستمرين وفي حذر في وسائل تعاملها مع اسرائيل وهذه نقطة ليست بالطبع، في صالح العرب الموقعين ولا في صالح اسرائيل ايضا.

رابعا: كانت الضربة الاسرائيلية التي اسمتها «عناقيد الغضب» على لبنان ضربة ايضا على رؤوس المهرولين نحو الصلح معها وعلى التطبيع وفتح مكاتب او سفارات في بلادهم وفي اسرائيل، ضربة ايقظتهم نوعا ما - نرجو الا تكون يقظة مؤقتة.. وجعلت البعض يعيد مراجعة حساباته ويعيد النظر في مواقفه ويحد من اندفاعه نحو هذه الدولة التي لا تعرف سلاما او صلحا مع غيرها من الشعوب وذلك من صميم معتقدات شعبها.

خامسا: كسب لبنان التعجيل وربما زيادة في الحصول على المساعدات التي بدأت بالفعل حين صدرت فرنسا معدات اصلاح المحطات الكهربائية التي دمرها القصف الاسرائيلي.

وهناك بالطبع بعض السلبيات التي ظهرت على الساحة وتمثلت في:

اولا: الموقف العربي الباهت الذي لم يرتفع خلاله صوت ينكر اثناء العدوان والذي غلفته السلبية ولم يستطع ان يدعو مجرد دعوة لعقد قمة عربية او اجتماع عربي.

ثانيا: دخول ايران في المسألة اللبنانية وهو دخول له اخطاءه وسلبياته حين حضر ولايتي اجتماعات دمشق.

ثالثا: الاعتراف ضمنيا بـ«حزب الله»، دون سائر المقاومة اللبنانية - واعتباره طرفا اساسيا في وقف اطلاق النار وهو الحزب الذي كان مرشحا للحل ولسحب سلاحه حين قامت الحكومة اللبنانية بحل الاحزاب والميليشيات وسحب سلاحها.. وهذا الاعتراف يعزز موقع «حزب الله» ويشكل عقبة في سحب سلاحه في المستقبل عندما تنسحب اسرائيل من الجنوب اللبناني وينعقد الصلح بينها وبين لبنان.

وقد كان للرئيس حافظ الاسد الدور الكبير في ما حدث في لبنان حيث استطاع ادارة المفاوضات والرحلات المكوكية لوزير خارجية الولايات المتحدة الذي ارغمه في احدى المرات على مغادرة دمشق دون مقابلته وعاد بعدها خصيصا للاجتماع بالرئيس الاسد.

ويبقى بعد ذلك تقييم الاسلوب الاسرائيلي برمته وكيف انه لا امان له حيث انه يتفاعل ويتبدل ويتلون مع الاحداث والظروف وذلك يشكل ولا شك خطورة على عمليات السلام كلها.. وعلينا بالتالي نحن العرب ان نتعظ بما حدث وان يكون التشدد والحذر اساسين لاستراتيجية مفاوضاتنا مع اسرائيل.

اما مسألة هل خسر لبنان او ربح فذلك ما ستظهره الايام القادمة ويعتمد على ادارتنا واستثمارنا للعدوان الاسرائيلي.

* كاتب بحريني

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

تنوع في وحدة المفهوم الديمقراطي

● زيارة العاهل المغربي لفرنسا مناسبة سانحة

لاظهار التنوع ضمن الوحدة في المفهوم الديمقراطي

تشبيه العاهل المغربي لاصدار الدستور بخياطة بذلة لشخص، - اي ان تتناسب مع قوامه وحتى مع التغييرات على هيكله عبر السنين - يختصر عمليا خلفية الصدام الغربي - الشرقي حيال مفهوم الديمقراطية في العالم الثالث.

«مثل الرجال لا يجب ان تكون (المؤسسات السياسية) سجينة لقوالبها» ملاحظة لا تمليها التجربة الديمقراطية في المغرب وحسب بل في العديد من دول العالم النامي فالديمقراطية لا تفرض فرضا بقدر ما تترعرع تلقائيا وتدريجيا.

«من استعجل الشيء قبل اوانه عوقب بحرمانه». ولكن اذا كانت الديمقراطية تحتاج الى رعاية رسمية لبقة وغير مستعجلة فالمغرب مثال يحتذى على هذا الصعيد.

سواء على صعيد طابعها التعددي ام على صعيد طابعها التمثيلي تعتبر المؤسسة الديمقراطية في المغرب غرسة ثابتة وصامدة في وجه الرياح العاتية التي تعصف بمعظم دول الجوار.

حتى اكثر المنظمات الفرنسية يسارية تعترف بأن حقوق الانسان في المغرب يحسدها «انسان» معظم دول العالم النامي وبشهادة احد كبار المعارضين لزيارة العاهل المغربي للمجلس الوطني الفرنسي، النائب الاوروبي نويل مامور، لا يمكن حتى للأوروبيين إلا ان يعترفوا «بأن المغرب ليس الصين» حسب قوله.

ولكن من الانصاف القول ايضا ان المغرب ليس فرنسا ولا بريطانيا او سويسرا، فالانظمة السياسية، في النهاية هي خلاصة تجارب الشعوب وحصيلة تراثها وحضارتها.

ومن الانصاف ايضا - حتى بمنظار اوروبي - الاعتراف بأن تجربة الحسن الثاني في تزاوج التراث العربي مع التقليد الديمقراطي الغربي دون الاضرار بهذا او احباط ذاك... تجربة تستحق الثناء والتشجيع.

واذا كان ثمة عبرة سياسية لزيارة العاهل المغربي للمجلس النيابي الفرنسي فقد تكون في ابراز التنوع وضرورة هذا التنوع ضمن المفهوم الديمقراطي للانظمة السياسية في العالم.

«الشرق الأوسط»

* * *

الأمم المتحدة و«امرأة قيصر»

● من حق النظام العالمي الجديد على الأمم المتحدة

أن لا تتعامل مع اعتداء إسرائيل على قواتها عام 1996

كتعاملها مع جريمة اغتيال إسرائيل لوسيطها الدولي،

الكونت برنادوت عام 1948

كان كافيا لان يوحي تقرير الامم المتحدة عن مجزرة قانا ليجاء بـاحتمال» ان لا يكون قصف موقع قوة السلام الدولية في جنوب لبنان نتيجة «لخطاء فنية واخطاء اجرائية او اي منهما» لتقوم قيامة اسرائيل على الهيئة التي كانت «الاب الشرعي» لولادتها القيصرية.

لا تصريحا ولا تلميحا ولا ظنا - وبعض الظن اثم - يجوز لأي جهة كانت في العالم اتهام الدولة العبرية بموبقة... فكيف بارتكاب جريمة قتل جماعي؟

اسرائيل - كامرأة قيصر - «فوق الشبهات». والمؤسف ان الامم المتحدة نفسها ساهمت، ولو بصورة غير مباشرة، في تعميم هذا الوهم ان لم يكن بترويجه.

الحديث عن عدم امتثال صنيعة الامم المتحدة بقرارات الامم المتحدة اصبح حديث خرافة بعد ان حولت اسرائيل عملية السلام الى دبلوماسية التفاف على القرارات الدولية.

ولكن بعد ان تحملت الامم المتحدة، وتحديدا امينها العام، مسؤولية نشر تقرير خبيرها العسكري عن مجزرة قانا بات المطلوب الآن ان لا يكون مصير هذا التقرير كمصير تقريرها عام 1948 عن اغتيال وسيطها في فلسطين الكونت برنادوت.

عام 1948 «استوطت» اسرائيل حائط الامم المتحدة بضربها عرض الحائط بتقارير الهيئة الدولية عن مسؤوليتها في اغتيال الكونت برنادوت.

ربما استهانت اسرائيل بالامم المتحدة منذ تلك التجربة فمن يستطيع ان يتجاوز العقاب في «صغره» لن يهاب رادعا في «كبره».

لذلك يتخذ موقف الامم المتحدة من اعتداء عسكري على موقع لجنودها في جنوب لبنان اهمية تتجاوز الحادث نفسه الى خلفية العلاقة الدولية مع اسرائيل. ومن هذا المنظار تبدو مجزرة قانا فرصة الامم المتحدة المتاحة لأن تعيد عام 1996 الاعتبار الى هيبتها المفقودة في اسرائيل منذ العام 1948.

والواقع ان هيبة الامم المتحدة بل مصداقيتها اصبحت على المحك بعد ان حمل رئيس الوزراء الاسرائيلي شيمعون بيريس الهيئة الدولية نفسها مسؤولية مجزرة قانا لمجرد ان جنود قاعدة البلدة عمدوا ابان القصف الاسرائيلي الكثيف لجنوب لبنان الى «ايواء لاجئين في معسكرهم من دون اخطار اسرائيل». وبعد ان اعتبر وزير خارجيتها، ايهود باراك في تهديد مبطن ان نشر التقرير الدولي «يسيء» الى العلاقة بين القوات المسلحة الاسرائيلية وقوات حفظ السلام في جنوب لبنان.

من المغالاة في التوقع انتظار قرار من الامم المتحدة باحالة مرتكبي مجزرة قانا الى محكمة دولية لتحاكمهم كمجرمي حرب عاديين كما حدث مع النازيين في نورمبورغ او حتى مع الصرب في لاهاي.

ولكن من حق الأسرة الدولية، قبل الشعوب العربية، ان تلمس بعض الدعم الاميركي لعملية استعادة الأمم المتحدة هيبتها ومصداقيتها وان كان ذلك يفترض تسامي الادارة الأميركية عن الاعتبارات الانتخابية الضيقة - سواء في الولايات المتحدة ام في اسرائيل - للتعامل مع سمعة الأمم المتحدة من موقع المسؤولية الدولية اولا.

وغني عن تذكير واشنطن بأن الامم المتحدة تبقى - حتى في ظل الهيمنة الأحادية على العالم - الاطار الشرعي للنظام الدولي الجديد... ان كان لا يزال قائما.

وليد ابي مرشد

* * *

الألغام والتحريم الكامل

● لا بد من تحريم الألغام تحريماً كاملاً، فبشاعتها

تطال الجميع بلا استثناء

البروتوكول الذي وقعته 53 دولة قبل أكثر من اسبوعين في جنيف للحد من خطر الألغام عن طريق تركيب آلية تدمير ذاتي بحيث تنفجر من تلقاء ذاتها بعد 120 يوماً من زرعها ما زالت تتفاعل حتى اليوم.

فالعديد من القطاعات على مختلف انتماءاتها وثقافاتها، فضلاً عن العاملين في المنظمات الإنسانية للأمم المتحدة، ما زالوا يعتبرون أن ما اتفق عليه في نصوص المعاهدة لا يكفي، ولا يرقى إلى طموحات البشر العاديين والفلاحين الذين ذاقوا الأمرين من الألغام وغدرها في المناطق التي انحسرت عنها ويلات الحرب. فهم يطالبون ببساطة تحريم هذا السلاح البشع كلية.

وذكرت الحملة الدولية التي تمثل أكثر من 450 منظمة مختلفة أن الاتفاق لا يحرم كلية الألغام العشوائية التي تقتل أو تشل نحو 500 شخص في البلدان النامية أسبوعياً. فمنذ انعقاد مؤتمر فيينا في أكتوبر (تشرين الأول) الماضي الذي فشل في الوصول إلى أي اتفاق، قتلت الألغام نحو 13740 ضحية جديدة.

وعلى ذلك علق أحد العاملين في وكالة الإغاثة الدولية بقوله: «لو كان أطفالنا في الغرب يسيرون فوق حقول الألغام، لكانت الأخيرة حُرمت الأمس قبل اليوم».

في أي حال حذت أكثر من 30 دولة، معظمها من أوروبا، حذو السويد في تحريم إنتاج الألغام ذات الطبيعة العشوائية. لكن بمقدورها إنتاج الألغام الظاهرة للنظر التي يمكن تتبع مكانها ونزعها في ما بعد، والتي تسيج عادة المواقع العسكرية. من هنا فإن البروتوكول الموقع في جنيف ليس سوى ستار باهت لمحاولات الدول إنتاج أسلحة أكثر تعقيداً.

لكنه في أي حال يشكل سابقة مهمة في القضاء على هذا الشر المنتشر في كافة أقاصي المعمورة، الذي يقدر الخبراء عدده بنحو 110 ملايين لغم حي مزروع في بلدان مثل افغانستان وأنجولا والبوسنة وكمبوديا وكرواتيا والموزامبيق واليمن.

ففي البوسنة وحدها الخارجة لتوها من أتون الحرب، هناك أكثر من ثلاثة ملايين لغم مزروع معظمها نتاج صناعة بسيطة لا تكلف أكثر من 30 دولاراً للغم الواحد، في الوقت الذي يتطلب نزعه أكثر من 300 دولار. ويقدر الخبراء عدد ضحايا الألغام شهرياً بنحو 2000 شخص معظمهم من المدنيين.

ورغم أن الأمم المتحدة تزيل نحو 80 ألف لغم سنوياً في برنامج مكلف جداً، إلاّ أنه يبقى محاولة متواضعة جداً أمام الـ110 ملايين لغم المذكورة أعلاه.

والمؤسف في هذا كله أن الألغام تظل سلاحاً عقيماً لا يقوى على رد الهجمات المسلحة، فضلاً عن أنه يواصل قتل الناس والأطفال والشيوخ وبتر اطرافهم بعد توقف العمليات العسكرية بوقت طويل. ثم إنه يحول مناطق كاملة إلى أماكن غير مأهولة، او مزروعة، مما يزيد من بؤس الشعب الخارج لتوه من ويلات الحرب، إضافة إلى أعباء الاعتناء بالمشوهين من ضحاياه ورعايتهم الذين انحرمت مجتمعاتهم من طاقاتهم الفاعلة وأصبحوا علة عليها.

لا حل إذاً سوى بالتحريم الكامل لهذا السلاح البشع الذي يطال الجميع بلا استثناء.

نديم نحاس

القرآن كريم بسم الله الرحمن الرحيم أَفَأَمِنُوٓاْ أَن تَأۡتِيَهُمۡ غَٰشِيَةٞ مِّنۡ عَذَابِ ٱللَّهِ أَوۡ تَأۡتِيَهُمُ ٱلسَّاعَةُ بَغۡتَةٗ وَهُمۡ لَا يَشۡعُرُونَ (١٠٧) يوسف / صدق الله العظيم



المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	4.20	5.45	12.17	3.37	6.50	8.20
المدينة المنورة	4.14	5.42	12.18	3.44	6.56	8.26
القدس الشريف	3.14	4.44	11.37	3.17	6.28	7.53
الرياض	3.45	5.13	11.50	3.16	6.28	7.58
القاهرة	3.28	5.05	11.51	3.28	6.38	8.04
الخرطوم	4.00	5.30	11.46	2.56	6.13	7.24
الرباط	3.49	5.28	12.29	4.08	7.22	8.59
تونس	3.36	5.10	12.23	4.04	7.18	8.56
الكويت	3.30	4.59	11.44	3.20	6.30	7.55
ابوظبي	4.25	5.45	12.26	3.54	7.00	8.30
المنامة	3.22	5.45	11.34	3.05	6.14	7.45
الدوحة	3.22	4.52	11.32	3.05	6.09	7.39
مسقط	4.07	5.27	12.09	4.01	6.44	8.09
صنعاء	4.18	5.28	12.16	3.16	6.33	7.33
عمان	3.10	4.39	11.32	3.12	6.25	7.54
بغداد	3.34	5.04	12.05	4.24	6.54	8.14
اسطنبول	5.00	6.50	2.02	5.56	9.12	10.54
نيقوسيا	3.09	4.45	11.44	3.30	6.41	8.11
اثينا	4.36	6.18	1.23	5.13	8.26	10.01
لندن	3.48	5.18	12.58	5.06	8.38	10.08
باريس	4.16	6.14	1.48	5.54	9.21	11.10
روما	4.01	5.53	1.08	5.04	8.20	10.05
بروكسل	4.04	5.59	1.04	5.48	9.20	11.06
مدريد	5.14	7.02	2.12	6.06	9.21	11.02
جنيف	4.05	6.07	1.33	5.33	8.57	10.50
فيينا	3.21	5.20	12.52	4.57	8.22	10.13
برلين	3.24	5.16	1.04	5.14	8.30	10.34
فرانكفورت	3.48	5.44	1.23	5.30	9.00	10.48
ستوكهولم	2.46	4.23	12.45	5.05	9.05	10.36
كوبنهاجن	3.19	5.06	1.07	5.22	9.07	10.46
امستردام	3.50	5.51	1.38	5.48	9.23	11.08
نيويورك	3.53	5.42	12.53	4.48	8.03	9.45
واشنطن	4.14	5.59	1.06	4.58	8.11	9.49

وما ينطق عن الهوى

عن عائشة رضي الله عنها قالت: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أتاه الأمر يسره قال: «الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات» وإذا أتاه الأمر يكرهه قال: «الحمد لله على كل حال».

دعاء اليوم

ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به، واعف عنا، واغفر لنا، وارحمنا، أنت مولانا فانصرنا على القوم الكافرين.

ترجمة للقرآن الكريم تثير المخاوف في موسكو!

مسلمو روسيا يعيدون تنظيم مؤسساتهم

موسكو: «الشرق الأوسط»

تشهد الساحة الإسلامية في روسيا في هذه الايام احداثا متسارعة في اعادة ترتيب الصفوف ومناطق النفوذ بين الهيئات الاسلامية المختلفة في مختلف مناطق روسيا من سيبريا الى شمال القوقاز. ومنذ ايام اعلن عن تأسيس منظمة جديدة باسم «مسلمو روسيا» في مؤتمر عقد في مدينة ساراتوف، اعلنت ان هدفها الاساسي هو «الدفاع عن حقوق المسلمين في روسيا». وشارك في المؤتمر 74 مندوبا يمثلون 39 منطقة بروسيا. وتم تشكيل المجلس السياسي للحركة، وانتخب الشيخ مقدس بيبارسوف (36 عاما) - رئيس الادارة الدينية لمسلمي مناطق الفولجا - رئيسا لها.

وجدير بالذكر ان عددا كبيرا من الشخصيات الدينية شاركت في مؤتمر ساراتوف اذ حضره عدد من المفتين في موسكو وتتارستان وقبرطية - بلقاريا وقرشاي - شركيسيا وبشكيروستان وائمة مساجد كثير من المدن الروسية. وحضره ايضا نواب من مجلس الدوما من الكتل البرلمانية للحزب الشيوعي الروسي وحركة «بيتنا روسيا» وحزب «يابلوكو» والحزب الزراعي. ووجه فكتور تشيرنوميردين رئيس حكومة روسيا الاتحادية برقية تحية الى المؤتمر. وسبب مشاركة ممثلي الاحزاب السياسية في المؤتمر يعزى الى رغبة جميع القوى السياسية الان في كسب ود الناخبين المسلمين الذين يتراوح عددهم ما بين 6 و10 ملايين ناخب، علما ان منظمتي «اتحاد مسلمي روسيا» و«نور» قد اخفقتا في ادخال مرشحيهما الى مجلس الدوما في الانتخابات البرلمانية في ديسمبر (كانون الأول) 1995. واعلن في المؤتمر ان مقر الحركة سيكون في موسكو.

وصرح المفتي راوي عين الدين رئيس الادارة الدينية للقسم الاوروبي الاوسط في روسيا لـ «الشرق الأوسط» بعد عودته من ساراتوف قائلا: نحن كنا نعرف ان الحركة ستحظى بدعم الاوساط الاسلامية، وان ائمة المساجد والمفتين سيتابعون وقائع المؤتمر. وقبل افتتاح المؤتمر كنا نتوقع مجيء مندوبين من 25 منطقة في روسيا، وفي النتيجة جاء اليه مندوبو 39 منطقة، وهذا يدل على ان المؤتمر واسع التمثيل علما انه لم يقتصر على مندوبي الهيئات الدينية بل شارك فيه ايضا ممثلون عن المنظمات الاجتماعية والثقافية. اما السبب في حضور الشخصيات الاسلامية الى المؤتمر التأسيسي لحركة سياسية فيكمن في ان المنظمات التي تشكلت سابقا باسم الاسلام والمسلمين في روسيا لم تحظ ويا للأسف بدعم القواعد في الاقاليم والمناطق الاسلامية واخفقت في كسب ثقة ائمة المساجد والدوائر الاسلامية. ولان الشخصيات الاسلامية تعرف ماضي قادة حركتي «نور» و«اتحاد مسلمي روسيا» فما كان لها ان تمنحهم الحق في الدفاع عن حقوق المسلمين. لان هؤلاء الاشخاص لم يشبوا على القيم الاسلامية، ويعملون من اجل مصالحهم الشخصية بالدرجة الاولى. ولا يمكن ان يثق قادة الهيئات الدينية بامثال هؤلاء الاشخاص.

ومضى المفتي راوي عين الدين يقول: ان الحركة الجديدة نشأت بعد مشاورات طويلة مع الهيئات الاسلامية وقياداتها وحددت بدقة المهام الشاخصة امام مسلمي روسيا في المرحلة الراهنة، وتم الاتفاق مسبقا على مسودات الوثائق البرنامجية للحركة قبل انعقاد المؤتمر. وفي اثناء المؤتمر اعلن المندوبون ان قيادة الحركة يجب ان تكسب ثقة واحترام الاوساط الاسلامية وان تكون على اتصال دائم مع الهيئات الدينية في الاقاليم لمعرفة اتجاهات تفكير الناس بغية التمتع بحق تمثيلهم. اذ لا يحق لاحد التحدث باسم المسلمين اذا لم يكن من الحاصلين على التعليم في المعاهد الاسلامية ويعمل يوميا مع المسلمين ويعرف مشاكلهم اليومية. ومثل هذا الشخص فقط قادر على القول بانه يستطيع معالجة قضايا بسطاء الناس. وبدون توفر ثقة واحترام المسلمين لن تستطيع هذه الحركة تحقيق اهدافها.

وتم منذ بداية تأسيس الحركة رفض التعامل مع شخصيات ذات سمعة مشبوهة كما حدث ذلك في منظمات اخرى. فمثلا، كان زعيم حركة «نور» خالد يحيييف احد رجال جيرينوفسكي، لكنه طرد من الحركة لاحقا بسبب اختلاس اموالها. وبعد خروجه من «نور» عاد للعمل الان في جهاز حزب جيرينوفسكي. بينما كان يتولى منصب الامين العام لحركة «اتحاد مسلمي روسيا» احمد خالدوف نائب فلاديمير جيرينوفسكي سابقا في الحزب الليبرالي - الديمقراطي. وهو رجل بعيد تماما عن الاسلام وتلوثت سمعته بمجرد الارتباط مع جيرينوفسكي المعروف بمواقفه المتطرفة واحتقاره للمسلمين.

وجدير بالذكر ان مقدس بيبارسوف الرئيس الجديد لحركة «مسلمي روسيا» كان مع بعض الشخصيات الاخرى في قيادة حركة «اتحاد مسلمي روسيا» التي يتزعمها رجل الاعمال المعروف عبد الواحد نيازوف. لكن بيبارسوف استقال مع آخرين من الاتحاد في 19 فبراير (شباط) الماضي، وتحدث يومذاك في مؤتمر صحافي وفسر خطوته هذه بقوله «لا يمكن التضحية بالاسس الروحية من اجل تحقيق منافع سياسية عابرة» وكان المقصود بالامر اعلان الاتحاد عن تأييده لبوريس يلتسين في الانتخابات القادمة بينما تؤيد «نور» ترشيح جريجوري يافلينسكي زعيم حزب «يابلوكو». وقال بيبارسوف «انني لست ضد ترشيح الرئيس الحالي. لكن من الواجب قبل اتخاذ مثل هذا القرار معرفة وجهة نظر المسلمين، الا ان قادة الاتحاد لم يفعلوا ذلك». واضاف زعيم الحركة قوله «لا يمكن ان توجد اية حركة اسلامية اليوم بدون دعم الهيئات الدينية. ويجب علينا احياء المبادئ الاسلامية. ومما يؤسف له ان الوحدة غير متوفرة بين الشخصيات الاسلامية في روسيا. لكن يجب علينا نسيان الخلافات من اجل خير البلاد».

وقد جاء انعقاد المؤتمر التأسيسي للحركة الجديدة بعد حملة عنيفة شنتها الصحافة الروسية ضد عبد الوحد نيازوف المدير العام للمركز الثقافي الاسلامي بموسكو الذي يتولى في الوقت نفسه منصب الامين العام لاتحاد مسلمي روسيا. وقد صعد نجمه فجأة منذ خمسة اعوام لدى تأسيس المركز، وحظي بدعم بعض المنظمات الاسلامية الدولية في الاعوام الاولى بعد رحيل النظام السوفياتي وبدء الصحوة الاسلامية. لكن هذا الدعم سرعان ما زال بعد ان بدأت الاحاديث عن حدوث تجاوزات في نشاط المركز الثقافي الاسلامي ادت الى تحوله الى «مركز تجاري» اكثر من مركز ثقافي. وفي الحقيقة ان المركز لم يمارس نشاطات ثقافية تذكر مثل نشر المطبوعات واصدار الصحف الاسلامية واقامة المحاضرات، واكتفى بتنظيم رحلات الحج على نفقة مؤسسة البراهيم الخيرية وغيرها من المنظمات الاسلامية.

وقد اشارت صحيفة «موسكوفسكي كومسموليتس» الى ان نيازوف اودع في حسابه الشخصي مبلغ 1.5 مليون دولار، جمعه من اموال التبرعات الخيرية عن طريق ايداعها في البنوك وتشغيلها في مشاريع تجارية. لكن نيازوف انكر ذلك لاحقا دون الكشف عن مصدر امواله. ومهما قيل عن عبد الواحد نيازوف ونشاطاته غير الثقافية، فان هذا الرجل حاول في الفترة الاخيرة كسب مودة الاوساط الاسلامية في شمال القوقاز عن طريق محاولة الافراج عن بعض المخطوفين لدى الشيشان وتقديم الوعود باقامة مشاريع في الجمهوريات القوقازية بدعم هيئات اسلامية في الخارج. كما اعلن نيازوف عن تأييد حركته لترشيح بوريس يلتسين الى منصب الرئاسة مجددا («الصحيفة المستقلة» 1996/4/9). وفي الواقع ان نفوذ اتحاد مسلمي روسيا يتركز حاليا في موسكو وبعض جمهوريات القوقاز فقط.

ويتوقع المراقبون انحساره مستقبلا بعد ظهور الحركة الجديدة «مسلمو روسيا» التي تضم في صفوفها شخصيات دينية ذات وزن. ويرى المراقبون ان الهيئات الاسلامية تتجه حاليا نحو ايجاد مركز رئيسي يمثلها دون ان تفقد استقلاليتها، وذلك بعد ان فقدت الادارة المركزية لمسلمي اوروبا وسيبيريا نفوذها في تتارستان وبشكيروستان ومناطق الفولجا ووسط روسيا. ولم يعد رئيسها شيخ الاسلام طلعت تاج الدين يشارك في نشاط الهيئات الاسلامية ومؤتمراتها كما في ايام وجود الاتحاد السوفياتي، وحتى على الصعيد الخارجي قلما يشارك في اللقاءات الإسلامية الدولية. وقد صدر اخيرا نداء عن قيادات الهيئات الاسلامية في وسط روسيا وتتارستان وبشكيروستان وسيبيريا ومناطق الفولجا يشار فيه الى تأسيس مجلس المفتين في روسيا. واشير في النداء الى وجود ازمة في الدوائر الاسلامية بروسيا بسبب انهيار المؤسسة الدينية السابقة للمسلمين المتمثلة بالادارة المركزية في مدينة اوفا بقيادة المفتي طلعت تاج الدين، علما انها ليست ازمة عقيدة فالاسلام باق وسيبقى بفضل جهود 20 مليون مسلم بروسيا يدينون بعقيدة النبي محمد صلى الله عليه وسلم لكنها ازمة الدعائم الاخلاقية لمجموعة من الافراد وقعوا في اسر الاطماع الشخصية وخداع الذات وعدم القدرة على تلبية المتطلبات الرفيعة للمسلم الحقيقي. ويرد في النداء ايضا ان القيادة في المجلس ستكون جماعية لدى حل القضايا المتعلقة بشؤون مسلمي روسيا.

ان حركة «تصاعد الصحوة» الاسلامية بروسيا تمر حاليا بازمة فعلا، يكمن سببها الرئيسي في ضعف التوعية الدينية حيث يصدق الناس كل من يقرأ امامهم سورة الفاتحة او يرفع الشعارات الاسلامية في كل مناسبة وغير مناسبة من جهة، ومن جهة اخرى ان المجتمع الروسي بوجه عام ما زال في مرحلة الانتقال من اوضاع المجتمع الشمولي السوفياتي الى مجتمع آخر لم تتحدد هويته بصورة واضحة بعد. علما ان عامل التبعية القومية ما زال يسيطر على عامل الوحدة الاسلامية، اذ تميل كل جمهورية قومية الى ان تنفصل في مجال التعامل الديني عن الجمهوريات الاخرى. وفي اغلب الظن ان هذه الازمة ستزول مع استقرار الاوضاع السياسية العامة في البلاد. ولربما سيتم ذلك بعد يوم 26 يونيو (حزيران) حيث ستجرى انتخابات الرئاسة في روسيا.

وتطرح في هذه الايام ايضا مسألة المطبوعات الاسلامية ولا سيما اصدار المصحف الشريف. اذ هناك حاجة ماسة الى كتب وصحف تعرّف الناس باصول الدين الاسلامي. لكنها شحيحة جدا للاسف.

وفي يوم 1996/4/18 جرى في موسكو تقديم ترجمة جديدة لمعاني القرآن الكريم انجزتها فاليريا بوروخوفا التي تحدثت في لقاء مع الصحافيين فقالت «ان القرآن ليس للمسلمين فقط. فهو شأنه شأن العقيدة الاسلامية كلها مفتوح امام كل انسان يسعى الى التعرف على غوامض هذا الكون». وقالت المترجمة انها عملت مع زوجها العربي فترة 12 عاما في ترجمة معاني القرآن، علما انها لا تجيد العربية وفضلت صياغة الترجمة شعرا. لكن خبراء اللغة الروس ذكروا ان الترجمة ركيكة، اما الشعر فبحاجة الى ضبط. وذكرت وكالة ايتار تاس «ان الشخصيات الدينية الاسلامية في روسيا تتخذ موقف الحذر من هذه الترجمة. ويعتقد الكثيرون ان الترجمة عبارة عن صياغة شعرية اكثر منها ترجمة دقيقة لمعاني الكتاب العزيز». وثمة اعتقاد يزداد رسوخا هنا بان الافضل اعداد تراجم لتفسير القرآن الكريم ترفق بالنص العربي لان القرآن لا يترجم. ويجب ان يعهد الامر الى لجنة مختصة لكي لا يأتي العمل جهدا فرديا لمترجم تعوزه الخبرة.

عددها خمسة آلاف رأس

شحنة من لحوم الهدي والأضاحي توزع على المحتاجين والفقراء في تشاد

جدة: «الشرق الأوسط»

في اطار مشروع المملكة العربية السعودية للافادة من لحوم الهدي والاضاحي لهذا العام 1416هـ وصلت الى مطار انجمينا عاصمة جمهورية تشاد شحنة من لحوم الهدي والاضاحي بلغ عددها خمسة آلاف رأس.

وفي هذا الصدد قال القائم باعمال سفارة خادم الحرمين الشريفين في تشاد محمد بن ابراهيم العقيل: تولي حكومة المملكة العربية السعودية بقيادة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز عناية خاصة بمشروع الإفادة من لحوم الهدي والاضاحي كما هو شأنها في كل ما يتعلق بامور الحج والحجاج، وهذا المشروع الذي بدأ منذ عام 1403هـ اي منذ حوالي ثلاثة عشر عاما، يستفيد منه حوالي 27 دولة اسلامية كان نصيب تشاد منه خلال هذه السنوات حوالي 70 الف رأس.

وحظيت تشاد هذا العام بـ5 آلاف رأس سيتم توزيعها على الفقراء والمحتاجين من قبل مندوب البنك الاسلامي للتنمية بالتنسيق مع الجهات التشادية المختصة. وقال: نرجو ان تتحقق الفائدة من المشروع وان تصل للمحتاجين والفقراء تحقيقا للهدف الانساني النبيل الذي نرجو تحقيقه.

الشرق الأوسط ASHARQ AL-AWSAT
الاقتصادي
BUSINESS & FINANCE
العدد 6372 الخميس 1996/5/9 ● No. 6372 Thursday 9/5/1996

سيطرح تنفيذه قريبا في مناقصة عالمية وتديره شركة «فورسيزونز»

الوليد بن طلال ومجموعة طلعت مصطفى في شراكة بحجم مليار جنيه في مصر لإنشاء مركز «النيل بلازا»

الرياض: من محمد البسام
القاهرة: من محمد السلوم

تم في الرياض امس الاربعاء التوقيع على عقد المشاركة بين الأمير الوليد بن طلال ومجموعة طلعت مصطفى المصرية (بنسبة 50% لكل منهما) على إقامة مشروع «النيل بلازا» ضمن مركز تجاري تبلغ جملة استثماراته مليار جنيه مصري.

ويستعد رجل الاعمال السعودي ومجموعة طلعت مصطفى المصرية لطرح تنفيذ مشروع انشاء المركز التجاري الذي يضم فندق «النيل بلازا» بسعة 450 غرفة ووحدات تجارية وسكنية على نهر النيل في القاهرة في مناقصة عالمية. وحدد الشريكان السعودي والمصري قيمة المبالغ المستثمرة في المشروع بمليار جنيه (294 مليون دولار) مناصفة بينهما.

وقال الامير الوليد بن طلال لـ«الشرق الاوسط» ان المشروع سيطرح تنفيذه لشركات عالمية ولم يحدد زمن طرح المشروع، واكتفى بالقول «ان ذلك سيتم قريبا». واضاف ان المشروع يعتبر الأول في مصر وانه سيكون باكورة لاستثمارات مشابهة في الدول العربية.

ويشار من جهة اخرى إلى ان مجموعة طلعت مصطفى المصرية للمقاولات والانشاءات التي تتخذ من القاهرة مقرا رئيسيا لها تتركز انشطتها في مجال المقاولات والانشاءات وتساهم مع عدة شركات مصرية واجنبية في تنفيذ المرحلة الثانية من مشروع مترو الانفاق في القاهرة.

وقد اتفق الجانبان السعودي والمصري على ان تقوم بادارة المشروع شركة «فور سيزونز» (four season) العالمية كاول مشروع تديره في الشرق الاوسط.

ويذكر ان سلسلة مشاريع الوليد الاستثمارية التي اعلن عنها خلال السنوات الست الماضية تركزت بشكل كبير في السعودية والولايات المتحدة الاميركية وفرنسا وبريطانيا وايطاليا ويعد المشروع الذي اعلن عنه امس الاول له في مصر.

ويذكر ان الامير الوليد بن طلال يملك محفظة استثمارية متنوعة داخل السعودية وخارجها، ودرج في الاونة الاخيرة على تعزيزها بانه في نهاية العام الماضي تملك 50 في المائة من فندق الفور سيزونز «Inn on the park» في لندن بقيمة 50 مليون دولار كترتفع نسبة ملكيته في اسهم مجموعة الفندقة الى 25% وهي شركة ذات شهرة واسعة، وتدير سلسلة من الفنادق الفاخرة في مناطق مختلفة من العالم.

وفي ابريل (نيسان) من العام الماضي اعلن سيطرته مع مجموعة CDL الدولية على 80 في المائة من شركة «بلازا بارتنرز» المالكة لفندق بلازا في نيويورك بمبلغ 325 مليون دولار، اذ يدار الفندق حاليا من قبل شركة «فيرمونت» لادارة الفنادق، ويضم 805 غرف، وقد تم ترشيحه كافضل فندق في شمال اميركا خلال الاعوام من 1990 وحتى 1994، كما يملك حصة كبيرة في مشروع «كناري وورف» في لندن.

بالاضافة الى ذلك يملك ايضا حصصا كبيرة في سلسلة فنادق عالمية مثل «فور سيزونز» و«فيرمونت»، وفندق «بلازا» في نيويورك كما يملك حصصا في تجارة التجزئة مثل محلات «ساكس فيفث افنيو».

وفي السعودية يملك الوليد حصة مهيمنة في البنك السعودي التجاري المتحد الذي ظل يراس مجلس ادارته منذ عام 1988، وفي شركة العزيزية بجدة وفي شركة المواشي المكيرش المتحدة بالاضافة الى تملكه مع مجموعة من المستثمرين السعوديين ما يزيد على 25 في المائة من اسهم شركة التصنيع الوطنية.

وفي المجال الاعلامي يمتلك الامير الوليد بن طلال 5 في المائة من اسهم شركة «ميديا ست» التابعة لمجموعة «فينفيست» الايطالية، والمملوكة من قبل رئيس الوزراء الايطالي السابق سيلفيو بيرلسكوني.

وقد وصف توغله في السوق الاعلامية في حينه بانه امتداد لحسه التجاري الذي عادة ما يكون موفقا في تنبؤاته في عملية تحديد القنوات الاستثمارية المستقبلية المربحة ومن ثم الاتجاه لها باسلوب مدروس كما فعل بمشاركته في ملكية راديو وتلفزيون العرب «ART»، والذي يتخذ من روما مقرا له ويوجه أرساله الى الشرق الاوسط وشمال افريقيا من خلال خمس قنوات ذات طابع متنوع يشمل الفن والرياضة.

كما يشارك في ملكية شركة روتانا للصوتيات والمرئيات بنسبة 25 في المائة، وتتولى انتاج الاغاني المصورة لصالح قناة الموسيقى في «ART»، وهي القناة التي يشرف عليها الامير الوليد بن طلال والتي يتوقع لها ان تنافس بقوة في سوق الاعلان التلفزيوني.

«فورسيزونز».. بدأت عام 1960 وتشغل 37 فندقا في 5 قارات

تاسست شركة «فور سيزونز» الكندية في تورونتو في عام 1960 بواسطة ايزادور شارب رئيسها ومديرها الحالي لادارة وبناء الفنادق الفاخرة ومتوسطة الحجم والمنتجعات السياحية والترفيهية حول العالم.

وفي عام 1992 تملكت كل اسهم «ريجنت انترناشونال هوتيلز» وادارتها وعلامتها التجارية مما جعلها اكبر شركة ادارة فنادق فاخرة في العالم. وتشمل فنادقها ايضا «ريتس كارلتون» في شيكاغو و«ذي بير» في نيويورك اللذان يعملان تحت اسماء سابقة لحيازتهما.

وفي سبتمبر (ايلول) 1994 باعت الشركة 25 من اسهم «ريجنت» للامير طلال بن الوليد. وقالت الشركة لـ«الشرق الاوسط» ان تحالفها مع الامير طلال يعطيها «شريكا مثاليا» مما يوفر «امكانية التمويل وعلاقات دولية تمكن من التوسع على المستوى العالمي».

وتشغل الشركة 37 فندقا في 16 دولة في 5 قارات تحت اسمي «فور سيزونز» و«ريجنت» وتعتزم خلال العام الحالي افتتاح فنادق أخرى في برلين واستنبول ومنتجعين سياحيين في هاواي وجاكارتا.

وتشمل سلسلة «ريجنت» 3 فنادق في كل من كاليفورنيا وتكساس و2 في كل من تورنتو واندونيسيا وواحدا في كل من فلوريدا وهاواي وشيكاغو وبوسطن ونيويورك وفلادلفيا وفانكوفر وطوكيو وسنغافورة.

اما سلسلة «فور سيزونز» العاملة والجاري تشييدها فتشمل فندقا واحدا في كل من لوس انجليس وهونج كونج وجاكارتا وميكسكو سيتي ولندن وبرلين وميلانو واستنبول وبالي وكوالالمبور وسنغافورة وتايبيه وبانجوك وملبورن وسيدني وأوكلاند.

«عربسات» توقع عقد تصميم موقعها على «عرب نت»

الرياض: من سعود المقبل

وقعت المؤسسة العربية للاتصالات الفضائية «عربسات» ظهر امس عقدا مع الشركة السعودية للعلاقات العامة (احدى شركات المجموعة السعودية للأبحاث والتسويق) لانشاء وتصميم وتسجيل موقع في الصفحات الشبكية ضمن موقع «عرب نت» على شبكة الاتصالات العالمية «انترنت».

وقال المهندس سعد البدنة مدير عام المؤسسة الذي وقع العقد في مقر المؤسسة في الرياض «ان الهدف من الوجود على الشبكة هو اعطاء المعلومات لمن يريدها حول العالم عن الاقمار الصناعية الخاصة بالمؤسسة والتسهيلات التي تمنحها لعملائها بحيث يجدها الباحث متوفرة لديه من اي مكان، خاصة اننا سنحاول تحديث المعلومات وتوسيعها بحيث يجد الباحثون معلومات تشمل النواحي التقنية والاقتصادية والبرامجية».

واضاف البدنة ان المؤسسة تفكر وتخطط للانتقال بالبرامج العربية الى خارج نطاق الوطن العربي. وفي هذا الاطار تعمل على انشاء خدمات خاصة اضافة الى مشروع القمر الثالث الذي طرح في مناقصة عامة وسيبدأ تلقي العروض الخاصة به نهاية الشهر الحالي.

واشار الى ان المؤسسة تنسق مع الدول العربية التي اطلقت اقمارا خاصة بها من مبدأ التكامل في العمل. وفي هذا الصدد تسعى المؤسسة مع دولة الامارات العربية المتحدة لتكون معها في مشروع القمر الصناعي «الثريا».

يعلن عن تأسيسها رسميا خلال الشهرين المقبلين

شركة مساهمة برأسمال 500 مليون ريال لتسويق المنتجات الزراعية السعودية دوليا

الدمام: من وليد بوعلي

كشف الدكتور عبد الله بن عبد العزيز بن معمر وزير الزراعة والمياه في السعودية ورئيس مجلس ادارة الشركة السعودية للأسماك (اسماك) انه سيعلن قريبا عن تاسيس شركة زراعية مساهمة مقرها العاصمة السعودية الرياض برأسمال قدره 500 مليون ريال. وستقوم هذه الشركة بتسويق المنتجات الزراعية التي تنتجها الشركات الزراعية السعودية الى الخارج.

وفي سؤال عما اذا كانت الحكومة السعودية ستمتلك حصة في راسمال الشركة، اكد ان الشركة ستكون مساهمة عامة يتم تداول اسهمها في سوق الاسهم السعودية ولن تمتلك الحكومة نسبة فيها. كما سيتم دعوة الشركات الزراعية العاملة في السعودية من مختلف المناطق للمساهمة في تاسيسها.

واشار الدكتور عبد الله بن معمر الى ان وزارة الزراعة والمياه تولي اهتماما كبيرا بتاسيس هذه الشركة لما سيكون لها من دور كبير في استغلال الكميات الفائضة عن حاجة المستهلك وتصديرها للخارج. واوضح ان الشركة الجديدة سيقام لها فروع في كافة انحاء السعودية وستقدم خدماتها لكافة المزارعين حيث سيكون لها دور كبير مع الشركات الزراعية المنتجة للخضروات حاليا. وتوقع ان يعلن عن تاسيس الشركة رسميا في غضون الشهرين المقبلين.

وكان وزير الزراعة والمياه الدكتور عبد الله معمر قد ترأس يوم امس اجتماع مجلس ادارة الشركة السعودية للأسماك ناقش من خلاله عددا من الموضوعات التي من شانها تطوير وتحديث خدمات الشركة والرفع من كفاءة العاملين للنهوض بكافة أساليبها وبرامجها في مجالات الصيد والنقل والتسويق والتصنيع.

وفي سؤال عن النتائج المالية التي حققتها الشركة خلال العام الماضي 1995 قال ان الارقام لاتزال تحت الاعداد والتدقيق، والشركة ستعلن الميزانية السنوية عن العام الماضي والربع الاول من العام الجاري 1996 الشهر المقبل. وتوقع ان تكون نتائج عام 1995 مرضية مقارنة بعام 1994.

وتجدر الاشارة الى ان الشركة حققت صافي ربح في عام 1994 بلغ 9.167 مليون ريال. واستطاعت تحقيق ارباح على عكس ما حققته في عام 1993 حيث فاقت خسائرها مبلغ 18 مليون ريال. وترجع توقعات رئيس مجلس ادارة الشركة في تحقيق الشركة لارباح الى السياسة التي اتبعتها الشركة والتي تتمثل في خفض التكاليف وتحسين هامش الربح، حيث ساهم ذلك في ان انخفضت تكلفة المبيعات بما في ذلك كل مصروفات التجهيز والتصنيع بنسبة جيدة من اجمالي المبيعات.

ومما هو جدير بالذكر ان لدى السعودية للأسماك برنامجا استثماريا اقره مجلس الادارة مؤخرا. ويتضمن البرنامج تخصيص مبلغ 30 مليون ريال يتم صرفها على المشروعات الراسمالية للشركة. وهناك جزء كبير من هذه المبلغ مخصص لعمليات التطوير المستمرة لتنفيذ مشروع استزراع الروبيان بالمنطقة الجنوبية، هذا بالاضافة الى الانفاق على مشروعات البنية التحتية.

وتسعى الشركة الى الاستمرار على خططها التسويقية والمتمثلة في خفض التكاليف بهدف تحسين هوامش الربحية، علما بانها لاتزال تواصل سياستها التوسعية وافتتاح محلات جديدة. ويفوق عدد نقاط البيع التابعة للشركة 60 محلا في مختلف المناطق من السعودية.

وكانت الشركة السعودية للأسماك قد واجهت بعض الصعوبات منها تاخير تنفيذ مشروع استزراع الروبيان بالمنطقة الجنوبية، ومشكلة تصريف المياه بمزرعة الاسماك في منطقة القطيف بالمنطقة الشرقية حيث تسببت تلك الصعوبات في خفض انتاجية هذين المشروعين.

وفي سبيل استمرارية تموين الشركة قامت بعمل اتفاقيات للصيد في المياه الاقليمية لبعض دول الجوار في المنطقة. وتقوم الشركة حاليا بدراسة عدد من المشروعات الاستثمارية ستساهم في توسيع نشاط الشركة مع الاحتفاظ باهدافها الاستراتيجية ونشاطها الاساسي في صيد وتجارة الاسماك. كما اتجهت الشركة الى تنفيذ برنامج حملات دعائية في جميع وسائل الاعلام المرئية والمقروءة والمسموعة بتكلفة اجمالية تتجاوز مبلغ 3 ملايين ريال تهدف الترويج لأسماء منتجاتها داخل وخارج السعودية، ولأخذ حصة اكبر في الاسواق وتعريف المستهلكين بمنتجاتها. وقد بدأت الشركة تجني ثمارها من تلك الحملة وهذا ما سيساهم في تحقيق زيادة في معدلات المبيعات.

وفد اقتصادي مصري يزور بغداد الشهر الجاري لعقد صفقات تجارية بقيمة 150 مليون دولار

القاهرة: من احمد عادل

يبحث وفد صناعي مصري يضم 15 من رجال الصناعة برئاسة وكيل اتحاد الصناعات المصرية السيد ممدوح ثابت مكي خلال زيارته العراق التي تبدأ يوم 17 مايو (ايار) الجاري في عقد صفقات تجارية بين الجانبين وتلبية احتياجات العراق من الأدوية والمواد الغذائية والمستلزمات الطبية وعلمت «الشرق الاوسط» من مصادر اقتصادية ان وفد اتحاد الصناعات المصري يحمل تعاقدات مع الجانب العراقي تصل الى 150 مليون دولار بجانب انه يبحث التعاون المشترك مع نظرائهم من الصناعيين العراقيين لتطوير العلاقات الاقتصادية بما يخدم البلدين.

وقال وكيل اتحاد الصناعات المصري ممدوح ثابت مكي لـ«الشرق الاوسط» انه تقرر بصفة قاطعة القيام بهذه الزيارة للعراق تلبية لدعوة مشتركة من اتحاد الصناعات والغرف التجارية وان هذه الزيارة تاجلت اكثر من مرة حيث كان مقررا القيام بها خلال النصف الثاني من شهر ديسمبر (كانون الاول) الماضي واضاف مكي ان الوفد سيضم عددا من المسؤولين ورجال الاعمال والصناعة في مجال صناعة الأدوية والمنتجات الغذائية بهدف بحث تلبية احتياجات العراق منها في الفترة المقبلة وبحث التعاون المشترك في هذين المجالين مستقبلا.

يذكر ان وفدا تجاريا مصريا زار العراق في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي واجرى خلال الزيارة مباحثات مع عدد من المسؤولين العراقيين تركزت حول سبل التعاون بين البلدين وامكانية تزويد العراق باحتياجاته من المواد الغذائية والدوائية طبقا لقرارات الامم المتحدة المعمول بها بشان الحظر المفروض على العراق.



50 ألف «سنام مزدوج» في خدمة العملاق الصيني

الصين التي تتهيأ للتحول الى اكبر قوة اقتصادية في القرن المقبل ما زالت غير قادرة على توفير للماكينات والجرارات لغالبية مزارعيها في اقليم منغوليا في الشمال الشرقي من القطر. وفي الصورة مزارع من الاقليم يستخدم الجمل ذا السنام المزدوج لحرث الأرض بدلا عن الجرارات الباهظة التكاليف. الخطوة في نظر الاقتصاديين مبررة، فتربة منغوليا غير الخصبة لا تنتج سوى القمح والذرة الشامي، والجرارات في الصين غالبيتها مستوردة مما يعني ان ناتج الزراعة سوف لن يكفي لتغطية تكاليفها. (رويتر)

على هامش زيارة العاهل المغربي لفرنسا

المناخ الاقتصادي ودور القطاع الخاص في المغرب موضوع ندوة في باريس

باريس: من عقبة علي الصالح

على هامش زيارة العاهل المغربي الملك الحسن الثاني لباريس التي انتهت يوم امس الأول، تعقد «اللجنة المغربية - الفرنسية» المشتركة اجتماع عمل صباح اليوم برئاسة عبد الرحيم لحوجي رئيس الاتحاد العام للشركات في المغرب (نقابة اصحاب العمل) وفرانسوا لاج دوو المسؤول عن العلاقة مع المغرب في نقابة اصحاب العمل الفرنسيين ويحضرها وزير الاقتصاد والمال الفرنسي جان أرتوي.

وستكون الندوة بعنوان «المناخ الاقتصادي الجديد ودور القطاع الخاص في المغرب». ومن المتوقع ان يتحدث فيها وزير المالية المغربي محمد كباج ووزير الصناعة والتجارة دريس جتو.

وستعقد اربع طاولات عمل مستديرة في نفس الوقت يشارك فيها رجال اعمال وممثلو شركات وموظفون كبار من البلدين.

وستكون الجلسات الاولى حول «الصناعة والمنتجات الزراعية الغذائية»، والثانية حول «السياحة»، والثالثة حول «القاعدة الأساسية والخدمات والسكن»، والرابعة حول «الخصخصة والسوق المالية».

الجدير بالذكر انه تقرر بدء عام المغرب مع زيارة العاهل المغربي، الذي يرتبط بعلاقة قوية مع الرئيس الفرنسي جاك شيراك

وتشهد العلاقات بين البلدين تحسنا كبيرا منذ تسلم شيراك الحكم حيث زارت المغرب خلال عام واحد اكثر من عشرة وفود وزارية فرنسية وظهر تقارب وجهات نظر البلدين في الكلمتين اللتين القاهما كل من العاهل المغربي والرئيس الفرنسي، في حفل العشاء الذي اقامه الرئيس شيراك على شرف الملك الحسن الثاني مع اختتام زيارته لفرنسا.

«ذهب» المحدودة السعودية تسوق باكورة إنتاجها

جدة: من وهيب محمد غراب

اتمت شركة «ذهب» المحدودة لبيع باكورة انتاجها من مصنع مصفاة الذهب التي تملكها بالمشاركة مع شركة طومسون س اس اف الفرنسية.

وتأتي هذه الصفقة التي لم تعلن تفاصيلها بعد دخول مصنع الشركة التشغيل التجاري في اواخر الشهر الماضي.

وتبلغ الطاقة الانتاجية التي سيبدأ بها المصنع التشغيل 40 طنا في حين تبلغ الطاقة الانتاجية الكاملة 160 طنا.

وتخطط الشركة حاليا للانتهاء من رفع الطاقة الانتاجية للمصنع الى 100 طن خلال العام المقبل.

وستقوم الشركة خلال الاسبوع المقبل بطرح منتجاتها من الذهب على الشركات المحلية بعد ان باعت في الصفقة الحالية منتجها من الفضة.

ويرتكز نشاط الشركة حاليا في السوق السعودية التي سوف تمتص معظم الانتاج، وقد دشنت الشركة 3 مختبرات في كل من الرياض وجدة والدمام لمعايرة الذهب لحساب المصانع والتجار.

وكان الدكتور طلال الشاعر العضو المنتدب للشركة قد اشار في وقت سابق الى ان شركته تخطط للاحتفاظ بمخزون كبير من الذهب والفضة اللازمة لمصانع ومشاغل الذهب في السعودية، واشار الى ان المخزون يشمل السبائك بالاحجام المختلفة.

وذكر الشاعر ان الشركة تعد خطة للتصدير للشركات والمؤسسات في مختلف مناطق المملكة.

يذكر ان شركة ذهب المحدودة تعد احدى الشركات التي تأسست بموجب برنامج التوازن الاقتصادي بين السعودية وفرنسا، وتتوزع ملكيتها بنسبة 51% وعارف ابو راس بنسبة 5% والدكتور طلال الشاعر بنسبة 5%.

يذكر ان حجم الاستثمار في مصفاة الذهب يصل الى 150 مليون دولار وتحصل على احتياجاتها من المواد الخام من الذهب والفضة من المناجم السعودية، وقد شهدت السعودية خلال الاعوام القليلة الماضية توسعا ملحوظاً في عمليات الاستكشاف واستخراج المعادن النفيسة لتغطية الاحتياج المتنامي من الطلب في السوق والذي بلغ وفقا لارقام مجلس الذهب العالمي 193.1 طن العام الماضي.

وكانت وكالة الوزارة للثروة المعدنية السعودية قد بدأت في منح رخص للاستكشاف الاضافي عن المعادن، 4 منها لخام الذهب في كل من ارقينة والمجاور وحمضة. وتقوم وكالة الوزارة حاليا باجراء تقييم اقتصادي لتلك المناطق التي تشير النتائج الاولية للدراسات الاستكشافية ان مناجمها تعد واعدة.

وكان منجم مهد الذهب الذي يعد من اغنى مناجم العالم من حيث نسبة خام الذهب قد انتج اكثر من مليون اونصة منذ بداية الانتاج عام 1988 وبلغت ارباحه الصافية خلال العام الماضي فقط 537 مليون ريال.

قيمة العقد تبلغ 80 مليون ريال

«الجريسي» تفوز بصيانة مركز معلومات وزارة البرق السعودية للمرة الثانية

الرياض: «الشرق الأوسط»

وقعت وزارة البرق والبريد والهاتف عقد صيانة وتشغيل مركز المعلومات في وزارة البرق والبريد والهاتف السعودي مع مؤسسة الجريسي لخدمات الكومبيوتر والاتصالات بمبلغ اجمالي قدره 80 مليون ريال على ان تقوم مؤسسة الجريسي بتقديم الصيانة الوقائية والتصحيحية والدعم الفني مع الخدمات لمدة ثلاث سنوات هجرية تبدأ في 18 مايو (ايار) 1996 وكانت مؤسسة الجريسي لخدمات الكومبيوتر والاتصالات موجودة بالموقع كمقاول لتنفيذ نفس المشروع خلال الثلاث سنوات الماضية.

واكد فؤاد حمدان المدير العام التنفيذي لمؤسسة الجريسي لخدمات الكومبيوتر والاتصالات ان المؤسسة فخورة بفوزها بهذا المشروع للمرة الثانية وخاصة مع التقدم المستمر في مشروع TEP-6 بالوزارة، التوسعة السادسة، مشيرا ان مركز الكومبيوتر بوزارة البرق والبريد والهاتف يعمل على تطوير اجهزته لتواكب التطور الكبير في اجهزة الاتصالات وخدمات العملاء.

واشار حمدان ان عقد الصيانة الذي تمت ترسيته على مؤسسة الجريسي يعتبر احد اكبر عقود المشاريع من هذا النوع بالسعودية، وهو يغطي صيانة الاجهزة من منتجات خمس وعشرين شركة مختلفة وتشمل شركات اي بي ام، امدال، ان سي آر، هيولت باكارد، وديجتال وهيتاشي موزعة على اكثر من خمسة وعشرين موقعا داخل السعودية، اضافة الى صيانة وتحديث برامج التشغيل التي تعمل حاليا بوزارة البرق والبريد والهاتف مع توريد وتركيب برامج جديدة مطلوبة ضمن هذا المشروع وتوفير الايدي العاملة الماهرة لمراكز الكومبيوتر بالرياض وجدة وتوريد المستهلكات من اكثر من خمسين شركة مختلفة وادارة عقود برامج اجهزة الكومبيوتر الكبيرة مع الشركات المختلفة مثل اي بي ام.

بالتعاون مع صندوق النقد العربي وايبكا البريطانية

سلطنة عمان تنشئ شركة لتقييم الملاءة المالية

ابوظبي: «الشرق الأوسط»

قال محمود الجرواني مدير عام سوق مسقط للاوراق المالية ان هناك نية لانشاء شركة عمانية لتقييم الملاءة المالية للشركات المساهمة والمؤسسات العمانية، وانه بحث امس هذا المشروع مع المسؤولين في صندوق النقد العربي الذي سبق له ان اعلن عن تاسيس شركة مماثلة مع شركة ايبكا البريطانية المتخصصة في تقييم الملاءة المالية.

وقال الجرواني في تصريحات لـ«الشرق الأوسط» في ابوظبي امس أن الشركة التي يامل ان تعلن قبل نهاية هذا العام ستكون مشتركة مع شركة ايبكا البريطانية، وستتولى تقييم الملاءة المالية للشركات والافراد في سلطنة عمان.

واعتبر الجرواني وجود الشركة ضرورياً لتطور النظام المالي في السلطنة وتوفير ضمانات كافية لحركة الاموال والسماح بنمو القطاع المالي بشكل مستقر ودون معوقات وقال ان وجود هذه الشركة سيسهل على المؤسسات المالية والمصرفية اتخاذ القرارات ويعطيها نوعاً من الضمان بحيث تتجه الى من يتمتع بملاءة مالية كافية.

وقال ان شركة الملاءة المالية ستوفر معلومات محايدة عن اطراف العلاقة المالية بحيث تتاكد الجهة المقرضة ان طالب القرض لديه قدرة على التسديد، فيما يمكن للمقترض ان يحصل على شهادة تؤهله للحصول على ما يحتاج واوضح انه لم يتحدد بعد قيمة رأس مال الشركة وطبيعة المساهمة فيها، مشيرا الى ان فكرة انشائها تمت بمبادرة من سوق مسقط للاوراق المالية سيكون مستعدا للمساهمة فيها.

واكد ان الشركة الجديدة ستكون مستقلة عن السوق المالي الذي العماني وانها ستستفيد من علاقة المشاركة المنوي اقامتها مع شركة ايبكا البريطانية من الخبرة الاجنبية في هذا المجال.

من جهة اخرى اعلن الجرواني انه سيعقد اليوم في البحرين اجتماع ثلاثي يضم مديري الاسواق المالية في كل من سلطنة عمان والكويت والبحرين لبحث ربط الاسواق المالية الثلاثة وقال ان البحث سيتناول الادراج المشترك لاسهم الشركات المساهمة الثلاث في الدول الثلاث كما يتطرق الى الجوانب الفنية المختلفة لعملية الربط، وكذلك طرق تبادل المعلومات وغيرها من المسائل المتصلة بعمل الاسواق المالية الثلاثة.

وتجدر الاشارة هنا الى ان سوق مسقط للاوراق المالية يرتبط حاليا مع سوق البحرين، وسيكون هذا الربط اول تجربة من نوعها في المنطقة.

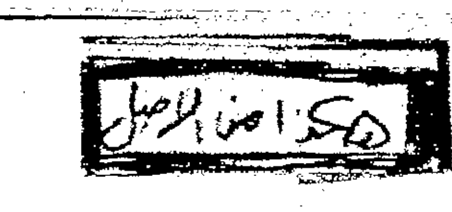
وتحدث الجرواني عن اداء سوق مسقط للاوراق المالية فقال ان الربع الاول من هذا العام شهد نموا زاد عن 100% عما كان عليه في الفترة نفسها من العام الماضي.

وذكر ان حجم التداول خلال الربع الاول من هذا العام زاد على 60 مليون ريال مقابل 30 مليون ريال في نفس الفترة من العام الماضي.

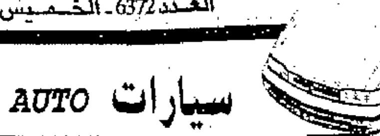
وقال ان الاسعار خلال الربع الاول من هذا العام نمت بمقدار 6% رغم توزيعات الارباح في هذه الفترة، وسجل مؤشر السوق 170 نقطة مقابل 156 نقطة في نهاية العام الماضي.

وقال ان الشركة المساهمة العمانية حققت في العام الماضي نتائج طيبة جدا حيث زادت ارباحها بنسبة 47% عما كانت عليه في عام 1994، وانه يتوقع استمرار هذا الاداء بنفس الوتيرة خلال العام الحالي.

وأرجع الجرواني اسباب التحسن في اداء الشركات الى عدة عوامل منها التحسن الذي طرأ على ادارة الاقتصاد الكلي في السلطنة، وكذلك الى تقليص دور الدولة في النشاط الاقتصادي واسناد جميع المشروعات بما في ذلك مشروعات البنية الاساسية للقطاع الخاص. وكذلك التعديلات التي ادخلت على البنية التشريعية في السلطنة.







تووروس الجديدة صنعت على مواصفات منطقة الخليج (ارشيف «الشرق الأوسط»)

رئيس فورد للمنطقة العربية لـ«الشرق الأوسط»

نخطط لتدشين «توروس واجان» و«اكسبيدشن» في أكتوبر... ثقة قوية لدى المستهلك الخليجي في المستقبل مع تحسن أسعار النفط

لندن: من موسى مهدي

كشف المدير الجديد لشركة فورد الشرق الاوسط بيرت ليسارد ان فورد تخطط لتدشين التصميم الجديد من فورد توروس وسيبل ستيشن واجان في نهاية اكتوبر (تشرين الاول) اضافة الى الطراز المطور من اكسبلورر جيب الدفع الرباعي «اكسبيديشن». وقال ليسارد في مكالمة هاتفية مع «الشرق الاوسط» ان هناك مؤشرات قوية على انتعاش سوق السيارات في منطقة الخليج، مشيرا الى ان استقرار اسعار النفط واحتمالات ارتفاعها الكبيرة عن المستويات الحالية اعاد الثقة الى المستهلك في الخليج. واشار ليسارد الى انه يمكن لمس هذه الثقة في الارتفاع الكبير في المبيعات التي تحققت خلال الربع الاول من العام الحالي. وتوقع ان تسجل اجمالي مبيعات السيارات في المنطقة ارتفاعا بمعدل 1.5 في المائة بنهاية العام الحالي مقارنة بعام 1995. واضاف مدير فورد الجديد الذي حل محل راندي شوكلي: ان توقعاتنا تشير الى أن تحسن اسعار النفط سيستمر ويدعم القوة الشرائية في الخليج خلال السنوات المقبلة.

وقال ليسارد ان تويوتا من الشركات التي تأخذ حصة كبيرة من السوق الخليجي، مشيرا الى ان فورد تستهدف زيادة حصتها خلال السنوات المقبلة عبر مجموعة استراتيجيات.

وقال ليسارد في اول حديث له مع الصحافة منذ تسلمه مهام منصبه الجديد قبل ايام ان عامل الين المرتفع مقابل الدولار الذي استفادت منه صناعة السيارات الاميركية خلال الثلاث سنوات الماضية لم يعد موجودا الان والسوق مفتوح للمنافسة على اساس التقنية والمواصفات. وقال ان فورد فطنت لذلك من منذ مدة وتعتمد في زيادة حصتها الخليجية على منافسة نظيراتها اليابانية من منطلق السياسة التسعيرية والمنتج والمواصفات والخصائص القياسية التي توفرها في سياراتها. وفي سؤال لـ«الشرق الاوسط» حول ماذا كانت اسعار فورد في القطاع المتوسط تفوق قليلا بعض منافساتها اليابانية قال ليسارد: ان هذا قد يكون صحيحا في بعض الموديلات ولكن يجب ان يأخذ المستهلك في الاعتبار الخصائص الاضافية والميزات التي تقدمها له.

واشار مسؤول فورد لمنطقة الشرق الاوسط الى ان الشركة تبنت سياسة هندسة خاصة في تصميم سياراتها لمنطقة الخليج وبقية دول المنطقة العربية. وقال ان هذه السياسة الهندسية تركز على تقوية جهاز التبريد والتهوية وكذلك جهاز تبريد زيت الماكينة اضافة الى المقاييس الاخرى التي تعتقد فورد انها مهمة للمناطق الحارة. واشار مسؤول فورد الى ان هذه المعايير اصبحت قياسية للسيارات التي تصنعها فورد لمنطقة الخليج. وفي سؤال لـ«الشرق الاوسط» حول تفادي الشركات الغربية للاعلان عن عيوب بعض الموديلات او الاعطاب التي تكتشف بعد نزول السيارات الى الاسواق كما يحدث في اميركا واوروبا واليابان وحول ما إذا كانت هذه الشركات تستغل قلة وعي المستهلك بهذه العيوب مقارنة بنظيره الغربي قال ليسارد «هذا غير صحيح... نحن في فورد ملتزمون ذلك تماما ونتصل بزبائننا دائما كلما حدث استدعاء لسياراتنا وسنواصل هذا النهج في المستقبل». ورغم ان تويوتا ولاندروفر تسيطران على سوق جيب الدفع الرباعي قال ليسارد ان جيب «اكسبيديشن» الذي سيدشن لاحقا هذا العام سيحقق اختراقا حقيقيا في سوق سيارات الدفع الرباعي المتنامي في الخليج، مشيرا الى ان مبيعات جيب اكسبلورر ارتفعت بمعدلات كبيرة، وقال ليسارد ان فورد باعت 2758 سيارة في نهاية الربع الاول مقارنة بمبيعات 2317 في الربع الاخير من العام الماضي.

وكانت شركة فورد للسيارات قد أعلنت عن زيادة كبيرة في إجمالي مبيعات السيارات في اسواق منطقة الشرق الأوسط خلال الربع الأول من عام 1996. واوضح مدير منطقة الشرق الأوسط بالشركة أن هذا النمو في معدل المبيعات يعتبر قوياً مقارنة بحجم المبيعات لنفس الفترة من العام الماضي. وقال: زاد إجمالي المبيعات بنسبة 16 في المائة، فيما شهدت مبيعات الشاحنات نمواً بلغت نسبته 45 بالمائة.

ومن بين سيارات فورد التي لاقت رواجاً كبيراً سيارة فورد اكسبلورر في فئة الشاحنات. حيث تضاعفت مبيعاتها بمعدل حوالي أربعة أضعاف بالمقارنة بمبيعات نفس الفترة من عام 1995، كما سجلت سيارتا «كراون فيكتوريا» و«توروس» أعلى معدل مبيعات في فئة سيارات الركاب بنسبة 56 في المائة و38 في المائة على التوالي.

وعلى صعيد آخر قال بيان للشركة: «تشير هذه النتائج بدون أدنى شك إلى ان منتجات شركة فورد تلقى إقبالاً متزايداً من المستهلكين لما تتميز به من عناصر الجودة وطول العمر ولأنها تستحق ثمنها بالفعل». ويعكس إعلان فورد النمو القوي المتواصل لمنتجات فورد في سوق اميركا الشمالية، فقد اعلنت الشركة في الأسبوع الماضي عن زيادة إجمالي مبيعات السيارات بنسبة اثنين في المائة في شهر مارس (آذار) الماضي لتكون بذلك قد سجلت أرقاماً قياسية عديدة.

وقد اكد إجمالي مبيعات شاحنات فورد البالغ 197.952 وحدة تسجيل رقم قياسي لم يسبق له مثيل للمعدل اليومي للبيع في أي شهر. كما ارتفع معدل بيع السيارات بنسبة واحد في المائة ليصبح 159.778 سيارة. اما سيارة توروس الجديدة بالكامل فقد كانت أفضل السيارات مبيعاً في اميركا خلال الربع الأول لعام 1996 وللنصف الأول من عام طرازات 1996 (اكتوبر إلى مارس).

ومن جانبه اوضح مايك اولد، مدير عام فورد لعمليات التصدير إلى جميع انحاء العالم قائلاً: أن استراتيجية فورد لعام 2000 رفعت من المبيعات وبدأت تأتي ثمارها.

ويزداد إثبات فورد اكسبلورر لوجودها كواحدة من السيارات ذات الدفع على العجلات الأربع المستعملة في منطقة الخليج والتي تتميز بنفس ادائها الفائق سواء داخل المدينة أو بين تلال الصحراء، ومن خصائصها البارزة هيكل قوي ذو ديناميكية هوائية ونظام دفع بالعجلات الأربع هذا بالإضافة إلى خصائص السلامة المتميزة.

وتعتبر سيارة فورد إكسبلورر بطرازيها إكس إل تي والفئة المحدودة هي نتاج فلسفة فورد «للسيارات العالمية» حيث تشتمل على الخصائص التقنية والهندسية التي توفرها منشآت الشركة لأعمال التصميم والإنتاج العالمية.

ويعكس نمو مبيعات هذه السيارة الجديدة التزام فورد بتقديم سيارات عالية التقنية لعملاء الشركة في منطقة الشرق الأوسط بحيث تتناسب مع المتطلبات البيئية وظروف الطرق في المنطقة مع الأخذ بالاعتبار خفض تكلفة الملكية من خلال توفير قطع الغيار ومنشآت الصيانة لدى الوكلاء في جميع دول مجلس التعاون وتعتبر سيارة إكسبلورر متوازنة بدرجة كبيرة حيث تناسب على خير وجه الاستعمال للأغراض المنزلية او العمل أو الحياة الاجتماعية وتعتبر سيارة مثالية للعملاء في المنطقة.

وتؤكد سيارات توروس وميركيوري سابل الجديدة التي ستطرح في جميع انحاء المنطقة على اسلوب فورد المتبع في تلبية متطلبات العملاء في المنطقة.

ويمثل الطراز الجديد المتميز والتطورات التقنية في النظام الهندسي في سيارتي توروس وسابل خطوة رئيسية على طريق التوسع في إنتاج السيارات العائلية مما سيدعم من حصة المبيعات المتنامية لسيارات فورد في أسواق المنطقة ووضعها كشركة تصمم سياراتها خصيصاً للمنطقة.

وعلى هذا الصعيد قالت فورد: يمكن للعملاء الوثوق في قوة تحمل هاتين السيارتين وجدارتهما بالاعتماد عليهما. وكما هو الحال بالنسبة لسيارة فورد اكسبلورر فقد صنعتا من منطلق فلسفة الشركة لـ«السيارة العالمية».

وقد خضعت السيارة توروس خلال العام الماضي لاختبارات علمية مكثفة وصارمة في سوق منطقة الخليج، مما يؤكد أن كل جزء من أجزاء السيارة قد انتج بالفعل لتحقيق اقصى اداء ممكن في ظل الظروف الجوية القاسية التي تسود المنطقة.

واضافت فورد في بيانها: لقد اعيد تصميم سيارة توروس من البداية لطرحها بصورة جديدة وتشتمل الآن على العديد من المكونات الجديدة في المنطقة والتي اضيفت إلى السيارة اثناء عملية التجميع، ويمكن لهذه السيارة أن تحمل بالفعل عبارة «صنعت للأسواق المحلية» بعد الاختبارات العملية التي خضعت لها في هذه الأسواق. وتشتمل السيارة توروس الجديدة على عدد من الخصائص وذلك في اعقاب الاختبارات التي اجريت عليها خلال الأشهر التي ترتفع فيها حرارة الجو وتشمل هذه الإضافات على سرعة عالية جديدة ونظام للتحكم في درجة الحرارة يشتمل على مكثف محسن لتكييف الهواء في مقدمة السيارة تنفرد به دول مجلس التعاون الخليجي ومبرد متطور لزيت عجلة القيادة يعمل بكفاءة تامة ومبرد متطور لزيت المحرك ومبرد حديث لزيت نقل الحركة ومروحة تعمل بطاقة 350 واط.

جيل جديد من سيارات «أودي» الألمانية

ميونيخ: «الشرق الأوسط»

في اطار الحملة الواسعة التي تقوم بها مصانع سيارات «أودي» الألمانية، التابعة لمؤسسة سيارات فولكس فاجن، لزيادة مبيعاتها من السيارات الجديدة ذات التقنية الحديثة والمتقدمة والشكل الخارجي الملائم لأذواق المشترين داخل المانيا وخارجها، لدرجة انها أخذت تنافس السيارات الألمانية الفخمة من طراز مرسيدس ـ بنز وبي. ام. دبليو، اطلقت مصانع أودي في مدينة انجولشتاد، القريبة من ميونيخ مركز انتاج سيارات بي. ام. دبليو في جنوب المانيا، حملة جديدة متحدية جارتها في ميونيخ على امل منافستها في عقر دارها.

وفي اطار هذه المنافسة الحادة في مضمار السيارات المتوسطة الحجم، اعلنت مؤسسة أودي رغبتها في انتاج جيل جديد من هذا الطراز من السيارات، وخاصة سيارتها الناجحة من فئة A6، لتتحدى سيارة مرسيدس ـ بنز من فئة E وسيارة بي. ام. دبليو، من الفئة الخامسة، وذلك في اواخر العام الحالي 1996 ومطلع العام المقبل 1997.

وعلى الرغم من ان سيارة اودي A6 لم يمض عليها وقت طويل، فان المؤسسة الألمانية ومنتجيها ومصمميها يرغبون في ادخال تحسينات تقنية جديدة عليها، مع اضافة بعض التعديلات المناسبة على شكلها الخارجي.

وتشير المعلومات الأولية المتعلقة بسيارة آودي من جيل A6 الجديد، الى ان التعديلات التي سوف تدخلها المؤسسة المنتجة تتركز على مقدمتها الأمامية وعلى طاقتها الديناميكية، وعلى ادخال مزيد من الاضافات الملائمة لشروط سلامة السائق والركاب.

والمحرك الجديد الذي سوف تحمله سيارة أودي الجديدة هو من فئة 1.8 ليتر وخمسة صمامات للبخ، سوف ينتج على نموذجين مختلفين بقوة 125 حصاناً تجارياً و150 حصاناً تجارياً من طراز «توربو»، على ان يتم انتاج نموذج آخر ذي ست اسطوانات تتراوح قوة محركه ما بين 150 و193 حصاناً بخارياً، في مطلع العام المقبل قبل انتاج فئة اخرى يحمل محركاً من طراز V8 في منتصف عام 1997 المقبل.

ولن تهمل مصانع آودي الألمانية سياراتها الديزل الناجحة التي تسيطر على الجزء الأكبر من سوق السيارات الديزل في المانيا، بل ستعمل على استكمال عروضها من هذا النوع من السيارات التي يزداد الطلب عليها بسبب توفيرها للوقود وملاءمتها لشروط حماية البيئة، عن طريق انتاج سيارة جديدة ذات مؤخرة طويلة بمحرك سعته 1.9 ليتر وقوة 115 حصاناً بخارياً، واخرى بسعة 2.5 ليتر، من طراز V6 وقوة 150 حصاناً بخارياً، وسوف تحلّ محل سيارة اودي القديمة ذات الاسطوانات الخمس.

في نفس الوقت سوف تتابع مؤسسة أودي انتاج سيارتها الصغيرة من فئة A3، التي تنافس فيها سيارة شقيقتها فولكس فاجن، وسيارتها من طراز جولف، وكذلك سيارات اوبل وفورد الألمانيتين من نفس الحجم والفئة، كما يعكف مصممو سيارات اودي في الوقت الحاضر على تصميم سيارة جديدة صغيرة صالحة للمدينة، في اطار المنافسة على هذا النوع من السيارات الأوروبية.

وأشارت مؤسسة أودي في انجولشتاد، ان مبيعاتها من السيارات قد ازدادت خلال العام الماضي 1995 بنسبة 24% فوصلت قيمتها الى 16.7 مليار مارك، محققة بذلك ارباحاً زادت على 400 مليون مارك، كما أعلنت عن توسيع شبكة بيعها وتوزيعها في المانيا واوروبا، بصورة مستقلة عن شبكة توزيع سيارات فولكس فاجن.

كما هو الحال عليه الآن، وخاصة في المناطق والمدن المكتظة بالسكان، وفي المنطقة الجديدة المحيطة بالعاصمة الألمانية برلين، التي ستكون نقطة ارتكاز لها في شرق المانيا، ونقطة انطلاق لها في اسواق اوروبا الشرقية، حيث ضاعفت أودي مبيعاتها فيها خلال العام الماضي 1995 اكثر من مرتين.

فورد تواصل إصلاح عيوب مفاتيح الاشتعال

لندن: «الشرق الأوسط»

اثار اكتشاف عيوب في مفاتيح الاشتعال في طراز 1993 «اكسبلورر» لشركة «فورد الاميركية» مخاوف حدوث حرائق في محركاتها مما دفع الحكومة الاميركية الى التحقيق في اسباب شيوع مثل هذه الحرائق في بعض موديلات «فورد» المطروحة بين عام 1984 وعام 1993.

وعندما ذهب احد اصحاب طراز «اكسبلورر» في ولاية ساوث كارولينا اسمه سكوت هوتيز الى محل قطع غيار «فورد» لشراء مفتاح اشتعال بديل للمفتاح الاصلي اخبره مدير المحل بانه «لا توجد اية ضمانات ضد احتمال ان تكون القطعة الجديدة مختلفة عن القديمة». وبدون فك القطعة الجديدة للتعرف على مدى اختلافها عن القطع المعيبة لا يمكن بالطبع التأكد من سلامتها مما يترك مجالا كبيرا لمجرد التكهن بمدى سلامة القطع.

لكن محلات قطع غيار «فورد» لا تكترث بذلك كثيرا وقامت بالاستعاضة عن القطع القديمة بقطع جديدة فقط بعد اكتشاف العيب لكن هذا لا يمنع من ظهور قطعة قديمة من حين لآخر على طاولات خدمة العملاء في محلات القطع.

وفي تحقيق اجرته شركة «رالف هور» الاستشارية القانونية لصالح عملاء تبين ان قطع معيبة ما زالت تعرض في المحلات حتى بعد قرار سحبها.

سيارات تختفي فجأة من الأسواق... أو تموت بعد ولادتها فورا

بون: من احمد كمال حمدي

أصدر اتحاد صناعات السيارات الألمانية، اخيراً، دراسة تسويقية ـ تقنية، اجاب فيها عن سؤال يتردد دوماً عن سبب توقف إنتاج نماذج معنية من السيارات واختفائها من الأسواق فجأة بدون ضجة او تعليق على الرغم من عدم مرور فترة طويلة على إنتاجها وتسويقها. حيث تتوقف مصانع السيارات المختلفة في العالم عن تصنيعها وتقوم باستبدالها بسيارات جديدة بها، تنتظر دورها في النجاح في أسواق البيع العالمية.

وأوردت الدراسة الألمانية عدة أمثلة عن السيارات الأنيقة والقوية والرائعة التي اختفت فجأة من الأسواق الأوروبية والاميركية واليابانية، منها سيارة «ميتسوبيشي ـ سيجما» الكلاسيكية التي طرحتها الشركة اليابانية قبل سنوات قليلة لمنافسة سيارات أخرى ناجحة كسيارة ب. إم. دبليو الفئة الخامسة، وسيارة مرسيدس ـ بنز من فئة (E)، ولكنها فشلت في تحقيق هدفها هذا، فبعد أن باعت حوالي 4 آلاف سيارة من سياراتها هذه في العام الأول من عرضها في الأسواق الألمانية، تراجع هذا الرقم في العام الثاني إلى ما لا يزيد على 400 سيارة فقط.

وخلال عام واحد من إنتاجها اختفت فجأة سيارة فولكس فاجن «كورادو» ذات السقف المائل والمنحدر إلى الخلف بعد أن فشلت في مهمتها التي كانت تتركز على منافسة سيارة اوبل ـ كاليبرا الصغيرة، تماماً كسيارة بورش الرياضية الألمانية من طراز «968» و«928» التي اوقفت مصانعها القريبة من مدينة شتوتجارت إنتاجها بعد تراجع مبيعتها بصورة كبيرة جداً، وسيارة «نيسان ـ كوبيه» من فئة ZX300، وكذلك من طراز «NX100» التي كان من المفروض ان تنافس سيارة اوبل تيجرا الألمانية قبل عامين.

ومن السيارات الأخرى التي اختفت فجأة من الأسواق الأوروبية والألمانية سيارة فورد فييستا من طراز XR2i، وسيارة فورد ـ اسكورت من طراز RS2000 التي تحولت اخيراً إلى سيارة سباق من فئة «فورميل ـ 1». ولا يقتصر سبب اختفاء السيارات المفاجئ إلى تراجع الطلب عليها بسبب سعرها الباهظ الذي لا يتلاءم مع السوق العادية، كما هو الحال في سيارتي بورش وفورد، فقط بل هناك اسباب اخرى لذلك منها شكلها الخارجي غير المناسب للأذواق وفشلها في الوقوف امام مزاحمة السيارات البديلة والمماثلة، كما جرى في سيارة فيات من طرازي «كروما» و«تمبرا» التي تراجعت مبيعاتها خلال عام واحد بنسبة تزيد على 80%، ولم يزد عدد مبيعاتها خلال العام الماضي على اكثر من 300 سيارة فقط، الأمر الذي ينطبق ايضاً على سيارة كرايسلر الأميركية من طراز «نيون» و«ستراتوس» و«نيويوركر» التي فشلت في تثبيت اقدامها في الأسواق الأوروبية والألمانية.

ومن السيارات الأخرى التي اختفت من اسواق اوروبا والمانيا، على الرغم من حملة الدعاية والإعلان الواسعة التي رافقت عرضها فيها هي سيارة هوندا كوبيه، وسيارتا مازدا MX6 ومازدا RX7 اللتان اختفتا من الأسواق بعد ان طرحت الشركة اليابانية سيارة اخرى ذات شكل رياضي تحت اسم مازدا MX5.

بكلفة 50 مليون دولار

«جولد ستار» الأردنية تخطط لإقامة مصانع سيارات مع «سانج يونج» الكورية

عمان: «الشرق الأوسط»

قاربت المفاوضات التي تجريها شركة مجمع الشرق الأوسط «جولد ستار» الأردنية مع شركة «جولد ستار» الكورية على نهايتها بشأن مساهمة الأخيرة في زيادة رأس المال الذي تخطط له شركة مجمع الشرق الأوسط لاقامة مصانع سيارات بكلفة استثمارية تصل الى 50 مليون دولار بعد ان اجرت مباحثات بهذا الشأن مع شركة سانج يونج الكورية، علماً ان جولد ستار الكورية تخطط لاستثمار 5 مليار دولار في الخارج.

وقال نائب رئيس مجلس ادارة شركة مجمع الشرق الأوسط ان الشركة تفكر باقامة مصانع سيارات بالتعاون مع شركة سانج يونج الكورية وان حجم الاستثمار ضخم يحتاج الى دعم الحكومة الأردنية نظراً لأنه قد يصل الى 50 مليون دولار. واشار الى ان مدير عام شركة سانج يونج سيأتي الى عمان هذا الشهر لهذا الغرض. وقال ان المفاوضات مع شركة جولد ستار الكورية للمساهمة في زيادة رأس المال قاربت على النهاية.

واضاف الخليلي ان الشركة «مجمع الشرق الأوسط» اعتمدت من قبل شركة سانج يونج كوكيل لها لتوزيع منتجاتها من السيارات والآليات والباصات في الأردن وفلسطين. وقال الخليلي ان ادارة الشركة تتوجه حالياً لزيادة حجم استثماراتها لمضاعفة القيمة المضافة ولتطعيم اربلحها، خاصة ان سياسة الحكومة الأردنية تتجه لخفض الجمارك والدخول الى منظمة التجارة العالمية «WTO»، وهو أمر خطير على الصناعة وقدرتها التنافسية بدون زيادة القيمة المضافة وتحسين جودة منتجاتها.

وأكد الخليلي ان حجم مبيعات الشركة مع نهاية عام 95 بلغت (24.5) مليون دينار (34.5) مليون دولار منها 20% مبيعات خارجية في سورية ولبنان وليبيا ورومانيا وفلسطين.

1.9 مليار دولار تكلفة المرحلة الأولى

اللجنة التأسيسية لمشروع الربط الكهربائي لدول التعاون تناقش الهيكل التمويلي

الرياض: من محمد البسام

تعقد اللجنة التأسيسية لمشروع الربط الكهربائي بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية المكونة من وكلاء وزارات الكهرباء والماء اجتماعا لها يوم السبت المقبل بمقر الأمانة العامة للمجلس.

واوضح بيان اصدرته الامانة العامة للمجلس ان اللجنة ستناقش الدراسة المالية للهيكل التمويلي لمشروع الربط الكهربائي المرحلة الاولى والتي تشمل كلاً من دولة البحرين والسعودية وقطر والكويت.

واوضح البيان ان الدراسة قامت باعدادها مؤسسة الخليج للاستثمار لوضع عدد من الفرضيات حول الهيكل التمويلي للمشروع والتي سيتم عرض نتائج الاجتماع على الاجتماع المشترك لوكلاء وزارات المالية والكهرباء القادم.

وتشير المعلومات الى ان التكلفة الراسمالية الاجمالية لانشاء شبكة الربط الكهربائي لدول مجلس التعاون للمرحلة الأولى تقدر بما يقرب من 1920 مليون دولار اميركي على ان يتم تمويله من الحكومات والقطاع الخاص في تلك الدول.

وسيحقق المشروع وفرا يصل الى حوالي 3341 مليون دولار، وهذا يمثل الوفر في الاحتياطي فقط كما سيكون للمشروع منافع اخرى كثيرة سوف تنتج عن تنفيذ المشروع ولم تدخل في حساب الوفر المشار اليه كالتبادل الاقتصادي للطاقة بين الدول وتخفيض الاحتياطي الدوار وشراء المنتجات الوطنية اللازمة للربط كالأبراج والمحولات والكابلات، وقد تم تقدير حصة كل دولة من التكلفة الراسمالية وتوزيعها بنسب المنافع لكل دولة حيث بلغت نسبة توزيع المنافع الاجمالية للمشروع في البحرين 11.4 في المائة وقطر 14.8 في المائة والكويت 133.8 في المائة والسعودية 40 في المائة.

وتشير المعلومات الى ان التكلفة الاجمالية لشبكة الربط (الدول المرحلة الأولى) بلغت 219 مليون دولار لدولة البحرين و284 مليون دولار لدولة قطر و649 مليون دولار لدولة الكويت و768 مليون دولار للسعودية بحيث يتم في المرحلة الأولى ربط كل من الكويت والبحرين وقطر والسعودية بخط على التواتر 400 كيلوفولت وبطول 990 كيلومترا يصل بين محطة الزور في الكويت الى غونان في شرق السعودية وبطول 370 كيلومترا ثم الى الجرة في البحرين والى سلوى ثم الدوحة في قطر بطول 30 كيلومترا و250 كيلومتراً على التوالي، ثم الى طارف في الامارات العربية المتحدة بطول 370 كيلومترا.

وسوف يتم ربط الامارات وسلطنة عمان على التواتر 270 كيلوفولت وبطول 350 كيلومترا من العين الى بركة حيث سيتم ربط الامارات وسلطنة عمان في المرحلة الثانية من مشروع الربط الكهربائي بعد ان يتم الربط الداخلي لشبكاتها بين مدنها واقاليمها، وسيتم أيضا تحديد حصة كل منها في ما بعد.

مركز إعلام الأمم المتحدة في صنعاء:

«المركزي» اليمني يعاني القصور وممارساته الرقابية على البنوك بدائية ومتخلفة

صنعاء: من ناجي الحرازي

تنفذ الحكومة اليمنية بالتعاون مع برنامج الأمم المتحدة الانمائي في اليمن وصندوق النقد الدولي برنامجاً لتعزيز الادارة الاقتصادية والمالية في اطار برنامج الاصلاح الاقتصادي والمالي والاداري الذي بدأت الحكومة اليمنية في تنفيذه اوائل العام الماضي.

ويستهدف مشروع تعزيز الادارة الاقتصادية والمالية الذي يساهم برنامج الأمم المتحدة الانمائي بحوالي 1.47 مليون دولار اميركي من نفقاته ادخال عدد من التحسينات في ادارة الضرائب والجمارك وادارة الميزانية وللمحاسبة البنكية والاشراف البنكي ولحصاء الحسابات القومية، وهي التحسينات التي يتوقع ان تساعد في تعزيز المالية العامة وزيادة الثقة في النظام البنكي وتوفير احصاءات اقتصادية واجتماعية اكثر دقة.

وحسب بيان صحافي لمركز اعلام الأمم المتحدة في صنعاء فان مشكلة اليمن الاقتصادية الطاغية تنحصر في العجز المالي، وما يترتب عليه من تضخم واثاره على المستوى المعيشي وعلى ميزان المدفوعات وانخفاض قيمة الريال اليمني، وعلى ثقة القطاع الخاص.

وأضاف البيان الصحافي: ان الشرط الأساسي لأداء مالي متحسن هو نظام حسابات مواكب، مشيراً الى انه في ما يخص العوائد فقد تم في اطار المشروع المذكور انشاء وحدة خاصة بعوائد النفط بمساعدة مقننة من المرحلة الأولى من برنامج الإصلاح، «ولكن لم يتم دمج عمل هذه الوحدة في النظام المحاسبي العام بصورة ملائمة» كما جاء في البيان.

أما في جانب النفقات وادارة النقد فان الخطوات المحاسبية للتحكم فيها ليست ملائمة بعد، وليس في مقدورها التوافق مع المستويات والانواع الحالية من الانفاق.

وأشار البيان الصحافي لمركز اعلام الأمم المتحدة في صنعاء الى ان المتطلبات المالية للميزانية في اليمن تهيمن على التنمية النقدية والائتمانية «وقد أتت مجتمعة مع عدم تمكن البنك المركزي اليمني من اداء دوره في التدخل، الى الحد من مقدرة للبنك في صياغة وانتهاج سياسة نقدية استنسابية للتأثير على سلوكيات القطاع الخاص، كما أشار الى ان النمو المالي المتزايد في اليمن قد أدى الى ازدياد نسبة التضخم. ومع التدهور الحاد في قيمة الريال أدى الى خلق فجوة ضخمة بين سعر الصرف الرسمي وسعر السوق الموازي للدولار.

وأضاف البيان ان خطة البنك المركزي اليمني المحاسبية تعاني من القصور في عدة أوجه، وان سلطة البنك في الاشراف على البنوك التجارية، تحتاج الى مزيد من التعزيز عبر تبني ممارسات رقابية حديثة. واعتبر البيان ان نظم واجراءات الاشراف الميداني والداخلي المتبعة حالياً «بدائية ومتخلفة» وانه «ليس لدى البنك المركزي اليمني الوسائل الكفيلة بتطوير الوضع الحالي او لتدريب الموظفين على مهارات الاشراف».

وأشار البيان الى ان الاشراف البنكي في اليمن «يتطلب مزيداً من التحسين للتأكيد على كفاءة النظام المالي في الظروف الحالية وعندما يحدث نوع من اعادة التدخل في حالة تصحيح نسبة الفائدة وتصحيح السياسات التشريعية».

وتوقع بيان المركز الاعلامي التابع للأمم المتحدة في صنعاء ان يؤدي المشروع (مشروع تعزيز الادارة الاقتصادية والمالية)، الذي يساهم فيه برنامج الأمم المتحدة الانمائي وصندوق النقد الدولي، الى النتائج التالية:

أولاً: على مستوى الحسابات المالية والميزانية سوف يتم القيام بدراسة شاملة لتصميم نظام محاسبي حكومي جديد، يستخدم الكومبيوتر، مما يسمح بالمراقبة والتحكم في العوائد والالتزامات والنفقات أولاً بأول، وتقديم العمليات الحكومية بحسب البرامج الرئيسية والفئات الاقتصادية، وسوف يبدأ العمل بالنظام المحاسبي الجديد، عندما تنتهي مرحلة التصميم ويتم اقرار النظام الجديد من الحكومة اليمنية.

ثانياً: وفي ما يتعلق بالادارة المالية العامة للجمارك والضرائب سيتم تبسيط وتحديث اجراءات التخليص الجمركي، ويتم تعميم اجهزة الكومبيوتر تدريجياً، مما يؤدي الى انخفاض الوقت المستغرق في اجراءات التخليص الجمركي عند الاستيراد والتصدير، ويتحسن جمع وتصنيف المعطيات التجارية.

اما بالنسبة للادارة الضريبية فسوف يتم تعزيز اجراءات التقييم والجمع الضريبي، وتوسيع الادارة الضريبية عبر تحسين الامكانيات اللازمة لتدريب الموظفين، وخاصة في مجال المراجعة والتقييم والتقدير والفحص الضريبي.. كما سوف ينظر في القيام بمسح عام لدافعي الضرائب، وعمل أرقام تعريفية (شخصية) لهم وعمل برنامج لادخال الكومبيوتر في النظام الضريبي.

وبخصوص التخطيط المالي، فسوف يتم تطوير وتوسيع المقدرة التحليلية لمتابعة التطورات الاقتصادية، وقياس اثر العمليات المالية الحكومية على الاقتصاد، عبر عقد ندوات وورش عمل معنية بالادارة الاقتصادية داخل البلاد، لموظفي البنك المركزي اليمني والجهاز المركزي للاحصاء ووزارتي التخطيط والمالية.

اوضح البيان انه من ناحية القطاع المالي والسياسة النقدية ـ في اليمن ـ فسوف يتم تعزيز وتوسيع الأجهزة المؤسساتية والادارية للبنك المركزي اليمني، حتى تتمكن من أداء دورها ومسؤولياتها الاشرافية بكفاءة اكبر، ولتصحح عدداً من جوانب القصور في نظامها المحاسبي.

واشار البيان الى ان الاحصاءات المالية والحسابات القومية ومعطيات القطاع الحقيقي في اليمن سوف تشهد اعداد حسابات قومية عن الاسعار الحالية والمستقرة والتي تتلاءم مع التنمية الحقيقية للاقتصاد، كما سيتم ايجاد مؤشر مواكب للاسعار للمستهلك بصفة منتظمة اولاً بأول.. وسوف يتم اتخاذ خطوات تمهيدية باتجاه تصنيف مؤشرات خاصة بالاسعار التجارية.

واوضح البيان ان الحكومة اليمنية طلبت المساعدة من برنامج الأمم المتحدة الانمائي وصندوق النقد الدولي سوياً بدلاً من ان تطلبها بصورة فردية لما يوفره ذلك من ميزة للحكومة في جمع التمويل المعتمد في مشروع واحد.

خلال العام 1997/1996

المالية المصرية تتوقع 11.5 مليار جنيه من ضريبة المبيعات دون تأثير تضخمي

القاهرة: من احمد عادل

توقع رئيس مصلحة الضرائب على المبيعات وكيل اول وزارة المالية المصرية محمود محمد علي ان ترتفع حصيلة الضرائب على المبيعات في موازنة العام المالي الجديد 1997/96 الى نحو 11 مليارا ونصف المليار جنيه مقابل 10 مليارات و400 مليون جنيه في موازنة العام المالي السابق 1996/95.

وقال في حوار خاص مع «الشرق الأوسط» ان حصيلة المصلحة في مصر تطورت بصورة ملحوظة بعد إدخال الضريبة العامة على المبيعات التي طبقت عام 1991، فبعد ان كانت في عام 92/91 نحو 6 مليارات و279.3 مليون جنيه قفزت الى 9 مليارات و331.1 مليون جنيه في عام 95/94.

واكد محمود محمد علي ان مصر لجأت الى فرض الضريبة العامة على المبيعات على 124 مجموعة سلعية تشمل تقريبا أغلب السلع لمعالجة العجز في مواردها الحقيقية طبقا للموازنة العامة للدولة ومواجهة الانفاق الزائد وإعادة توزيع الدخول بجانب قضايا اجتماعية أخرى اضافة الى علاج المشاكل العديدة التي نجمت عن تطبيق ضريبة الاستهلاك. واشار رئيس المصلحة الى ان الضريبة العامة على المبيعات نجحت في معالجة سلبيات ضريبة الاستهلاك مائة في المائة وكذلك الانطلاق الى تطبيق الضريبة تطبيقا امنا وناجحا على اساس أن التنمية لا بد ان تتحقق بالانتاج.

وحول الأهداف الاقتصادية التي حققتها ضريبة المبيعات قال رئيس المصلحة ان الضريبة قدمت معالجات شاملة لعملية التصدير حيث اعطت عمليات التصدير الأولوية باعفائها من جميع الاعباء الضريبية سواء في انتاج السلعة أو الخدمة المصدرة للخارج وللمصدر ان يسترد كل الضرائب السابق تحميلها على مستلزمات الانتاج الخاصة به. واشار الى انه حاليا يتم رد الضريبة للمصدر قبل ان يقوم بالتصدير الفعلي.

انسحاب «بتروناس» الماليزية من مشروع للبتروكيماويات في قطر

الدوحة ـ ر: ذكر مسؤولون قطريون امس ان شركة «بتروناس» الماليزية انسحبت من مشروع للبتروكيماويات في قطر، الامر الذي يلقي شكوكا على مصير مشروع الشركة القطرية للطاقة النظيفة الذي تبلغ تكلفته 400 مليون دولار.

وقال مسؤول قطري كبير بوزارة الطاقة والصناعة سحبت بتروناس حصتها من مشروع الشركة القطرية للطاقة النظيفة مما يطرح علامة استفهام كبيرة حول تنفيذ هذا المشروع».

وكانت لشركة «بتروناس» حصة نسبتها 25 في المائة في المشروع، في حين تمتلك المؤسسة القطرية العامة للبترول 50 في المائة منه وشركة «بتسين» البريطانية 25 في المائة.

وتعهدت الشركة الماليزية ايضا بشراء نصف انتاج الشركة من الميثانول البالغ 600 الف طن سنويا.

وذكر مسؤولون في المؤسسة القطرية العامة للبترول أن انسحاب «بتروناس» سيؤدي الى اعادة النظر في الاستمرار بالمشروع، سواء بادخال شريك جديد او التغاضي عنه في الوقت الراهن. وقال مسؤول قطري «ان تسويق الميثانول ليس مشكلة هذه الايام ولكننا منهمكون في تنفيذ مشروع الشركة القطرية لاضافات الوقود».

وتؤسس الشركة القطرية لاضافات الوقود، وهي مشروع مماثل، مجمعا صناعيا بتكلفة 700 مليون دولار لانتاج الميثانول وثلاثي المثيل بيوتيل الاثيري في ام سعيد على بعد 48 كيلومترا الى الجنوب من العاصمة الدوحة.

وتتوزع ملكية الشركة القطرية لاضافات الوقود بين المؤسسة القطرية العامة للبترول بنسبة 50 في المائة وشركة «توتال» الفرنسية بنسبة 12.52 في المائة. والنسبة الباقية مملوكة لشركات «انترناشونال اوكتين» الكندية و«تشاينيز بتروليوم» المملوكة لحكومة تايوان وشركة «لي تشانج يونج كيميكالز».

ويعتزم المشروع انتاج الفي طن يوميا من الميثانول و1500 طن يوميا من ثلاثي المثيل بيوتيل الاثيري باستخدام 80 مليون قدم مكعب يوميا من غاز حقل الشمال و400 الف طن سنويا من البيوتان من المؤسسة القطرية العامة للبترول.

فتح التملك في مشروع «عمريت» السياحي للعرب في سورية

شركات الطيران والفندقة تتبارى في إعلان برامجها خلال ملتقى السياحة في دبي

دبي: من عبد العزيز الصديقي

مع بدء فعاليات معرض سوق السفر العربية «ملتقى 96» في دبي الذي استقطب عددا كبيرا من شركات الطيران الرئيسية وشركات الفنادق العالمية تبارت الشركات الفندقية وشركات الطيران العالمية في الاعلان عن برامجها وخططها التوسعية كما استغلت المعرض لتقديم برامجها للموسم السياحي المقبل الذي يبدأ في يونيو (حزيران) المقبل.

وفي مؤتمر صحافي على هامش المعرض الذي تحضره 400 شركة محلية واجنبية اعلنت مجموعة ماريوت الفندقية عن نتائجها خلال الربع الأول من هذا العام.

وقال كارل كيلبورغ نائب رئيس مجموعة ماريوت الاقليمي لأوروبا والشرق الأوسط وافريقيا: ان مجموعة الفندقة حققت زيادة نسبتها 21 في المائة في الربع الأول من العام الحالي مقارنة مع نفس الفترة من عام 1995. حيث بلغ الربح الاجمالي خلال الربع الأول من العام الحالي 63 مليون دولار اميركي. وبلغ حجم المبيعات 2.2 بليون دور اميركي خلال نفس الفترة، بزيادة نسبتها 7 في المائة مقارنة مع نفس الفترة السنة السابقة.

واضاف قائلا«ان هذه النتائج هي افضل ما حققته المجموعة في تاريخه منذ 63 عاما، ففي عام 1995 بلغ حجم المبيعات 8.9 بليون دولار بزيادة نسبتها 6 في المائة مقارنة مع عام 1994، كما ازداد صافي الربح بنسبة 24 في المائة (247 مليون دولار اميركي) مقارنة مع العام السابق 1994.

وقال ان الانجاز الأخير ينبئ بعام ممتاز اخر في عام 1996 في كافة الفنادق التي تدار تحت اسماء مختلفة. وقال ان مجموعة ماريوت التي تملك حاليا اكثر من 1000 فندق منتشرة في 29 دولة تخطط لزيادة عدد فنادقها في العام الى 2000 بحلول نهاية القرن. وقال كارل كيلبورغ ان ذلك سيضاعف حجمنا في الاعوام الاربعة القادمة.

ومن ناحية اخرى، اعلن صائب نحاس رئيس مجلس ادارة جمعية مكاتب السياحة والسفر في سورية ورئيس مجموعة النحاس الدولية ان مشروع عمريت السياحي والمقام على انقاض للبيئة الضيقة التاريخية والتي تعود لأكثر من 4000 عام سيفتح فيه باب التملك للعرب من كل الأقطار العربية حيث سيتمكن الراغبون في المساهمة في شراء فيلا سياحية من اصل 400 فيلا في اضخم تجمع سياحي في سورية.

وصرح صائب نحاس المشارك في معرض السياحة والسفر (ملتقى 96) الذي افتتح امس في دبي لجريدة «الشرق الأوسط» ان مجلس ادارة المشروع والذي تشارك فيه الدولة بنسبة 35 في المائة، خصص 200 فيلا للتملك المباشر من قبل العرب والمستثمرين في حين ابقى على 200 فيلا وفندق وموتيلات ليتم تأجيرها للمجموعات السياحية التي ترد الى سورية بشكل مباشر من جميع دول العالم.

وقال ان تصميم المشروع الذي تبلغ تكاليفه 70 مليون دولار والذي تشرف على انشائه شركة فنلندية متخصصة راعى الخصوصية التي يتطلبها السائح العربي مع التأكيد على التصميمات المتطورة وسيوفر 200 الف سرير والف فرصة عمل للشباب السوري.

وقال النحاس الذي يشارك مع وفد سوري كبير في معرض السياحة والسفر في دبي ان سورية والتي تعتبر معرض دبي من اهم التجمعات بعد معرض برلين لا بد لها وان تشارك في هذه التجمعات لتعزيز الروابط السياحية العربية وابراز موقع سورية السياحي على الخارطة الدولية.

واضاف انه بالرغم من عدم وجود شواغر سياحية في سورية في الوقت الراهن حيث بلغت نسبة الاشغال في الفنادق وعلى طول العام نسبا قياسية، الا ان الطلب على المرافق السياحية في سورية سيزداد في العام الحالي، بعد زيادة قياسية بلغت 12 بالمائة في العام الماضي.

وقال ان عدد السياح الوارذين الى سورية من كل دول العالم بما فيها دول الخليج شهد نموا ممتازا منذ العام 1991 حيث بلغ في العام الماضي 2.252.787 زائرا بعد ان كان 1.570.000 زائر في العام 1991.

9 مليارات دولار حجم الاستهلاك العربي للأدوية عام 2000

دعوة لزيادة التصنيع الإقليمي بمعدل 250 مليون دولار سنويا

عمان: «الشرق الأوسط»

دعا الخبير الاردني في الصناعة الدوائية الصيدلي محمد صادق الفتياني المدير العام لشركة دار الدواء الاردنية الى اضافة طاقات انتاجية جديدة للصناعات الدوائية العربية التشكيلية بحدود 250 مليون دولار سنويا حتى عام 2000 لتخفيض الاعتماد على الدواء المستورد، مشيرا الى انه بعكس ذلك فان اعباء الاستيراد من الدواء ستزداد مما يشكل عبئا ثقيلا على كاهل الاقتصاد العربي واهدار المزيد من العملات الصعبة خاصة ان تقديرات الاستهلاك الدوائي لعام 2000 ستزيد عن 9 مليارات دولار.

واضاف ان الاحصائيات العلمية تدل على ان التصنيع المحلي يوفر اكثر من 50 في المائة من كلفة شراء الدواء، وعليه فان تشجيع الصناعات الدوائية القائمة حاليا في الوطن العربي وتنميتها واقامة صناعات جديدة هو امر حيوي لتوفير الدواء للمواطن العربي بكلفة اقل.

وقال الفتياني انه تبين من دراسة الانتاج والاستهلاك للدواء في الوطن العربي ان هناك نقصا واضحا في نسبة الانتاج في بعض المناطق من الوطن العربي كما هو الحال في دول مجلس التعاون الخليجي والتي بدأت حديثا تتجه الى التصنيع الدوائي بصورة واسعة حيث يوجد مصنع كبير للدواء في السعودية، وآخر في رأس الخيمة، والنية تتجه لاقامة 10 مصانع جديدة في السعودية.

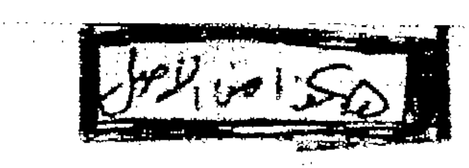
واشار الى ان هناك مجموعة من الدول العربية مثل الصومال وجيبوتي وليبيا والسودان تكاد تكون محرومة من الصناعات المحلية للدواء الامر الذي يدعو الى ضرورة العمل على توفير الدواء المحلي للمواطن فيها، بالتعاون مع الدول العربية الغنية والمتقدمة في صناعة الدواء.

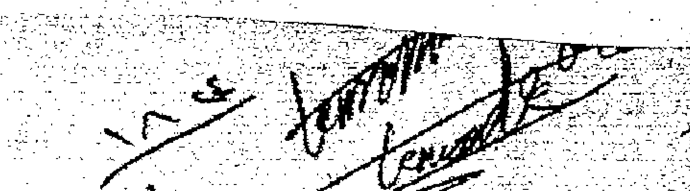
واضاف قائلا ان التخطيط الدقيق للنهوض بالصناعة الدوائية على مستوى الوطن العربي لتغطي على الاقل 50 في المائة من احتياجات الدواء التشكيلي و25 في المائة من احتياجات الصناعة من الخامات الدوائية، و75 في المائة من احتياجات مستلزمات التعبئة والتغليف لا بد ان يسبقه دراسات لحصر احتياجات كل قطر على حدة من ادوية وخامات ومستلزمات ودراسة امكانية انتاجها في كل قطر.

مشددا على ضرورة ان تتضافر كافة الجهود القومية من قبل المسؤولين والعاملين في القطاعين العام والخاص بحيث تتخذ الخطوات والترتيبات والاجراءات الكفيلة لاعتبار الوطن العربي سوقا عربيا واحدة للدواء، تعطي الاولوية فيها للاستيراد من الدواء العربي.

وقال ان صناعة الدواء العربية في مجملها صناعة تشكيلية تستورد الخامات الدوائية من الخارج وتصنع منها المنتج الجاهز، ولا يضير هذا الامر صناعتنا في شيء حيث ان اكثر من 90 في المائة من صناعة الدواء في العالم تقوم على هذا الاساس، وضمانا للمستقبل وتحقيقا للأمن الدوائي يجب ان نتوجه الى صناعة الخامات الدوائية.







النفط



خام برنت تسليم يونيو

امس	السابق
19.41	19.36

مؤشرات الاسهم العالمية

	المؤشر	القيمة	التغير
طوكيو	«نيكاي»	21728.6	233.32
نيويورك*	«داوجونز»	5377.24	43.71
لندن	«فوتسي»	3710.0	13.0

اسعار الصرف

* مؤشر نيويورك: تعامل الساعة 17.00 بتوقيت جرينتش

«الشرق الأوسط» - أ ف ب

اسعار الفائدة على العملات الخليجية

	ريال سعودي	درهم اماراتي	دينار بحريني	ريال قطري	دينار كويتي
3شهور	5.3750	5.0000	5.3125	4.6250	6.8125
6شهور	5.5000	5.1875	5.3750	4.8750	6.8750

اسعار صرف العملات العربية

العملة	ريال سعودي	ريال قطري	ريال عماني	درهم اماراتي	دينار بحريني	دينار كويتي	دينار اردني	جنيه مصري
دولار	3.7510	3.6410	0.3850	3.6730	0.3770	0.2995	0.7090	3.3970
استرليني	5.6678	5.5016	0.5817	5.5499	0.5696	0.4525	1.0713	5.1329

اسعار صرف العملات الاجنبية

العملة	مارك الماني	ين ياباني	جنيه استرليني	فرنك فرنسي	فلورين هولندي	ليرة ايطالية
دولار	1.5265	105.30	1.5110	5.1570	1.7060	1559.00

العملة	ايكو	دولار كندي	بيزيتا اسبانية	فرنك سويسري	دراخما يونانية
دولار	1.2325	1.3640	127.00	1.2445	242.65

هذه الجداول تستخدم كمؤشرات فقط



على الهامش

سنغافورة ..استفدنا من انهيار «بارينجز»

بعد نحو 15 شهرا من انهيار بنك الاستثمار البريطاني «بارينجز» بسبب مضاربات غير مشروعة من قبل المتعامل نيكولاس ليسون في فرع البنك في سنغافورة اعترف ريتشارد هو وزير ماليتها امس بان انهيار البنك العريق بعد تكبد خسائر بلغت نحو 1.25 مليار دولار في مضاربات على مشتقات مالية في سوق طوكيو «اوضح كيف يمكن للاجراءات التنظيمية تقليل ان لم يمكن القضاء على مخاطر حدوث انهيار تام في النظام المالي لدولة ما خلال الازمات». وقال في افتتاح مؤتمر سنوي لمحافظي البنوك المركزية في جنوب شرق آسيا «على الرغم من صرامة اجراءاتنا التنظيمية فلا يمكن لاي نظام مالي ان يكون بمعزل عن الفضائح وعمليات الاحتيال لكن مع الاجراءات الصارمة تتضاءل مخاطر انهيار النظام المالي». لكنه اعترف ايضا بان انهيار «بارينجز» فجاة في اوائل العام الماضي «لم يكن من الممكن توقعه» مضيفا «مع ذلك لم تتكبد اي مؤسسة مصرفية او استثمارية في سنغافورة اي خسائر» لان نظام تداول التعاقدات الاجلة في سنغافورة «معزز بما فيه الكفاية». وقال ان انهيار «بارينجز» علم سنغافورة ان تطوير اساليب ادارة الازمات امر في غاية الاهمية ايضا.

فرنكل .. مرة أخرى؟

كانت احدث صيحات الانتخابات الاسرائيلية امس في اعلان مكتب شيمعون بيريس رئيس الوزراء عن تجديد احتلال جاكوب فرنكل لمنصب محافظ بنك اسرائيل المركزي لخمس سنوات ثانية تبدأ في اغسطس اي بعد نحو شهرين من اجراء الانتخابات لكن بالطبع لن يتمكن فرنكل من مواصلة منصبه دون فوز بيريس بالانتخابات البرلمانية التي ستجرى في 29 مايو.

«الشرق الأوسط» تستطلع آراء الخبراء في أسعار النفط

الأسواق عند رهانها على عودة قريبة للنفط العراقي رغم اقتراب برنت من 20 دولارا

لندن: من عبد المجيد الهيتي

بعد نحو اسبوعين من الهدوء النسبي عادت سوق النفط العالمية هذا الاسبوع الى حالة القلق التي سيطرت عليها منذ بداية العام الحالي وذلك وسط تاثيرات متباينة تراوحت بين استئناف المحادثات بين الامم المتحدة والعراق حول صيغة «النفط مقابل الغذاء» ودخول اضراب عمال النفط في النرويج يومه الخامس.

ورغم الارتفاع الذي طرا على اسعار النفط العالمية خلال الايام الثلاثة الماضية والذي بلغ دولارا واحدا تقريبا للبرميل، الا ان محللين نفطيين تحدثت معهم «الشرق الاوسط» اكدوا ان اوضاع السوق الحقيقية وتوقعاتها تختلف بعض الشيء عما توحي به الاسعار الفورية الحالية. واشاروا الى انه على الرغم من التصريحات العراقية الرسمية المتشددة امس حول موقف بغداد من المفوضات وحول احتمال افشال المباحثات من قبل الولايات المتحدة وبريطانيا، فان الاسواق تراهن على ما يبدو على احتمالات نجاح الجولة الرابعة من المباحثات وبالتالي العودة القريبة لصادرات محدودة من النفط العراقي. لكنهم ذكروا ان اطالة المباحثات وعدم توصلها الى نهاية محددة، سواء بالنجاح او الفشل، سينعكس في استمرار القلق في السوق والارتفاع في الاسعار.

وكان خام مزيج برنت البريطاني القياس المستخرج من بحر الشمال قد سجل امس صعودا قويا عند فتح بورصة البترول الدولية بلندن ليصل سعره في عقود تسليم يونيو (حزيران) الى 19.62 دولار للبرميل بارتفاع قدره 26 سنتا عن امس الاول.

يقول جيف باين، المحلل النفطي في بنك «بي بي اس» في لندن، ان انظار السوق تتركز الان على عاملين قصيري الامد: اضراب عمال النفط في النرويج من جهة، واستئناف المباحثات النفطية بين العراق والامم المتحدة حول تطبيق القرار 986، من جهة اخرى. ويذكر انه، عدا هذين العاملين، فان العوامل الاساسية للسوق قد بدات تعود الى اوضاعها السابقة «فالمخزون العالمي من النفط منخفض ولكن ليس شحيحا، والدعم الذي قدمته اسعار المنتجات النفطية لاسعار الخام لم يعد كما كان في السابق، بل بدأ بالفتور مع انقضاء موجة البرد، في حين لا يوجد هناك فائض يذكر في الامدادات».

وعن اضراب عمال النفط في النرويج، يقول باين انه قد حرم السوق من نحو 800 الف برميل يوميا من الخام رغم ان بعض التقديرات تضع هذه الكمية بمقدار يتراوح بين مليون الى 1.2 مليون برميل يوميا. ويضيف قائلا «ان الاضراب الحالي غير طبيعي هذه المرة من ناحية تركزه على العمال في الحقول البرية في حين ان الاضرابات العمالية السابقة في النرويج قد قام بها عمال الحقول البحرية. غير ان الشيء الاكيد هو ان هذا الاضراب، شانه شان الاضرابات السابقة، لن يدوم طويلا بالرغم من امتناع الحكومة النرويجية عن التدخل».

من جهته يذكر ستيفن برلن من بنك «كلاينوورت بنسون» البريطاني في لندن ان تاريخ اضرابات عمال النفط في النرويج يؤكد انها قصيرة في فترتها، وليس هناك ما يميز الاضراب الحالي عن الاضرابات السابقة في هذا الخصوص. ويقول «ان ارتفاع اسعار النفط في الايام الماضية يرجع الى فقدان نحو 40 في المائة من انتاج النرويج او ما يعادل حسب بعض التقديرات 1.4 مليون برميل يوميا. بيد ان قوة الدفع الاساسية وراء حركة اسعار النفط العالمية، سواء بالصعود او الهبوط، ارتبطت منذ بداية هذا العام بالتوقعات الخاصة بعودة العراق الى السوق على ضوء المحادثات الجارية الان بينه وبين الامم المتحدة، اذ ان حركة الاسعار تعتمد على ما تستلمه اسواق النفط من اشارات متضاربة احيانا، حول مصير المباحثات. غير ان الاسواق باتت تراهن اكثر من السابق على قرب استئناف العراق لصادرات نفطية تتراوح بين 600 و 700 الف برميل يوميا نتيجة لتعزز قناعتها بقبول بغداد لشروط تطبيق قرار 986 مع التغييرات التي ادخلتها الولايات المتحدة وبريطانيا عليها».

يقول جيف باين «هناك قدر اكبر من التفاؤل بامكانية توصل الجولة الرابعة من المباحثات الى اتفاق، فعلى الرغم من التشدد الذي انطوى عليه خطاب الرئيس العراقي امس الاول، فان هذا الخطاب اوحى باستعداد العراق لقبول الشروط الجديدة لتطبيق القرار». وكان العراق قد اعلن امس ان تدخل الولايات المتحدة وبريطانيا قد يؤدي الى فشل محادثات النفط مقابل الغذاء. وذكرت تقارير صحافية ان اجتماعا للحكومة العراقية راسه الرئيس صدام حسين مساء امس الاول حمل الولايات المتحدة وبريطانيا مسؤولية فشل المحادثات. ويضيف باين قائلا «اذا اخذنا كل المعطيات فان راي السوق الان هو مع التوصل لاتفاق قريب وقد ظهر ذلك من خلال الانخفاض الذي طرا اخيرا على اسعار النفط للعقود الآجلة وذلك خلافا للاسعار الفورية او اسعار التسليم بعد شهر واحد».

ويؤكد تقرير نفطي صدر اخيرا هذا الراي بالقول «انه في الوقت الذي بقيت فيه الاسعار الفورية للنفط الخام قوية نسبيا بسبب الانخفاض في المخزونات العالمية، فان اسعار العقود الآجلة قد استجابت على ما يبدو الى توقعات اقتراب العراق والامم المتحدة من توقيع اتفاق يسمح للصادرات العراقية بالعودة الى السوق».

ويستعرض باين من جهته طبيعة الصعوبات التي تعترض نجاح المباحثات واهمها «الموقف القوي» الذي يحاول العراق الظهور به مع استئناف الجولة الرابعة، واصرار الولايات المتحدة وبريطانيا على ضرورة التزام العراق بجميع الشروط الموضوعة لتطبيق القرار المذكور، لكنه يرى «انطلاقا من الاوضاع الاقتصادية في العراق المترقبة لنجاح المباحثات وتشبث الدينار العراقي بمستوياته الحالية المرتفعة نسبيا على آمال استئناف الصادرات، فان «التوصل الى اتفاق بات الان امرا ممكنا، رغم ما قد تنطوي عليه مساومات سياسية وخلافات طويلة».

باريس تقتنص المرتبة الثانية في قائمة المعونات الدولية

باريس - ر: قال بريان اتوود مدير الوكالة الاميركية للتنمية الدولية «يو إس ايد» ان فرنسا قد تحل قريباً محل الولايات المتحدة كثاني اكبر دولة مانحة عالمية لمعونات غير عسكرية للدول النامية بعد اليابان. وقال «اليابانيون سيصبحون اكبر مانحي المعونة في العالم ويبدو ان فرنسا ستصبح ثاني دولة عندما تصدر احصاءات عام 1995». واضاف «فرنسا دولة تعدادها نحو 60 مليون نسمة ويبلغ تعداد اميركا نحو 280 مليون نسمة واقتصادها يماثل 5 امثال ونصف مثل اقتصاد فرنسا ومع ذلك اصبحت فرنسا ثاني اكبر دولة مانحة من حيث القيمة المطلقة والنسبة الى اجمالي الناتج القومي».

وتوقع اتوود ان يكون اجمالي المعونات للدول النامية باستثناء المساعدات العسكرية قد انخفض في العام الماضي الى نحو 55 مليار دولار من 59 مليار دولار في العام السابق قائلا «يعكس ذلك ضغوط موازنات معظم الدول المانحة». واقرت امس في باريس لجنة مساعدات التنمية التابعة لمنظمة التعاون الدولي والتنمية «استراتيجية معونات جديدة تعتمد على النتائج تغطي العشرين عاما المقبلة، وتضع اهدافا محددة تشمل خفض عدد سكان العالم الواقعين تحت حزام الفقر (اقل من 370 دولار للفرد سنويا) وتوفير التعليم الاساسي لجميع الاطفال حول العالم بحلول عام 2015. وطبقا لوكالة «رويتر» تصدرت اليابان قائمة الدول المانحة للمعونات غير العسكرية في عام 1994 وبلغت مخصصاتها الثنائية والمتعددة الاطراف 13.24 مليار دولار فيما احتلت الولايات المتحدة المرتبة الثانية بمعونات قدرها 9.93 مليار دولار وتبعتها فرنسا باجمالي بلغ 8.47 مليار دولار.

موجز

«ميتسوي» و«اميركا أونلاين» و«كيزاي» تؤسس خدمة «انترنت» باليابانية

● اعلنت شركات «ميتسوي» و«اميركا اونلاين» و«نيهون كيزاي شيمبون» اليابانية امس عن تاسيس مؤسسة مشتركة لتوفير خدمات شبكة «انترنت» للمعلومات الدولية باللغة اليابانية. ونقلت «رويتر» عن «ميتسوي» شراءها لاسهم قيمتها نحو 28 مليون دولار في «اميركا اونلاين».

ويبلغ راسمال المؤسسة المشتركة «ايه او إل جابان» التي يتوقع بداية تشغيلها في اواخر العام الحالي 3.01 مليار ين وتمتلك «اميركا اونلاين» نصفه فيما تمتلك «ميتسوي» 40 في المائة «ونيهون كيزاي» 10 في المائة. وقال ناوهيكو كوماجاي رئيس «ميتسوي» ان الشركات الثلاث تهدف الى جعل مؤسستها المشتركة رائدا في تقديم الخدمات عبر خطوط الهاتف في اليابان».

هبوط غير متوقع في ارباح «نيوزكورب» الإعلامية

● هبطت ارباح مؤسسة «نيوزكورب» المملوكة لرجل الاعمال الاسترالي روبرت مردوك الى اقل من المتوقع في الربع الثالث من العام المالي المنتهي في آخر يونيو (حزيران) مع انخفاض ايرادات شبكة «فوكس» في الولايات المتحدة وتكبد خسائر ضخمة في شبكة تلفزيون «ستار» الاسيوية.

وهبط سهم «نيوز كورب» امس بنحو 3 في المائة في تداول نشط في بورصة سيدني بعد اعلان هبوط الارباح مما دفع المحللين الى خفض توقعاتهم لنتائج اعمال الشركة عن العام المالي باكمله. وتوقعوا «بذل نيوزكورب جهودا مضنية» لتجاوز رقم صافي ارباح العام الماضي البالغ 1.34 مليار دولار استرالي.

واعلنت الشركة عن هبوط صافي ارباحها قبل خصم البنود غير العادية في الربع المنتهي في آخر مارس (آذار) الى 281 مليون دولار استرالي من 291 مليونا في نفس الربع من العام الماضي اي بما يقل بنحو 300 مليون دولار استرالي عن توقعات سابقة، فيما تقلص صافي الارباح الى 77 مليون دولار استرالي فقط من 251 مليون دولار استرالي. وقالت «رويتر» ان الهبوط الحاد يعزى الى رسوم غير عادية قيمتها 204 ملايين دولار استرالي مرتبطة بصفقة بيع اعمال نشر الكتب التعليمية الى شركة «بيرسون» البريطانية. وقال محللون انهم سيخفضون توقعاتهم لارباح العام المالي الحالي باكمله الى نحو 1.35 مليار دولار استرالي.

«هيونداي» و«جيه جي سي» تفوزان بعقد محطة غاز في ماليزيا

● فازت امس شركة «هيونداي» للهندسة والتشييد التابعة لمجموعة «هيونداي» الكورية الجنوبية بمشاركة مؤسسة «جيه سي» اليابانية بعقد قيمته 83 مليون دولار لبناء محطة لغاز النفط المسال في ماليزيا. وقالت «هيونداي» ان محطة الغاز ستشيد على اساس تسليم المفتاح في منطقة بينتولو في ولاية ساراواك بحلول اخر العام المقبل بطاقة قدرها 560 الف طن سنويا. وتملك «هيونداي» 40 في المائة من المحطة و«جيه جي سي» 60 في المائة.

تتضمن مبادلة 3.5 مليار جنيه استرليني بـ49 في المائة من أسهم المجموعة

البنوك الدائنة تقدم هذا الأسبوع اقتراحاتها لـ«يوروتانيل» حول خطة جدولة الديون

لندن: «الشرق الأوسط»

«يوروتانيل» عبرت مراراً عن رفضها مبادلة الديون بالأصول (أرشيف «الشرق الأوسط»)

اتفقت البنوك الدائنة لمجموعة «يوروتانيل» البريطانية - الفرنسية التي تدير خط القطارات عبر نفق القنال، على برنامج لاعادة تمويل المجموعة قد تؤدي في النهاية الى تملك هذه البنوك البالغ عددها 225 بنكا لنصف اصول المجموعة.

وذكرت مصادر مصرفية ان ستة بنوك تشكل لجنة الاعتمادات المسؤولة عن تنظيم الديون المشتركة لمجموعة «يوروتانيل» والبالغة 8.4 مليار جنيه استرليني (12.6 مليار دولار)، ستقدم اقتراحاتها الى المجموعة في هذا الاسبوع.

غير ان «يوروتانيل» ذكرت يوم الجمعة الماضي انها ستعارض اي خطة باعادة الهيكلة تنطوي على اضرار بمصالح المساهمين.

ونقلت صحيفة «الفايننشيال تايمز» البريطانية عن المجموعة قولها «يجب ان تكون هناك عملية مفاوضات وشيء جيد ان تكون البنوك قادرة على الاجتماع والموافقة على شيء محدد».

وقالت الصحيفة ان الاقتراحات قد قدمت الى اجتماع لنحو عشرين بنكا من البنوك الدائنة عقد في باريس يوم الجمعة الماضي. غير ان تقارير تحدثت عن معارضة قوية في اوساط هذه البنوك للاقتراحات، الا ان مصادقة هذه البنوك على الاقتراحات غير مطلوبة في الوقت الحاضر.

والجدير بالذكر ان اي خطة نهائية يتم الاتفاق عليها تتطلب مصادقة جميع البنوك الـ225 واغلبية المساهمين في المجموعة.

وتشير الصحيفة الى ان بعض البنوك ما زالت تصر على ضرورة اقصاء رئيس مجلس ادارة «يوروتانيل» المشارك، السير الستير مورتون، وقد تصعد من مطالبتها اثناء انعقاد الاجتماع السنوي للمجموعة في يونيو (حزيران) المقبل.

وكان السير الستير مورتون قد اعلن عن عزمه على ترك المجموعة في اكتوبر (تشرين الاول) المقبل الا اذا لم يتم استكمال المباحثات مع البنوك.

وقالت تقارير مصرفية ان البنوك الدائنة قد توصلت الى استنتاج مفاده ان تركيبة ادارة «يوروتانيل»، التي تتشكل من رئيسين لمجلس الادارة، فرنسي وبريطاني، قد اثرت على اداء المجموعة ومنعها من تحقيق الاهداف المتوخاة.

وذكر احد البنوك في الاجتماع المذكور ان الاقتراحات «غامضة»، وتمثل اول مناورة من قبل البنوك في سلسلة المفاوضات الصعبة القادمة.

وقال بنك آخر ان فكرة الاستعاضة عن الديون باصول في المجموعة سيتم طرحها امام ممثلي «يوروتانيل» وخصوصا انها تمثل «واحدا من سلسلة الخيارات» العملية.

ويتضمن الاقتراح الرئيسي للبنوك الدائنة عملية مبادلة كبيرة للقروض والفوائد من قبل البنوك، قد تتراوح قيمتها بين 2.5 و3.5 مليار جنيه استرليني (3.75 و5.25 مليار دولار). مقابل ذلك ستتملك البنوك الدائنة 49 في المائة من اسهم المجموعة.

ويمكن للاقتراحات الاخرى ان تتضمن تحويل جزء من ديون «يوروتانيل» الى سندات قابلة للتحويل وخفض اسعار الفائدة على الجزء المتبقي من الديون لعدد من السنوات.

غير ان السير مورتون كان قد استبعد في مناسبات عديدة احتمال لجوء «يوروتانيل» الى مقايضة ديونها باصول فيها، مؤكدا رغبة مجموعته في الحصول على تنازل من البنوك الدائنة يقضي بخفض مدفوعات الفائدة.

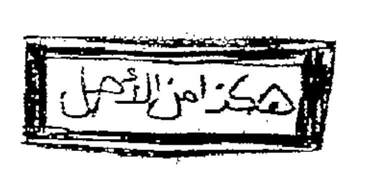
لكن المحللين يعتقدون ان اي صفقة يتم التوصل اليها بين «يوروتانيل» والبنوك الدائنة ستنطوي بالتأكيد على خفض كبير في مدفوعات الفائدة وتمديد فترة دفع الديون.

ومنح بعض السماح على الفوائد، وتحويل بعض القروض الى اصول. وتوقع بعض المراقبين ان البنوك الدائنة قد تنتهي بتملك ما يتراوح بين 20 و33 في المائة من مجموعة «يوروتانيل».

والجدير بالذكر ان المفاوضات بين «يوروتانيل» والبنوك الدائنة قد بدأت منذ سبتمبر (ايلول) الماضي عندما اعلنت المجموعة البريطانية الفرنسية عن تعليق دفع الفوائد على ديونها البالغة آنذاك 8 مليارات جنيه استرليني، مؤكدة عدم قدرتها على الايفاء بهذه المدفوعات بالاعتماد على مدخولاتها.

وكان محللون مصرفيون في حي المال بلندن قد توقعوا ان تنعكس عملية تسوية مشكلة ديون «يوروتانيل» بآثار سلبية على نتائج عدد من البنوك البريطانية الدائنة، بضمنها «ناشونال ويستمنستر» و«ميدلاند» و«باركليز».

وقدرت مصادر مصرفية ان البنوك البريطانية، بضمنها البنوك التجارية الرئيسية والبنوك الاستثمارية وفروع البنوك الاجنبية تحتفظ بنسبة 20 في المائة من اجمالي ديون «يوروتانيل»، اي اكثر بكثير مما كان متوقعا في السابق. ومن بين البنوك البريطانية الدائنة، قدمت كل من «ناشونال ويستمنستر» و«ميدلاند» و«باركليز» الجزء الاكبر من المساهمة البريطانية الى «يوروتانيل» بحصة في ما بينها تقدر بنحو 650 مليون جنيه استرليني.



العدد 6372. الخميس 1996/5/9 ● No. 6372 - Thursday 9/5/1996

ASHARQ AL-AWSAT
الشرق الأوسط

3

تحقيقات • تراث • فكر • مذكرات • ثقافة [illegible] • رياضة • أزياء • إذاعة وتلفزيون • عالم الشرق الأوسط

في مدينة ريجيو كالابريا، في الجنوب الإيطالي، تتحدى امرأة حديدية هي البارونة تيريزا كوردوباتري المافيا بجرأة وإباء، وتدخل مع عصابات الإجرام صراعاً قاسياً ودموياً من أجل الحد من نفوذ القتلة مهربي المخدرات وتجار الأسلحة. فالمافيا تريد الاستيلاء على مزارع الزيتون التي توارثتها البارونة أباً عن جد... وهي تقاوم بصلابة وحيدة.

حيث تسود عصابات الإجرام وتفرض نفوذها على الحياة

سيدة وحيدة تتحدى المافيا في الجنوب الإيطالي

البارونة تيريزا.. صراع مع المافيا

(خاصة بـ«وورلد نيوز لنك»)

ريجيو كالابريا (إيطاليا): من كلير بدريك

يسيطر شعور غامض من الرعب على أرجاء المكان، ويملأ النفوس خوفاً ورهبة، كأنك في بلد يعيش حالة حرب خفية، ولست في إيطاليا، القطر الصناعي المتطور والعضو في منظومة الاتحاد الأوروبي.

وتحديداً في جنوب إيطاليا، تسود عصابات الإجرام وتفرض نفوذها على الحياة والأحياء تماماً كما فعل لوردات الحرب الصوماليون ببلدهم حتى دمروه تدميراً، ورجعوا به إلى ممارسات العصور المظلمة. غير أن الإيطاليين يختلفون من حيث الثراء الواسع الذي تنعم به عصابات الجريمة المنظمة، واتساع شبكات إجرامها بفضل الأموال الوفيرة التي تتدفق عليها من الاتجار بالمخدرات والمحظورات وضروب النشاط المريب.

ولكن.. في مدينة ريجيو كالابريا في جنوب إيطاليا، تحدت امرأة حديدية المافيا في إباء وشمم ورفضت أن تخضع لنفوذها، أو أن تأتمر بأمرها، إذ دأبت البارونة تيريزا كوردوباتري دي كابيس، أن ترتدي صباح كل يوم جديد حلة كانت تصبح لها زياً رسمياً مكوناً من جاكتة التويد والبنطال الصوف العتيق والحذاء الطويل المصنوع من المطاط المقوى قبل أن تتوجه إلى غياض الزيتون، لقضاء يوم آخر من العمل الذي يكاد يقصم الظهر.

مشقة وعناء، تحرق الأرض، وتحفر، وتجني وتجمع الثمر، غير عابئة ولا مكترثة بسخرية الفلاحات اللائي يسترقن إليها النظر، وهي تؤدي نوع العمل الذي ورثن هن أداءه منذ الصغر، كما ورثت هي الحياة السهلة والعيش الرغيد.

بقي أن ندرك أن البارونة تيريزا هي الآن في الثالثة والستين من عمرها، وأن ابنة عمها النبيلة انجليكا راجو التي تصغرها في العمر بعشر سنين تصر على مرافقتها للعمل كل يوم، بينما يراقب جميع حركاتهما وسكناتهما خمسة من جنود الشرطة الذين تخفيهم ملابسهم المدنية، وتفضحهم رشاشاتهم التي تبدو دائماً على أهبة الاستعداد.

هؤلاء الشرطة مهمتهم حراسة البارونة تيريزا وابنة عمها ضد الاحتمال الوارد جداً من أن تختار المافيا هذه البقعة بالذات مسرحاً لهجومها المقبل، ذلك أن حقول الزيتون هذه، التي ورثتها عائلة كوردوباتري أباً عن جد منذ أكثر من ثمانمائة عام، قد أصبحت فجأة أرض معركة وبؤرة نزاع بين البارونة التي كانت عائلتها في ما مضى غنية ذات باس في المنطقة، وبين المافيا التي تسعى اليوم لبسط نفوذها غير الشرعي على الأرض ومن عليها ظلماً وعدواناً.

صراع القط والفأر

لقد نجحت البارونة تيريزا حتى الآن من ثماني محاولات اعتداء على حياتها، منذ أن أعلنت عائلتها إصرارها على عدم التفريط في شبر من هذه الأرض التي منحتها الدولة لأجدادها عام 1288م، ولم تزدها هذه المحاولات الآثمة إلا إصراراً على الاستمساك بأرضها وحقولها.

وتتضح حقيقة الصراع بين البارونة والمافيا في أن المافيا تستمد نفوذها في هذا الجزء الغربي من إيطاليا، وبالذات في إقليم كالابريا، في الأساس، من المخدرات وتجارة الأسلحة والمضاربة في العقارات، بينما يقول المستطيعون من الأثرياء السكان أيضاً على امتلاك أكبر مساحات من الأرض، لاستثمارها في المباني والمنشآت من جهة، ولأن امتلاك الأرض مظهر من مظاهر الجاه والنفوذ.

أما الوسائل المؤدية إلى الاستحواذ على الأرض بواسطة المافيا، فإنها في معظم الحالات متشابهة تماماً في التكتيك والتنفيذ، وتتلخص دائماً في أن يتم الاتصال بمالك الأرض الشرعي ويؤمر في شكل نصيحة بأن من الخير له أن يبيع أرضه. بعد ذلك تقرر المافيا السعر الذي يكون عادة سعراً منخفضاً للغاية، ثم تمضي المافيا فتحرر شيكاً بذلك المبلغ الضئيل، الذي يدرك البائع أنه على قلته مجرد شكليات المقصود منها التعمية وذر الرماد في عيون السلطة والقضاء وأنه - أي البائع وهو المالك الشرعي - يجب عليه ألا يصرف ذلك الشيك أبداً، وأنه إن فعل إنما يفعل ذلك مجازفة بحياته وحياة أفراد عائلته.

ولكن الأرض قد أصبحت الآن في قبضة المافيا وملكاً لها.

غير أن عائلة كوردوباتري تمردت على هذا النهج ورفضت التخلي عن أراضيها بالبيع أو خلافه حتى غدت آخر عائلة من كبار الملاك ما تزال محتفظة بأملاكها، ويرجع هذا الثبات على المبدأ، إلى طفولة البارونة تيريزا التي أخذ عليها والدها عهداً وهي بعد في العاشرة من عمرها بألا تتهاون في ملكية حقول الزيتون أبداً.

وهكذا اقسمت الطفلة الصغيرة وأخوها اليافع أمام أبيهما وهو على فراش الموت أنهما لن يهونا أو يستكينا، وفي ذلك تقول البارونة تيريزا، قال لنا أبونا: «هذه الشجيرات شاهدة على ماضينا وتاريخنا، تحمل بصمات أجدادنا، وتمثل أمل مستقبلنا».

وحمل الأمانة من بعده أخوها البارون تونينو كوردوباتري، الذي نجا أثناء حفاظه على عهد أبيه من محاولتي اغتيال، إلى أن سقط مضرجاً بدمائه صباح يوم حار من أيام شهر يوليو (تموز) قبل خمس سنين، بأن أطلق عليه أحد سفاحي المافيا ثلاث طلقات نفذت جميعاً إلى رأسه وهو جالس في المقعد الأمامي في سيارته، فأسلم الروح من فوره، بينما كانت أخته التي أخرستها بشاعة الجريمة تشهد الحادث من موضع قريب، وإمعاناً في الإثم ومن أجل إخفاء آثار فعلته بالقضاء على الشاهد، صوب القاتل سلاحه نحو تيريزا، إلا أن بندقيته عطبت بقدرة قادر، فنجا بجلده هارباً يعدو أسفل الشارع، وتيريزا تعدو في أثره صائحة بالمارة كي يمسكوه، وفعلاً قبضوا عليه ظناً منهم أول الأمر أنه لص اختطف حقيبة يدها أو شيئاً من ذلك، إذ أنهم لو علموا انتماءه للمافيا، لما جرؤ أحد للتعرض له.

وفي مكتب الشرطة لاحقاً، وبينما كانت تيريزا ما تزال تعاني من هول الصدمة، ذكرت لسلطات الشرطة اسماء جميع من يقف وراء اغتيال أخيها، فكان أن حكم على القاتل سالفاتور لاروسا بخمس وعشرين سنة سجناً، كما كان لشجاعة البارونة تيريزا وإصرارها المنقطع النظير على تعقب الجناة على غير العادة في هذا الإقليم ثمرة أخرى، إذ ألقي القبض أخيراً على رأس عصابة المافيا سافيريو ماموليتي، وخمسة وثلاثين من أفراد عصابته، من بينهن ثلاث نساء، ما يزال معظمهم وراء القضبان.

إصرار وصلابة

هذا، ولم تلن قناة البارونة التي أصرت على حضور جميع جلسات المحاكمة، مقدمة شهادات اتسمت جميعاً بالوضوح وقوة الإدانة على الرغم مما وجه إليها من الإهانات والتهديدات الصريحة بالقتل من قبل من كانوا في قفص الاتهام من الأشرار والشريرات، وقالت في مقابلة بعد نهاية المحاكمة: «لقد اقسمت وفاء لروح أخي التي أزهقت بغير وجه حق ألا أتخر وسعاً في أن يلقى جميع من شارك في هذه الجريمة جزاءه، كما أنني أوقن أيضاً أنه يتحتم على كل فرد منا الوقوف بشموخ وصلابة أمام عتو المافيا، ولو أدى ذلك إلى المجازفة بحياتنا».

ومن وقتها وسيل التهديدات عبر الهاتف لم ينقطع، على حياة البارونة والتمثيل بها وقطع لسانها وفقء عينيها. وكم من مرة أصبحت تجد باقات الورد موضوعة على بابها، من النوع الذي تزين به توابيت الموتى في إيطاليا، أو ألفت عربتها مربوطة بالحرير الأسود علامة الموت والحداد.

ولكن البارونة تيريزا تفضل ألا تتحدث عن إهدار المافيا دمها قائلة: «لقد حاولوا أساليب عديدة لتصفيتي، حتى اضطررت أخيراً لمغادرة قصر العائلة في ريجيو كالابريا بعد أن نجح متطفل في الدخول إلى حجراتي، ثم ولى الأدبار عندما تصدى له ابن أختي الذي كان في زيارتي مصادفة. إنني بالطبع أشعر أثناء وقوع الاعتداءات علي بالخوف والوجل، لكن ما أن يزول الخطر، حتى أتمالك أعصابي، وأحاول ممارسة حياتي بشكل عادي. إنك لا تستطيع أن تفعل أكثر من ذلك، أما أن أدعي بأنني لم أشعر بالخوف عندما صوب ذلك الرجل بندقيته إلى صدري وضغط على الزناد، فستكون تلك فرية بلقاء».

إن إيطاليا كلها تتحدث عن شجاعة البارونة، لا سيما بعد أن سميت أخيراً سيدة العام، اعترافاً ببسالتها، ولكنها لن تستطيع السفر إلى روما لتسلم جائزتها قائلة: «لأسباب أمنية ليس مسموحاً لي مغادرة ريجيو كالابريا في الوقت الراهن وإلى حين إشعار آخر».

وعند إبداء الملاحظة بأنها سيدة محظوظة لإفلاتها من الموت كل مرة، تقول البارونة معارضة هذا الرأي بشيء من الحزن والأسى: «لا أظن ذلك فلقد كنت أعد نفسي محظوظة حقاً لو مت وانتهى الأمر، لأنه لا خير ولا غناء في الحياة وحيداً وقد ذهب الذين تحبهم، حتى لقد أحس أحياناً وكأنني محكوم علي بالحياة».

إلا أنها على الرغم مما يعتريها من الاكتئاب والضيق أحياناً، تؤكد إصرارها الذي لا تشوبه شائبة من التردد في استمرار معركتها ضد المافيا، ويقينها الثابت بأنها قدرية وكأنما كتب عليها أن تكون حياتها معركة حزينة لا هوادة فيها، ولا ساعة من أمان.

وحيدة في المعركة

ولعل مما زاد وحدتها مرارة وعزلة رد فعل أهلها الأقربين الذين تخلوا عنها منذ تصديها للمافيا وحربها المعلنة لهم إذ انفض من حولها القريب والصديق ما عدا ابنة عمها وابن أختها، لدرجة أن أهلها لم يحضروا حتى جنازة أخيها تونينو. «لقد هجروني - تقول البارونة - والسبب جلي، فهم خائفون».

ليس ذلك فحسب إذ أن المجتمع الخائف تخلى عنها بالمثل، هذا المجتمع الذي كانت عائلتها موضع احترامه وحبه لأياديها الكثيرة البيضاء عليه وما أولته اياه من كرم وسخاء في هذا الإقليم الفقير من أقاليم إيطاليا، قلب لها الآن ظهر المجن بفعل الخوف من انتقام المافيا. مصفف شعرها رفض أن يخدمها، محل غسيل الملابس نصحها بألا ترسل ملابسها إليه وحتى في المناسبات القليلة التي تدخل فيها وابنة عمها مقهى من هذه المقاهي التي يكتظ بها المكان لتناول فنجان من القهوة، ما يلبث الحاضرون أن يغادروا المقهى على جناح السرعة.

وهكذا تبسط المافيا غطاء كثيفاً من الخوف على الجميع. حتى قبل اغتيال أخيها، نصح كثيرون من كبار موظفي الدولة من القضاة والمدعين عائلة كوردوباتري بعدم مقاومة المافيا، ولكنها رفضت أن تسمع نصيحتهم، واليوم تجني العائلة ثمن شجاعتها هجراناً وعزلة بسبب الرعب الذي تفرضه المافيا على جميع أفراد المجتمع.

لقد هجر آل كوردوباتري حتى خدمهم، وأجبرت البارونة على بيع مجوهراتها، وإغلاق محل التحفيات النادرة التي كانت تتاجر فيها عندما كان أخوها على قيد الحياة، وباعت حتى عربتها الخاصة، وأهم من كل ذلك أنها خاضت معركتها مع المافيا بمعزل حتى عن الحكومة التي بدل أن تؤازرها أو على الأقل تقف على الحياد، وضعت أول الأمر في سبيلها العراقيل، وهو أمر وارد ومفهوم في أجزاء من إيطاليا حيث تكون السلطة المحلية ضالعة مع المافيا عن رغبة أو رهبة من دهاقنة الجريمة المنظمة.

وذلك أمر قد يجد غير الإيطاليين صعوبة وعسراً في فهمه، إذ كيف يمكن لحركة قائمة على اللاشرعية واللاقانون، إلا قانون الغاب أن تزدهر في قطر حديث وبلد متحضر يقف على مشارف القرن الحادي والعشرين؟ والجواب عند البارونة تيريزا وهو كما تقول: «بكل بساطة لأن السلطة والدولة لم تمسهم من الناحية المالية والاقتصادية قيد شعرة، بل تركتهم يتمتعون بكل ما ينهبون وما يحصلون عليه بشتى الوسائل المشروعة وغير المشروعة، بل أنهم قد تحصلوا على منح وإعانات من الاتحاد الأوروبي لإنتاج زيت الزيتون المعصور من زيتوننا، فضلاً عن أن لهم تحت إمرتهم جيشاً جراراً من التابعين طوع البنان يلبون رغباتهم ويفعلون ما يؤمرون».

ومصداقاً لمزاعم البارونة تيريزا، فقد كشفت التحريات أن عصابة ماموليتي التي اغتالت أخا البارونة تسلمت بالفعل إعانات زراعية بتزويرها مستندات تثبت ملكيتها لحقول الزيتون التي تملكها عائلة كوردوباتي.

وبالمقابل، وجدت البارونة نفسها مطالبة بدفع ضرائب ميراث على أرضها تبلغ 200 مليون ليرة إيطالية ناجزة التسديد ومشفوعة بإنذارات شديدة اللهجة من الحكومة، إلى أن طفح الكيل وعيل صبر البارونة قبل سنتين عندما هددت الحكومة ببيع ممتلكاتها بالمزاد العلني لتسديد ما عليها من ديون مزعومة للدولة، فأضربت عن الطعام مدى 23 يوماً، ونصبت لها خيمة خارج مباني المحكمة في ريجيو كالابريا، حتى منحتها المحكمة مهلة للسداد مدتها عامان، بفضل مظاهر التأييد للبارونة من مناطق مختلفة من إيطاليا وشجبها لنفوذ المافيا في الجنوب.

فشل الدولة

ومنذ ذلك التاريخ فقط بدأت الدولة تظهر بعض بوادر التأييد للبارونة تيريزا في شكل مساعدات بدأت بإعارتها تراكتورات وآلات لتطوير الإنتاج في حقول الزيتون، وإن كان الدافع هنا ذاتيا الهدف منه جمع أكبر مردود وبأسرع ما يمكن لتسديد ديون الدولة.

ومهما يكن من الأمر، فإن البارونة تيريزا ما تزال تصب جام غضبها على الدولة بعد المافيا، وربما قبلها أحياناً، لفشل الدولة في حماية أخيها على الرغم من التهديدات العديدة التي بدرت نحوه من المافيا إلى أن قتلوه قولاً وفعلاً. ولكنا تقول إن لديها بصيصاً من الأمل في القضاء على المافيا نهائياً يوماً ما «إنهم يزعمون في كالابريا أن الأمور بدأت تتحرك ببطء في الاتجاه الصحيح، وهو أمل أدعمه بكل جوارحي، وإلا تكون كل التضحيات قد ذهبت هباء»، تقول البارونة.

وفي أثناء ذلك جميعاً، لا تملك هذه السيدة المقدامة غير أن تعنى بزيتونها وشجيراته وحقوله التي لا يجرؤ حتى العمال المهاجرون من أن تطأها أقدامهم حذر انتقام المافيا، وهكذا تداوم البارونة وبنت عمها عملهما اليومي النبيل والشاق ككل عمل نبيل، تحرسهما عيون الشرطة وتحدجهما نظرات الفلاحات المحليات، وعلى البعد يقف قصر العائلة الذي يتحول بفعل الإهمال إلى أطلال يوماً بعد يوم تعلو بوابته والواجهة الأمامية بعض آثار لزخات من الطلقات النارية.

«إنه لعمل مضن حقاً، تقول البارونة في وصف كدحها هي وابنة عمها في غياض الزيتون، ولعل ما يزيده مشقة وعناء عامل العمر وتقدمنا في السن، إضافة إلى عدم الخبرة أو التعود على مثل هذا العمل.. ولكن لا بد طبعاً مما ليس منه بد». وفي نهاية اليوم يصحبهما الحراس للمنزل، وأحياناً في زيارات قصيرة للمتاجر المحلية ومحلات بيع الأطعمة.

أما مباهج العيش، وأما ملذات الحياة، فقد حيل بينها وبين هاتين السيدتين الفضليين اللتين فرضت عليهما العزلة والوحدة، العمل في الحقل أطراف النهار، والحبس في المنزل أثناء الليل، فلا تستطيعان أن تبرحا حيطانه الأربعة، أو تعدواه، إلى العالم المحيط بهما، خوفاً من باس المافيا وبطشها، أو تطمحا في زيارة قريب أو صديق.

تجلسان كل عشية قبالة بعضهما تلوكان أحداث اليوم خلال العشاء، وتطعمان قطط البارونة الخمس، فتجدان في مداعبتها نوعاً من التلهية، أما عدا ذلك فحياة رتيبة مطردة، لا تنوع فيها ولا تسلية.

ثم يأتيك صوت البارونة تيريزا حزيناً شاحباً: «أنى لي النجاح ومن أين؟ وقد خسرت المعركة قبل ابتدائها، مات أخي فبدأت النضال بالفقد والخذلان، وكيف السبيل إلى الفوز وأخي لن يعود إلى الحياة، ولن تساوي قطعة من الأرض مهما غلت حياة إنسان واحد».

ولكنها تستعيد رباطة جاشها، قبل أن تنظم أنت أفكارك في الموازنة بين الإشفاق عليها والإعجاب بها، وتعود إلى صوتها قوته وامتلاؤه وهي تقول: «غاية المنى أن أكون انتصرت لمبادئي، وأديت واجبي. ضميري مرتاح، وأكاد أحس برضا الأجداد والآباء ورضا أخي عن نضالي.. وهذا آخر الجهد، وأقصى الطاقة».

خدمة «وورلد نيوز لنك» خاص بـ «الشرق الأوسط»

على ضوء العدوان الإسرائيلي الأخير على لبنان

تراجع الرأي العام العربي تجاه السلام

عبد الرحمن بن عبد العزيز العثمان*

تظل المسألة اللبنانية من المسائل الشائكة التي يصعب الخوض فيها دون التطرق إلى تجريح الذات (العربية). ذلك أن القضية اللبنانية تكاد تكون تلخيصاً لمجمل القضايا العربية بما في تلك قضية فلسطين. كما أن هذه القضية في تطورلتها الأخيرة تبدو تجسيداً للوضع العربي الراهن بكل تداعياته وهمومه وسلبياته. وفي ظل هذه المعطيات التي تلقي ظلالاً من المرارة والأسى على الوضع برمته فإن المرء لا يسعه إلا أن يقف وقفة تأمل في محاولة لمراجعة حساب الربح والخسارة في هذه المرحلة الحاسمة من مراحل الصراع العربي - الإسرائيلي، خاصة بعد أن دخلت القضية اللبنانية مرحلة حرجة جديدة من مراحل تطوراتها، وبعد أن تقهقرت مسيرة إعمار لبنان إلى نقطة تقرب من الصفر، وعادت أفواج المهجرين من جنوب لبنان (حوالي نصف مليون مهجر) تهيم على وجوهها في مسيرة ضياع جديدة بحثاً عن ملاذ آمن.

وكعادتها دائماً، كان تخطيط إسرائيل لعدوانها الوحشي ضد العرب، قبيل الانتخابات الإسرائيلية (29 مايو الحالي). وجاء العدوان هذه المرة ترجيحاً لكفة حزب العمل الإسرائيلي بعد سلسلة من الاختراقات الأمنية التي تمثلت في عملية اغتيال رابين وفي العمليات الانتحارية الناجحة التي نفذتها حماس في تل أبيب والقدس وأشدود.

- وكعادة إسرائيل أيضاً، فإن هذا العدوان لا يتم بدون مباركة أمريكية، لا تصدر بمعزل عن الاعتبارات الانتخابية خاصة أننا في عام الانتخابات الأمريكية. وليس هناك أدنى شك في أن الإدارة الحالية تتطلع إلى كسب معركة انتخاباتها وحزب العمل أيضاً في السلطة.

- وجاء هذا العدوان بعيد الاتفاق الإسرائيلي - التركي العسكري الذي يتيح لإسرائيل الحصول على تسهيلات في بعض القواعد الجوية التركية. وفي نظر بعض المراقبين، فإن هذا الاتفاق يعطي بيريز حرية إطلاق يده في جنوب لبنان إلى أجل غير مسمى مستنداً إلى هذا الاتفاق لاستبعاد أية ردود فعل سورية أو إيرانية ضد إسرائيل. ولعل ذلك يفسر لماذا أجل بيريز الرد على كاتيوشا «حزب الله» مصرحاً أنه يعطي لنفسه الحرية في اختيار الوقت المناسب للرد.

- وجاء هذا العدوان عقب زيارة الرئيس الفرنسي جاك شيراك لبنان، وهي تلك الزيارة التي أعادت إلى الأذهان العلاقة الخاصة المتميزة بين البلدين، خاصة بعد أن قام الرئيس الفرنسي بزيارة لجنوب لبنان معرباً عن استعداد بلاده للوقوف إلى جانب لبنان مادياً ومعنوياً، ومؤكداً على ضرورة امتثال إسرائيل لقرار الأمم المتحدة رقم 425 القاضي بانسحابها من جنوب لبنان. فكان قرار العدوان بمثابة رسالة إسرائيلية إلى كل من فرنسا ولبنان بأن استقرار لبنان وأمنه لا يمكن أن يتم بمعزل عن القرار الأمريكي، وإن القرار الأمريكي بهذا الصدد لا يمكن صدوره دون أن يأخذ في الاعتبار استقرار إسرائيل وأمنها بالدرجة الأولى والأخيرة. وقد اتضح هذا التباين بين الموقفين الفرنسي والأمريكي من خلال المبادرتين الفرنسية والأمريكية المطروحتين لوقف إطلاق النار، حيث أبدت حكومة رفيق الحريري تحفظها على المبادرة الأمريكية التي تتجاهل أمن لبنان وحقه في الضمانات ضد العدوان الإسرائيلي على الجنوب.

- ولا يمكننا، ونحن نتحدث في هذا المجال، تجاهل التغطية الإعلامية التي سعت إسرائيل إلى تحقيقها لشن عدوانها على جنوب لبنان حتى بيروته منطلقة من حادثة إطلاق «حزب الله» صواريخ الكاتيوشا على مستعمرات كريات شمونه رافضة الاعتذار الإسرائيلي عن حادث قصف السيارة اللبنانية الذي أودى بحياة مدنيين أبرياء وهو ذلك الاعتذار الذي لم يقبله «حزب الله»، ومنطلقة أيضاً من العمليات الانتحارية التي نفذتها «حماس» وأودت بحياة العشرات من الإسرائيليين. فقد أدت هذه التغطية الإعلامية التمهيدية التي شملت كافة المنابر الإعلامية المسموعة والمرئية والمقروءة في العديد من دول العالم إلى تقبل هذا العدوان إلى حد كبير - على اعتبار أنه يدخل في إطار حق إسرائيل في الدفاع عن أمنها وأمن مواطنيها.

- وأقدمت إسرائيل على عدوانها هذا وهي تقترب من الذكرى الخمسين للهولوكوست النازي، ضاربة على وتر حساس لدى الغرب في أن الشعب اليهودي الذي تعرض للتنكيل والتعذيب في أبشع صوره على يد النازي ليس مستعداً لتقبل المزيد من هذه المعاناة على يد «حزب الله»؟

- كما ينبغي التذكير هنا بأن إسرائيل أقدمت على عدوانها في الوقت الذي تستمر فيه في فرض الحصار العسكري على الضفة والقطاع مضيقة الخناق على الاقتصاد الفلسطيني.

- كما جعلت توقيت العدوان في وقت يتوافق مع ذكرى اليمة في نفوس الشعب اللبناني (13 أبريل - بداية اندلاع الحرب الأهلية)، في رسالة موجهة إلى هذا الشعب بأن إسرائيل هي الوحيدة التي تمتلك مفتاح استقرار لبنان، وأنها قادرة على إعادته إلى أجواء الخراب والدمار.

- كما جعلت توقيت العدوان أيضاً قريباً من ذكرى احتفالها بإعلان قيامها (15 مايو) وفي الوقت الذي يتأهب فيه المجلس الوطني الفلسطيني للاجتماع للبحث في تعديل الميثاق الوطني الفلسطيني من أجل شطب البنود الداعية إلى تدمير دولة إسرائيل؟.. وكأن إسرائيل بهذا العدوان على لبنان توجه رسالة إلى كل عضو من أعضاء المجلس الوطني الفلسطيني بأن إسرائيل التي تحدثت مع الفلسطينيين حتى الآن بلغة السلام تستطيع أن تعيد هذه اللغة بين ليلة وضحاها إلى سيرتها الأولى، كما تفعل الآن في لبنان!.. هذه المواقيت كلها لا تخلو من معان لها دلالاتها الهامة.

إسرائيل.. والواقع المغاير

بعد أيام من القصف الإسرائيلي المتواصل على لبنان فشلت إسرائيل في تحقيق هدفها السياسي من الحرب سواء ما يتعلق بإخراج «حزب الله» من اللعبة السياسية، أو في تدمير البنية العسكرية لهذا الحزب الذي لا تزال قواعده سليمة، أو في الضغط على سورية وعلى الحكومة اللبنانية لتوقيع معاهدة صلح مع إسرائيل بالشروط الإسرائيلية، ذلك أنه من البديهي والمعلن أنه لا مجال لإيقاف المقاومة في جنوب لبنان طالما أن الاحتلال الإسرائيلي ظل جاثماً على أرض لبنانية. وكل ما تحقق لإسرائيل على صعيد الواقع هو الإمعان في التدمير والتخريب وقتل الأبرياء من المدنيين بشكل أدى إلى تراجع الرأي العام العالمي عن تعاطفه مع إسرائيل، كما بات واضحاً أن هناك تراجعاً ملحوظاً لدى الشعوب العربية في أملها وتطلعاتها نحو سلام طبيعي مع إسرائيل وهي تحرق الأخضر واليابس وتقصف مخيمات المهجرين وسيارات الإسعاف التي تنقل المصابين والجرحى في مجازر بشعة يندى لها جبين الإنسانية، مما يتوقع معه أن تزداد موجة العنف المضاد في مناطق الحكم الذاتي وفي جنوب لبنان. وما استمرار قصف «حزب الله» بصواريخ الكاتيوشا على شمال إسرائيل حتى الآن - بعد عشرة أيام من اندلاع الحرب - إلا دليل قاطع على فشل إسرائيل في فرض الأمن الذي تتطلع إليه في الوقت الذي تستمر فيه في احتلال أراض عربية سواء في جنوب لبنان أم في الضفة والقطاع، ولعل الخيار الذي لجأت إليه إسرائيل في تدميرها البنية التحتية للبنان، ولقتل وتشريد أكبر عدد ممكن من المدنيين الأبرياء في محاولة منها لتعبئة الرأي العام اللبناني ضد «حزب الله» قد لا يكون بالضرورة خياراً صائباً، لأن هذا الإمعان في العدوان، وبهذه الدرجة من الوحشية، من شأنه أن يدفع العرب إلى إعادة تقييم للموقف برمته - بما في ذلك الموقف من عملية السلام. ويمكننا إعطاء مؤشر على هذا التحول في التفكير العربي إزاء الموقف الراهن من موجة الاحتجاج العارمة التي يشنها عرب الجليل ضد إسرائيل مع التهديد بإعطاء أصواتهم إلى الليكود.

حقائق مريرة

وبالرغم من هذه الاعتبارات، فإن المتتبع لتاريخ الصراع العربي - الإسرائيلي يدرك جيداً أن إسرائيل في عدوانها على العرب، سواء في جنوب لبنان أو غيره، لا يمكن أن تتوقف عن مواصلة العدوان بقرار صادر عن الأمم المتحدة أو بمبادرة لا تتفق مع أهدافها المعلنة وغير المعلنة، أو تحت ضغط الرأي العام العالمي. كما أنه من المعروف ضمناً، وعلى ضوء التجارب السابقة، أنها لا تتوقف عن مواصلة عدوانها تحت ضغط قرارات صادرة عن الجامعة العربية، سواء أكان ذلك شجباً أم إدانة أم تهديداً، ولا عن مؤتمرات قمة عربية. كما أن إسرائيل وهي تدمر البنية التحتية للمنشآت اللبنانية تعرف جيداً أن أحداً ما سوف لا يلزمها بتعويضات مادية من جراء هذا التدمير المتعمد، ولا بتعويضات من جراء قتل المئات من السكان المدنيين الأبرياء، بالرغم من أنها لا تزال تقبض، وتطالب بمزيد من التعويضات من ألمانيا بسبب ما تسميه جرائم النازية ضد اليهود إبان فترة الحرب العالمية الثانية. الأمر الذي يدفعنا إلى التساؤل: كيف نجحت إسرائيل خلال هذه العقود الخمسة في تحقيق أهدافها الاستراتيجية على المستويات العسكرية والسياسية والإعلامية فيما فشل العرب في تبني استراتيجية على نفس المستوى من الفعالية؟.. وهل سيظل العرب يعانون من إشكالية عدم التخلي عن الأنماط التقليدية في آلية تصديهم للعدوان الإسرائيلي؟.. ولماذا يعطي العرب دائماً المبرر الذي تحتاجه إسرائيل لتوجيه ضربات عسكرية وسياسية وإعلامية موجعة لهم؟

وهل يوجد قصور في التفكير العربي الاستراتيجي لجهة تبني خطط فعالة تفوت على إسرائيل هذه الفرص التي تقتنصها بين الحين والآخر لتوجيه هذه الضربات الموجعة للأمة العربية بأسرها؟..

وللإجابة على هذه التساؤلات الأساسية، وما يدور حولها من أسئلة فرعية، لا بد من وضع النقاط على الحروف في ما يتعلق بتبني الحد الأدنى من المعقولية في السلوكيات العربية تجاه الصراع مع إسرائيل. وهو صراع أثبتت التجربة والأحداث، ولا تزال تثبته حتى الآن - أنه لا يمكن أن ينتهي بمثل هذه السهولة التي يتصورها البعض.

هذا الحد الأدنى من المعقول يمكن تصوره على النحو التالي:

1 - إعادة تقييم القدرات والإمكانيات العربية من خلال إجراء دراسات ذات طابع استراتيجي محض. وما يستوجبه ذلك من تشجيع إنشاء مراكز ومعاهد الأبحاث والدراسات الاستراتيجية في كافة الدول العربية.

2 - إعادة النظر في بنية الإعلام العربي، والعمل على إعادة هيكلته وتفعيله في اتجاه كسب مراكز صناعة القرار في الدول الغربية بعيداً عن الأساليب التقليدية، وإنما عن طريق أساليب علمية تستند إلى الدراسات والندوات والمحاضرات والحوار مع الغرب. والتطلع نحو تأسيس لوبي عربي فاعل ومؤثر في كل دولة غربية على حدة.

3 - العمل على تطوير وتنمية عوامل القوى لدى الأمة العربية. ويتطلب ذلك أولاً اكتشاف مواطن القوى لتفعيلها، ونقاط الضغط لتلافيها.

4 - عدم الانقياد لدول أو أنظمة غريبة عن المناخ العربي حيث أثبتت التجارب التي خاضتها تلك الدول أو الأنظمة حتى الآن، فشلها في تحقيق نموذج جدير بالاحتذاء.

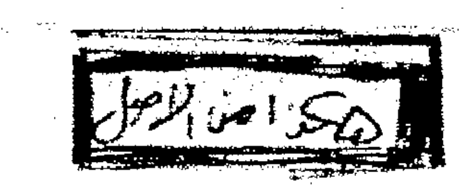
5 - أن يكون الرد على أي عدوان إسرائيلي في إطار القبول الدولي له ومن المفهوم ضمناً أن الرأي العام العالمي والعالم بأسره، لا يرى أي غضاضة في أي عملية تقوم بها المقاومة سواء في الجنوب اللبناني أم في الأراضي الفلسطينية المحتلة رداً على عدوان إسرائيلي.

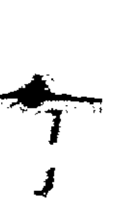
6 - الابتعاد عن لغة الانفعال والمزايدات، والعناية بالجوانب التكتيكية في التفاوض مع إسرائيل وتقوية مواقع الصداقة مع عواصم القرار المؤثرة دولياً على أسس من الاحترام المتبادل.

7 - أن يتم كل ما سبق من خطوات عبر التنسيق والتعاون المتبادل بين الدول العربية، وأن ترتفع هذه الدول عن مستوى الخلافات الجانبية خاصة في مثل هذه الظروف التي يتعرض فيها الأمن القومي العربي للخطر من جراء هذا العدوان الإسرائيلي السافر. ولعل أشد ما يلفت النظر إلى التكتيك الإسرائيلي هو هذا التأييد الذي يلقاه الآن حزب العمل من حزب الليكود المعارض. ذلك أن إسرائيل عندما تقرر خوض حرب ضد العرب فإنها لا تعرف إلا حزباً واحداً تنضوي كلها تحت لوائه. وهذا ما يفتقر إليه العرب.

ولعله لم يعد خافياً على أحد، أن المنطقة العربية تتعرض لمخطط شرير يرمي إلى تدميرها اقتصادياً، وتفريغها من ثرواتها ومقدراتها ومكتسباتها الوطنية. ولم يعد خافياً أيضاً أن العرب في ظل هذا الخواء الاستراتيجي والفراغ التكتيكي هم خير من يضيع حقوقه بما يقدمونه من مبررات للعدوان على أراضيهم وبتقديراتهم غير المحسوبة لمستويات وحجم الصراع مع إسرائيل وبإهمالهم لجانب حساب الربح والخسارة في تعاملهم مع إسرائيل في مرحلة، ظن البعض أنها بداية النهاية لهذا الصراع. ويتفق العديد من المراقبين بأن السلاح الاقتصادي الذي تحاول إسرائيل تدميره الآن - هو آخر ما يملك العرب من أسلحة المواجهة في صراعهم ضد إسرائيل. ونحن نرى كيف تهدر المقومات الاقتصادية الآن في لبنان بتدمير إسرائيل للبنية التحتية للاقتصاد اللبناني والتي يقدر حجمها بمئات الملايين من الدولارات، وما يتطلبه ذلك من العودة إلى إعمار لبنان بدءاً من نقطة الصفر. فإذا أدرك العرب حجم المسؤولية الملقاة على عاتقهم تجاه ما يحدث على الساحة اللبنانية من مآس لتلك الأسباب التي ذكرناها، لربما تفاعلوا بدرجة أكبر من هذا الحدث الخطير، وربما فكروا في استراتيجية أكثر فاعلية في تعاملهم مع إسرائيل التي تشكل بمثل هذا العدوان تهديداً مباشراً للأمن القومي العربي ككل. ويبقى القول إن العالم العربي لا يكون بخير إلا ولبنان بخير. هذه مقولة أثبتتها التجارب وأكدها التاريخ.

* كاتب سعودي





في ربع نهائي كأس ولي العهد السعودي

مواجهة جماهيرية بين النصر والاتحاد الليلة

الرياض: من مساعد العصيمي

تعاود المنافسات الكروية السعودية مساء اليوم انطلاقها بعد توقف استمر اكثر من ثلاثة اسابيع بسبب فترة الحج والاحتفال بعيد الاضحى المبارك، وتقام عند الساعة الثامنة والنصف ليلا على ارض ملعب رعاية الشباب في مدينة الرياض مباراة جماهيرية كبيرة تجمع بين فريقي النصر من الرياض والاتحاد من جدة، لتحديد المتأهل منهما الى الدور نصف النهائي لمسابقة الكاس السعودية (كأس ولي العهد).

الفرق الستة التي تاهلت الى دور ربع النهائي مع النصر والاتحاد هي الطائي والشعلة، والشباب والاتفاق والرياض والتهامي، والاخيران لعبا مواجهتهما مبكرا لارتباطات الرياض الخارجية وخلالها فاز الرياض 8/صفر ليكون اول المتاهلين الى نصف النهائي.

● النصر والاتحاد استعدا جيدا لهذه المواجهة والاخير اقام معسكرا في مدينة الطائف اطمأن خلاله على جاهزية لاعبيه خاصة قائد الفريق احمد جميل العائد من الاصابة.

الاتحاديون يثقون في امكانيات فريقهم كثيرا لتحقيق انجازات هذا الموسم بعد العطاء الكبير الذي قدمه الفريق في منافسات المرحلة التمهيدية من الدوري التي تصدرها برصيد نقاطي كبير، وهم (اي الاتحاديون) يرجعون التحسن الادائي لفريقهم الى المدرب (البرازيلي) كامبوس الذي عرف بكثرة احاديثه الصحافية وصراخه المتواصل طوال مباريات فريقه.

القائمة الاتحادية في مباراة اليوم يتوقع ان تتكون من حسن خليفة لحراسة المرمى، واحمد خريش ومحمد خليوي واحمد جميل ورمزي موسى في الدفاع، وخميس الزهراني وعبد الله ريحان وجبرتي الشمراني والفونسو (من البيرو) في خط الوسط و(العاجي) سيكوتيمبا وعمر الاعرج (عبد الله فوال) في خط الهجوم.

● في النصر تبدو الامور اكثر هدوءا من منافسه الاتحاد خاصة بعد المداولات الكثيرة التي شهدتها اروقة الاخير من جراء تاخر البت في مشاركة المهاجم العاجي سيكوتيمبا بعد مطالبات فريقه السابق اسيك ابيدجان بمبالغ اضافية. المدرب السعودي يوسف خميس قائد الجهاز الفني في النصر اعد تشكيلته كاملة لهذه المقابلة الهامة ووضع برنامجا اعداديا خاصة للاعبي الخبرة المدافع مساعد الطرير وماجد عبد الله اللذين يتوقع مشاركتهما في شوط المباراة الثاني خلال القائمة الرئيسية المكونة من مضحي الدوسري في المرمى، ومصطفى ادريس وعبد العزيز الملفي وخالد الفرحان وابراهيم الشويع في الدفاع، واحمد تصيب وناصر الفهد وعبد الله القرني و(العاجي) فوفانا في الوسط و(الغاني) اوهين كيندي ومحيسن الجمعان في الهجوم. وكان اخر لقاء جمع الاتحاد بالنصر انتهى بفوز الاول 1/4.

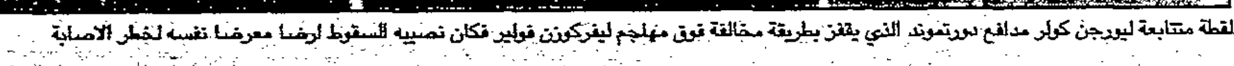
فريق الرياض في الأردن

تغادر الرياض متوجهة الى العاصمة الاردنية عمان مساء اليوم بعثة الفريق الكروي الاول بنادي الرياض للمشاركة في نهائيات البطولة العربية السابعة للاندية ابطال الكؤوس لكرة القدم التي يستضيفها نادي الوحدات الاردني خلال الفترة من 13 وحتى 22 من الشهر الحالي.

فريق الرياض الذي فرغ قبل اسبوع من بطولة النخبة العربية وحقق المركز الثاني فيها بعد الترجي التونسي مستضيف البطولة، سيلعب ضمن فرق المجموعة الاولى التي تضم فرق المحرق البحريني واولمبي المدية للجزائري والوحدات الاردني، هذا وقد سبق لفريق الرياض المشاركة في بطولة الكؤوس العربية السادسة التي اقيمت في مدينة سوسة التونسية وحل ثالثا فيها.







لقطة متتابعة ليورجن كولر مدافع دورتموند الذي يقفز بطريقة مخالفة فوق مهاجم ليفركوزن فولير فكان نصيبه السقوط ارضا معرضا نفسه لخطر الاصابة (رويتر)

ماثيوس يعتزل دوليا بعد 16 عاما مع المنتخب الألماني

سقط بايرن ميونيخ فانفرد دورتموند بصدارة الدوري

لندن: «الشرق الأوسط» - ر

تعرضت امال بايرن ميونيخ بايقاف بروسيا دورتموند ومنعه من الاحتفاظ بلقب الدوري الالماني لكرة القدم لضربة كبيرة اثر هزيمته 3/2 امام فيردر بريمن في الوقت الذي فاز فيه دورتموند على باير ليفركوزن 2/صفر. وبفوزه تصدر دورتموند الدوري بفارق ثلاث نقاط عن بايرن ميونيخ وما زالت هناك مباراتان متبقيتان. وتغلب دورتموند على باير ليفركوزن 2/صفر بهدفين احرزهما لاعب خط الوسط المخضرم مايكل زورتش والظهير الحر البرازيلي خوليو سيزار في الدقيقتين الثامنة و73.

وفي المباراة الثانية تقدم بايرن ميونيخ بهدفين احرزهما المهاجم البلغاري اميل كوستادينوف في الدقيقتين 14 و23 ولكن فيردربريمن نجح في احراز ثلاثة اهداف لينتزع نقاط المباراة الثلاث. واحرز بيرند هوبتش الهدف الاول في الدقيقة 42 ثم اضاف ماركو بودي هدفين في الدقيقتين 49 و65. وكان فرانز بيكنباور رئيس نادي بايرن قد اقال مدرب الفريق بسبب سوء النتائج قبل اسبوعين وتولى هو المهمة مؤقتاً حتى نهاية الموسم، ورغم اقتراب الفريق من احراز كاس الاتحاد الاوروبي الا ان حظوظه في البطولة المحلية تضاءلت بشكل كبير. وقد اصطدمت كرة من تصويبة خاطئة بعين بيكنباور الذي كان يتابع المباراة قلقاً من على خط الملعب وتورمت على الفور ويتصدر دورتموند الدوري برصيد 64 نقطة من 32 مباراة يليه بايرن ميونيخ برصيد 61 نقطة ثم شالكه برصيد 50 نقطة. اعلن النجم الالماني لوثار ماثيوس اعتزاله اللعب الدولي بعد 16عاما قضاها مع المنتخب الالماني لعب خلالها 122 مباراة.

ولم يلعب ماثيوس (35 عاما) للمنتخب منذ ديسمبر (كانون الاول) عام 1994بسبب اصابة في وتر العرقوب اجري بسببها عمليتين جراحيتين. واعلن ماثيوس اعتزاله اللعب الدولي في هذا التوقيت لكي لا يضعه بيرتي فوجتس المدير الفني للمنتخب في حسبانه عندما يعلن تشكيل الفريق الذي سيشارك في نهائيات كاس الامم الاوروبية بانجلترا الشهر المقبل. وقال ماثيوس: قضيت اوقاتا ممتعة مع المنتخب واشعر بسعادة لاني توصلت لهذا القرار. انه قرار جيد لي ولبيرتي فوجتس. ولم يشرك فوجتس، المقرر ان يعلن تشكيل فريقه يوم الاثنين المقبل ماثيوس في مباريات المنتخب اثناء فترة الاعداد للبطولة الشهرين المنصرمين، ويبدو ان ماثيوس كان يعتقد ان فرص ضمه للفريق ضعيفة. وقاد ماثيوس الفريق الفائز بنهائيات كاس العالم عام 1990، كما قاد الفريق في نهائيات عام 1994.

خلاف قانوني بين ريال مدريد وبيتيس حول اللاعب الفونسو

على جانب اخر دخل ريال مدريد وريال بيتيس الاسبانيان في خلاف قانوني حول المهاجم الفونسو بيريز الذي انتقل من مدريد الى بيتيس. وزعم مانويل رويز دي لوبيرا رئيس بيتيس ان ريال مدريد فقد حقه في شراء الفونسو من جديد كما ينص العقد الذي منح ريال مدريد حق اعادة شراء لاعبه لانه لم يدفع 350 مليون بيزيتا (مليونا دولار) قبل انتهاء المهلة المحددة لذلك في الاول من مايو (ايار).

ورد مسؤولون قانونيون بريال مدريد بقولهم ان العقد نص على ان اطلاع ريال بيتيس برغبة ناديهم في استعادة اللاعب ضروري قبل الاول من مايو ولكن ليس من الضروري ان يدفع المبلغ حتى 30 يونيو (حزيران).

موجز

جورج بست أفضل لاعب في تاريخ الكرة الإنجليزية

● اختير جورج بست افضل لاعب في تاريخ كرة القدم الانجليزية امس بعد اقتراع عام أجري بمناسبة استضافة البلاد لبطولة كأس الامم الاوروبية الشهر المقبل.

وجاء ستانلي ماثيوز في المركز الثاني يليه بوبي تشارلتون في المركز الثالث. ونظمت هيئة البريد الملكية استطلاع الراي، كما ستصدر الاسبوع المقبل مجموعة من طوابع البريد التذكارية بمناسبة استضافة البلاد لكأس الامم الاوروبية لعام 1996.

إطلاق اسم هافيلانج على دار للأطفال

● سيحتفل الاتحاد الدولي لكرة القدم «الفيفا» بعيد ميلاد رئيسه خوااو هافيلانج الثمانين باطلاق اسمه على دار في قرية بريو دي جانيرو للاطفال المحرومين.

وفي رسالة الى هافيلانج قال جوزيف بلاتر الامين العام لـ«الفيفا» ان لوحة معدنية ستعلق على الدار لتشهد على كل ما قدمته للصغار في شتى انحاء العالم طوال هذه الاعوام. وهافيلانج رئيس «الفيفا» منذ عام 1974.

يوفنتوس يهدد بالانتقال من تورينو لبولونيا

● هدد فريق يوفنتوس الايطالي بترك تورينو والانتقال الى بولونيا في حال عدم تخفيض الايجار الذي يدفعه النادي لاستخدام استاد ديلي البي. وهدد مسؤولو النادي في خبر لرويتر امس بذلك بعد ان وصل اول اجتماع مع مجلس المدينة وبنك سان باولو الذي يدير الاستاد الى طريق مسدود.

وقال المسؤولون انهم سيتصرفون اذا لم يلب مجلس المدينة والبنك في آخر اجتماع يعقد بين الطرفين لحل الخلاف اليوم طلبات النادي. وقال روبرتو بيتيجا: مطالبنا واضحة.. هناك 48 ساعة اخرى لتقييم الموقف.

ويجب ان يدفع يوفنتوس بطل الدوري الايطالي العام الماضي فاتورة قيمتها 1.3 مليار ليرة (640 الف دولار) لمواصلة اللعب على الاستاد الكبير الموسم المقبل. وشيد الاستاد قبل نهائيات كاس العالم عام 1990.

المنتخب الجزائري يتغيب عن مباراة في السنغال

● لم يتمكن المنتخب الجزائري لكرة القدم من السفر الى داكار اول من امس لاجراء مقابلة ودية مع الفريق السنغالي تحضيرا للقائه مع المنتخب الكيني في 2 يونيو (حزيران) المقبل في اطار تصفيات كاس العالم لسنة 1998.

وذكر مصدر مقرب من المنتخب امس في خبر لوكالة «يو. بي. اي» ان عدداً من اللاعبين مطالب بالخدمة العسكرية وانهم لم يحصلوا في الوقت المناسب على رخص بالمغادرة مما دفع الطاقم الفني للمنتخب الى عدم السفر بتشكيلة ناقصة.

يذكر ان عائقا مشابها اعترض اخيرا فريق شباب بلوزداد الذي اضطر الى خوض مباراة الذهاب مع منافسه السنغالي في اطار كاس الكؤوس الافريقية بتشكيلة لم تضم بعض اللاعبين الاساسيين.

استبعاد جروبيلار من منتخب زيمبابوي

● قال مارك دوفيلار مدرب منتخب زيمبابوي لكرة القدم انه استبعد حارس مرمى الفريق المخضرم بروس جروبيلار لمنح اللاعبين الناشئين الفرصة.

وقال المدرب السويسري المعين حديثا ان جروبيلار (38 عاما) لن يشارك في اولى مباريات المنتخب الزيمبابوي بتصفيات كاس العالم امام منغشقر الشهر المقبل او في اي مباراة اخرى اثناء توليه تدريب الفريق. واضاف مشيرا الى ثلاثة لاعبين تقل اعمارهم عن 26 عاما: اعتقد ان الوقت حان لمنح الفرصة لحراس مرمى آخرين جيدين وموهوبين، ويجب ان نمنحهم فرصة اللعب دوليا في هذه المرحلة. اذا نظرتم الى بروس ستجدون انه لا يلعب بشكل مستمر مع فريقه ساوثهامبتون في انجلترا.

في مباريات الأسبوع الـ12 للدوري المصري

الترسانة يواجه الزمالك والإسماعيلي يخشى مفاجآت الألومنيوم

القاهرة: من يسري حمدي

اليوم تستانف مباريات الاسبوع الثاني والعشرين من الدوري المصري لكرة القدم حيث تقام مباراتان احداهما بالقاهرة بين الترسانة والزمالك والثانية في الاسماعيلية بين الاسماعيلي والالومنيوم والمباراتان تقامان تحت الاضواء الكاشفة حسب قرار اتحاد كرة القدم باقامة المباريات ليلا على ملاعب الاندية المضاءة.

الزمالك يلاقي الترسانة بعد هزيمته الثقيلة امام الاهلي بخمسة اهداف نظيفة، لكن لكل مباراة ظروفها ولا يعني هذا ان الترسانة سيكون صيدا للزمالك بل ان فريق الزمالك سيلعب المباراة للفوز لانه في حاجة كبيرة الى الفوز ليحافظ على صدارته للدوري والترسانة يلعب المباراة طمعا في التعادل محاولا حصد النقاط ليبتعد عن شبح الهبوط فكل فريق في الدوري يتبقى له 9 مباريات اي 27 نقطة يضع في خطته المباريات التي سيخسرها والمباريات التي يمكن ان يفوز او يتعادل بها.

الزمالك يحتل المركز الاول برصيد 49 نقطة ولم يخسر مطلقا وهو الفريق الوحيد في الدوري بدون اي هزيمة ويضم اقوى هجوم في الدوري وحقق 6 انتصارات في مبارياته السبع الاخيرة ابعدته بفارق 4 نقاط عن اقرب منافسيه الاهلي ويتميز الزمالك بوجود عدد كبير من اللاعبين الموهوبين ولكن الاستعراض ابرز عيوبه.

الترسانة احد الفرق المهددة بالهبوط ورغم تحسن نتائجه في المراحل الاخيرة الا ان هزيمته الثقيلة امام الاهلي هزت موقفه مجددا ويضم الفريق في خط هجومه احد افضل المهاجمين المصريين حاليا وهو علي ماهر. الترسانة في المركز الثاني عشر برصيد 20 نقطة.

وفي الاسماعيلية يسعى الفريق الى احراز الفوز على ملعبه. الاسماعيلي في المركز الثالث ورصيده 44 نقطة ويعتمد على نجومه محمد صلاح ابو جريشة وبشير عبد الصمد واحمد حسن وفوزي جمال وحمزة الجمل والالومنيوم حقق ايضا نتائج جيدة ابرزها تعادله في اخر لقاء له امام الزمالك 1/1. ويسعى الالومنيوم للهروب بعيدا عن معركة الهبوط وهو في المركز الحادي عشر برصيد 22 نقطة

الساحل يهزم الصليبخات بثمانية أهداف

اتحاد الكرة الكويتي يستعين بماتشاللا بدلا من لوبانوفسكي

الكويت: من صلاح رشدي

تاهل بطلا المنطقة العاشرة فريقا الساحل والفحيحيل الى الدوري الممتاز الكويتي لكرة القدم بعد ختام الجولة الاخيرة لبطولة دوري اندية الدرجة الاولى التي اسفرت عن التهام الساحل لفريق الصليبخات وهزيمته بثمانية اهداف مقابل هدف في مباراة تسيدها الساحل من بدايتها وحتى نهايتها وانهى شوطها الاول لصالحه بثلاثة اهداف مقابل هدف. وقد تالق مهاجم الساحل المحترف بيغزي الذي سجل وحده ثلاثة اهداف وصنع هدفين. وبهذه النتيجة رفع الساحل رصيده الى 17 نقطة وتصدر دوري اندية الدرجة الاولى وحده ليتاهل الى الدوري الممتاز.

اما المركز الثاني لاندية الدرجة الاولى فقد شهد صراعا بين الفحيحيل الذي تعادل مع الجهراء 2/2 وبين اليرموك الذي فاز على التضامن بهدفين مقابل هدف في الوقت الضائع ولم تفلح اهداف اليرموك في اللحاق بفريق الفحيحيل الذي تعادل مع الجهراء وتفوق على اليرموك بنسبة الاهداف حيث تساوى رصيد الفريقين في عدد النقاط واصبح لكل منهما 15 نقطة الا ان الفحيحيل له 16 هدفا وعليه خمسة اهداف مقابل 9 اهداف لليرموك وعليه خمسة اهداف.

وقد جاءت مباراة الفحيحيل مع الجهراء هابطة وتقدم الجهراء في البداية بهدف سجله سلمان عواد في الدقيقة 23 من بداية المباراة وتعادل الفحيحيل بهدف هدية من مدافع الجهراء مصعب تركي الذي احرز هدفا في مرماه في الدقيقة 31. في الدقيقة 48 اضاف مدافع الجهراء خالد الجار الله هدف فريقه الثاني ولكن ينجح محترف الفحيحيل عمر باغويوغو في تحقيق هدف التعادل والانقاذ للفحيحيل في الدقيقة 88.

اما مباراة اليرموك مع التضامن فقد كانت هي الاكثر اثارة في هذه الجولة خاصة في شوطها الثاني بعد ان تعادل الفريقان في الشوط الاول بهدف لكل منهما وقد سجل مهاجم اليرموك خالد الداود اسرع هدف في الدوري بعد مرور 25 ثانية على بداية المباراة وتعادل التضامن بواسطة مهاجمه بشير صلبوخ في الدقيقة 44 من الشوط الاول. وفي الشوط الثاني وفي الوقت بدل الضائع سجل مدافع اليرموك مطلق الفضلي هدفا عجيبا من على بعد 60 ياردة في مرمى التضامن من تسديدة «اي حاجة» تخطت حارس التضامن المتقدم ليخرج اليرموك فائزا 1/2 ولكن فارق النقاط مع الفحيحيل ابقاه في دوري المظاليم في الموسم المقبل.

اما لقاء الكويت مع الشباب فقد انتهى لصالح الكويت 1/3 في لقاء ثانية ولجب الفريقين فقط ولم تؤثر نتيجته على ترتيب التاليين.

وبعيداً عن جو المباريات شهد اجتماع اتحاد الكرة الذي استمر لعدة ساعات قرار اقصاء لوبانوفسكي من تدريب المنتخب الوطني واسناد المهمة الى مدرب نادي كاظمة ميلان ماتشاللا.. وقد صرح رئيس اتحاد الكرة الشيخ احمد الفهد بانه رضخ لقرار مجلس ادارة الاتحاد حيث ان الاغلبية طالبت باقصاء لوبانوفسكي واستعارة مدرب كاظمة ماتشاللا لتولي مهمة قيادة المنتخب في المرحلة المتبقية لتصفيات كاس الامم الآسيوية بعد موافقة نادي كاظمة.

واضاف الشيخ احمد الفهد ان لوبانوفسكي باق مع الاتحاد حيث ان عقده ينتهي في نهاية العام الحالي وسوف يتولى الاشراف على بقية منتخبات الكويت. ونوه الشيخ احمد الفهد الى قرار اتحاد الكرة بالانسحاب من عضوية اللجنة التنظيمية لكرة القدم بدول مجلس التعاون الخليجي نتيجة عدم تعاون الهيئة العامة للشباب والرياضة مع الاتحاد وتسديد اشتراك الكويت وعدم حضور قرعة كاس الخليج المقبلة في سلطنة عمان بعد رفض الهيئة ايضا دعوة امين السر العام للاتحاد واحد لاعبي الكرة لحضور القرعة.

واختتم الشيخ احمد الفهد حديثه بان الاتحاد يأسف الى عدم تعاون الهيئة العامة للشباب والرياضة معه والتسبب في احراج الحركة الرياضية في مواقف كثيرة.

المنتخب الروسي يعد بالمنافسة على اللقب

ثقة الإيطاليين كبيرة في انتزاع كأس أوروبا للمرة الثانية

لندن: «الشرق الأوسط» ـ ر

اوقعت قرعة بطولة كـأس الامم الاوروبية لكرة القدم التي ستقام في انجلترا الشهر المقبل منتخب ايطاليا في المجموعة الثالثة وهي على الارجح أصعب مجموعة في البطولة اذ تضم المانيا وروسيا وجمهورية التشيك. وستقام مباريات هذه المجموعة في مانشستر على استاد اولد ترافورد وفي ليفربول على استاد انفيلد. وكانت «الشرق الاوسط» قد اجرت استطلاعا عن المنتخبين الالماني والتشيكي في عددها بالامس واليوم تتعرض لمنتخبي ايطاليا وروسيا لاستكمال فرق المجموعة الثالثة.

وتسعى ايطاليا للفوز باللقب للمرة الثانية للتساوي مع المانيا في هذا الانجاز الفريد.

وسبق لايطاليا الفوز بالبطولة عام 1968 بعد عامين فقط من سقوطها الكبير في كاس العالم بانجلترا عام 1966. ستعود ايطاليا الى انجلترا هذه المرة بثقة كبيرة بعد 30 عاما من تعرضها لهذه الانتكاسة. ويقول اريجو ساكي مدرب المنتخب الايطالي: بالنظر الى نتائجنا في الاونة الاخيرة ولتاريخنا تعتبر ايطاليا واحدة من الفرق المرشحة للفوز بالبطولة مع ثلاثة فرق اخرى وهي انجلترا لانها تلعب على ارضها والمانيا وهولندا.

وحول ذلك ايضاً علق بيرتي فوجتس مدرب المنتخب الالماني قائلاً في مناسبة سابقة: اعتقد ان فرص ايطاليا والمانيا متساوية بالرغم من ان خبرة الايطاليين حاليا تفوق خبرة فريقنا.

ونهائيات كاس الامم الاوروبية هي اول بطولة تقام في انجلترا منذ نهائيات كاس العالم عام 1966 التي ما زالت عالقة باذهان الايطاليين لهزيمتهم المفاجأة في ميدلسبوره امام كوريا الشمالية صفر/1 ليخرج الايطاليون من الدور الاول بالبطولة خاصة بعد هزيمتهم بنفس النتيجة من الاتحاد السوفياتي انذاك. ولكن المنتخب الايطالي بدأ مرحلة ناجحة من الاعداد ليفوز ببطولة كاس الامم الاوروبية في عام 1968 في روما ثم فاز بكاس العالم عام 1982 في مدريد.

وصعدت ايطاليا الى دور الثمانية في بطولة كاس الامم عام 1972 والى الدور قبل النهائي في البطولة ذاتها عام 1988 ولكنه فشل في التأهل للبطولة اعوام 1976 و84 و1992. ويضم المنتخب الايطالي مجموعة من الناشئين الموهوبين مثل مهاجم يوفنتوس اليساندرو ديل بيرو البالغ من العمر 21 عاما.

وسيكون باولو مالديني «27 عاما» هو قائد المنتخب في البطولة مثله مثل والده سيزار الذي كان قائد المنتخب الايطالي من قبل. واختبر ساكي اكثر من 70 لاعبا منذ ان تولى تدريب المنتخب من اربعة اعوام واستقر الان بنسبة 90 في المائة على تشكيل الفريق الذي سيخوض مباريات البطولة. وقد يضم ساكي في آخر لحظة مهاجم سمبدوريا انريك تشيسا الذي تألق في المرحلة السابقة للبطولة الايطالية.

ويقول ساكي: لن يكون هناك تغيير في الفريق باستثناء لاعب او اثنين من الناشئين وبقية اللاعبين سيكونون من الذين شاركوا في التصفيات. ولكن اذا لم يلعب اي منهم بشكل جيد في ناديه او لم يكن في حالة معنوية وبدنية جيدة فلن اشعر باي حرج في تركه.

وسيطر لاعبو يوفنتوس على المنتخب الايطالي المؤلف من 22 لاعبا العام الماضي، وفي تجمع لآخر للفريق لم يضم ساكي النجم الايطالي روبرتو باجيو وقال: لم يلعب موسما جيدا واود ان يعود الى مستواه سريعا لان اشتراكه مع المنتخب حاليا لن يكون في صالحه.

وسيعتمد ساكي على ديل بيرو البالغ من العمر 21 عاما وفابريتسيو رافانيلي.

وعن ديل بيرو يقول ساكي انه ورقة رابحة لانه يحرز اهدافا جميلة ويغطي في الجناح بشكل جيـد. وستلعب ايطاليا مباراتين وديتين قبل البطولة امام بلجيكا 29 مايو (ايار) الحالي، ومع المجر في بودابست اول يونيو (حزيران) المقبل.

طموحات المنتخب الروسي

يتجه المنتخب الروسي الى انجلترا حاملاً طموحات كبيرة وآمال في اثبات الوجود على الساحة هناك.

وفاز المنتخب الروسي في 12 مباراة من بين 13 مباراة خاضها في الاونة الاخيرة. وبعد ان تولى اوليج رومانتسيف تدريب المنتخب بدأ الدب الروسي يكشر عن انيابه.

ولم يهزم الفريق منذ تولي رومانتسيف تدريبه الا في مباراتين من بين 18 مباراة واحرز 34 هدفا ليتصدر مجموعته في التصفيات دون هزيمة ويصعد لنهائيات البطولة.

ويقول المنتقدون ان روسيا لم تواجه منافسا قويا منذ هزيمتها امام المانيا صفر/1 في سبتمبر (ايلول) عام 1994. والنتائج الطيبة التي يحققها المنتخب الروسي لا ترجع الى اي لاعب بعينه ولكن لمجهودات رومانتسيف الذي كان يدرب فريق سبارتاك موسكو. وعندما تولى تدريب المنتخب كان الفريق غير قادر على الابداع ومنقسم من جراء تمرد اللاعبين الذين كانت تنقصهم الثقة بالنفس بعد خروجهم من نهائيات كاس العالم التي اقيمت في الولايات المتحدة عام 1994 من الدور الاول.

واعاد رومانتسيف الى الفريق بعض اللاعبين المتمردين الذين رفضوا التعاون مع المدرب السابق بافيل سادبرين. وقال ليونيد ترلختنبرج المتحدث باسم الفريق بعد تعادله مع بلجيكا دون اهداف في ابريل (نيسان) الماضي: لدينا مدرب جديد وفكر جديد وعلاقات مختلفة مع الفريق وفزنا في 12 مباراة على التوالي.. حقق فريقنا افضل نتائج في التصفيات واحرز اهدافا اكثر من اي فريق آخر وانا واثق من اننا سنصعد للدور الثاني في انجلترا. وقال فياتشيلاف كولوسكوف رئيس الاتحاد الروسي: يلعب منتخبنا كرة قدم حديثة ومستعد للقتال من اجل اللقب في انجلترا.

وينقل الروس الكرة بسرعة والفريق منظم بشكل جيد ولكن ينقصه وجود اللاعب الموهوب بالفطرة. ويعتمد الفريق الروسي في خططه على فيكتور اونوبكو المحترف بفريق اوفيدو الاسباني وهو يجيد اللعب في خط الوسط وفي قلب الدفاع. ويعتبر اونوبكو الصخرة التي بنى عليها رومانتسيف فريقه ويعتمد عليه في احراز لقب البطولة.

وقال مسؤول بالاتحاد الروسي لكرة القدم: بامكان اونوبكو اللعب في اي مكان في الملعب وبامكانه ان يحل محل اي مدافع او مهاجم.. انه لاعب يمكن الاعتماد عليه وبامكانه مراقبة اي مهاجم في الفرق المنافسة وايضاً احراز اهداف. وقد يكون اندريه كانشيلسكيس المحترف بايفرتون الانجليزي من الاوراق الرابحة للفريق ايضا. وسيغيب المدافع يوري نيكيفوروف عن صفوف المنتخب في اولى مبارياته بالبطولة امام ايطاليا 11 يونيو المقبل بليفربول لحصوله على انذارين في التصفيات.

روبرتو باجيو نجم هجوم ايطاليا غاب عن معسكر الاعداد الاخير لمنتخب بلاده (أرشيف «الشرق الأوسط»)

البطولة العربية للأندية أبطال الكؤوس

حكام من سورية للقاء التصفية بين الفيصلي الأردني والشرطة الفلسطيني اليوم

عمان: «الشرق الأوسط»



افتتح الامير عبد الله بن الحسين رئيس الاتحاد الاردني لكرة القدم في العاصمة الاردنية صباح امس دورتي المدربين والحكام العرب لكرة القدم واللتين تقامان باشراف الاتحاد العربي لكرة القدم وعلى هامش استضافة نادي الوحدات الاردني للبطولة العربية السابعة للاندية ابطال الكؤوس بكرة القدم في عمان خلال الفترة ما بين 13 ـ 22 مايو (ايار) الحالي.

ويشرف على دورة المدربين التي تبدأ فعالياتها اليوم المحاضر الدولي والخبير الالماني هاينز مارتوزكي والمحاضر الدولي العربي المصري عمرو ابو المجد.. في حين يشرف على دورة الحكام التي تبدأ فعالياتها يوم السبت المقبل الحاج مصطفى كامل محمود عضو لجنة الحكام العرب والمحاضر العربي التونسي ناجي الجويني.

وتتضمن الدورة التدريبية المتقدمة للمدربين العرب في آسيا والتي يشارك بها 30 مدربا يمثلون دول: السعودية وقطر والامارات وسلطنة عمان وسورية وفلسطين اضافة الى الاردن، تتضمن محاضرات نظرية وعملية على فترتين صباحية ومسائية، وذلك خلال الفترة ما بين 8 الى 14 مايو (ايار) الجاري.

وتجري فعاليات دورة صقل الحكام الدوليين العرب المسجلين على القائمة الدولية لعام 96 خلال الفترة ما بين 11 الى 15 الجاري، وبمشاركة نحو 30 حكما يمثلون 10 دول عربية هي: تونس والسعودية والسودان وسورية وسلطنة عمان وفلسطين وقطر ومصر واليمن اضافة الى الاردن.

وكشف وليد الكردي الامين العام المساعد للاتحاد العربي لكرة القدم الذي وصل الى عمان بمرافقة عضو الامانة العامة في الاتحاد العربي فتحي قاسم قادمين من تونس النقاب عن ان طاقم حكام سوريا سيدير لقاء التصفية الذي سيجمع الفريق الفيصلي مع فريق الشرطة الفلسطيني اليوم لتحديد الفريق الثاني المشارك في البطولة الى جانب الوحدات عن المجموعة الجغرافية الرابعة.

وقامت لجنة افتتاح البطولة بزيارة الى استاد عمان مساء اول من امس وعمل بروفة حفل الافتتاح. وتضم اللجنة التي يترأسها السيد عبد الرحمن النجار في عضويتها السادة: عبد عفانة ومحمد رمضان حمزة وحامد اسماعيل وعمر سعادة ومصطفى شباب.

وعقدت لجنة المرافقين اجتماعا لها مساء امس في مقر نادي الوحدات، وذلك برئاسة عبد الرحمن النجار وعضوية السادة: محمد خطاب ومحمد حسني ونجيب موسى وبسام المحسيري وحسن العتال وابراهيم العتال واحمد الحاوي واكرم اسماعيل وبسام شلباية.

ومن ناحية اخرى، اعلن نادي الموردة السوداني عن وصول وفده الى عمان رسميا يوم الثالث عشر من الشهر الجاري الذي يصادف يوم افتتاح البطولة قادما من موزامبيق حيث سيكون قد لعب هناك مع بطل موزامبيق في لقاء الذهاب في اطار منافسات بطولة الاندية الافريقية لابطال الكؤوس.

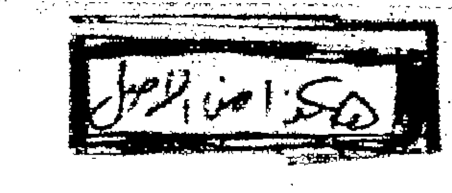
الوحدة والأهلي في نهائي كأس الإمارات اليوم

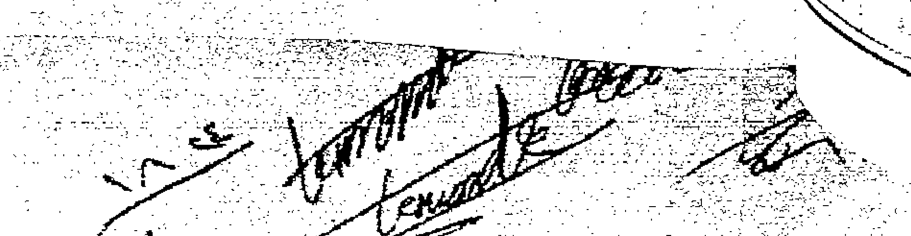
ابوظبي: «الشرق الأوسط»



سيلتقي فريقا ناديي الوحدة والاهلي في المباراة النهائية لبطولة كاس الامارات لكرة القدم اليوم في استاد نادي الجزيرة في ابوظبي. وقد تأهل الفريقان الى نهائي الكاس بعد فوز الوحدة على بني ياس بهدفين لهدف وفوز الاهلي على الشارقة بهدفين نظيفين في مباراتي الدور قبل النهائي، قدم الاهلي الذي هبط للدرجة الثانية بالدوري العام واحدة من اقوى المباريات في بطولة الكاس وسجل لاعباه فؤاد خليل وعيسى مطر هدفي الفوز ورد قائم مرمى الشارقة هدفا ثالثا للاهلي بينما الغى حكم المباراة هدفا رابعا سجله فؤاد خليل بدعوى التسلل. ولم يظهر الشارقة الفائز ببطولة الدوري العام وحامل لقب بطولة الكاس السابقة بالمستوى الذي يؤهله للدفاع عن لقبه. اما الوحدة فقدت تأهل بعدما اقصى فريق بني ياس رغم تقدم الاخير بهدف السبق الذي احرزه حسين يسلم ورد عليه عبد الرزاق ابراهيم بهدف التعادل قبل نهاية الشوط الاول، وفي الشوط الثاني سجل عبد الله سالم هدف الفوز للوحدة من ضربة رأس حول فيها الكرة التي رفعها عبد الرزاق من ضربة ركنية واخفق الحارس في تشتيتها لتسكن شباكه. وسيلعب فريقا الشارقة وبني ياس مباراة تحديد المركزين الثالث والرابع، ويحصل الفائز من لقاء الوحدة والاهلي في المباراة النهائية على كاس البطولة وميدالياتها الذهبية ومكافآتها البالغة 200 الف درهم بينما يحصل الفريق الثاني على الميداليات الفضية ومبلغ 100 الف درهم.

ويدرب الاهلي المدرب المصري محمد ابو العز ويدرب الوحدة المدرب المصري محمود الجوهري وكلاهما يسعى للفوز باللقب.





في سخرية من التقاليد الاجتماعية والإسلامية

مشاهد بريطاني ينعت المسعري بـ «فاطمة»

لندن: من محمد الشافعي

شارك المنشق السعودي محمد المسعري في برنامج عرضته القناة الثانية بالتلفزيون البريطاني، سخر من بعض العادات والتقاليد الاسلامية.

وشارك في البرنامج ايان هيسلوب رئيس تحرير مجلة «برايفت آي» ومقدم البرامج كلايف اندرسن.

وسخر برنامج «هل لدي اخبار لك؟» والذي يعلق باسلوب تهكمي على الاحداث، من ظاهرة اطلاق اللحى، وساوى وسط ترحيب المسعري واستحسانه لحظر القوات المسلحة البريطانية لاطلاق اللحى بين افراد قواتها ومنع الشواذ جنسيا من الانخراط في الخدمة العسكرية.

ولم يعلق المسعري عندما قال له احد المشاركين في البرنامج، وهو هالسوب، عما اذا كان اسمه في الماضي فاطمة المسعري قبل ان يكون محمد المسعري. غير ان السخرية وصلت الى قمتها عندما اقترح المنشق السعودي نفسه ان افضل عقاب لسلمان رشدي مؤلف «آيات شيطانية» هو ان يقبل سيدة برائحة الثوم بدلا من اعدامه.

غير ان المشاركين في البرنامج بمن فيهم مقدمه انجوس دايتونز سخروا من المسعري نفسه، بانه في حال خسارته في نتيجة الاسئلة المطروحة عليه، فانه سيتم ترحيله الى الدومينيكا، وعندما استغرب وطرح سؤاله: وماذا لو افلحت؟ كان الاجماع: سيتم ترحيلك ايضا الى الدومينيكا!! اما مقدم البرنامج فقد اقترح ارسال المؤلفة العجوز باربارا كارتلاند بصحبة المسعري الى الدومينيكا كافضل جائزة له. وتعرض البرنامج للعلاقة غير الشرعية بين الوزير البريطاني السابق سيسل باركنسون وسكرتيرته سارة كيز.

الساهر في بغداد لمرض والده ولم يمنع من السفر

القاهرة: من ماجدة محيي الدين

كاظم الساهر

أكد كريم العراقي رفيق الدرب والمقيم بمسكن المطرب كاظم الساهر بالقاهرة ان سر غياب كاظم هو ان والده مريض بالسرطان وانه سافر الى بغداد للاطمئنان على صحته ولذلك اعتذر عن كل ارتباطاته وحفلاته الغنائية وكذلك اوقف نشاطه الفني تماما لحين الاطمئنان على والده الذي تدهورت حالته اخيرا، وان الأطباء رفضوا نقله للعلاج بالخارج نظرا لخطورة حالته. وانه خلال أيام سيصل الى القاهرة التي قرر الاقامة بها والاستقرار فيها بعد ان اشترى شقة خاصة به، وانه سيصاحب والده لاستكمال علاجه بالقاهرة.

واضاف ان عودته من بغداد مرورا بعمان ستستغرق يومين او ثلاثة نظرا لظروف الحظر الجوي المفروض على العراق.

ونفى بكل تأكيد تعرض كاظم الساهر لأية ضغوط من العراق او عن اي مؤسسة داخل بغداد او خارجها.

وقال: أرجو من «الشرق الاوسط» الجريدة التي تحمل الحقيقة دائما ان تنقل لقرائها الحقيقة وراء غياب كاظم وانه ليست هناك اية مشاكل او اعتراضات على عودته وظهوره على اي قناة فضائية عربية، وان كاظم بنفسه اكد له هاتفيا منذ دقائق انه سيصل الى القاهرة مساء السبت المقبل.

وقال مؤلف الأغاني والصديق القريب من المطرب كاظم الساهر ان كاظم ظلم كثيرا من الصحافة وعانى من الشائعات. وهو يكفيه ما لاقاه من صحف الاثارة التي لا يهمها سوى نشر ما يجذب القراء حتى لو كان على حساب شاعر فنان صادق لم يؤذ احدا. وتكفيه الآلام التي يتحملها الآن بسبب مرض والده ومعاناته.

وحول صدور قرار في بغداد يمنع كاظم من الغناء في بعض الفضائيات العربية قال: ان هذا لم يحدث اطلاقا وارجو التأكيد على هذه الحقيقة. كما أكد انه لا صحة على الاطلاق لما تردد حول ممارسة اللجنة الاوروبية ـ العراقية ضغوطا عليه من أي نوع. وإنما بكل صراحة وبساطة هو انسان فنان والده مريض جدا.

التلفزيون يلاحق المسافرين في ألمانيا

أخبار وصور متحركة في محطات القطار والمترو

برلين: من احمد كمال حمدي

مع بداية شهر مايو (ايار) الحالي، انطلقت من العاصمة الألمانية برلين، تجربة خاصة بالتقنية التلفزيونية والدعاية والاعلان، بدأت في محطة القطارات الحديدية في وسط برلين، وسوف تعمم خلال العام الحالي 1996 على عشر محطات المانية رئيسية في كل من ميونيخ وفرانكفورت وكولونيا ودوسلدورف وهامبورج. بالاضافة الى تعميم هذه التجربة في حوالي 50 محطة من محطات المترو في عدد كبير من المدن الألمانية.

والتجربة الجديدة، التي انتقلت من الولايات المتحدة الى المانيا ومنها الى عدد من الدول الأوروبية، عبارة عن شاشة تلفزيونية فخمة توضع في امكنة بارزة من محطات القطارات والمترو، تبث البرامج المعروضة عليها من محطة رئيسية، تقدم نشرات اخبارية موجزة، وبعض الموسيقى الخفيفة، ومعلومات حول الطقس، وأفلام الرسوم المتحركة وبرامج الدعاية والإعلانات التي تشترك فيها المؤسسات والشركات، لقاء اجور محددة، يمكن عن طريقها تسديد نفقات هذه اللوحات التلفزيونية الملونة.

وسوف يستعين المشرفون على هذه اللوحات التلفزيونية في بث برامج الأخبار والتلتكست، خلال الفترة الأولى، بمحطات التلفزة الألمانية المحلية على ان تقوم بتولي هذه المهمة لوحدها وبصورة مستقلة في المستقبل.

وتقوم فكرة لوحات التلفزة في محطات الخطوط الحديدية والمترو في المانيا على عدم الزام المشاهدين بمشاهدة البرامج المعروضة او شدهم للوقوف أمام هذه اللوحات الكبيرة، وفرض برامج معينة عليهم، بل ترك الحرية التامة لهم للتمتع بالبرامج المقدمة خلال دقائق قليلة او فترات انتظار القطارات ومواعيد السفر. كما تقوم هذه الفكرة على تقليص الأصوات والضجة والموسيقى بقدر الامكان، حفاظاً على راحة المسافرين الآخرين واعصابهم. وقد اكدت عملية استطلاع للراي تمت في هذا الموضوع ان معظم الناس يفضلون المشاهدة الهادئة ومتابعة الأنباء المكتوبة، والاستماع الى الموسيقى الخفيفة، عند وقوفهم أمام الشاشات التلفزيونية الضخمة.

وقد بدأت اول تجربة للوحات التلفزيونية في المانيا بصورة محدودة قبل خمس سنوات، عندما عمدت شركة خاصة الى وضع عدة لوحات متوسطة الحجم في عدد من محطات المترو في مدينة ميونيخ، اقتصرت على أفلام الفيديو وأفلام الدعاية التي تنتجها الشركات الألمانية، قبل ان تتقدم بطلب لتوسيع نشاطها هذا في محطات القطارات في جنوب المانيا، الأمر الذي واجه معارضة شديدة من الجمهور في بادئ الأمر.

وفي مدينة هامبورج، حصلت شركة للدعاية التلفزيونية على ترخيص خاص من ادارة مترو الانفاق في المدينة لوضع اجهزة تلفزيونية في قطاراتها تعرض برامج الدعاية والاعلان والأخبار الخفيفة، لكن التجربة ظلت محدودة.

وفي حال نجاح التجربة التي بدأت في برلين، فسيتم تعميمها في معظم محطات القطارات والمترو في شطري المانيا الشرقي والغربي في مطلع العام المقبل 1997، بعد استخدام طريقة البث التلفزيوني الرقمي وتقنيته الحديثة في هذا المضمار، وعندئذ فان لوحات البث التلفزيوني والدعائي والاعلامي لن تقتصر على هذه المحطات فقط بل ستغطي شوارع المانيا وساحاتها وابنيتها العالية.

تلفزيون بروناي ينقل صلاتي المغرب والعشاء من مكة المكرمة مباشرة

الرياض: من سعود المقبل

يقوم تلفزيون بروناي ومنذ العام الماضي بنقل صلاتي المغرب والعشاء من المسجد النبوي الشريف في المدينة المنورة والحرم المكي الشريف بمكة المكرمة بالاضافة الى صلاة الجمعة من الحرم المكي الشريف عبر الأقمار الصناعية على حساب حكومة بروناي، بالاضافة الى النقل المباشر لصلوات التهجد والتراويح في شهر رمضان وشعائر الحج. ويعد تلفزيون بروناي رابع محطة تلفزيونية تنقل صلاة الجمعة على الهواء مباشرة بالاضافة الى التلفزيون السعودي بقناتيه الأولى والثانية ومركز تلفزيون الشرق الأوسط MBC وشبكة راديو وتلفزيون العرب ART.

إذاعة الشبكة العربية الأميركية تعود لإرسال برامجها

لندن: «الشرق الاوسط»

بعد انقطاع لعدة شهور عادت اذاعة الشبكة العربية الاميركية الى بث ارسالها في منطقة واشنطن الكبرى على موجة جديدة هي (AM700). وكان الارسال قد توقف لأسباب ادارية وتواصل الشبكة ارسالها الى مناطق اخرى في الولايات المتحدة وكندا، منها ديترويت وشيكاغو ونيويورك ونيوجيرسي.

«شقة الحرية» مسلسل جديد بكل اللهجات العربية على M.B.C

مشهد من مسلسل «شقة الحرية»

لندن: «الشرق الأوسط»

يبدأ مركز تلفزيون الشرق الأوسط في الخامس والعشرين من شهر مايو (ايار) الحالي بث أولى حلقات المسلسل الاجتماعي السياسي الضخم «شقة الحرية» الذي يشارك فيه حشد من النجوم العرب المعروفين في عالم السينما والتلفزيون وهي القصة المأخوذة عن رواية الدكتور غازي القصيبي. ومسلسل «شقة الحرية» يعد اول تجربة درامية تلفزيونية من نوعها ابطالها ينتمون لأكثر من قطر عربي ويتحدث كل منهم لهجته المحلية مما يضفي طابع المصداقية والواقعية للاحداث بحيث تصبح «شقة الحرية» شقة كل العرب في كل مكان.

والقصة تؤرخ لفترة مليئة بالاحداث خلال حقبة الخمسينيات وتحكي حياة مجموعة من الشباب العربي الذين وفدوا الى القاهرة للدراسة.. وكان يجمع بينهم اقامتهم في شقة واحدة، وخلال حياتهم اليومية داخل الشقة وفي أروقة قاعات الدراسة يتنامى تفكيرهم وتأثرهم بالاحداث السياسية وليتحول هذا التفكير الى محور درامي يحكي قصة كل منهم في بيئة جديدة جاءوا اليها من عدة دول عربية خليجية، والقاهرة ايامها كانت بدورها تتفاعل بالاحداث السياسية الساخنة في تاريخ الأمة العربية مما جعل الرواية أقرب الى مرآة عكست مراحل تطور تلك الاحداث من خلال لقاء هذه المجموعة من الشبان مع اخوان لهم جاءوا الى القاهرة ليتابعوا دراستهم.

سيعيش المشاهدون خلال حلقات المسلسل مع وقائع يوميات مجموعة من الشبان بكل ابعادها الانسانية والاجتماعية وبكل تفاعلاتها السياسية والفكرية، وسوف تختلط التسلية مع المرح مع المعاناة من خلال التركيز على كل شاب على حدة من خلال ربط تفاعل الاحداث الخاصة مع الاحداث العامة والسياسية.

يضم مسلسل «شقة الحرية» ثلاثين حلقة مدة كل منها خمس واربعون دقيقة، سيناريو وحوار ممدوح الليثي واخراج مجدي ابو عميرة وبطولة:

خالد سامي، عبد المحسن النمر، انور احمد، جمعان، شيرين سيف النصر، محمد رياض، زيزي البدراوي، تهاني راشد، حنان شوقي، جمال اسماعيل، عبد الله فرغلي، ماجد العبيد. ويبث مسلسل «شقة الحرية» يوم 25 مايو الحالي في تمام الساعة السادسة والنصف بتوقيت جرينتش.

برامج الفضائيات العربية

الفضائية الأردنية
بتوقيت جرينتش

03.15 رسوم متحركة
03.30 يوم جديد
04.30 معالم ارنية
05.00 فترة الاطفال
06.00 برنامج تربوي
06.25 اللياقة البدنية
06.45 متعة الخياطة والتطريز
07.00 حول العالم
07.30 نعم صحيح
08.00 المسلسل الاجتماعي المحلي «احلام ملونة»
09.00 مهنة وشخصية
09.30 روعة الطبيعة
10.00 التلفزيون والمشاهد
11.00 المسلسل التاريخي «الدومة الهلالية»
12.15 فترة الأطفال
13.00 لحن البوادي
13.30 مفاهيم إسلامية
14.00 مسلسل المساء
15.00 نشرة الاردن في اسبوع
15.30 إيماءات
16.00 في دائرة الضوء
17.00 نشرة الأخبار العربية الرئيسية
17.35 مساء الخير
18.00 البيت عربي
20.00 المسلسل الاجتماعي المحلي «احلام ملونة»
21.25 المسلسل التاريخي «الدومة الهلالية»
22.20 سهرة منوعات
23.10 شراع في بحر النور

الفضائية التونسية
بتوقيت تونس

11.55 صور متحركة «مدينة النخيل»
12.20 وثائقي: دراسات في الطبيعة
12.45 للشباب: عن جدارة
13.30 النشرة الاولى للانباء
13.45 نشرة الصيد البحري
13.50 مسلسل «الشمس تشرق دائماً»
14.40 الارض (اعادة)
15.50 وثائقي: احياء في البراري
16.20 مسلسل «كاسندرا»
17.15 برامج الاطفال
18.50 المرأة والمجتمع
19.15 مليون حدث: حصة العاب
20.00 الأنباء
20.35 مسلسل «عودة الغائب»
21.30 ثقافي: لقاء عليا ببو (الجزء الاول)
22.30 الرياضة في العالم
23.10 آخر الانباء
23.25 منوعة: يا شادي الالحان (نور مهنا: الجزء الثاني)

الفضائية الجزائرية
بتوقيت الجزائر

06.30 برنامج «صباح الخير»
10.00 منوعات جزائرية
11.00 رسوم متحركة
12.00 «فسحة للأمل» برنامج للمعوقين
12.30 سلسلة للأطفال «فيروس الكلمات»
13.30 سلسلة «الاعلام الآلي للجميع»
14.00 برنامج رياضي «مباشرة من ملاعبنا»
16.00 برنامج «الحكم الخطأ»
17.30 سلسلة الاطفال «ديدوب الحبوب»
18.00 برنامج منوعات «انغام ونجوم»
19.30 برنامج العاب «كرة +»
20.00 النشرة الرئيسية
20.45 فيلم فكاهي «عباس SOS»
23.10 سلسة ثقافية «قافلة الجنوب»

الفضائية المصرية
بتوقيت القاهرة

06.50 صباح الخير يا مصر
10.00 منوعات اطفال
10.20 منوعات
10.30 عرض البرامج
10.35 فيديو كليب
10.45 المسلسل العربي
11.30 برامج المرأة
11.50 فقرة دينية + اذان الظهر
12.00 سباق الأغنيات
13.00 اضحك معانا
13.15 الجائزة الكبرى
13.30 منوعات
14.15 فيلم عربي
17.15 فن الاتيكيت
17.35 قولو له الحقيقة + اضحك معانا
18.00 عناوين الاخبار
18.05 عرض البرامج
18.15 مصريات
18.30 مطار 96
18.45 المسلسل العربي

(تتمة الفضائية الأردنية)

19.30 اغنية
20.15 مسرحية
23.15 سهرة عربية
00.15 المسلسل العربي
01.00 لحدات 24 ساعة
01.15 اغنية طويلة
02.15 الفيلم العربي
04.15 فيلم تسجيلي
05.00 المسلسل الديني
05.50 اقوال الصحف
06.00 كرتون اطفال + منوعات
06.15 كليلة ودمنة
06.25 حقلة على شرف تعلوب

MBC
بتوقيت جرينتش

07.15 صباح الخير يا عرب
09.15 المسلسل العربي «ولا في الأحلام»
10.00 افلام كرتون
10.30 رسوم متحركة
10.50 برنامج اطفال
11.20 الفيلم العربي «عاشق الروح»
12.50 ما يطلبه المشاهدون ـ اعادة
14.10 المسلسل المدبلج «رغبات»
15.00 نشرة الأخبار
15.30 دنيا الموضة ـ اعادة
15.55 اغاني عربية
16.10 المسلسل العربي «درب التبان»
17.05 عالم الصحافة
17.20 العالم هذا الاسبوع
18.00 نشرة الأخبار المسائية
18.50 الفيلم العربي «لسانك حصانك»
20.05 تتمة الفيلم العربي
20.35 منوعات غنائية
21.00 نشرة الأخبار الرئيسية
21.35 السهرة المفتوحة
23.00 نشرة الأخبار
23.30 المسلسل المدبلج ـ اعادة
00.15 صباح الخير يا عرب ـ اعادة

تلفزيون الكويت
بتوقيت الكويت

08.30 المسلسل الكرتوني
09.00 البرنامج المحلي «عيال الديرة»
10.00 بيت الحزاوي
11.00 البرنامج الثقافي «وضوح الرؤية»
12.15 الفيلم العربي
13.30 البرنامج المنوع «عالم السينما»
14.00 البرنامج المنوع «لقاء الخميس»
15.30 البرنامج الاخباري «قضية الاسبوع»
16.30 البرنامج الثقافي «الكومبيوتر»
17.00 البرنامج المحلي «الشباب»
19.00 المسلسل التاريخي «رحلة العمر»
19.30 البرنامج المحلي «صفحات تربوية»
20.30 البرنامج المحلي «مساء الخير»
22.00 البرنامج المنوع «بين المشاهد والتلفزيون» تقديم نيرفانا ادريس
00.00 نشرة الاخبار

الفضائية المغربية
بتوقيت الرباط

12.10 السلسلة العربية للأطفال
13.25 مسابقات «استوديو 5»
13.45 المسلسل العربي «الغفران»
14.40 رياضة: التزلج الفني على الجليد
15.35 برنامج «مشاريع»
17.00 وثائقي وطني «موسم الحصاد»
17.40 السلسلة العربية للاطفال
18.50 منوعات (Clips)
19.00 زهور
19.30 المسلسل اليومي المكسيكي «رهينة الماضي»
21.10 برنامج سينما الخميس
23.15 الاخبار الاخيرة

راديو وتلفزيون العرب
القناة العامة بتوقيت جرينتش

07.00 مع الموائد
07.30 مسلسل: «غصن الزيتون»
08.30 ونيس/وراء الكاميرات
09.25 رحلة الى الشاطئ الآخر ـ اعادة
10.10 SMOTHERS BROTHERS
10.40 العمالقة ـ اعادة
11.55 مسلسل «ليالي شهرزاد»
12.50 من اسبوع لأسبوع ـ اعادة
13.35 لمسة جمال
14.00 موريتا كلارا (مدبلج)
14.55 فنجان شاي
15.45 مسلسل «ونسيت نفسي»
16.40 صندوق الخليج
17.05 حوار الصمت
17.55 لغة الحياة
19.00 Generations (الأجيال)

20.00 لحظة ضعف ـ برنامج حمدي قنديل
21.00 بنك المعلومات
22.30 العلم والايمان
23.30 مدبلج: موريتا كلارا (مدبلج) ـ اعادة
24.25 آفاق المعرفة
24.50 مسلسل: من مآثر الصحابة
01.50 موسوعة السنة النبوية
02.30 الوان من الحب ـ جمعة وجيرانه ـ محفوظ وغديلة ـ حسبي الله
02.45 محاور اسلامية
04.00 مسلسل: من مآثر الصحابة ـ اعادة
05.00 تراثيات
05.15 تمارين رياضية Aerobics
05.45 الموسوعة الصحية

قناة الأطفال

5.20 مذكرات حصحص
5.40 انظر كيف تنمو
5.56 نوادر صفوان
6.20 سوار العسل
6.30 MOSCHOPS
6.45 لمياء وتابعها شيكو
7.15 ديدوب الموسيقار
7.45 بيت الأصدقاء
8.15 ميشو وبنجو
8.20 Doris
8.25 حكايات عالمية
8.55 W.G.F Cartoon
9.15 الصياد الصغير
9.45 كليلة ودمنة
10.05 بوباي والابن
10.35 Perishers
10.40 غضبان الجيران
10.55 Postman Pat
11.05 فتى عام 2020
11.35 تاتاتي
11.50 Bananas in Pyjamas
12.00 فقرة دينية
12.10 نشاهد اليوم
12.15 داليا وسمسم في بلاد العجائب
12.45 البيدي ليدي
13.10 اشبال ابطال
13.45 الدببة الطائرة
14.15 Teatime & Claudia
14.30 ضحكة ونص
14.35 ماوكلي فتى الادغال
15.00 حلاوة شقاوة
15.15 بلفرز
15.45 في ملكوت الله
16.05 نصف بطل

16.35 هذه مهنتي
17.05 فيلم ـ مهرج السيرك
18.10 Animal World
18.20 اسماء من نور
18.30 الصياد والسمكة
18.40 في نور الاسماء
18.57 ناموا مع الاحلام

قناة الأفلام

01.20 Creature from Black Lake
03.00 Dieppe p1
04.30 الزوجة الثانية
06.30 My Dear Secretary
08.00 آخر فرصة
10.00 اغلى من عينيه
12.00 The Bronx Warriors
13.30 لا تتمرني معك
15.30 المشخصاتية
16.30 من القلب للقلب
19.00 الهروب
21.00 The Mad Housers
23.00 زوجة محرمة

قناة الرياضة

06.30 برنامج «المرأة الرياضية»
07.00 كرة السلة من آسيا
08.30 برنامج «كابوم كازوم»
09.00 سحب السيارات الثقيلة
10.00 اخبار رياضية من ارت ـ اعادة
10.30 المجلة الرياضية الاسبوعية ـ اعادة
11.30 لعبة السهم
12.30 اخبار رياضية من البلاد العربية
13.30 كأس العالم لكرة القدم
15.30 بوشيدو (المصارعة اليابانية) ـ اعادة
16.30 اخبار رياضية من البلاد العربية
17.30 سلسلة عن الالعاب الاولمبية
18.30 اخبار رياضية من البلاد العربية
19.30 اخبار رياضية من ارت ـ مباشر
20.00 مسابقة الامير فيصل الاولمبية
20.30 تصفيات الدورة الاولمبية
22.30 سباق السيارات
23.00 الملاكمة
00.30 تزحلق على الماء
01.30 تصفيات الدورة الاولمبية
03.30 تصفيات اوروبية لكرة القدم
05.30 العالم في سباق ـ اعادة

الكلمات المتقاطعة

	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10
1	أ	خ	ن	ا	ت	و	ن	■	م	ن
2	ح	و	ت	■	ن	ج	ا	ج	هـ	ا
3	م	ا	ج	ل	ا	ن	■	س	ر	د
4	د	ن	ا	■	م	ا	ت	■	ت	ل
5	ر	ك	و	د	■	ت	ر	ف	■	■
6	م	ا	ز	ن	■	■	م	ر	ا	د
7	ذ	ر	■	ا	ن	ب	ي	ا	س	ل
8	ي	ل	ق	ن	■	ا	م	ع	ا	■
9	■	و	ل	ي	د	■	ت	ن	ح	س
10	م	س	ا	ر	■	ي	ن	ث	ـ	ي

أفقيا

1 ـ نسبة الى دولة أسيوية ـ في مدخل البيت
2 ـ اسم صباح الاصلي
3 ـ نسبة الى دولة فارسية ـ علت
4 ـ من وكالات الانباء ـ فساد
5 ـ سحب ـ للنداء ـ حرف هجاء
6 ـ طرائف ـ عبر
7 ـ اقلع عن الذنب ـ يحصل ـ اداة نصب
8 ـ من الاطراف ـ مكاسبي
9 ـ خطط
10 ـ عطف ـ عاصفة

4 ـ متشابهة ـ سار
5 ـ زوجة رئيس اميركي سابق
6 ـ يخلص ـ ظلم
7 ـ حضارة
8 ـ مكتشف الجراثيم ـ يشمل (معكوسة)
9 ـ الاطل ـ للتفسير
10 ـ موسيقي عالمي ـ ضد برد

عموديا

1 ـ دولة في امريكا الجنوبية
2 ـ في وجهي ـ اوائل
3 ـ حقد ـ من الوالدين ـ حرف جر

الحل السابق



هذا اليوم في التاريخ
نجدة فتحي صفوة
9 أيار (مايو)

عالم الكيمياء والفيزياء الرائد غاي ـ لوساك

في مثل هذا اليوم قبل 146 سنة، اي في 9 ايار (مايو) سنة 1850، توفي في باريس عالم الكيمياء والفيزياء الفرنسي الرائد «غاي ـ لوساك» الذي قام بدراسات مهمة في طبيعة الغازات، واساليب التحليل الكيماوي، وادخل تحسينات مهمة على العمليات الصناعية الكيماوية، وكان لحد مؤسسي علم الارصاد الجوية.

ولد جوزيف غاي ـ لوساك في 6 كانون الاول (ديسمبر) سنة 1778 في بلدة سانت ليوناردو نوبلا بفرنسة، ودرس اولا في مدرسة «البوليتكنيك» بباريس وتخرج فيها سنة 1800، ثم واصل دراسته في «مدرسة الطرق والجسور» بباريس ايضا ولكنه انسحب منها ليكون مساعدا للكيماوي البارز «بيرتوليه» الذي اجرى معظم تجاربه في مختبر بداره الريفية قرب باريس، ثم عين استاذا مساعدا في احدى الكليات الفرنسية، فاستاذا للفيزياء في جامعة السوربون.

كان اول ابحاث غاي ـ لوساك المنشورة (سنة 1802) في موضوع «تمدد الغازات»، وهو يعد احد مكتشفي النظرية القائلة بان جميع الغازات تتمدد بدرجة واحدة تقريبا. وفي سنة 1804 رغبت الاكاديمية الفرنسية في الحصول على معلومات عن علاقة قوة الجاذبية الارضية بدرجة ارتفاع الجسم عن سطح الارض، فقام غاي ـ لوساك مع زميل له يدعى «جان ميو» بهذه المهمة العلمية، فحلقا في اب (اغسطس) سنة 1804 في بالون مليء بالهايدروجين الى ارتفاع 13 الف قدم (4 الاف متر تقريبا)، وفي الشهر التالي حلق غاي ـ لوساك بمفرده بالبالون، فبلغ ارتفاع 23 الف قدم عن سطح البحر، وفي هذا الارتفاع جمع معلومات قيمة ليس عن مغناطيسية الارض فقط بل عن الحرارة والرطوبة في الجو، وجمع عينات من الهواء في تلك المرتفعات. وقد وضعته دراساته وتحليلاته للهواء في طبقات الجو العالية في مصاف مؤسسي علم الارصاد الجوية.

وبعد تجارب غاي ـ لوساك على البالون، بدأت فترة من التعاون بينه وبين «الكسانتر همبولدت» وهو نبيل بروسي، ورحالة، وعالم عصامي. وقد توصلت تجاربهما الى نتيجة حاسمة اكدا فيها نسبة الهايدروجين والاوكسجين في الماء. ونشر غاي ـ لوساك في سنة 1809 بحثا مهما في تركيب الغازات تضمن المعلومات الجديدة التي توصل اليها عن القانون الخاص بها، والذي يعرف باسم «قانون غاي ـ لوساك». كما انه قام بالاشتراك مع «تينار» باكتشافات مهمة في مجال الكيمياء غير العضوية، وتحضير البوتاسيوم، ووضع اول برنامج مقبول للتحليل العضوي.

كان غاي ـ لوساك يعمل مع «تينار» في مختبره بداره الريفية، ولم يكن المختبر جيد التجهيز، وادواته بدائية الى حد ما، وخلال احدى تجاربه حدث انفجار قوي احدث جرحا بليغا في احدى عينيه، كاد يفقد البصر. فقابل غاي ـ لوساك ذلك الحادث بشجاعة غريبة، ولم يتوقف عن تجاربه، وقد انقذ بصره اخيرا بما يشبه المعجزة، فعاد الى عمله وهو لا يزال في دور النقاهة، واكتشف مع تينار، الكلور، والبور، والسينوجان، والحامض البروسي.

ومن بين مكتشفات غاي ـ لوساك العديدة تحليلاته المبكرة للمواد الاساسية في اجسام النبات والحيوان ودراساته عن قابلية الملح للذوبان واثر ذلك كعامل في درجة الحرارة، ومساهماته المهمة جدا في «التحليل الحجمي»، وقد تخلى في سنة 1830 عن منصب استاذ الفيزياء في السوربون، وقبل كرسي الكيمياء في «متحف التاريخ الطبيعي ـ حديقة النبات» في باريس، كما شغل عدة مناصب استشارية استعان فيها بمعرفته الفنية واقترح تحسينات عن العمليات الصناعية الكيماوية. كما انه قام بعدة ابحاث ووضع مؤلفات مهمة في ميدان اختصاصه منها كتابه المعروف «مباحث فيزياوية وكيماوية» الذي صدر في عام 1811.

ان ابحاث غاي ـ لوساك ودراساته العلمية المهمة اكسبته مكانة علمية واجتماعية رفيعة، فكان عضوا في الاكاديمية الفرنسية منذ سنة 1806، وفي سنة 1831 انتخب لتمثيل دائرة «فيين العليا» في مجلس النواب. وفي سنة 1839 عينه الملك لويس فيليب عضوا في مجلس الشيوخ (وكان قد سبق له ان رفض عضوية ذلك المجلس حينما عرضت عليه في عهد الملك شارل العاشر).

توفي غاي ـ لوساك في مثل هذا اليوم من عام 1850، عن 72 عاما، بعد ان قدم للمعرفة الانسانية، والعلوم، والصناعة، خدمات ليست منظورة، ولكن اثارها ونتائجها لا تثمن، وخلد اسمه بين اعظم علماء الكيمياء والفيزياء في جميع العصور.

موضوعات السنوات الماضية في مثل هذا اليوم:

1502 رحلة كولومبوس الاخيرة
1805 فريدريك شيللر
1978 مقتل آلدو مورو
1993 وفاة الرحالة المستشرقة فريا ستارك

صداقة لم تلوثها شوائب الأنانية بين حبيبي وعباس ... أخيرا سكن البركان

احسان عباس

بعد ساعات من رحيل اميل حبيبي طلبت «الشرق الأوسط» من احسان عباس ان يكتب كلمة في ذكرى صديقه الراحل فغالبه الدمع، ولم يستطع اتمامها في اليوم نفسه، وها هي تصل لتنشر بمناسبة مرور سبعة ايام على وفاة صاحب المتشائل:

اقول بكل ما يجمله فقد الصديق من اسى وفجيعة.. اخيرا سكنت الظاهرة الانسانية التي كانت تسمى «اميل حبيبي» كما يسكن البركان المتفجر.

عرفت اميل حبيبي في المراحل الاولى من طلب العلم فتى رقيقا هادئا، ينطوي هدوؤه على ذكاء متوقد، ولكن تحديات الاوضاع الاقتصادية والسياسية والثقافية جعلت منه مفكرا اشكاليا، يتنازع الناس حول نشاطه الحزبي والسياسي، ولكني اظن انهم يجمعون على انه موهبة ابداعية فذة، وقوة خلاقة هائلة، وكانت تلك الموهبة سلاحا حادا في الدفاع عن وجوده ووجود الشعب الذي ينتمي اليه وكما اختار طريقه في الأدب والفن، اختار طريقه في الكفاح، ولكنه جعل الامرين، اعني الفن والكفاح، متساندين دون ان يجور احدهما على الآخر.


احسان عباس


اميل حبيبي

منذ البداية آمن اميل باهمية الديالكتيك في موقفه من نفسه، وفي موقفه من الآخر، وفي موقفه من تردد الحياة بين الايجاب والسلب، كان واعيا شديد الوعي بان دفاع المرء وهو يملك موقعه اضمن نتائج من الدفاع بعد فقدان ذلك الموقع، كان مفكرا غير حالم وان مرت به لحظات من الحلم كان يبددها باشعة الفكر الليزرية. شيء واحد يجب ان نتذكره كلما تذكرنا اميل حبيبي، وهو ان نرى فيه المفكر السياسي والمفكر المبدع، كلا على حدة، لئلا يطغى الاول منهما على الثاني، وان نراهما في حالة تبادل وتفاعل، لكي نحدد بدقة اثر كل منهما على الآخر.. هل هذا ممكن؟

كنت اظن ونحن في بواكير الحياة ان اميل قد يتجه اتجاها رومنطيقيا في نظرته الى امور، ولكني كنت مخطئا، وسبب خطاي انني كنت اراه تحت ضوء من رومانطيقيتي الذاتية، ولم يكن الانتماء الى حزب قد حدد له وجهته وطريقه في المستقبل. لا الومه فقد اختار طريقا تتلاءم وشخصيته وفكره ووضع وطنه وانحى باللائمة على نفسي لانني ازددت توغلا في الطريق الخطأ وفي التقدير الخاطئ وفي التوقعات المضللة، رحم الله اميل، فقد ظل على اختلاف طريقينا يفيء الى الشجرة الوارفة التي تعمنا بظلها في الصبا ومطلع الشباب، صداقة يصفها اميل بقوله.. صداقة خالصة لم تلحق لوثات الحياة ان تلوثها بابة شائبة من شوائب الانانية وانا اوافقه على كل كلمة قالها في هذا الوطن، واجدني حزينا شارد اللب بعد ان فقدت انسانا من اعز من عرفتهم في حياتي ومن اصدقهم وفاء.

طواحين الكلام

محيي الدين اللاذقاني

تنويعات على لحن تراثي

من الجائز ان تحمل عمر بن ابي ربيعة مسؤولية افساد الديمقراطية العربية، فقد كانت الامور تسير دون تحريض على الاستبداد الى ان خرج بقصيدته الذائعة «ليت هنداً» وبيتها الاشهر: واستبدي مرة واحدة

انما العاجز من لا يستبد

وكان المفروض ان تظل هذه المعاني محصورة بين العشاق لكن ساسة العصر الاموي الذين كانوا يحبون مصادرة كل شيء صادروا المعنى، وصاروا يستبدون حتى لا يتم اتهامهم بالعجز، وترضى عنهم هند التي تتحكم بهم من خلف الستار لمعرفتها اكثر من غيرها باسرار العجز الحقيقي في شخصيات الذين حرفوا المعاني العمرية عن مقاصدها.

***

تنسب اغرب استشارة في التراث العربي الى اكثم بن صيفي، فقد اجتمع عنده رؤساء بني سعد يستشيرونه في ما دهاهم فقال: ان وهن الكبر قد فشا في بدني، وليس معي من حدة الذهن ما ابتدئ به الرأي، ولكن اجتمعوا، وقولوا، فاني ان مر بي الصواب عرفته. وقد قال القوم يومها كثيراً ولم يخطر لأحدهم ان يسأل، وماذا لو لم يمر الصواب؟

***

لا تغلط وتصدق ديمقراطية بعض الادباء العرب الذين كانوا الى الامس القريب ينادون بسحل كل من يخالفهم بالرأي، واياك ان تحك القشرة الخارجية لديمقراطيتهم فتحتها سياط وانياب ومخالب قلمتها التطورات الجارية في العالم حولهم، ولا احد يضمن سلامتك اذا تجاوزت تلك القشرة، فما هم في النهاية الا احفاد الشاعر القائل:

كل امرئ راجع يوماً لشيمته
وان تخلق اخلاقاً الى حين

***

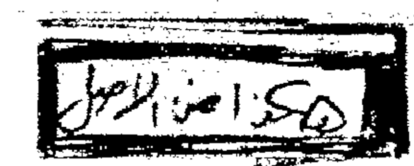
اختلفت الاقوام قبل الاسلام في قضية الشورى، فقالت الروم مفتخرة، برجاحة عقولها: ليس عندنا من يحتاج ان يستشير، وقالت الفرس مؤكدة على رجاحة العقول ايضاً: ليس عندنا من يستغني عن المشاورة، وجاء الدور على العرب، فأحبوا التميز، ورفضوا التقليد وقالوا: لو لم يكن في الاستبداد بالرأي الا صون السر، وتوفير العقل لوجب التمسك بفضله، ومنذ تلك الايام يفسر الآخرون، والعرب يوفرون.

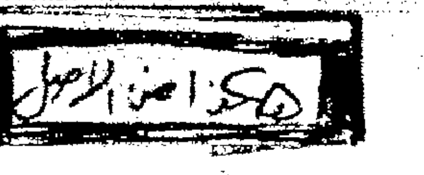
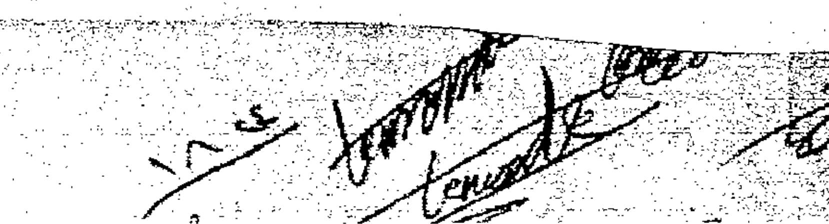
أغنية الشوق العائد

شعر

لم يبرأ القلب..
من وجد، ولا هجعا
ولا اطاق سلّواً عنك او
جزعا
تغرّبَ القلبُ..
ما أغنته غربتهُ
وغاب عنك
فما استغنى ، ولا انتفعا
شوقي اليك،
على بعد ومقربة
كيف اصطباري،
على الشوق الذي
اجتمعا؟
تسيلُ ذكراك
أحلاماً مؤرّقةً
في الليل،
يوقظها جفني الذي
دمعا
فيعتري القلبَ وجدً..،
عشتُهُ زمنا
إذ كنت ألقاك مفتونا
ومندفعا
ما عاودَتْهُ صباباتهُ
مضينَ غوىً
إلاّ رأى،
في هواك الحلمَ متّسعا
ولا تنكرَ من ايامهِ مُتعاً
الا تمنّاك..
لو كنا.. هناك معا
ايام تأتيتني.. خجلى،
محاذرةً
من العيون،
تُثير الخوف والفزعا
اتيتني،
وانا دامٍ مجرّحةٌ
ايامُه انتهشتْ من قلبه
قطعا
خابت أمانيه في الدنيا،
وأرمضهُ،
من أهلها غدرُ من قد
خانه
أو خدعا
يا كم تجرّع..
كم قاسى مرارتها
من اجل عينيك
ما قاسى وما جرعا
فجرُ أطلّ على جفني
فأيقظه
بعد الغواية،
طيفُ منك قد طلعا
آه.. لو أن الليالي
الماضيات
سدىً
عادت إليّ
وذاك العمرُ لو رجعا
لكنتُ اوقفتُ قلبي عن
غوايته
وكنت اصرفُه،
عن سوء ما متعا
إني احبك
طيراً شادياً غرداً
في غير حبك ما غنّى ولا
سجعا.

لندن 1996



منذ وفاتها ومجيء كارل لاجرفيلد

شانيل بعد كوكو.. في أياد مختلفة

لندن: «الشرق الأوسط»

ظلت دار الازياء الشهيرة شانيل تنتقل بين اياد مختلفة منذ وفاة كوكو شانيل قبل 25 عاماً. ومنذ مجيء كارل لاجرفيلد تغيرت اولويات هذه الدار بالكامل.

لقد كانت كوكو شانيل امرأة ذات موهبة عفوية جلية وشخصية قوية، ميالة الى الراحة والبساطة. وبربطها بين هاتين الصفتين ابتكرت كوكو شانيل الازياء غير الرسمية بصورة فريدة.

وقد قلبت جابرييل «كوكو» شانيل الاناقة رأساً على عقب، فقد جعلت الاشياء المزركشة بمبالغة تبدو مضحكة من خلال القائها الضوء على سحر الصبية الصاخبة. وقد ابدى كثيرون الاعجاب بقبعاتها البسيطة الفاتنة التي كانت تبيعها في محل صغير في دوفيه عام 1913. وقد اعتبرت الامتيازات الرسمية والمعقدة لازياء العصر الادواردي عبثاً لا طائل من ورائه، واحدثت تغييراً في الاسلوب الشخصي سرعان ما احرز الاعجاب والمحاكاة. واذا كانت راغبة في ابعاد نفسها عن «الاشياء الفاضحة»، وتمتع نفسها بالحرية ذاتها التي يتمتع بها من رافقتهم من الرجال، فقد ارتدت الازياء الرياضية ذات المسحة الرجالية. ووقفت بعيداً عن عامة الناس بارتدائها قبعة القش غير المزركشة او قبعة البولو، ومعطف التويد، وتنورة نسيج الصرج المنبسط وسترة او بلوزة تلميذة المدرسة البيضاء. وقد علق صديقها بول موران قائلاً ذات مرة: «كان على شانيل ان تظهر لا لشيء سوى ان تجعل اسلوب ما قبل الحرب ينوي برمته».

لقد دفعت الحرب العالمية الاولى امثلة شانيل العملية الى الاضواء وبريق الشهرة، ذلك ان البساطة اصبحت ميزة ازياء فترة الحرب. وبما ان الحكومات كانت مرغمة على الانتفاع من مواهب النساء التي لم يكن معترفاً بها في ذلك الحين، فقد تطورت ملابسهن، بالضرورة، لتلائم غرضاً جديداً. وكانت الصورة الظلية في فترة الحرب اسهل في التحقق من تلك التنورات الطويلة حتى الكامل، او الضيقة، او ذات الثنيات في المواسم السابقة. (ومن هنا كان للازياء الحديثة جيوب قليلة. وقد اعتبر اسرافاً في التأنق ان تكون هناك جيوب كثيرة، او حقيبة يد صغيرة، طالما ان السيدات لم يكن لديهن الكثير لحمله في اوقات الفراغ).

وعندما اعادت كوكو شانيل تشكيل بلوفر الرجل من الامام، وزينته باشرطة، وجعلت كتفيه يهتزان لانها كانت تشعر بالبرد، كانت تخلق لنفسها الشعور بالراحة. بيد ان ذلك كان بداية ثورة في التصميم، وقد شجعت الجاكيتات البسيطة من الصوف المحبوك بتقويرة الذراع ذات القصة العليا، وهي المصنوعة من جرسيه الملابس الرجالية الداخلية، شجع ذلك النساء في مختلف انحاء العالم على نشدان الراحة ايضاً. واذ كانت نسيج وحدها، كان لكوكو شانيل ما هو اكثر، في جدول عملها اليومي، من مجرد الاحتفاظ بالملابس التي تتطلب دقة وبراعة في موضعها الملائم. فقد قصت حاشيتها الخاصة، وارتدت جاكيت الصيادين، والسروال العريض، والتي ـ شيرت، ولفت شريطاً حول شعرها، ووضعت سلسلة من اللآلئ، ودست يديها في جيوبها، ومضت في يومها وحياتها!

وسرعان ما انتشرت اناقة كوكو شانيل الجديدة غير الرسمية. فبحلول عام 1926 كانت (فوج) Vogue الاميركية تتنبأ بان «بدلتها السوداء الضيقة» التي تميزت ببساطتها، وهي من الكريب الصيني، وكانت طويلة وانيقة، ستصبح البدلة التي تتطلع اليها كل النساء.

ان دار الازياء التي اسستها كوكو شانيل هي في اياد مختلفة تماماً اليوم. فمنذ مجيء المصمم كارل لاجرفيلد عام 1983 (الذي يتسلم ما يزيد على خمسة ملايين جنيه استرليني كل عام)، تغيرت اولويات الدار، ولم تعد الراحة والبساطة هي الاولويات التي كانت. غير انه بحلول عام 1984 كانت شانيل قد اصبحت دار الازياء الأغلى، وحتى بالرغم من ان سعر احدى الجاكيتات في التشكيلة وصل الى 75 الف دولار، فان الدار لم تفلح في جعل ذلك الامر راسخاً.

لقد حاكت شانيل الحالة الراهنة للازياء، غير ان كثيرين اخذوا ذلك على محمل الجد، في ما يتعلق بحقائب اليد الرياضية الجلدية من شانيل، واقراط كوكو شانيل المطلية بالذهب (وهي علامة الدار المميزة)، والتنورات القصيرة المعلقة بسلاسل والمدروزة مثل الحقائب اليدوية. ويضج فيفث افينيو في بوند ستريت وفوبورج سانت ـ هونور بنساء يصنعن اطقم السلاسل المطلية بالذهب. وقد اعترف آخرون بان كارل لاجرفيلد حافظ على القدرة التجارية للدار، ونشر اسلوب شانيل في اوساط اولئك اللواتي تقل اعمارهن عن الخامسة والعشرين. غير ان هناك من وجهوا انتقادات شديدة لما رأوا فيه اعادة تفسير متهورة ومبهرجة لشانيل، والامثلة الاكثر وضوحاً تبرز في استخدامه للكتافيات البارزة، والبدلات الفاخرة الخيالية، والمجوهرات المطلية بالذهب الثقيلة. هكذا هو حال ابداعات الازياء التي نراها في عروض الكثير من دور الازياء الحالية، وبالرغم من غرابتها، فانها تؤخذ على محمل الجد من جانب الصحافة العالمية المتعطشة، واقطاب تجار الملابس الجاهزة اللاهثين وراء اكتشاف اتجاهات بيع جديدة.

وكما اشارت كوكو شانيل ذات مرة: «فان بعض النساء الحمقاوات يسعين الى ابهار الرجال بارتداء ازياء غريبة الاطوار. والحق انهن، بذلك يسببن الرعب لهم، فالرجال لا يحبون غرابة الاطوار. فالرجل يشعر بالسعادة عندما ينظر الآخرون الى زوجته لانها انيقة، ولكن اذا كانت غريبة الاطوار، فان ذلك يسبب له الضيق، ويجعله يشعر بالخجل. ولم يعد بامكاني ان اخرج مع رجل لحفل عشاء بجاكيت خضراء. فالرجال الذين يريدون لفت الانظار من خلال ملابسهم هم رجال مغفلون».

وربما ان الحياة ليست حفلة رقص تنكرية، فمن المحزن ان المعروضات الخيالية التي تنتزع الآن الكثير من الاضواء لا تفعل سوى القليل لتجهيز الشخص العادي بمرشد عملي في حقل ازياء. ففي موضع ما في هذا الاتجاه تبدو الامور في عالم الازياء الرفيعة وقد تحولت الى كوميديا مأساوية. وقد يتساءل المرء: اين يكمن الخطأ؟ ان السبب الحقيقي لهذه الهوة التي تفصل بين ما تريد النساء ارتداءه وبين ما يقدمه «مصممو دور الازياء» هو ان وضع صاحب الدار والمصمم قد تغير منذ ايام كوكو شانيل. ففي الماضي كانت مهمة صاحب الدار تلبية رغبات الزبائن، وكان من واجبه ان يزود الزبون بما يلائمه. اما اليوم فنشهد انقلاباً في الادوار، حيث صاحب الدار يفرض ما يريد، والزبون القلق، الذي لا يستطيع الافلات من تأثير الصرعة، هو مجرد عجينة يعمل بها صاحب الدار ما يشاء.

والصحافة مسؤولة جزئياً، عن هذا الانقلاب الغريب في الادوار. فقد اثنت واشادت كثيراً بكبار امبراطوريي الازياء، اولئك الذين شيدوا امبراطوريات ملايين الدولارات، الى درجة ان الغرور ملأ رؤوسهم. فالصحافة تدعو، الآن، كبار المصممين ليس الى التعليق فقط على ما سنرتديه في الموسم القادم، او ما هي العوامل المؤثرة التي توجه عملهم، وانما ايضاً اقامة حفل خطابة عن المجتمع المعاصر، والبيئة، او موضوعات ملحة اخرى.

وقد يبدو نفوذ لاجرفيلد بلا نهاية، وهو الذي صمم وما يزال يصمم لشانيل، وفندي، وكارل لاجرفيلد، وكلو، ومن الواضح انه يثق بقضية ان كوكو شانيل اقيمت «لكي لا تستبدل، وان على المرء دائماً ان يكون مختلفاً» غير ان المصمم يحاكي عصره. فمعروضات لاجرفيلد ليست، بالتأكيد، سوى صورة لمرأة عصرنا. فاقترعي، انت، بما تملكين من مال، وامامك الخيار.

اناقة جديدة من شانيل

خطوط نحيفة من بيلوس.

نموذج جذاب من دونا كاران.

لا تحتاجين إلى أن تكوني سوبر موديل

سر الرشاقة في معرفة مصدر قوتك

باريس: «الشرق الأوسط»

الرشاقة هي الاكثر اناقة هذا الموسم. والانباء السارة تشير الى انك لا تحتاجين الى تغيير مستوى الغذاء للوصول الى هذه الاناقة، فالسر يكمن في معرفة مصادر قوتك!

لعلك تفكرين، بالاساس، ان الصورة الظلية الجديدة تضع ضغوطاً اكبر من السابق على المرأة لتكون نحيفة. فالمصممون لا يعتمدون على زبوناتهم اللواتي يتميزن بمقاسات السوبر موديل، والكثير منهم لفتح ملابس تمكن النساء اللواتي لا تتطابق مقاساتهن مع الستة أقدام والحجم 8 من ان يبدين اكثر رشاقة وجاذبية.

فالجاكيتات الاكثر اناقة تتميز بالاكتاف الضيقة والاكمام النحيفة، التي تعطي الانطباع بان كل الاشياء الاخرى ضيقة ونحيفة.

ان ذلك يساعد على معرفة افضلياتك. فاذا كنت تريدين ارتداء البنطلون الضيق، ولكنك تعتقدين ان بطنك قد لا تناسبه، فارتدي التونيك الضيق (الملائم للصدر) الذي سينزلق فوق الخصر ويشده. واذا كنت تعرفين ان نصفك الاسفل ليس من الوضع الملائم بما يكفي للانسجام مع النماذج غير التقليدية، فقد يتوجب عليك الاقتناع بان ذلك ليس مخصصاً لك. وفي تلك الحالة فإن تحقيق الخط النحيل يتم بالحصول على بنطلون عريض الساقين يلائم الوركين، ومستوٍ من الامام (ويجب ان يكون مزموماً من الجانب كما ان اية ثنيات او نتوءات من الامام ستجعلك تظهرين اكبر حجماً!).

والسر هو ان تجدي الملابس التي لا تجعل احداً يعرف ما الذي يجري تحتها.



اكتاف ضيقة وأكمام نحيفة من جيني.

الإكريليك يهزم القطن

المعاطف المطرية السوداء.. الآن للصغار أيضا

لندن: «الشرق الأوسط»

معاطف من الاكريليك تصاحب كل الاشياء التي تحمل نكهة ضواحي المدن.

ظهر المعطف المطري الاسود القصير ذو الطيات، غير المبطن، والمصنوع من الاكريليك بلون الصدأ، اللامع او المطفي، ظهر باعتباره احدى الصفقات الرابحة لهذا الموسم، ملحقاً الهزيمة بخندق القطن ومزيلاً اياه من اساسه.

انه يشبه، وهو في انسب سعر له، شيئاً ما ربما كانت جدتك تقرنه مع القبعة الزهرية وعربة التسوق. ولكن لا داعي الى القلق، فهذا امر مقصود. وشأن الحاضنات الزرقاء للمواليد، والبدلات المتسعة تدريجياً نحو الخارج وتتلون بالوان جلد السلحفاة، فإن المعاطف المطرية الحالية تقترن بكل الاشياء العملية، البسيطة ومن النايلون، وقبل كل شيء الاشياء التي تحمل نكهة ضواحي المدن، حقائب التسوق المصنوعة من الخيوط، وبدلة الصيدلي الموضوعة في الزاوية، والسطوح النظيفة المستوية.

و«جيك شيك» (Geek Chic)، هي التسمية التي تطلقها المجلات على ذلك. ومحفز التصميم ياتي من دار ازياء برادا الايطالية، التي قلبت مفاهيم «الذوق الرفيع» اعلاها سافلها، وتأثير الأزياء الرياضية، خصوصاً ازياء رياضة التزحلق التي جعلت من النايلون المضاد للمطر، والذي يجف من غير تغضن عند نشره، جعلته مقبولاً بالنسبة لجمهور اغنى واوسع.



سيدتي.. إخفي تجاعيد يديك

باريس: «الشرق الأوسط»

يعرف كل امرئ الكيفية التي يتعرف بها على المرأة، اذ يكفيه فقط النظر الى يديها. هناك طرق عديدة تستطيع المرأة ان تظهر بها اكثر شباباً، تصبغ شعرها، تبذل عناية كبيرة ببشرتها، تضع الماكياج، تمارس التمارين الرياضية، بل وتجري جراحة تجميلية. غير ان دار تجميل «إستي لودر» تقول ان الطريقة الوحيدة، حتى الآن، لاخفاء آخر الاشياء التي تشي بالعمر هي ارتداء القفازات. وقد طرحت إستي لودر مؤخراً مركباً لتجديد بشرة اليدين والصدر يعد باحداث سطح بشرة اكثر نعومة بل واكثر تناغماً وصفاء خلال ثمانية اسابيع.



كريم جديد من إستي لودر.

عرب وعجم


فيصل بن خالد القاسمي — جيانج زمينج

● الياس الهراوي رئيس الجمهورية اللبناني يرعى بعد ظهر اليوم المؤتمر الطبي الحادي والثلاثين للشرق الأوسط الذي تنظمه الجامعة الاميركية في بيروت وقد زاره لهذا الغرض الرئيس المنتدب للجامعة الاميركية في بيروت الدكتور سمير مقدسي يرافقه رئيس اللجنة التحضيرية للمؤتمر الدكتور سمير عطوي ومدير الاعلام في الجامعة ابراهيم خوري وعميد كلية الطب بالوكالة الدكتور جو سمعان والدكتور سمير علم.

● الشيخ فيصل بن خالد بن محمد القاسمي وزير الشباب والرياضة بدولة الامارات يرعى بعد يوم غد دورة دراسات الحكام الجدد لكرة الطاولة بمقر مركز اعداد القادة بامارة دبي.

● الدكتور عاطف عبيد وزير قطاع الاعمال المصري سوف يرأس المؤتمر الموسع لرجال الاعمال الاوروبيين الذي يعقد بالقاهرة في نهاية شهر مايو (ايار) الجاري ويحضره نحو 500 من رجال الاعمال وممثلي الشركات الاوروبية.

● الدكتور خالد العنقري وزير التعليم العالي السعودي يترأس بعد غد الاجتماع السابع لمجلس جامعة الملك عبد العزيز بجدة، ويحضر الاجتماع مدير الجامعة الدكتور غازي عبيد مدني، ومحمد سعد السالم امين عام مجلس التعليم العالي، ووكيل الجامعة الدكتور اسامة صادق طيب وعمداء الكليات والعمادات المستقلة.

● يانج فو شانج سفير الصين بالقاهرة انهى الترتيبات الاخيرة استعدادا لزيارة الرئيس الصيني جيانج زمينج الى مصر يوم الاثنين المقبل والتي تستمر ثلاثة ايام.

● نقولا فتوش وزير السياحة اللبناني يعود الى بيروت بعد يوم غد بعد مشاركته في افتتاح المعرض العربي للسياحة «الملتقى» الذي يقام حاليا في دبي. ويرافق الوزير فتوش وفد ضم مستشاريه جوزف حيمري وناصر صفي الدين، ورئيس نقابة مكاتب السفر والسياحة في سورية صائب نحاس، والقنصلين العامين لجزر القمر وموريشيوس تميم اللبابيدي وسالم بيضون ورمزي علم الدين وملكة جمال لبنان بيتنا عازار.

● احمد الحمود الجابر الصباح وزير الدفاع الكويتي يرعى ندوة «اهمية المحميات في المحافظة على الحياة الفطرية» في الفترة من 14 ـ 16 مايو (ايار) الجاري بمشاركة دول مجلس التعاون الخليجي.

● الدكتور خالد فارس العتيبي، مدير عام البريد المكلف بالسعودية قرر تخصيص يومي الاحد والثلاثاء من كل اسبوع لاستقبال المراجعين من المواطنين والمقيمين للاستماع الى شكاواهم وملاحظاتهم ومقترحاتهم وذلك بتوجيه من وزير البرق والبريد والهاتف الدكتور علي بن طلال الجهني.

● الدكتور علي راشد النعيمي نائب مدير الجامعة لشؤون الطلبة بدولة الامارات يزور غدا جامعتي الينوي وبوردو وجامعة ايوا في الولايات المتحدة لاجراء محادثات حول انشاء الشبكة العلمية بجامعة الامارات وتوقيع بروتوكول التعاون مع هذه الجامعات.

● فيصل محمد الحجي وكيل وزارة الاعلام الكويتي يفتتح معرض الكويت الدولي الرابع للسياحة والسفر وذلك على ارض المعارض الدولية يوم الاثنين المقبل بالكويت.

● الدكتور علي بن مرشد المرشد، الرئيس العام لتعليم البنات في السعودية يترأس في نهاية شهر مايو (ايار) الحالي لقاء يضم مسؤولين في الرئاسة وملاك المدارس الخاصة للتباحث حول واقع عمل هذه المدارس ورفع مستوى خدماتها التعليمية والتربوية والتنظيمية.

● الشيخ صقر بن محمد القاسمي عضو المجلس الاعلى حاكم راس الخيمة بدولة الامارات يرعى يوم غد مهرجان الوفاء لصالح منكوبي العدوان الاسرائيلي على جنوب لبنان.

● الدكتور محمد مصلح استاذ العلوم السياسية في جامعة لونج ايلاند الاميركية يقوم بزيارة لليمن بدعوة من مكتب الاعلام الاميركي في صنعاء.. الدكتور مصلح مؤرخ من اصل فلسطيني وحاليا يعد كتابا عن العلاقات السورية ـ الاسرائيلية منذ عام 1948.

● الدكتور فؤاد مصطفى عزب مدير عام مستشفى «الاطباء المتحدون» والخبير السعودي في ادارة المستشفيات يشارك في مؤتمر التمريض الوطني الخامس الذي سيعقد بمركز الابحاث والدراسات في مستشفى الملك فهد بجدة يوم 13 مايو (ايار) الجاري بورقة عمل عن مستقبل التمريض في دول العالم الثالث تحت عنوان «التمريض نظرة مستقبلية».

● الدكتور كمال الجوجري رئيس جامعة المنوفية بمصر يرأس المؤتمر الاول للتربية والوقاية من الادمان الذي تعقده كلية التربية بالجامعة يوم الاحد المقبل على مدار يومين لمناقشة 20 بحثا عن الادمان وآثاره السلبية على المجتمع واسباب انتشاره.

روّاده في الصيف الطيب صالح وأحمد إبراهيم الفقيه والفيتوري ومحمد شكري

مقهى «باليما» في الرباط: منتدى ثقافي عربي

الرباط: من عمر عبد السلام

توجد في المشرق العربي العديد من المقاهي التي ذاع صيتها، واصبحت جزءا لا يتجزأ من تقاليد المدينة وخصوصيتها، كما هو الشأن على سبيل المثال بالنسبة لمقهى «الفيشاوي» في القاهرة، و«الزيبق» في الخرطوم ومقهى «الأوتوماتيك» في بيروت. وفي الرباط يعتبر مقهى «باليما» ليس كغيره من المقاهي الأخرى في المغرب رغم انه ليس الأقدم، ولكنه الأكثر شهرة وتميزا في عاصمة المغرب دون منازع مما دفع بعض زبنائه من المثقفين الى تسميته بـ «أم المقاهي»، فهو يبدو كمنتزه صغير يتفرد بفضائه المفتوح على شارع محمد الخامس، أكبر وارقى شوارع العاصمة، ويتخلله شجيرات ظليلة، وفي خلفيته ينتصب فندق «باليما» العتيق الذي منه استمد اسمه منذ خمسينات هذا القرن.

لمقهى «باليما» طقوسه الخاصة، هذا ما يؤكده احد الزبناء الدائمين في المقهى قائلا: رواده في الصباح هم زائرو المدينة والعابرون الى مدن اخرى وذلك بفضل موقعه في وسط العاصمة، وقربه من محطة القطار الرئيسية والتي تربط الرباط بباقي انحاء المغرب، كما تعتبر الفترة الصباحية ملتقى لزوار البرلمان المغربي الذي يقع في الجهة المقابلة للمقهى، وحتى احيانا يعتبر «باليما» واحة استراحة لاعضاء البرلمان انفسهم الذين يأتون اليه للاستجمام فيه للحظات قبل العودة لمواصلة جلسات النقاش الساخنة، وكثيرا ما ينعكس صدى المداولات الحامية من داخل مبنى البرلمان على احاديث رواد المقهى المعتادين من أهل الصحافة والثقافة.

أما فترة ما بعد الظهر، فيأتي اليه زبناء من نوع خاص واكثريتهم من الادباء والكتاب والنقاد المغاربة، فتتجمع كل فئة منهم حول طاولة لتبدأ حلقات نقاش مفتوح تتناول واحدة من هموم قضايا الفكر الادبي المغربية والعربية، فنجد عبد الحق الزروالي يتحدث عن ازمة المسرح المغربي أو يكتب مسرحية جديدة، وفي طاولة أخرى يتناول عبد الحميد عقار باستفاضة كتابات القصاصين الشباب المغاربة، وفي جانب أخرى يدلي نجيب العوفي بدلوه حول موقع الأدب المغربي في الثقافة العربية ويشاركه في النقاش بشير القمري. وهناك في ركن آخر يلتف مجموعة من الادباء الرباطيين حول محمد شكري القادم من طنجة لتوه وقد وضع على الطاولة حقيبة يده المشهورة التي تلازمه دائما. وفي الصيف يلتحق بهؤلاء زوار المغرب من الأدباء العرب وخاصة عند انعقاد موسم اصيلة الثقافي، فنجد الطيب صالح، وأحمد ابراهيم الفقيه، والفيتوري، ومحمد ابراهيم الشوش وغيرهم....

وليس زوار «باليما» من المثقفين هم من أعطى «باليما» تلك الخصوصية، بل هناك اشخاص من مشارب أخرى ارتبطوا بهذه المقهى وأصبحوا من رموزه التي لا تنفصل عنه، وأشهر أولئك، ذلك الرجل ذو الطلعة المهيبة والمظهر الأنيق جدا مما جعل البعض يطلق عليه «حاكم باليما»، فهو شخص اعتاد على المجيء لهذا المكان منذ الستينات يوميا ودون انقطاع، ويجلس لساعات طويلة. واحيانا يكون صامتا، وحينا آخر يدخل في نقاشات جانبية مع رواد المقهى تتخللها ضحكاته وابتساماته الساخرة، وقد اشتهر هذا الرجل بمقالبه الطريفة والتي احيانا تتجاوز حد المعقول، ومن امثلة ذلك انه كاد ذات مرة أن يبيع احد السياح الأميركيين احد أهم آثار مدينة الرباط مدعيا انه ملك له ويتعلق الأمر بصومعة حسان التي يتجاوز تاريخ بنائها الثمانية قرون. وهناك ايضا «جوريو» بائع الصحف اليومية الذي يتخذ من احد أركان المقهى موقعا له، وبمجرد ما يأتي احد زبائن المقهى تجده يتجه اليه مباشرة واضعا امامه صحيفته المعتادة، واحيانا يتعامل مع زبنائه بثقة كبيرة فلا يتحصل على قيمة الصحف الا في أوقات لاحقة او بالجملة في نهاية كل شهر. وتجد أيضا باعة المكسرات المتجولين يتنقلون بين طاولات المقهى فيضعون حبات الفول السوداني واللوز أمام الجالسين لاغرائهم بتذوقها وشراء المزيد.

وحتى ماسحو الأحذية، فقد تخصص ثلاثة او اربعة في مسح احذية زبناء هذه المقهى دون غيره، لدرجة انهم يعرفون متى قاموا آخر مرة بطلاء احذيتهم ومتى يحين الوقت لمسحها من جديد من دون احداث تلك الضجة المعهودة من ماسحي الأحذية باغطية الزجاجات الغازية، وبالطبع يتلقون مقابل خدماتهم المميزة أجرة تتجاوز التسعيرة المعمول بها لدى ماسحي الأحذية الآخرين، ولذلك احيانا يدخل هؤلاء مع زوار المقهى لأول مرة في جدل حول الثمن الذي يجب عليهم دفعه.

في هذه الأيام، ومع اقتراب فصل الصيف، أخذ مقهى «باليما» يمتلئ برواده الذين هم في الغالب ليسوا من صغار السن والشباب الذين يجدون راحتهم فيه، للهدوء الذي يسوده، وهمسات وحوارات المثقفين الهادئة، فهذا بالطبع يحرمهم متعة اطلاق العنان لضحكاتهم المجلجلة. وعلى العموم لا يجادل أحد في أن مقهى «باليما» يعد بحق المثل الحي للتطور الذي وصلت اليه الحياة المدنية في المغرب عموما وفي الرباط على وجه الخصوص.


مقهى «باليما» الذي يرتاده كثير من المثقفين العرب (ارشيف «الشرق الأوسط»)

أبيض وأسود

خالد القشطيني

من أحداث الأسبوع

● سمعنا الكثير عن حياد البي. بي. سي. ما زلت أتذكر ان مدير القسم العربي في هيئة الاذاعة البريطانية استدعى زميلي المرحوم محمد قماطي ووبخه على اظهار تحمس شخصي عند قراءة أحد بنود نشرة الاخبار. المفروض في قارئ الاخبار عندهم الا يعطي اي الوان عاطفية للاخبار او التعليقات.

ولكن مسحة الحياد هذه اخذت تتدهور في السنين الاخيرة، بل وتشط احيانا في معالجاتها، ويظهر ان رؤساء ما يسمونه بالعمة بي بي قد شعروا بذلك وبادروا الى محاولة لتصحيح العيب. اقالوا ثلاثة من التلفزيونيين لتدخلهم في السياسة! وهذا ظريف لن نسمع من مؤسسة اعلامية تطرد من يتدخل بالسياسة!

● قضى بطل كرة القدم البريطاني جاك هرست الثلاثين سنة الماضية يبحث عن الكرة التي ادخلها ثلاث مرات في هدف الفريق الالماني على كأس العالم في سنة 1966. اتضح اخيرا ان متفرجا المانيا سرقها عندئذ بينما كان الانكليز مشغولين بالنصر وبالاحتفال. لا بد ان وصل ذلك الرجل سن الشيخوخة الآن وبدأ يخاف ربه عندما سيحاسبه على الكرة التي سرقها. وربما لذلك، بادر الى اعادتها الى جاك هرست. وما ان سمع الجمهور الانكليزي بذلك، حتى اجتاحتهم فورة من الحماس والتفاؤل، بأن عودة الكرة الى انكلترا ستكون فألا يكفل للانكليز الفوز في المباريات القادمة. بالصيف ضيعت اللبن.

● رغم كل ما يقال عن المرأة الفرنسية وما تتمتع به من حقوق وحرية، فانها في الواقع تعاني الكثير من التمييز الجنسي ضدها ومن استعباد الرجل لها. ما ان لاحظ فريق سان جرمان لكرة القدم ان مهمة مراقبة الخط قد اسندت لامرأة حتى انسحبوا من الساحة ومن المباراة ضد فريق مارتيج. قالوا لن ندخل الساحة حتى يتم سحب هذه المرأة واستبدالها برجل كما جرت عليه العادة في مباريات الكرة.

● ويظهر ان الرجال في الغرب قد استفاقوا عموما من سباتهم وهبوا لوضع حد لهذه الهجمة النسائية التي طال امدها وتشعبت جبهاتها. فقد كشفت لجنة مقاومة التمييز الجنسي في بريطانيا ان اكثرية الشكاوى التي تلقتها في هذا الخصوص وردت من الرجال الذين اشتكوا من ظلم المرأة عليهم وليس العكس.

● وهل ادل على هذا النفوذ الذي حصلت عليه المرأة من ان الحكومة الالمانية المعروفة بالحماس لاصدار العملة الاوروبية للوحدة، كلفت عارضة الازياء الشهيرة كلوديا شفر بأن تقوم بجولة في عواصم المجموعة الاوروبية تعرض فيها فستانا مصمما بشكل هذه العملة الجديدة لتقنع الرجال بأن العملة الجديدة ستكون رقيقة وجميلة. وتدخل القلب بدون استئذان وتخرج من الجيب بأسرع من ذلك، تماما مثل كلوديا شفر نفسها.

● يا عيني على رهبان دير سانتا ماريا في سكوتلندا. هذا دير يعترض مريدوه على ذبح الحيوان وأكل اللحوم. وسائر من فيه من رهبان دخلوه هربا من مناظر المجازرة، والمجازر ومطاعم الكباب والروست. كل من فيه قد كرس نفسه للحياة النباتية. ولكن يا عيني عليهم. اضطروا الآن الى اكل لحم البقر كمبادرة منهم لاقناع العالم بأن البقر السكوتلندي سليم من مرض جنون البقر، ولا خوف على من يشتريه ويأكله. هذه مبادرة وطنية رائعة منهم، ولكن اليس من باب الشذوذ ان يغامر رجل نباتي بأكل لحم مشكوك في سلامته من اجل اغراء الآخرين على اكل اللحم؟

● اخيرا لا بد ان اثني على مبادرة معمر القذافي في اصدار مجموعة قصصية للاطفال بقلمه. يؤسفني انني لست واحدا منهم لاقراها، ولكن من قراوها اثنوا عليها.

ارجو ان يكون ثناؤهم صادقا وفي محله لعل الاخ القذافي ينصرف الآن الى كتابة قصص الاطفال.

«جيل ورسالة» أول مطبوعة تصدرها الجالية الليبية في بريطانيا

لندن: «الشرق الأوسط»

في أول مبادرة من نوعها، اصدرت «جمعية العمل الثقافي الليبي» أول مطبوعة تصدرها الجالية الليبية في بريطانيا، وقد اختارت الجمعية اسم «جيل ورسالة» كاسم للعدد التجريبي الأول للنشرة.

وقد ركزت النشرة في عددها الأول على التاريخ الليبي، حيث تضمن العدد، مقالات مثل «الطوارق.. فرسان الصحراء» ولمحة اجتماعية عن بربر ليبيا، ولمحة تاريخية عن مؤسس المسرح الليبي الفنان محمد عبد الهادي الى جانب كتابات شباب الجالية الليبية في صفحات «اصوات شابة».

وقد جاء في افتتاحية النشرة «ـ كل الجاليات المهاجرة في كل انحاء العالم لها نشراتها ومجلاتها ونشاطاتها.. الا الجالية الليبية! وكبش الفداء بالطبع هو الجيل الجديد الذي تزيد الهوة بينه وبين جيل آبائه وبينه وبين وطنه وهويته».

العيسى إلى رحمة الله

انتقل إلى رحمة الله تعالى يوم الثلاثاء الماضي الشيخ صالح عبد الله العيسى عميد أسرة العيسى عن عمر يناهز 90 عاماً وهو عم الأستاذ محمد الفهد العيسى السفير السعودي لدى عمان والشاعر المعروف.

ويتقبل العزاء في بيت الأستاذ محمد الفهد العيسى في الرياض و«الشرق الأوسط» تشاطر الاستاذ محمد العيسى وابنه عبد الوهاب نائب رئيس الديوان الملكي السعودي واهل الفقيد مصابهم وتدعو للفقيد بالرحمة والمغفرة.

استزراع 550 ألف يرقة سمك «سبيطي» في الكويت

الكويت: «الشرق الأوسط»

في محاولة تهدف الى تقليل تكلفة عملية استزراع سمك السبيطي في الكويت وصلت الكويت امس عبر الجو أول شحنة من نوعها تحمل يرقات سمك السبيطي الاوروبي وعددها 550 ألف يرقة سيتم استزراعها في احواض خاصة.

وتم نقل هذه اليرقات بواسطة براميل خاصة بها. وقد تم تغيير مياهها بعناية فائقة خوفا من ان تسبب عملية تغيير الحرارة الى نفوق اليرقات. وأكد علي عبد العزيز مدير عام شركة بوبيان للأسماك لوكالة الأنباء الكويتية (كونا) اهمية نجاح هذه المحاولة لانها ستوفر 300 طن من أسماك السبيطي في نهاية 1997 وتعوض نقص المعروض في السوق المحلية. واضاف انه لا يستبعد في حال نجاح هذه المحاولة امكانية تصديرها الى الخارج حيث ان اسعارها تفوق قيمتها بنحو الضعف. واشار الى ان عملية نقل هذه اليرقات عبر الجو تعتبر الاولى من نوعها على مستوى العالم فالمعتاد ان تنقل عبر الطرق البرية.

وقد تم نقل كل البراميل الى الاقفاص المعدة لعملية الاستزراع في ميناء الدوحة، وسيتم تسويقها للمستهلك المحلي بعد 18 شهرا.

وقدرت تكلفة الشحنة بنحو 300 الف دولار اميركي ويتغذى سمك «السبيطي» على علف خاص يتكون من مواد اولية ناعمة ومقومات خاصة.

ضمن حملتها لمكافحة التعدي على الحرمات ومضايقة الآخرين

شرطة الآداب في الشارقة تضبط 150 شخصا وتحتجز 50 سيارة

ابوظبي: «الشرق الأوسط»

اعلنت شرطة الآداب في الشارقة بدولة الامارات العربية المتحدة انها ضبطت منذ انشائها اوائل العام الماضي وحتى الآن حوالي 150 شخصا وحجزت 50 سيارة في اطار حملتها لمكافحة حوادث التعدي على الحرمات او مضايقة الآخرين في الاماكن العامة.

وقال سلطان النعيمي مدير فرع التحريات والمباحث الجنائية بشرطة الشارقة ان شرطة الآداب تكافح قضايا الرذيلة والاخلال بالآداب العامة وتقوم بضبط اي مسكن يدار لهذا الغرض وذلك بعد اذن من نيابة الشارقة، وان هناك دوريات بصفة منتظمة تغير فيها الشرطة فجأة على جميع الأماكن العامة والمناطق التجارية بهدف ضبط اي شخص يقوم بالاخلال بالآداب العامة وكذلك ضبط كل سائق سيارة يحاول مطاردة سيارة بها عائلات وتتخذ بشأنه اجراءات صارمة.

وتشدد الرقابة على الأماكن التي يتجمع بها السياح الأجانب بحيث تحد من المضايقات التي يتعرضون لها وخاصة النساء لكي تكفل لهم حرية التنقل والتجول بدون اي مضايقة كانت.

ودعا النعيمي النساء الأجنبيات الى ضرورة مراعاة التقاليد والعادات في مجتمع الامارات وخاصة من حيث الملابس المحتشمة وان مخالفة ذلك يعرضهن لبعض المضايقات.

واوضح ان شرطة الآداب نجحت بنسبة كبيرة في القضاء على المضايقات التي كانت تشتكي منها غالبية الأسر، وظهر ذلك من قلة الاشخاص المضبوطين في الفترة الأخيرة.

تأسيس جائزتي البيئة والجودة في الشارقة

الشارقة: «الشرق الأوسط»

اعلنت الشارقة اخيراً عن تأسيس جائزتين للبيئة والجودة حيث سيتم منحهما سنويا بدءا من العام الحالي لمشروعين صناعيين محليين وفقا لمعايير وانظمة ستعلن قريبا.

وذكر محمد بن سالم القاسمي رئيس الدائرة الاقتصادية في الشارقة ان الجائزتين اللتين سميتا باسم «جائزة سلطان للبيئة» و«جائزة سلطان للجودة» تهدفان الى رفع مستوى الوعي البيئي وتحسين مستوى جودة منتجات المنشآت الصناعية العاملة في الامارة.

وقال ان امارة الشارقة تستحوذ على 43 في المائة من عدد المنشآت الصناعية وهي تمثل اكبر تجمع صناعي في الامارات، مما دفع السلطات المحلية للاهتمام المبكر بمسألة البيئة بالاضافة الى الاهتمام بجودة المنتجات التي تصنع في الشارقة.

وتحدث القاسمي عن تفاقم بعض المشاكل البيئية في الدول الخليجية بسبب التطور الصناعي الذي تشهده المنطقة والتي تواكب جهود هذه الدول وسياساتها في تنويع مصادر الدخل القومي الذي كان يعتمد بشكل كامل على البترول في حقبة السبعينيات والثمانينيات. وقال ان الشارقة تنبهت منذ عدة اعوام لهذه المشكلة فانشأت البلدية قسما خاصا للتفتيش البيئي وتعاونت مع اصحاب المصانع للمساهمة في تقليص الضرر البيئي للمشاريع التي تقام في الشارقة واستخدام تكنولوجيات مضمونة بأقل ما يمكن من اضرار على البيئة.

وكانت بعثة تقنية خاصة للأمم المتحدة قد زارت الشارقة في عام 1994 وقدمت تقريرا للحكومة قيمت فيه الوضع البيئي في الامارة وآثار انبعاثات وفضلات المشاريع الصناعية على البيئة والمياه الجوفية التي تمثل 40 في المائة من مصادر مياه الشرب.

وعلى الرغم من ان مستويات التلوث الجوي والمائي في دول الخليج لم تصل الى الحدود المحظورة دوليا فإن البيئة الخليجية تدهورت مستويات النقاء التي كانت تتمتع بها وذلك بدءا من عام 1990 بسبب حرب الخليج.

وتأتي جائزة سلطان للجودة، لاستكمال جهود دبي التي اسست جائزة دبي للجودة منذ عامين وفق شروط صارمة مستمدة من مقاييس اميركية. وبالرغم من عدم اعلان شروط سلطان للجودة، فإن مصادر مطلعة اكدت لـ«الشرق الأوسط» انها ستعتمد المقاييس الدولية في هذا المجال نظرا لأهمية اهداف الجائزة بالنسبة لسياسة التطور في الامارة.

وعلى الرغم من الاكتشافات والاستثمارات المهمة في القطاع البترولي والمساهمة المالية لهذا القطاع في الدخل الخاص بالامارة الثالثة في الترتيب من حيث عدد السكان والدخل بعد ابوظبي ودبي، فإن مساهمة النشاط الصناعي والخدمات التابعة له كالمطار والموانئ والسكن والذي يعتمد بشكل اساسي على قوة النشاط والمحلية اصبح بشكل دخلا مهما لإمارة الشارقة.

وبالرغم من الاهتمامات الثقافية الخاصة لحاكم الشارقة الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي والتي انعكست على توجه الامارة المتميزة بخصوص الأنشطة الثقافية فإن الحكومة اتجهت في الفترة الأخيرة الى الاهتمام بتنشيط الحركة التجارية والصناعية لتناقس دبي التي تستقطب اكثر من 80 في المائة من النشاط التجاري وتواجه متطلبات السياحة في روسيا ودول كمنولث الدول المستقلة الناشئة عن تفكك الاتحاد السوفياتي السابق.

ومعلوم ان انتاج القطاع الصناعي في الشارقة تجاوز في العام الحالي مبلغ المليار دولار وان عدد المنشآت الصناعية فاق الخمسمائة في مطلع هذا العام وان المنشآت الصناعية ستستفيد من هذه الجائزة كما يتوقع المعنيون لها للحصول على الجائزة من قيمة ادبية ومادية تنعكس في زيادة اعمال المنشأة محليا ودوليا.

قانون جديد لتنظيم الخدمات الصحية في قطر

الدوحة ـ قنا : صدر في قطر يوم امس القانون رقم 7 لسنة 1996 بشأن تنظيم العلاج الطبي والخدمات الصحية في دولة قطر.

ويقضي القانون بأن يعالج القطريون في المنشآت الصحية داخل الدولة دون مقابل وان يعامل معاملة القطريين في العلاج داخل قطر كل من مواطني دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية بشرط المعاملة بالمثل وكذلك حاملي تصاريح الاقامة المؤقتة. وتنص المادة الرابعة من القانون على عدم تحصيل اية رسوم او اجور على الخدمات التي تقدم في حالات الطوارئ والحوادث التي تستدعي دخول المريض الى المستشفى. والخدمات الوقائية في مجال الامومة والطفولة والخدمات الوقائية في مجال الصحة المدرسية للطلبة وخدمات الامراض المعدية والتطعيم.

منافق افندي



اخبارهم في كل مكان

● ينظم المركز الثقافي «مولاي رشيد» ومنشورات «الرابطة» في الدار البيضاء يوم غد لقاء مع الكاتبين احمد بوزفور لتقديم مجموعته القصصية «ديوان السندباد»، وبوجمعة اشقري حول كتابه «بين الكلمة والشكل». وكانت منشورات الرابطة قد رتبت بمقرها لقاء مماثلا مع الشاعر محمد الاشعري رئيس اتحاد كتاب المغرب حول روايته «جنوب الروح».

● ابراهيم عبد الله بن سلمة نائب رئيس مجلس ادارة الشركة السعودية للصناعات الاساسية (سابك) تستضيفه جامعة الملك سعود بالرياض عند الساعة الثامنة من مساء يوم الاثنين المقبل بقاعة B26 لإلقاء محاضرة موضوعها «مستقبل الصناعات الاهلية في توظيف الشباب».

● سلمى الحسيني سلمان المهندسة والباحثة الزراعية اللبنانية تقدم يوم غد دراسة ميدانية حول تعقيم التربة بواسطة الطاقة الشمسية بدعوة من الندوة اللبنانية للحفاظ على البيئة ضمن مهرجانها السنوي الذي تقيمه في جامعة الروح القدس في الكسليك (شمال بيروت).

● الجمعية السعودية لعلوم العمران تنظم بقاعة المحاضرات في قصر طويق بحي السفارات في الرياض عند الساعة التاسعة من مساء الاثنين المقبل محاضرة بعنوان «النهج الفلسفي التصميمي» للمعماري زهير فائز. وذلك ضمن اللقاءات الشهرية التي تنظمها الجمعية. والمعماري زهير فائز عضو في مجلس الشورى السعودي.

● الفنانة المغربية سعيدة اليعقوبي تعرض اخر اعمالها التشكيلية في مدينة فاس من 10 الى 20 من الشهر الحالي. وتعكس اللوحات المعروضة عمل الصانع التقليدي المغربي في مختلف الحرف والمهن وما امتاز به من خصوصية وتفرد.

افراح

● فؤاد محمد عمر توفيق امين مكة المكرمة السابق يحتفل اليوم بعقد قران كريمته سارة على الشاب محمد نور فؤاد ابو الخير. وسيتم عقد القران في المسجد الحرام بمكة المكرمة.

مواليد

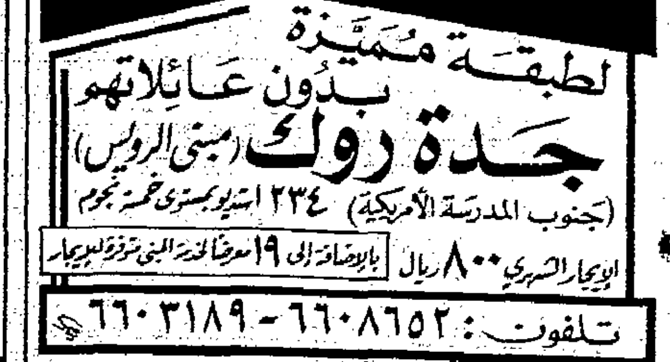
● سالم صابر مسؤول المصرفية الخاصة ببنك الرياض في المنطقة الغربية رزق وحرمه مولودا انضم الى شقيقه «ماهر».

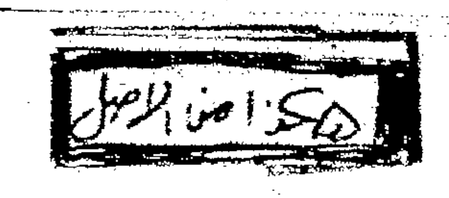
● نعيم علي عثمان المسحاوي، من اسرة مجموعة شركات «الصغير» في الرياض رزق وحرمه مولودا سمياه «عثمان» انضم الى اشقائه «ايمن» و«احمد» و«اسامة» و«حنين».

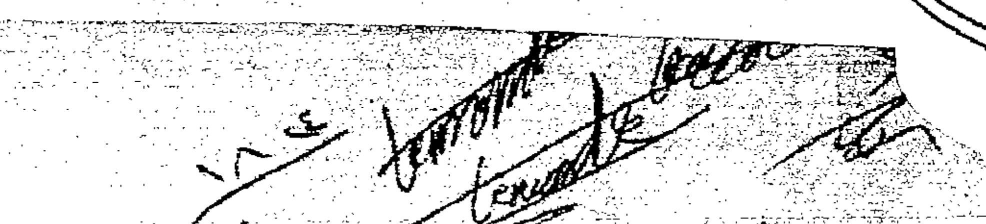
وفيات

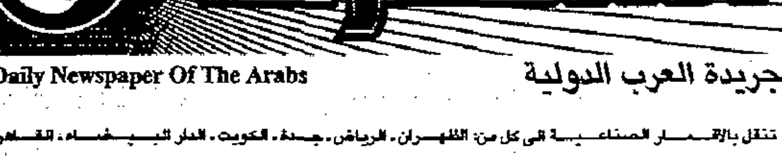
● توفي في مسقط فضيلة الشيخ محمد بن سعيد المحروقي والد سالم المحروقي الملحق الاعلامي العماني في واشنطن، وعلي بالامانة العامة لمجلس الوزراء وماجد في مجلس الدفاع، وتلقت العزاء في وفاته قبيلة المحاريق في قرية سناو في المنطقة الشرقية بسلطنة عمان.

● توفي في مكة المكرمة الشيخ محمد علي مطر، والد عادل مطر مدير عام الشؤون المالية والادارية بمؤسسة النقد العربي السعودي.







الشرق الاوسط

ASHARQ AL-AWSAT

جريدة العرب الدولية

The International Daily Newspaper Of The Arabs

تنقل بالاقمار الصناعية الى كل من: الظهران ـ الرياض ـ جدة ـ الكويت ـ الدار البيضاء ـ القاهرة ـ بيروت ـ فرانكفورت ـ مارسيليا ـ لندن ـ نيويورك ـ (الصفحة الاولى رقم 2)

بسم الله الرحمن الرحيم ـ الخميس 21 ذو الحجة 1416هـ ـ 1996/5/9م ـ السنة الثامنة عشرة ـ العدد 6372

London - Thursday - 9 May 1996 - Front Page No. 2 Vol. 18 No. 6372

المفوضية تحيل مقترحاتها على اللجنة البيطرية

الجيلاتين والشحم يفلتان من حصار الأبقار المجنونة

بروكسل: من عبد الحميد البحياوي

في محاولة لمساعدة المزارعين البريطانيين المتضررين من الحظر الاوروبي على اللحوم البريطانية انتهت المفوضية الاوروبية في بروكسل في اجتماعها الدوري يوم امس على قبول مقترح جديد تقدم به المفوض الاوروبي للزراعة هانز فيشلر يهدف الى رفع الحظر الاوروبي المفروض على مواد الجيلاتين والشحم الحيواني (Tallow) المستخلصة من لحوم الابقار البريطانية المحظورة دوليا واوروبيا منذ 27 مارس (آذار) الماضي.

وقررت مفوضية بروكسل عرض مقترحها هذا على اجتماع اللجنة البيطرية الاوروبية يوم 15 من هذا الشهر بغرض تطبيق تقنيات جديدة للمادتين مما يقلص نهائيا مخاطر مرض جنون الابقار في تلك المواد ومنع تسربه الى الانسان.

واكد المفوض النمساوي هانز فيشلر المكلف بالزراعة الاوروبية ان امكانية رفع الحظر على مادة الجيلاتين يمكن ان تكون واردة بعد منتصف الشهر الجاري اذا ما التزمت بريطانيا بتعليمات منظمة الصحة العالمية المتعلقة بها والخاصة بالقضاء على فيروس جنون الابقار المحتمل بداخلها وذلك بواسطة تسخينها الى 150 درجة مئوية لمدة اربع ثوان.

من جهة اخرى دعت المفوضية الاوروبية اللجنة البيطرية التابعة لها للانعقاد يوم 15 مايو (ايار) الحالي في بروكسل لبحث مقترح فيشلر ومدى سنده العلمي. واكدت من جهة اخرى انه في حالة الحصول على الضوء الاخضر العلمي من اللجنة البيطرية لغياب المخاطر من المادتين فإنه يتعين على السلطات البريطانية بعدها تحويل المقترح الى موضع التطبيق وعندها فقط سيدخل الجهاز التنفيذي الاوروبي في مرحلة رفع الحظر المضروب على المادتين.

واكد لـ«الشرق الأوسط» جيري كيلي المتحدث الرسمي باسم مفوض الزراعة الاوروبي انه حتى في حالة موافقة اللجنة البيطرية على عدم الابقاء على الحظر على المادتين فإن الحظر لن يرفع بشكل تلقائي على المادتين لانه يتوجب بعدها الحصول على الاغلبية المطلقة داخل مجلس المفوضين الاوروبيين لرفعه.

واعتبر المسؤول الاوروبي في تصريح خاص لـ«الشرق الأوسط» ان المقترح المعروض على اللجنة البيطرية يوم 15 من الشهر الحالي ما هو الا عملية معنوية لتشجيع بريطانيا على التعامل بكل ايجابية للتخلص من قطعانها المصابة بجنون الابقار اذا ما ارادت العودة السريعة الى الوضع الطبيعي في سوق اللحوم الدولية.

وفسرت جهات اوروبية مطلعة ان مقترح المفوضية هو اجراء يأخذ بعين الاعتبار التام توصيات منظمة الصحة العالمية التي اقرتها لجنة البيطرة الاوروبية والتي لا تهادن ولا تتهاون في المسألة مؤكدة ان منظمة الصحة العالمية استنتجت انه ينبغي ان تكون مادة الجيلاتين في الغذاء سالمة تماما من الفيروس وهو ما سيحتم على البريطانيين بعد ذلك تقديم سلسلة من الاثباتات الصحية لكل نوع معين من المواد الغذائية والطبية المستعملة فيها وفسرت مصادر المفوضية لـ«الشرق الأوسط» ان مقترح المفوض الاوروبي فيشلر ليس مؤيدا لبريطانيا وتخليصها من الحظر المفروض على لحومها والمنتوجات الاخرى المشتقة منها بقدر ما هو ضغط جديد على بريطانيا بواسطة اعادة القرار بتذكير لندن باهمية القناعة العلمية التامة في كل مرحلة وفي كل القرارات المستقبلية، وان ذلك وحده يحدد مدى التقدم في الخطوات المتعددة والمتتالية التي تعقب احتمال قرار التعامل الايجابي مع المادتين المذكورتين والتأكد بعد ذلك من عدم وجود الفيروس فيها قبل دخولها الاسواق فإن ذلك كله شرط مسبق لبداية التفكير في رفع الحظر على المادتين.

وتجدر الاشارة الى ان مادتي الجيلاتين وTallow تستعملان في صيانة المواد الغذائية وكذلك في صناعة مواد التجميل والمواد الطبية وكلها مستخلصة من لحوم الابقار وخاصة من جمجمة رؤوس البقر والنخاع والعمود الفقري والعيون والامعاء الخ.

من ناحية اخرى اكدت المفوضية الاوروبية انه في حالة رفض اللجنة البيطرية الاوروبية للتوصيات بخصوص رفع الحظر عن مادة الجيلاتين فإن المجلس الوزاري الاوروبي للزراعة سيبقى وحده المرجع لتحديد امكانية اعادة نظر اللجنة البيطرية بخصوص المادتين. وينتظر ان يبحث وزراء الزراعة الاوروبيون في اجتماعهم المقرر ليومي 20 و21 مايو (ايار) الحالي مسألة رفع الحظر الجزئي عن المنتجات البريطانية من اللحوم في حالة اعتراض الخبراء الصحيين الاوروبيين قبل ذلك الموعد.

الجمال المسروق

زوجان يسيران قرب ملصق ضخم لفيلم المخرج برناردو برتولوتشي «سرقة الجمال» من تمثيل الممثلة الاميركية ليف تيلر، على ضفة الريفيرا الفرنسية في مدينة كان التي تشهد مهرجانها السينمائي ابتداء من اليوم (أ.ب)

مع قهوة الصباح

عبد الله باجبير

هذا الكائن الصغير!

اكثرنا ينظر الى طفله على انه كائن قليل الامكانيات محدود الطاقة.. ولكن الحقيقة هي ان الطفل الآدمي من بين كافة الكائنات الحية هو الوحيد الذي لديه القدرة على التفاهم مع غيره بواسطة تحديد الكلمات وتشكيلها في جمل مفيدة.

والطفل يقوم وحده وبمجهوده الشخصي بفك الغاز صعبة.. فمن جمل وكلمات بسيطة يقوم الطفل بتكوين لغة طفولية يستطيع التفاهم بها مع ابويه.

ونتائج هذه الابحاث تتعارض مع الكثير من المعتقدات المتعارف عليها عن كيفية تربية الاطفال وطريقة تعليمهم واكتشاف قدراتهم وما يمكن ان يحققوه في بداية حياتهم. وبالطبع فإن الكثير من الآباء والامهات قد يصيبهم الخوف وتتملكهم الحيرة لكثرة الكتب والمقالات التي تقول لهم ما الذي يجب عليهم عمله او تجنب تصرفات معينة. والاكتشافات الحديثة عن قدرات الاطفال على الفهم من لحظة ولادتهم تجعل مسؤولية الابوين شديدة الاهمية. كما بدأت تغير نظرة الناس لاطفالهم، وتغير ايضا طريقة حديثهم معهم. وفي الوقت نفسه فإن تلك التغيرات غير المحسوسة في تصرفات الوالدين سينتج عنها مستقبلا تغيرات اخرى في اطفالهم عندما يكبرون.

ولم يقتصر الامر على محاولات جمع المعلومات عن الاطفال بعد ولادتهم، بل قبل ولادتهم ايضا. فقد قام احد العلماء الفرنسيين بالاستماع الى ما يحدث داخل رحم ام على وشك الوضع بواسطة اجهزة تنصت الكترونية وكانت النتيجة ان الطفل يسمع دقات قلب الام، اصوات الام والطبيب وكذلك موسيقى «لبيتهوفن» كانت تنبعث من حجرة الأب اي ان صلة الطفل بالاصوات المختلفة تبدأ قبل الولادة.

وقد ظهر ان التطور اللغوي بدأ في مرحلة مبكرة جدا من حياة الطفل عما يعتقد من قبل. اذ ان الطفل يمتلك مقدرة على تكوين وخلق اللغة. وقد توصل العلماء بعد عدة ابحاث الى ان الطفل الذي لا يتعدى عمره الستة اشهر يستطيع التعرف على الايحاءات الصوتية. وان الطفل من سن عشرة اشهر يبدأ في تحديد خواص لغة والديه. وبوجه عام فإن الاطفال في هذه السن يمتلكون القدرة على تفهم عدة لغات، وعندما يكون الطفل قد مضى على ولادته اربعة ايام فقط فانه يستطيع التميز بين لغة والديه واللغات الاخرى. ويمتلك الاطفال حاسة قوية للمعرفة تبدأ في التكوين حتى قبل ولادتهم.

ويؤكد الباحثون ان الجنين الذي ينمو في رحم ام تعاني من ازمة عصبية، يولد عصبيا من اللحظة الاولى وان الجنين في الاشهر الاخيرة من الحمل يتأثر بالضجيج العالي والضوضاء التي تحدث قرب الام فتزداد سرعة حركته بدرجة ارتفاع الاصوات القريبة منه.

وسماع الام للموسيقى الكلاسيكية اثناء فترة الحمل يساعد على تنبيه الجنين ونموه ويبعث النشاط بالجهاز العصبي والمخ.. تربية الطفل تبدأ قبل ولادته وهو يستطيع ان يتعلم ويفهم بمجرد خروجه الى الحياة.

صباح الخير

سمير عطا الله

السادات كان يناديه «بو... وب»!

كان جورج بيرنز اشهر كوميدي اميركي في العقدين الاخيرين. فقد بدأ وهو في الثمانين من العمر في اطلاق النكات حول عمره وبقي يفعل ذلك الى ان توفي عن مائة عام قبل اشهر قليلة. ويأخذ البعض على المرشح الجمهوري للرئاسة السناتور بوب دول انه سيكون في الرابعة والسبعين حين يدخل البيت الابيض، اذا فاز، فقال انه سيكون لأميركا رئيس بلغ سن النضوج! وكان رونالد ريغان ينسى الاسماء ويخلط بين الدول، وقد حول المسألة كلها الى دعابة والدعابة الى فيديو عن هفوات الذاكرة وزلات اللسان يذهب ريعه للاعمال الخيرية! لكن المستر دول ليس اكبر الشيوخ سنا في تلة الكابيتول. فالرقم القياسي محجوز للسناتور ستروم ثورموند الذي دخل المجلس العام 1933 وقال انه سوف يخوض المعركة في الخريف المقبل لست سنوات اخرى يبلغ في نهايتها المائة عام. وبعد هذا التصريح اعلن دول انه سيختار ثورموند نائبا للرئيس «من اجل اعطاء اللائحة الانتخابية شيئا من الوقار»! وحين رزق ثورموند بآخر ابنائه كان في السابعة والستين من العمر. وقبل عامين ثارت ضجة كبرى في اروقة المجلس حين شوهد يأخذ صحافية في السادسة والعشرين من ذراعها ويهمس في اذنها شيئا ما. وقد اوضحت الصحافية فيما بعد انه قال لها «انك حقا امرأة جميلة». ولم يزد.

وبموجب الدستور الاميركي فان السناتور الاكبر سنا هو الرجل الرابع في الدولة. وتقول «الاندبندنت» انه ليس مستبعدا ان يصل الحكم اليه ذات يوم! وتداعب الصحف السناتور بوب دول بسبب خوضه معارك كثيرة من دون نجاح. ويقول البعض ان لا بد من مهماز لحثه على الكلام في حين لا بد من دبابة لجعل كلنتون يتوقف. وكتبت الصحافية الاميركية «مورين ضود» في آذار الماضي ان بوب دول هو «مرشح لمْ وليس». فهو لم يقدم اي سبب لخوضه المعركة الحالية سوى انه «لم» يفز في معارك 1976 و1980 و1988. وعلى الناخبين ان يقترعوا له لانه «ليس» بيل كلنتون. وهو لا يريد الاخذ برأي مستشاريه في الحملة الانتخابية لانهم «ليسوا» بوب دول! ويحث الناس غالبا على الاقتراع له «لانكم «لم» تصوتوا من قبل لرئيس يدعى بوب»! انهم لم يصوتوا من قبل ايضا لرئيس يدعى كميل الفيل.

ويقول بوب دول (الاسم تصغير لاسم روبرت) ان اسم بوب «حبيب حيادي» لا يثير احدا. وهو افضل، مثلا، من مالكولم. وقد صدر في اميركا اخيرا كتاب سمي «كتاب بوب» وهو يضم مقابلات مع المشاهير الذين يحملون هذا الاسم. ويقول المحامي بوب شتراوس ان المرة الوحيدة التي وجد ان اسمه ليس بالسهولة التي يظنها عندما كان الرئيس المصري الراحل انور السادات يناديه «بووب»! وبالطبع حين يتغير لفظ كلمة ما، يتغير معناها.

لكن بوب دول في حاجة الى من يغير حظوظه هذه المرة. اما الاعمار فبيد الله. وقد ذكرت «الغارديان» اخيرا ان معمرة بريطانية في المائة من العمر تلقت في يوم ميلادها اجمل هدية من شقيقتها! وكانت تلك، شقيقتها الكبرى! وزميلنا العزيز باسم الجسر اشترى في فرنسا منزلا من معمرة (وهو امر شائع هناك) على ان يدفع لها دفعة اولى والباقي دفعات شهرية حتى وفاتها. وقد انضمت السيدة البائعة الى لائحة كبار المعمرين فيما يدعو الزميل العزيز لنفسه ولاصحابه «ان يعيشوا قنعا»، كما يدعو لهم طبعا بالابتعاد عن العادات الفرنسية في الاستثمارات العقارية. فالمقصود في هذا النوع من الاستثمار التوفير لكن للمعمرين يتكاثرون ويهددون كل القانون بالانقراض. وكانت اكبر معمرة فرنسية (125 عاما) من «حظه» محام فرنسي كان يتوقع لها ان تعيش 85 عاما كحد اقصى، وقد توفي هو في التسعين وترك لها البيت و... الرقم القياسي!

محكمة يابانية تأمر

بتطليق زوجة تزوجت في عرس جماعي

طوكيو ـ يو بي آي: قضت المحكمة العليا في اليابان يوم امس بعدم صحة زواج امرأة تم في زواج جماعي نظمته كنيسة في كوريا الجنوبية.

ويعد الحكم الاول من نوعه في اليابان ضد الزواج الجماعي. وقال محامي السيدة التي لم يكشف عن اسمها انها طلبت من المحكمة الغاء عقد قرانها من زوجها بعد ان تركت الطائفة التي كانت تنتمي اليها والتي نظمت الزواج الجماعي.

وكانت السيدة (34 عاما) وزوجها (32 عاما) بين 6516 زيجة اجريت مراسمها في حفل جماعي نظمته الكنيسة المتحدة في اكتوبر (تشرين الاول) 1988.

وتأسست هذه الطائفة في سيول في عام 1954 على يد القس مون صن مينغ ويشار الى اتباعها عادة بكلمة «مونيز». وقال محامي السيدة ان المحكمة ايدت حكم محكمة اولية ورفضت استئنافا تقدم به الزوج.

وسجل الزوجان عقد قرانهما في منطقة ناها في جزيرة اوكيناوا في جنوب اليابان. وكانت السيدة تخلت عن الجماعة الدينية قبل زواجها من الرجل العضو في الجماعة.

معظم الشكاوى من الوالدين

20 ألف نداء نجدة من الصغار سنويا عبر «خط الأطفال»

لندن: من انيمته كلينكبي سيلفر

ثمة طفل يبلغ من العمر 4 اعوام اشتكى من انه «لا يحب الألعاب التي يلعبها بابا» وهو واحد من 20 الف طفل اتصلوا بخط خدمة الاطفال في بريطانيا خلال العام الماضي.

ان هذا الخط يقدم النصح والارشاد للاطفال الذين يعانون من انواع الاساءات والتحرشات ومشاكل الاسر المدمنة. ويلعب الخط دورا مهما في توجيه الاطفال الضعفاء الى جهة يلجأون اليها طلبا للعون والارشاد وقت الحاجة.

ويتصل سنويا اكثر من 20 الف طفل ليقولوا انهم تعرضوا للتحرش جنسي، او ضرب مبرح، استنادا الى تقرير نشرته هيئة الاحسان التي تدير هذا الخط.

وتأتي اغلب الشكاوى من الاسر المحطمة. ويتصل الاطفال وهم ينتحبون بسبب طلاق الابوين، او القسر الذي يمارس ضدهم.

وكتب احد الاطفال يقول «ان عائلتنا تنهار بكاملها. كل ما اريده هو عائلة حسنة بشوشة. احيانا اشعر برغبة في الهرب واحيانا افكر بقتل نفسي».

وغالبا ما يتصل الاطفال من الهاتف العمومي في الكابينات اثر غضب الأب او عنفه وهم يهمون بالفرار من الاسرة. وتتصل احيانا بنات يافعات يقلن انهن قد حبلن، ويخشين مكاشفة احد. ويتصل آخرون وهم على شفا الانتحار. وحين يقول الاطفال انهم قد ضربوا، اثناء حديثهم عن الاعتداء الجنسي ضدهم فانهم يوردون طيفا مرعبا من اشكال العنف الضرب بالعصي، الجلد بالاحزمة، الصعق بموصل كهربائي، او حتى بالمجرفة! وغالبا ما يصفون المعتدي بأنه يتعتع سكرا!

وهناك 1300 طفل افصح عن الخوف والاهمال او حتى التهديد. ان غالبية المكالمات تدور حول مشاكل الاسرة، التحرش في المدرسة من قبل الشقاة، الحمل، المخدرات او الهرب لكن طفلا واحدا من كل اربعة اطفال عرضة لخطر اعتداء من نوع ما. كما ان الشتم والقذف لوحده او مع الضرب المبرح، موضوع آخر للشكوى. ان الاطفال هنا يوصمون بأقذع الاوصاف ويهددون بأبشع العقاب ويقسمون انهم يتمنون لو انهم لم يولدوا. ويعتبر البعض ان الشتائم اقسى احيانا من الضرب.

ويدير هواتف «خط الطفل» هذا 700 مشرف ومتطوع مدرب خصيصا في هذا المجال في المقر الرئيسي لارشاد الاطفال في شمال لندن. وان مئات الاطفال يستخدمون هذا الخط يوميا.

السلطات الليبية تحتجز جواز سفر صحافي رياضي مغربي

الرباط: من حسن العطافي

احتجزت السلطات الليبية جواز سفر الصحافي الرياضي المغربي عبد الحق بيهات الذي يرافق المنتخب المغربي للاشخاص المعاقين المشارك في منافسات الدورة الاولى لالعاب المغرب العربي للاشخاص المعاقين التي تقام حاليا في ليبيا.

وكان التلفزيون المغربي قد انتدب الصحافي بيهات لتغطية هذه البطولة التي تضم منافسات كرة السلة على الكراسي المتحركة وكرة القدم المصغرة وكرة القدم الخاصة بالصم والبكم اضافة الى الجودو كرياضة استعراضية.

واوضح زعيتر رئيس الوفد المغربي انه تم السماح للصحافي المغربي بدخول ليبيا مقابل تعهده بعدم القيام بأي نشاط صحافي حتى عودته الى بلاده.

ولم يتمكن الصحافي المغربي حتى يوم امس من القيام بمهامه للاسباب التي سبق ذكرها. وكان الوفد المغربي قد سافر الى تونس عبر الطائرة واستقل الحافلة لعبور الحدود الليبية بسبب الحظر الجوي المفروض على ليبيا، إلا انه عانى كثيرا قبل عبور الحدود الليبية. واكد رئيس الوفد المغربي ان عملية العبور دامت ست ساعات.

ربع الجرائم يجري تسجيلها فقط

الصغار يتصدرون القوائم السوداء في روسيا

موسكو: من سامي عماره

اعترف الجنرال اناتولي كوليكوف وزير الداخلية الروسي بتزايد نسبة الجريمة بين الصغار في سن 14 ـ 15 سنة. وقال كولكيوف في اجتماع الحكومة الروسية بوجود 120 الفا من الصغار المسجلين في قوائم وزارة الداخلية بوصفهم اكثر العناصر «الاولى بالرعاية». واشار وزير الداخلية ان تصاعد عدد الخطرين من الصغار بتفاقم مشاكلهم الاجتماعية وضرورة الاهتمام بتنظيم المسائل المتعلقة بتعليمهم وتأهيلهم وراحتهم. واكدت المصادر الرسمية ان الاحصائيات تبدو قاصرة بسبب اغفال الارقام والوقائع الحقيقية للجريمة في روسيا.

واشارت مصادر وزارة الداخلية الى ان نسبة 30% فقط من عدد الجرائم يجري تسجيلها، وان السنوات الاخيرة لم تشهد تسجيل ما يقرب من سبعة ملايين جريمة. ومزيد من الايضاح قالت المصادر ان 10 ـ 15 في المائة فقط من الجرائم الاقتصادية «تجد طريقها الى الاحصائيات الرسمية».

وقال الكستر توكاريف استاذ قسم السياسة الجنائية في اكاديمية وزارة الداخلية الروسية ان هذا الوضع ناجم عن خوف ضحايا الجرائم الاقتصادية من الابلاغ عن الاضرار والمخاطر التي يتعرضون لها، وان كان الواقع ينكر ان الخوف يعود الى ان المواطنين فقدوا الثقة في اجهزة الامن ولا سيما بعدما قيل عن تورط العديد من ممثليها في علاقات غير شرعية مع ممثلي اجهزة الجريمة المنظمة. واضاف توكاريف ان جرائم السرقة تظل اكثر الجرائم التي تعجز الاجهزة الامنية عن الكشف عن مرتكبيها حيث تبلغ النسبة جريمة واحدة يعرف مرتكبها مقابل 2250 جريمة مجهولة الفاعل. وتقول الابحاث العلمية التي اجرتها وزارة الداخلية الروسية ان حقوق «ضحايا الجريمة» تظل اكثر الحقوق امتهانا في الوقت الذي يتمتع فيه المتهمون بحماية القانون. وقد طرحت هذه الابحاث تشكيل لجنة لدراسة المسائل المتعلقة بحماية الضحية من خلال تحديد وضعيتها القانونية وطرح الاقتراحات الخاصة بتعويضها وتوفير الحماية الطبية والنفسية لها.

اما عن حماية الاطفال فقد اشارت لودميلا بيزلبيكينا وزيرة الحماية والتأمينات الاجتماعية الى توفير المصادر المالية للعناية بالاطفال وتمويل مؤسساتهم. وقالت انها استطاعت تأمين راحة ما يزيد عن خمسة ملايين طفل في العام الماضي.

سري لانكي يتزوج 15 امرأة وله غراميات مع 54 فتاة

كولومبو: «الشرق الأوسط»

اصدرت محكمة في جنوب سري لانكا حكماً بالسجن على رجل متزوج بـ 15 زوجة وله علاقات غرامية مع 54 فتاة، وذلك بعد دعوى قضائية رفعتها زوجته الاخيرة ضده بحجة انه لم يكن مخلصاً لها، حسبما ذكرت الشرطة السري لانكية. وقالت الشرطة انها تمكنت من معرفة ثماني زوجات حتى الآن. ولكن الرجل بحوزته سبع قسائم زواج. وقال جيه هوبيتيجالا المفتش الذي يرأس فريق التحقيق في هذه الشكوى انهم بصدد زوجات بالفيلوربيتيجا جونابالا (35 عاماً) وكيفية اتمام زواجه منهن خلال الخمس سنوات الماضية.

وعثرت الشرطة على رسائل غرامية ارسلت الى جونابالا من 54 فتاة من غير زوجاته. وقالت الشرطة انها عثرت على هذه الرسائل الرومانسية عندما القت القبض على جونابالا وكان جونابالا العاطل عن العمل حاليا يغير اسمه في كل زيجة ويدعي انه ضابط في الجيش السري لانكي حتى يكسب ثقة هؤلاء النسوة ويكمل مراسم زواجه منهن في كل مرة تقع احداهن ضحية لمكائده وحيله. ويتراوح اعمار هؤلاء النساء من 18 الى 60 عاماً ويظل جونابالا دائما مع الزوجة مدة لا تتعدى بضعة اسابيع او اشهر قبل ان يهجرها بعد ان يستولي على كل اموالها وجواهرها.

وقد القي القبض على جونابالا بعد ان رفعت زوجته الاخيرة دعوى قضائية عليه متعلقة بالخيانة الزوجية واكتشفت الشرطة انه تزوج منها بعد ان استطاع ان يهرب خمس مرات من القبض عليه بسبب تعدد الزوجات خلافا للقانون السري لانكي.

ينقل نفايات نووية من فرنسا

15 ألف شرطي ألماني لحراسة قطار واحد

كولون: من ماجد الخطيب

وصل الى محطته النهائية في جورلبن الالمانية قطار نقل النفايات النووية (خزان وزنه 113 طنا) الذي انطلق من مدينة لاهاج الفرنسية بعد اسبوع كامل من الاشتباكات العنيفة بين رجال الشرطة والمتظاهرين المناوئين لاستخدام ونقل المواد المشعة. ويفترض ان يتم خزن هذه النفايات في خزانات تحت الأرض في محطة جورلبن ولمدة عشرين سنة بانتظار ان تبرد ليتم التخلص منها بشكل نهائي بعد ذلك.

وقالت مصادر الشرطة ان 15 الف شرطي قاموا بحراسة القطار اثناء مسيرته داخل الحدود الالمانية تركز اكثر من 8 آلاف منهم في العشرين كيلومتراً الاخيرة التي تسبق جورلبن. وان الاشتباكات العنيفة بين رجال الشرطة المسلحين بالهراوات وقاذفات المياه والمتظاهرين (15 الفا) «المسلحين» بالحجارة تسببت بوقوع اكثر من 30 جريحاً قبل ظهر امس الاربعاء فقط.

وفي حين تساوى عدد رجال الشرطة مع عدد المتظاهرين بنسبة واحد الى واحد بلغت نسبة رجال الشرطة الى طول سكك الحديد التي يحرسونها في العشرين كيلومتراً الاخيرة شرطي واحد لكل 2.5 متر. واضطر القطار الذي يسير بسرعة بطيئة تبلغ 40 كلم في الساعة الى تخفيف سرعته الى 4 كلم/الساعة في العشرين كيلومتراً الاخيرة خوفاً من انزلاق القطار عن القضبان بفعل عمل تخريبي. وكان المتظاهرون الذين باتوا الليالي السابقة في الغابات يفاجئون رجال الشرطة بالخروج من احدى الغابات للنوم على القضبان، او اشعال النار فيها او محاولة محلحلة براغيها، علماً ان اكثر من قنبلة انفجرت على القضبان في الاسابيع الماضية. كما استطاع رجال الشرطة تفكيك خمس قنابل اخرى قبل ان تنفجر. ولجأ المتظاهرون كما في العام الماضي الى تعليق خطافات في الاسلاك الكهربائية تعلق بالقطارات القادمة وتسحب معها كامل الشبكة الكهربائية، الامر الذي تسبب بتوقف حركة القطارات لفترات طويلة على العديد من الخطوط.

وفي حين يؤكد خبراء الحكومة النوويون ان خزانات نقل المواد النووية قد صنعت حسب مواصفات وكالة الطاقة الدولية وانها لا تسرب المواد الاشعاعية يؤكد خبراء حزب الخضر ومنظمة «جرين بيس» ان الاشعاعات تتسرب من هذه الخزانات وتعرض رجال الشرطة والمتظاهرين الى الخطر.

صغر سن عارضة بريطانية يحول دون مزاولة نشاطها

لندن: «الشرق الأوسط»

اثارت الصحف البريطانية اخيراً ضجة حول فتاة تعمل عارضة للأزياء لصالح لاحدى الوكالات الأساسية في بريطانيا ولا يتعدى عمرها الـ12 عاماً.

وقد ادت الانتقادات التي وردت في الصحف بسبب صغر سن الفتاة الى ايقاف مسيرتها المهنية من قبل الوكالة التي وظفتها.

والفتاة التي تدعى راكيل كيربي وهي تلميذة في احدى مدارس شمال لندن بدأت عملها كعارضة للأزياء مع وكالة «سيليكت» الشهر الماضي حيث سافرت الى باريس لتصوير مجموعة صور لصالح شركة «شيزايدو» اليابانية لصناعة ادوات التجميل كما بدأت تظهر صورها في عدد من مجلات الموضة.

وقد قررت وكالة «سيليكت» فسخ العقود التي ابرمتها مع الفتاة بعد تعرضها للانتقادات الحادة غير ان والدي العارضة الصغيرة لم يوافقا على هذه الخطوة إذ قال والد الفتاة جايمس كيربي انه يود ان يرى ابنته من جديد على منصة العرض. واضاف انه لم يمانع يوماً في ان تصبح ابنته عارضة للأزياء طالما انها تقوم بذلك خلال عطل نهاية الاسبوع كي لا تتغيب عن المدرسة.

وكان موضوع راكيل قد اثار ضجة في بريطانيا اخيراً في الاوساط السياسية ايضاً حيث انتقد بعض النواب في مجلس العموم استعمال الفتيات في سن مبكرة في صناعة الازياء.

أوراق البردي كشفت أفراد العصابة

قضية سرقة الآثار المصرية أمام محكمة بريطانية الأسبوع المقبل

لندن: من محمد الشافعي

تنظر محكمة سوزارك الجنائية يوم 17 مايو (ايار) الحالي في قضية سرقة الآثار المصرية الكبرى والمتهم فيها المواطن البريطاني تشارلز توكلي بيري.

واكد ناطق باسم الاسكتلنديارد في اتصال هاتفي لـ«الشرق الأوسط» امس ان محكمة سوزارك للتاج كانت قد اخلت سبيل متهمين آخرين هما جوناثان توكلي واندرو مان تاجر المقتنيات الأثرية عند النظر في القضية في اول جلساتها يوم 19 ابريل (نيسان) الماضي لعدم وجود ادلة جنائية كافية مع شرط خاص باستدعائهما حالة تقديم السلطات المصرية لأدلة تثبت ضلوعهما في قضية سرقة الآثار.

وتوقعت مصادر النيابة البريطانية ان تستغرق هذه القضية عقد عدة جلسات قبل صدور الحكم النهائي فيها، بسبب دفوعات الدفاع في عدم وجود شهود اساسيين في القضية، اضافة الى ان المتهم البريطاني لم يدن امام المحاكم المصرية.

وملخص القضية ان البريطانيين حصلوا بصورة او بأخرى على ورقة بردي او اكثر مهربة من المخزن رقم «8» بمنطقة سقارة الاثرية. وهرب بعضهم بمساعدة مفتشين من هيئة الآثار المصرية، مناظر فرعونية بديعة منحوتة في الصخر منزوعة من مقبرة «حتب» شكلت مجموعة فريدة خسرتها مصر، وتحاول الآن جاهدة عن طريق الشرطة الدولية «الانتربول» استردادها، فيما شمل قرار الاحالة الى القضاء الذي اصدرته نيابة الأموال العامة في مصر 15 متهما بينهم 5 مفتشين من منطقة آثار سقارة و7 تجار.

وكانت خيوط القضية قد بدأت في مايو عام 1994 عندما توجه تاجر الآثار المتخصص في التاريخ المصري القديم الى المتحف البريطاني ومعه 27 ورقة بردي كبيرة يعرف مسبقا انها مسروقة، ولكن حرصه على التأكد من انها اصلية وليست مقلدة ادى الى كشف امره. فعندما عرضها على احد امناء المتحف البريطاني اتضح انها اصلية، ولكنها مسروقة من مخزن سقارة.

وعلى امتداد عامين كاملين استطاع مفتش الشرطة البريطاني ريتشارد اليس من قسم مكافحة الجرائم الدولية تتبع خيوط الجريمة بالتعاون مع الشرطة المصرية. وحسب مصادر الاسكتلنديارد استخدم المتهمون ورشة خاصة لتقليد الآثار الأصلية، ووضعوا القنعة من «الملاط» لتقليد القطع الأصلية المطلوب تهريبها، لتبدو في مظهرها الخارجي مزيفة حتى يسهل تهريبها عبر مطار الاقصر جنوب مصر، وبهذه الطريقة استطاع افراد عصابة الآثار من تهريب اجزاء كبيرة من مقبرة «حتب» خلال اقل من عام، وتم تجميعها خارج مصر في انجلترا والمانيا وسويسرا، اضافة الى نحو 182 ورقة بردي فريدة يبلغ عمر الواحدة منها نحو 4 آلاف عام.

لا تقرأ هذا الخبر

موشي (تنزانيا): «الشرق الأوسط»

لقيت فتاة بريطانية حتفها عندما هاجمها تمساح في بحيرة صغيرة في تنزانيا. والفتاة التي تدعى لورا كامبيل ـ بريستون وتبلغ الثامنة عشرة من عمرها، كانت تسبح مع صديقتها عند غروب الشمس في بحيرة قرب قرية موشي ففاجأهما تمساح هاجم لورا فيما استطاعت الفتاة الاخرى الهروب.

ويعتقد ان الامطار جذبت التمساح الى البحيرة التي تعتبر آمنة في الاحوال العادية.

وكانت الضحية تقيم في موشي منذ يناير (كانون الثاني) الماضي حيث كانت تعلم الاطفال اللغة الانجليزية، وكانت فتاة تتحلى بروح مغامرة كبيرة حسبما قال اقرباؤها واصدقاؤها، اذ انها قامت بتسلق جبل «كيليمنجارو» عندما كانت في السادسة عشرة من عمرها.

نكتة اليوم

البخيل: بكم توصلني الى المحطة؟
السائق: بليرتين ونصف ليرة.
البخيل: والتاج؟
السائق: مجانا.
البخيل: اذن خذ التاج، وسأتبعك ماشيا.

ثمن النسخة: السعودية 3 ريالات ● الكويت 200 فلسا ● الامارات 3 دراهم ● عمان 300 بيزة ● قطر 3 ريالات ● العراق 150 فلسا ● البحرين 300 فلس ● الاردن 300 فلس ● الجمهورية اليمنية 50 ريال ● سورية 25 ليرة ● لبنان 2000 ليرة ● مصر جنيه ● تونس 700 مليم ● المغرب 3 دراهم ● الجزائر دينارات ● السودان 150 جنيها ● ليبيا 200 درهم ● موريتانيا 100 اوقية